

عيون السوارح

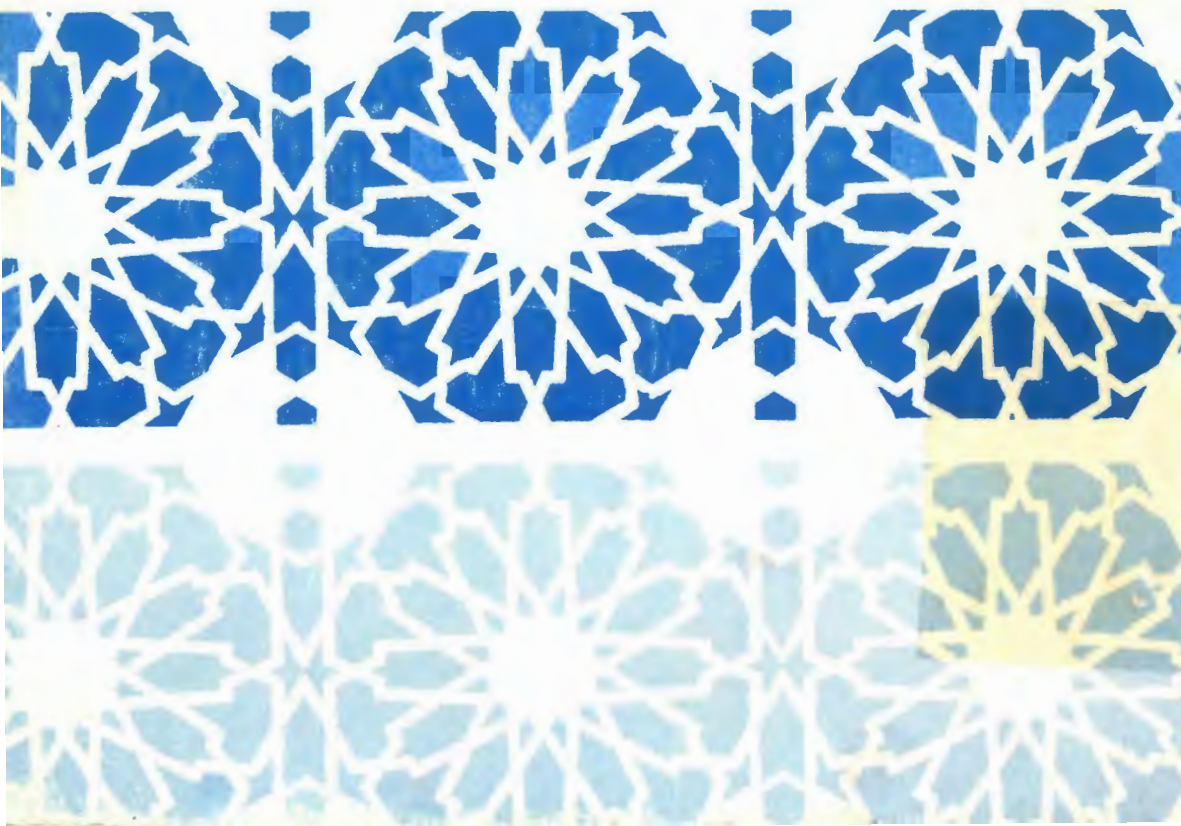
لمحمد بن شاكر الكندي

ت ٧٦٤ هـ

السنوات ٦٨٨ هـ - ٦٩٩ هـ

المجلد الثالث والعشرون

تحقيق نبيلة عبد المنعم داور



پیشوایان انقلاب

پیشوایان انقلاب

پیشوایان انقلاب

پیشوایان انقلاب

تاریخ	اسلام	۱	۶	۲۳
-------	-------	---	---	----

۱۹۹۱

رقم الادبيات في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٧٥ لسنة ١٩٩١



طبعة اسعد - بغداد

دار المصطفى للتأليف والنشر



عيون التواريخ

محمد شاکر الکتبی (ت ٧٦٤هـ)

السنوات

٦٨٨ - ٦٩٩ هـ

تحقيق

نبيلة عبدالمنعم داود

١٩٩١

مطبعة اسعد - بغداد

« لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ أبى الله ان يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه » .

المزني صاحب الامام الشافعي

المزني صاحب الامام الشافعي

المزني صاحب الامام الشافعي

« اني رأيت انه لا يكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غده :
لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا
لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر ، وهو
دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » .

العماد الكاتب

عيون الثوار مع الشريفة قد حوى
عيون المعاني والفوائد والفضلا
فما من سواد في بياض رأيه
بأحسن من هذي العيون ولا احلى

(الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ/السخاوي ٣١١)

(٣١١)

المقدمة

بعد صدور الجزء الحادي والعشرون من كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) (١) ، والذي سبق ان صدر منه جزءان هما الثاني عشر سنة ١٩٧٧ ، والعشرون سنة ١٩٨٠ . كنا قد وعدنا بان نكمل بقية الاجزاء ، ولكن شاءت ارادة الله تعالى ان يعارفتنا أستاذي المرحوم الدكتور فيصل السامر ، فقررت ان اكمل ما تبقى من العمل بمفردي نظراً لما له من اهمية في سد فراغ في المكتبة العربية التاريخية لكونه أحد الاصول المهمة للفترة المتأخرة ، وكما لا لنا صدر من اجزاء .

بقي من الكتاب جزءان هما حسب تصنيف النساخ الثالث والعشرون الذي يؤرخ للسنوات ٦٨٨هـ - ٧١٠هـ ، والرابع والعشرون الذي يعطي احداث السنوات ٧٣٤هـ - ٧٦٠هـ نهاية الكتاب .
وهناك فجوة بين الجزئين تؤرخ لثلاث وعشرين سنة ، من ٧١١هـ - ٧٣٣هـ مما يشكل جزءاً جديداً (٢) .

الجزء الثالث والعشرون

وصف النسخة

ان النسخة التي اقدمها للنشر مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٩٧ تاريخ) ، وتوجد صورة منها في معهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

(١) انظر مقدمة الجزء الثاني عشر من عيون التواريخ ففيه معلومات وافية عن المؤلف والكتاب .

(٢) توجد نسخة من عيون التواريخ تؤرخ للمدة من ٧٠٠هـ - ٧٦٠هـ محفوظة في المكتبة السلিমانيّة باستانبول تحت رقم (٣٧٦) تحت هذه الفجوة .

قياسها ١٥ × ٢١ سم ، وعدد اوراقها ١٧٢ ورقة تحتوي كل ورقة على ١٧ سطراً كتب في القرن الثامن الهجري ولا يعرف اسم الناسخ ، مكتوبة بخط واضح مقروء ، وهي نسخة حمائية مهداة الى « الخزائن العالية المولوية الناصرية » كما ذكر على الورقة الاولى منها ، وعليهما عدم تملكات .

كتب على الورقة الاولى من هذه النسخة انها الجزء الثالث والعشرون وتبتدى بسنة ٦٨٨ هـ وتنتهي الى آخر سنة ٧١٠ هـ . وبالرغم من وضوح الخط وجودته الا ان فيها اخطاء لغوية ونحوية وكلمات ممسوحة ، كما فيها كثير من السقط في السنوات وبعض الاحداث والوفيات ، وهي :

ذكرت ان هذا الجزء يبدأ باحداث سنة ٦٨٨ هـ - ٧١٠ هـ ويلاحظ ان الاوراق متسلسلة تسلسلاً صحيحاً من سنة ٦٨٨ هـ الى آخر ترجمة لوفيات ٦٩٨ هـ باحداثها ووفياتها ، وتقع في الورقات ١١-١٩٩ ، وبعد ذلك يبدأ النقص .

ففي الورقة ١٩٩ ترجمة للصاحب تقي الدين توبة التكريتي (ت ٦٩٨ هـ) ولكنها غير تامة حيث ورد في السطر الاخير من هذه الورقة عن التقي التكريتي ٠٠ « وتوزر لخمس ملوك اولهم ٠٠٠ » ثم ينقطع الكلام ولا نجد بقيته في الورقة ٩٩ ب لان ماورد فيها يتعلق بوفيات سنة ٦٩٩ هـ (٣) .

اما احداث السنة ٦٩٩ هـ فقد سقطت جميعها ولم يبق الا الوفيات وان كانت بدايتها ناقصة فقد ورد في الورقة ٩٩ ب جزء من ترجمة لا ندري لمن ٠٠٠ « حيث توفي وكان فقيراً لا يملك شيئاً ومهما جاءه يتسلموه الفقراء رحمه الله تعالى » (٤) .

(٣) عيون التواريخ ٢٣/الورقة ١٩٩ - ٩٩ ب

(٤) عيون التواريخ ٢٣/الورقة ٩٩ ب

ويستمر الكلام عن وفيات ٦٩٩هـ الى نهاية الورقة ١١٠٢ . ثم
ينقطع الكلام ونجد بقية وفيات هذه السنة في الورقات ١٤٠ب و ١٤١
وب ، ثم ينقطع الكلام ونجد تنمة الوفيات في الورقات ١٤٣ب و ١٤٤ب و
١٤٥ب و ١٤٦ب و ١٤٧ب و ١٤٨ب و ١٤٩ب و ١٥٠ب و ١٥١ب الى
نهاية ١١٥١ .

احداث ووفيات السنة ٧٠٠هـ تبدأ في نهاية الورقة ١١٠٢ وتستمر
حتى نهاية الورقة ١١٠٩ ، ثم تنقطع ونجد تنمتها في الورقة ١٤٣ب بالعبارة
« ولم يحج في هذه السنة من الشام أحد » (٥) .

سقطت احداث ووفيات السنوات ٧٠١هـ و ٧٠٢هـ و ٧٠٣هـ .
اما سنة ٧٠٤هـ فقد سقطت احداثها ولم يبق الا بعض الوفيات
وردت في الورقة ١٠٩ب والورقة ١١٤٢ و ١١٤٣ .

احداث السنة ٧٠٥هـ وردت في الورقة ١٠٩ب وتستمر الى نهاية
الورقة ١١١٥ ، ثم تنقطع وبقيتها في الورقة ١٤٢ب .
اما وفياتها فتبدأ بالسطرين الاخيرين من ترجمة عبدالمؤمن الدمياطي
وهي « بتنبيس سنة ثلاث عشرة وستمائة ونشأ بدمياط ، عاش اثنين
وتسعين سنة » (٦) .

احداث ووفيات السنة ٧٠٩هـ تبدأ بالورقة ١٣٤ب وتنقطع في نهاية
الورقة ١١٣٩ ، ويرد في هذه قصيدة ميمية تبدأ بالبيت :

سقا الله واديبها واكنافها الحيا وسح بناديبها ٠٠٠٠٠ (٧)

وتستمر هذه القصيدة الى نهاية الورقة ١١٤٠ بالبيت الاخير :

هم صفوة الاخيار آل محمد وهم سادة الدنيا الذين هم هم

ثم ترد بقية اخبار ووفيات السنة ٧٠٩هـ في الورقة ١٥١ب وتستمر

حتى منتصف الورقة ١٥٩ب بالبيت التالي :

(٥) انظر عيون التواريخ ٢٣/الورقة ١٤٣ب

(٦) انظر عيون التواريخ ٢٣/الورقة ١٠٩ب و ١١٤٢ .

(٧) عيون التواريخ ٢٣/الورقة ١١٣٩ .

أنا قد رضيت بأن أموت صباية هذا العذول مالي وله (٨)
ونظراً لهذا النقص الظاهر والكبير في هذه النسخة والتداخل في
الاحداث والوفيات للسنوات التي يضمها هذا الجزء لا يمكن نشره بكامله .
لذلك رأيت ان اقوم بنشر مايتعلق باحداث السنوات ٦٨٨هـ -
٧١٠هـ دون ان اسميها بجزء لانها متكاملة تقريبا ولا توجد منها نسخة
أخرى على حد علمي في مكتبات العالم .
أما بقية السنوات من ٧٠٠-٧١٠هـ فيمكن ان يقوم ما فيها من سقط
واخطاء بالنسخة المحفوظة في المكتبة السلمانية باستانبول والتي تغطي
احداث السنوات ٧٠٠-٧٦٠هـ (٩) .
ان هذه النسخة ذات أهمية كبيرة في نشر الاجزاء المتبقية من موسوعة
ابن شاكر الكتبي لانها تسد النقص في نسخة دار الكتب المصرية اضافة
الى انها تضيف جزءاً جديداً يؤرخ للسنوات ٧١١هـ - ٧٣٣هـ .
لذا فقد ارجأت نشر بقية الاجزاء انتظاراً لوصول هذه النسخة حتى
يستوفي الكتاب شروط النشر العلمي الصحيح وهو الاطلاع على كل
النسخ الخطية .

(٨) عيون التواريخ ٢٣/ الورقة ١٥٩ ب .

(٩) قره جلبي زادة - خزانة السلمانية .

مصادر المؤلف :

يعتمد ابن شاکر في هذا الجزء على مصادر عديدة يشير إليها إشارة كاملة أحياناً ويغفل ذلك في أغلب الأحيان .
ومن الذين ذكرهم صراحة :

١ - شمس الدين الجزري ، محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن عبدالعزيز الجزري الدمشقي (١٠) (ت ٧٠٩هـ) صاحب كتاب « حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه » فقد ذكره مرة واحدة (١١) ، في حين ان اعتماده على هذا الكتاب كان واضحاً في تطابق المعلومات في الاحداث والوفيات .

٢ - ابن مكتوم ، عبدالقادر بن احمد القيسي (ت ٧٤٩هـ) الاديب اللغوي النحوي صاحب التآليف الكثيرة في النحو (١٢) نقل عنه مرة واحدة (١٣) .

٣ - علم الدين البرزالي ، القاسم بن يوسف بن محمد الاشبيلي (١٤)

(١٠) ترجمته في : الوافي ٢٢/٢ ، البداية والنهاية ١٨٦/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٠١/٣ ، شذرات الذهب ١٢٤/٦ ، ايضاح المكنون ٢١٢/١ ، كتاب المختار من تاريخ الجزري اختيار الذهبي تحقيق خضير عباس المنشداوي (رسالة ماجستير) فيه مقدمة وافية عن الجزري وكتابه ١٩٨٤ .

(١١) عيون التواريخ ٢٣ الورقة ١٨ب

(١٢) ترجمته في : الوافي ١٥٩/٦ ، الجواهر المضيئة ٧٥/١ ، الدرر الكامنة ١٧٥/١ ، حسن المحاضرة ٢٦٨/١ ، شذرات الذهب ٦/١٥٩ ، كشف الظنون في عدة مواضع .

(١٣) عيون التواريخ ٢٣/الورقة ٩ب .

(١٤) ترجمته في : البداية والنهاية ١٨٥/١٤ ، مرآة الجنان ٣٠٣/٤ ، السبكي ٢٤٦/٦ ، الدرر الكامنة ٢٣٧/٣ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١٩ ، الدارس ١١٢/١ ، شذرات الذهب ١٢٢/٦ ، كشف الظنون ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ١٦٤٧ ومواضع أخرى كثيرة ، التعريف بالمؤرخين عباس العزاوي .

الاصل (ت ٧٣٩هـ) ، الفقيه المؤرخ من أشهر تصانيفه ذيل على تاريخ ابي
شامة سماه المقتفى . ذكره اكثر من مرة (١٥) .

٤ - ابن ابي اصيبعة ، احمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي (١٦)
موفق الدين (ت ٦٦٨هـ) وذكر انه نقل عن كتابه عيون الانباء في طبقات
الاطباء . مرة واحدة (١٧) .

٥ - الشيخ برهان الدين ابراهيم بن شمس الدين الجزري ابن
الفاشوشة الكتبي (١٨) . في موضع واحد فقط .

٦ - اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي (١٩) (ت ٧٤٥هـ)
ذكره في موضعين (٢٠) .

٧ - شرف الدين الدمياطي ، عبد المؤمن بن خلف (٢١) (ت ٧٠٥هـ)
النسابة المشهور صاحب كتاب قبائل الخزرج ، والعقد المثنى فيمن اسمه
عبد المؤمن ، ومختصر السيرة النبوية . وقد ترجم له في هذا الجزء في
وفيات ٧٠٥هـ . ذكره في ثلاث مواضع (٢٢) .

(١٥) انظر عيون التواريخ ٢٣/الورقات ١٣ ب ، ١٥ ب ، ٦٥ ب ،
٦٦ ب ، ١٤٩ ب .

(١٦) ترجمته في : البداية والنهاية ١٣/٢٥٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٩ ،
دائرة المعارف الاسلامية .

(١٧) عيون التواريخ ٢٣/الورقة ٢٦ ب .

(١٨) ذكره شمس الدين الجزري في تاريخه حوادث الزمان الورقة ١٤٦ أ .

(١٩) معرفة القراء الكبار للذهبي ٢/٥٧٧ ، فوات الوفيات ٢/٥٥٥ .

عيون التواريخ ٢٤/الورقة ٧٠ ب-٧١ ب ، الوافي ٥/٢٦٧ ، تاريخ

ابن قاضي شهبه الورقة ٧٠ ب ، طبقات ابن قاضي شهبه الورقة

١١٨ ب ، النجوم الزاهرة ١٠/١١١ ، حسن المحاضرة ١/٥٣٤ .

(٢٠) انظر عيون التواريخ ٢٤/الورقات ١٥٨ أ ، ١٤٥ ب .

(٢١) ترجمته في : فوات الوفيات ٢/٤٠٩ ، عيون التواريخ ٢٣/الورقة

١١٥ ب ، البداية والنهاية ٤/٤٠ ، السبكي ١٠/١٠٢ ، الدرر

الكامنة ٢/٤١٧ ، النجوم الزاهرة ٨/٢١٨ .

(٢٢) عيون التواريخ ٢٣/الورقات ١٧٦ ، ٩٨ ب ، ١٩٩ .

٨ - شمس الدين الذهبي أبو عبدالله محمد بن عثمان بن قايماز (٢٣)
(ت ٧٤٨هـ) . ذكره مرة واحدة (٢٤) .

٩ - اشار مرة واحدة الى الشهاب العقيلي (٢٥) .

هذه هي المصادر التي أشار إليها ابن شاکر هذا الجزء صراحة .
أما بقية المعلومات التي حواها هذا المجلد فقد اعتمد ابن شاکر فيها
اعتماداً كبيراً على تاريخ الجزري حوادث الزمان في الوفيات والاحداث
ويبدو ذلك واضحاً في التطابق الواضح بين الكتابين .
وكان اعتماد ابن شاکر في الوفيات على الصفدي في موسوعته الوافي
بالوفيات ، ولكنه لم يشر الى ذلك ابدأ في هذا المجلد .

ومن الذين اعتمد عليهم بكثرة شمس الدين الذهبي ولكنه لم يذكره
الا مرة واحدة كما مر بنا .

ان الذين ذكرهم ابن شاکر في كتابه أو الذين نقل عنهم دون ان
يشير الى ذلك كانوا معاصرين له وكانوا من اعلام المؤرخين في ذلك العصر ،
كما كانوا جميعاً نتاج مدرسة تاريخية واحدة ذات منهج واضح معروف
لذلك تجد التشابه بين كتبهم وبين المنهج الذي سلكوه لكتابة التاريخ
العربي ، وهو الجمع بين الحوادث والوفيات وترتيبها على السنين .
ولعل ابن شاکر كان محظوظاً بكثرة المصادر التي توفرت له يضاف
الى ذلك اشتغاله بالوراقة ، كل ذلك ساعده على كتابة موسوعته
عيون التواريخ .

وبالرغم من انه اعتمد اعتماداً كبيراً على هذه المصادر الا انه كان له
اسلوبه ومنهجه في الانتقاء والاختيار فمثلاً حين يتوسع الجزري في ذكر

(٢٣) انظر كتاب « الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام » للدكتور
بشار عواد معروف التي تعد من افضل واوسع الدراسات الحديثة
حول الذهبي ومنهجه التاريخي .

(٢٤) عيون التواريخ ٢٣/ الورقة ١٤٧ ب .

(٢٥) عيون التواريخ ٢٣/ الورقة ٢٣ ب .

حدث ما نجد ابن شاعر يختصره أو لا يشير إليه إلا إشارات عابرة ، وهذا مما جعل له حضوره الواضح ومنهجه المستقل في هذا الجزء والذي سبقه والجزاء التي تليه .

ان مما يزيد في أهمية هذه الأجزاء انها تعد من أصول هذه الفترة في تاريخنا العربي . تلك الفترة التي حفلت بنشاط فكري وثقافي ، حيث ازدهرت فيها حلقات العلم وكثرت المدارس وكانت لا تعد ولا تحصى وقد أحصاها ابن شاعر ومعاصريه في مؤلفاتهم .

وهذا الجزء كغيره من الأجزاء حفل بالكثير من الشعر لشعراء معاصرين لابن شاعر أصحاب دواوين أو ممن تعاطوا فنون الشعر المختلفة في ذلك العصر من شخصيات سياسية ودينية .
كما انفرد ابن شاعر بذكر مقطوعات شعرية لشعراء من أصحاب الدواوين لم ترد في دواوينهم (٢٦) .

(٢٦) مثلاً ذكر ابن شاعر أشعاراً للعفيف التلمساني لم ترد في ديوانه المطبوع . عيون التواريخ ٢٣/ الورقة ٢٥ .

منهج التحقيق

ان النسخة التي اعتمدت عليها في تحقيق هذه السنوات هي نسخة فريدة كثيرة الاخطاء والسقط كما ذكرت لذلك قمت بمقابلة النص على الاصول التاريخية المعروفة لتقويمه واخراجه بصورة سليمة مع المحافظة جهد الامكان على النص الاصلي .

وتمشياً مع النهج المتبع في تحقيق الاجزاء السابقة فقد قمت بتصحيح بعض الاخطاء اللغوية والنحوية ، وغيرت رسم بعض الكلمات .

وفي هذا الجزء الكثير من الالفاظ العامة وقد ابقيتها على حالها لانها كانت كثيرة الاستخدام في ذلك العصر .

كما حاولت عدم اثقال النص بالهوامش والتعليقات الكثيرة مكتفية بالاحالة الى المراجع .

وعرفت ببعض المواضع والمصطلحات الحضارية والادارية وما يحتاج الى شرح وتوضيح .

وقمت بتخريج الشعر بالرجوع الى دواوين الشعراء أو الى المجاميع الادبية .

وبعد ، ارجو ان اكون قد وفقت في اخراج هذا النص بصورة سليمة، والله من وراء القصد .

نبيلة عبدالمنعم داود

كلية التربية - قسم التاريخ

جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ أعني

(٢ أ) السنة الثامنة والثمانون وستمئة

استهلت هذه السنة وخليفة المسلمين الحاكم بأمر الله أبو العباس
احمد العباسي أمير المؤمنين ، وسلطان الديار المصرية والشامية السلطان
الملك المنصور سيف الدين قلاوون (١) الصالح ، ونائب السلطنة بدمشق
الامير حسام الدين (٢) لاجين المنصوري .

ذكر الحوادث

- فيها ، توجه السلطان الملك المنصور من الديار المصرية قاصداً (٣)
الشام فدخل دمشق هو والعساكر المنصورة ثالث عشر صفر فأقام الى
عشرين صفر ، وسافر هو والعساكر المصرية والشامية نحو طرابلس (٤)
-
- (١) سيف الدين قلاوون بن عبدالله الالفى التركى الصالحى النجمي ،
وهو السابع من ملوك الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ٢٩٢/٧ .
- (٢) حسام الدين لاجين بن عبدالله المنصوري تولى الحكم في مصر بعد
الناصر محمد بن قلاوون .
- (٣) في الاصل (قاصد) .
- (٤) انظر عن فتح طرابلس : المختصر في اخبار البشر ٢٣/٤ ، كنز
الدرر ٢٨٣/٨ ، المختار من تاريخ الجزري ٤٥٤ ، العبر للدهبي
٢٥٦/٥ ، تنمة المختصر ٣٣٥/٢ ، البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ،
درة الاسلاك الورقة ٨٤ب ، تذكرة البنية ١٢٢/١ ، السلوك ١/
٧٤٧ ، النجوم الزاهرة ٣٧٨/٧ ، تاريخ طرابلس للدكتور عمر
عبد السلام تدمري تناول فيه تاريخ طرابلس السياسي والحضاري
عبر العصور .

فنازلها مستهل ربيع الاول ، فأقاموا عليها محاصرين لها والمناجيق تعمل عليها ، والقتال ليلاً ونهاراً أربعة (٥) وثلاثين يوماً ، ويسر الله تعالى فتحها رابع عشر ربيع الآخر وملكوها ووقعت البطاقة بالفتح على جناح الطائر الى قلعة دمشق فدقت البشائر وزينت البلد .

ونظم الشيخ شهاب الدين محمود قصيدة يمدح فيها السلطان ويذكر فتح طرابلس ، وهي (٦) :

علينا لمن أولاك نعمته الشكر

لأنك للاسلام ياسيفه ذخـر

ومثلاً لك الاخلاص في صالح الدعا

الى من له في أمر نصرتك الامر

ولله في إعلاء ملكك في الورى

مراد وفي التأييد يوم الوغى سر

الا هكذا يورث (٧) الملك فليكن

جهاد العدى لاما توالى (٨) به الدهر

(٢ب) ومثل الذي اعطاك ربك فابتهل

اليه يكون الفتح إن شئت والنصر

(٥) في تذكرة البنية ١٢٢/١ (ثلاثة وثلاثين يوماً) .

(٦) وردت القصيدة في عدد من المصادر منها المختار من تاريخ الجزري ٤٥٤ ، كنز الدرر ٢٩٧/٨ ، درة الاسلاك الورقة ٨٤ب ، وذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣٢٣/٧ ابياتاً منها وعلق على ذلك قائلاً : ان القصيدة طويلة كلها على هذا المتوال اضربت عنها خوف الاطالة ، وفي هامش نفس الصفحة يذكر المحقق ان القصيدة المذكورة بكاملها في نثر الجمان وعيون التواريخ لابن شاکر الكتبي ، تاريخ طرابلس ص ٦٤٧ .

(٧) في المختار من الجزري ٤٥٤ (يامالك الملك) وفي كنز الدرر ٢٩٦/٨ (ياوارث) .

(٨) في كنز الدرر ٢٩٦/٨ (قهرأ ما بقي الدهر) .

فان تك قد فاتتك بدر* فهذه
 بما أنزل الرحمن* من نصره بدر*
 نهضت الى اعلى(٩) طرابلس التي
 أقل عنها ان خندقها البحر
 وقد ضمها كالطوق الا بقية
 كبحر وأنت السيف لاح له النحر(١٠)
 ممنعة بكر* وهل في جميع ما
 تملكته إلا ممنعة بكر
 وكم من حصون قد فتحت شواهد
 مصابيحها في الافق أنجمه الزاهر
 ومن دون سوريها عقاب منيعة
 يزَل إذا مارام أوطأها الذر
 وما برحت ثغراً ولكن على العدى
 عليها بحكم الدهر(١١) فانشغل الثغر
 وكانت بدار العلم تُعرف قبلها(١٢)
 فمن أجل ذا للسيف في نظمها نشر
 ولما غدت لا فخر مثل افتتاحها
 أبى الله إلا أن يكون لك الفخر
 ولا أجر عند الله مثل فكاكها
 فبشراك يامن خصه ذلك الأجر
 فكم مر من دهر وما مسها أذى
 وكم راح من عصر وما راعها عصر

-
- (٩) في كنز الدرر ٢٩٦/٨ (عليها) .
 (١٠) في كنز الدرر ٢٩٦/٨ (نحر) .
 (١١) في المختار من الجزري ٤٥٤ (الله) .
 (١٢) في المختار من الجزري ٤٥٤ (قبل ذا) .

وكم ليث غاب رامها في جيوشه
 وراح ولم يبرد (١٣) له بالمني صدر
 ففاجأتها بالجيش كالموج فانشنت
 فظلت (١٤) لدى بحرین أنجاهما لها
 وأقتله العذب الذي جره مصر
 وأقسم ما فاجأتها بل تقدمت
 إليها سرايا جيشك الرعب والذعر
 وأنذرهما ما كان من فتح غيرها
 وحذرهما لو كان ينفعهما الحذر
 (١٥) وما كتمتها ركض جيشك أرضها
 ولا سكنت إلا وفي نفسها أمر
 بلى إن لم تكن تسمع الركض كونها
 مسالكها صم فذاك لها عذر
 كان المجانيق التي أوترت (١٥) ضحى
 عليها لها في شم (١٦) أبراجها وتر
 تحلق في جو السماء وترتمي
 إليهم كما ينقض من حلق نسر
 أصابعها تومي اليهم ليسجدوا (١٧)
 فيقبل منها دون ساكنها الجذر
 وتمطرهم (١٨) من كل قطر حجارة
 لقد خاب قوم جادهم ذلك القطر

-
- (١٣) في درة الاسلاك الورقة ٨٤ب (ولم يحرز له ظفراً ظفر) .
 (١٤) في درة الاسلاك الورقة ٨٤ب (وظلت) .
 (١٥) في درة الاسلاك الورقة ٨٥أ (اوترت) وكذا في كنز الدرر ٢٩٧/٨ .
 (١٦) في درة الاسلاك الورقة ٨٥أ (نلم) .
 (١٧) في كنز الدرر ٢٩٧/٨ (فيسجدوا) .
 (١٨) في المختار من الجندري ٤٥٤ (وتمطرها) .

مُسْلَطَةٌ وَرَهَاءُ تَفْتِكُ (١٩) فِي الْوَرَى (٢٠)
 وَلَيْسَ عَلَى أَحْجَارِهَا فِيهِمْ حَجَرٌ
 وَلَيْسَتْ بِخَنْسَاءِ الْعِرَانِينَ إِنْ بَدَتْ
 لِنَظَرِهَا يَوْمًا وَفِي قَلْبِهَا صَخْرٌ
 لَهَا شَرَرٌ كَالْقَصْرِ يَرْمِي عَلَيْهِمْ (٢١)
 وَلَا بُرْجٌ يَسْتَعْصِي عَلَيْهِ وَلَا قَصْرٌ
 تَخْلُقُ وَجْهَ السُّورِ مِنْهُمْ كَأَنَّمَا
 غَدَتْ وَعَلَيْهَا بِأَنذِي فَعَلْتُ نَذْرٌ
 وَمَنْ تَحْتَهَا تِلْكَ النُّقُوبُ (٢٢) كَأَنَّمَا (٢٣)
 إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي ضَمِيرِ الْبَثْرِ سَتْرٌ
 تَرُوضُ الْبَثْرَى كَالرَّاحِ فَهِيَ بِلُطْفِهَا
 يَلِينُ لَهَا اتِّقَاسِي وَيَسْتَسْلِمُ الْوَعْرُ
 إِلَى أَنْ غَدَتِ فَوْقَ الْفَضَاءِ وَتَحْتَهُ (٢٤)
 مُعْلَقَةٌ فِي الْجَوِّ لَيْسَ لَهَا قَعْرٌ
 فَزَلَزْتُهَا بِالرَّكْضِ فَانْهَدَ رُكْنُهَا
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ دُونَ الْمَنَآيَا لَهَا سَتْرٌ
 وَأَلْقَتْ أَعَالِيهَا الْمَجَانِيْقَ تَحْتَهَا
 فَفِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْ خَنَادِقِهَا جَسْرٌ

-
- (١٩) فِي كَنْزِ الدَّرَرِ ٢٩٧/٨ (تَقْتُلُ)
 (٢٠) فِي كَنْزِ الدَّرَرِ ٢٩٧/٨ (الْعَدَى)
 (٢١) فِي كَنْزِ دُرَّةِ الْإِسْلَاقِ الْوَرَقَةُ ٨٥ (تَرْمِي بِهِ الْعِدَا فَلَاحُ)
 (٢٢) فِي كَنْزِ الدَّرَرِ ٢٩٨/٨ (الْثَغُورُ)
 (٢٣) فِي كَنْزِ الدَّرَرِ ٢٩٨/٨ (كَأَنَّمَا)
 (٢٤) فِي الْمَخْتَارِ مِنَ الْجَزْرِ ٤٥٥ (وَهِيَ تَحْتَهُ) وَكَذَا فِي كَنْزِ الدَّرَرِ ٢٩٨/٨

فهاجمتها (٢٥) في أول الجيش فاحتوى
عليها وباقي الجيش خلفك لم يدروا
واطلقت فيها طائر السيف فاغتندى
وليس له إلا رؤوسهم وكر
(٣ب) كأن شعاع الشمس فوق إحمراره
على زرقته فيه لناظره جمر
لقتهم صفر الوجوه فما أتى
لها الليل إلا وهي من دمهم حمر
ولاذوا بباب البحر منك فما نجا
إليه سوى من جرّه من دم نهر
ولم ينج إلا من يخبر قومه
ليدروا وإلا من تغمده الأسر
فلله كم بيض وسمر كواعب
على رغمهم قد حازت (٢٦) البيض والسمر
وكم فارس من قيده ودمائه
مراكبه (٢٧) دهم والوانها شقر
يميل كما مال الشريف (٢٨) وإنما
بهسكرات الخوف والحزن (٢٩) لا السكر
تبلى نغم الدين فيها وأشرقت
أسرته وانجاب عن نوره الكفر
وولى ضلال الشرك عنها ووجهه
عبوس ووافها الهدى (٣٠) وله بشر

-
- (٢٥) في المختار من الجزري ٤٥٥ (وهاجمتها) •
(٢٦) في المختار من الجزري ٤٥٥ (جذب)
(٢٧) في المختار من الجزري ٤٥٥ (تواكبه)
(٢٨) في كنز الدرر ٢٩٨/٨ (النزيف)

وفي نعتك المنصور سرّ لو أنهم
وعوه لما قاموا أمامك بل فرّوا
وفي هلكهم يوم الثلثا بشارة (٣١)
إلى أن في الدارين تثليثهم خسر
أما سمعوا إن لم يروا كسرّك العدى
بحمص إلى إن ليس يرجى (٣٢) لهم جبر
وكانوا كموج البحر لا مدّ يحتوي
عليهم ولا يأتي على عدّهم حصر
أنوا كظلام الليل زيّا فمزقت
ظلامهم وهنا أسنتك الزهر
وكان لهم في الأرض صيت وسّعة
فلم يبق في الدنيا لهم بعدها ذكر
بلى سمعوا أخبار جيشك قبلها
فلما انتقوه صغر الخبر الخبر
أمدّهم جيرانهم بحماتهم
ويعجب ذلك المد من ذلك (٣٣) الجزر
(١٤) فلم تغن عنهم ذلك شيئاً ولو أتوا إليهم كموج البحر أفناهم البحر
قسمتهم شطرين غير غريقتهم
فللسيف شطر والقيود لها شطر
محوّت شعار الكفر عنها فما عسى
يقوم به في وصف أفعالك الشعر

(٢٩) في كنز الدرر ٢٩٨/٨ (الموت)

(٣٠) في كنز الدرر ٢٩٩/٨ (ولها)

(٣١) في المختار من الجزري ٤٥٥ (إشارة) .

(٣٢) في كنز الدرر ٢٩٩/٨ (يخشى لهم)

(٣٣) في كنز الدرر ٢٩٩/٨ (دأبه)

وماذا به يثني عليك مغوة"
ولا قدره يأتي بذاك ولا قدره (٣٥)
ولكن دعاء وابتغال بأنه
يعز على رغم الأعداء لك النصر
وإن تملك الاقطار شرقاً ومغرباً
فلا بر يستعصي عليك ولا بحر

وعاد السلطان الى دمشق فدخلها خامس عشر جمادى (٣٥) الاول ،
وكان في صحبته السلطان الامير علم الدين سنجر (٣٦) الشجاعى ، فلما
وصل السلطان الى دمشق امره ان يتحدث في امور الشام وبسط يده
ولسانه فتحدث .

وبعد أيام (٣٧) قلائل احتاط على صاحب تقي الدين توبة ، فوجد له
أخشاب كثيرة وسكر وبضائع وأتلاك فطرحوها على الناس كل شيء قيمته
درهم بأربعة دراهم فحصل من هذا المبلغ خمسمائة ألف درهم .

وكان قصد الشجاعى (٣٨) حتى يظهر للسلطان إنه قد أخرج البلاد
ونهب الاموال ، وإنه لما استخدمه السلطان لم تكن له سوى دار وخان
براً باب الجابية ، والذي أقرضه للسلطان وهو أمير زمن الملك السعيد ،
يساوي الجميع مائة ألف درهم وإن قد حمل خمسمائة ألف درهم خارج
عما أودعه وخبأه وسفره . فحنق السلطان عليه ، ومكن الشجاعى منه
وهو عدوه . وشرعوا في مصادرات الناس وظلمهم وعسفهم لجميع العالم

(٣٤) في كنز الدرر ٢٩٩/٨ (عشر)

(٣٥) انظر النجوم الزاهرة ٣٢٤/٧ حوادث ٦٧٨ هـ .

(٣٦) هو علم الدين سنجر بن عبدالله الشجاعى المنصورى .

(٣٧) انظر ، المختار من الجزري ٤٥١ ، ابن الفرات ٨١/٨ ، السلوك
٧٤٨/١ .

(٣٨) انظر تاريخ ابن الفرات ٨٢/٨ .

بعيـث اتصل الـاذى وامـتد الى ان طـرحوا على الحياك على كل (٤ب) نول
أبلـوج(٣٩) سكر يـخسر اللـث .

وهوب أهل دـمشق الى القرايا ، وما بقي أحد آمن على نفسه ، وبقي
الشجاعي يفتك في الناس ، وطلب نجم الدين عباس الجوهري(٤٠) بسبب
ضيعه كان قد إـشترأها من بنت الملك الأشرف بالبقاع العزيزي وطلبوا
منه مغلها من حين إـشترأها والى حيث اثبتوا سـفـيها ، خمسمائة
ألف درهم .

ورسّم عليه فأعطاهم جوهر قوموه بثمانين ألف درهم فلزّوا عليه
وهددوه فنزل الى مدرسته بحارة بلاطة وحفر في دهليزها وأخرج منه
خونجاه(٤١) ذهب مرصعة وعليها قرقة(٤٢) ذهب مرصعة باللؤلؤ والجوهر
فقومت بأربعمائة ألف درهم ، فأخذها السلطان وسبكها فطلع فيها ذهب
سبعة آلاف دينار ، واللؤلؤ والجواهر تركه في الخزانة . وأقاموا الى
مستهل شعبان .

وسافر السلطان(٤٣) والعساكر والالسنه والقلوب(٤٤) تدعو عليه
ان لا يرجع الى دـمشق مرة ثانية وكذا جرى .

ثم إنهم أخذوا صحبتهم الصاحب تقي الدين توبة مقيداً ، فلما
وصلوا الى حمراء بيسان مر عليه الأمير حسام الدين طرّنطاي ، والأمير

-
- (٣٩) في المختار من الجزري ٤٥١ (املوج) .
(٤٠) انظر المختار من الجزري ٤٥١ ، ابن الفرات ٨٢/٨ .
(٤١) الخونجاه ، أو خونجه ، منضدة صغيرة توضع عليها الصحن أو
صينية من المعدن أو الخشب تقدم عليها الاواني والصحون .
تكملة المعاجم العربية ٢٤٤/٤ .
(٤٢) القرقة ، الظرف ، وتعمل من الجلد . تهذيب اللغة للازهري
١٠٢/٩ ، وفي تاريخ ابن الفرات (قرقة) انظر ٨٢/٨ .
(٤٣) انظر السلوك ٧٤٩/١ .
(٤٤) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٢ (والقلوب في غاية الالم منه
ومن جوره ٠٠) .

زين الدين كَتَبْغَتَا وهو بالزردخاناه (٤٤) فلم يكلموه فصاح عليهم وشتهم
ولعنهم وقال : ويلكم يا أولاد الزنا ، أنا ضيعت دنيائي وآخرتي لاجلكم ،
وأنا شيخ كبير في القيد ، وقد أخذتم جميع ما أملك ، هذا كان جزاء
إحساني اليكم ؟ وخدمتي لكم ؟ فضحكوا منه ، ثم دخلوا الى السلطان
وخطبوه في أمر تقي الدين ، فقال لهم : يهرب ، فضمنوه إنه لا يهرب ،
ومتى طلب منهم يحضروه . فأطلقه لهم ففكوا قيده وأخذوه الى عندهم .
ولم يكن الشجاعى حاضراً ، فلما علم (٥٥) الشجاعى ما فعلوه لم
يهون عليه ، وسكت على مضض (٤٦) .
وحج بالناس في هذه السنة من الشام الأمير زين الدين غلبك ،
وشكرت سيرته (٤٧) .

(٤٥) الزردخاناه ، هي نفس كلمة السلاح خانا ومعناه بيت الزرد وبها
جميع انواع السلاح من السيوف والقسي والدروع المتخذة من الزرد .
صبح الاعشى ١٢/٤ - ١١ .
(٤٦) في المختار من الجزري ٤٥٢ (خلص على رغم أنفه وغضب في نفسه) .
(٤٧) انظر المختار من الجزري ٤٥٣ .

ذكر من توفي في هذه السنة دن

الأعيان

فيها ، توفي الشاب الفاضل الأديب شمس الدين محمد بن الشيخ العالم المحقق عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني (٤٨) ، وصلى عليه بجامع دمشق ، ودفن بمقابر الصوفية .
مولده سنة ثنتين وستين وستمائة . وتوفي رابع رجب من
هنا السنة .

كان شاباً حسنّاً لطيفاً ، ظريفاً ، من أحسن الناس صورة ، دمث الاخلاق ، حسن العشرة ، وشعره غاية في اللطف ، كثير المعاني والتورية .
وكان كاتباً ، سنياً ، وكان عاملاً على الخزانة بدمشق .
ولما قدم الشجاعى في هذه السنة خاف منه خوفاً شديداً فانقطع قلبه ، وتوفي الى رحمة الله تعالى .
فمن شعره (٤٩) :

أسير لحاظي كيف ينجو من الأسر
وعاشق نغر كيف يصحو من السكر
وأي محبو يلتقي الحب قلبه
فيثبت (٥٠) وقتاً ثم يطعم في صبر

(٤٨) ترجمته في : اللباب ٢٢٠/١ ، المختار من الجزري ٤٥٦ ، عبر الذهبى ٣٥٩/٥ ، الوافي بالوفيات ١٢٩/٣ ، فوات الوفيات ٣٧٢/٣ ، البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، تذكرة النبيه ١٢٦/١ ، درة الاسلاك الورقة ٨٥ ب ، ابن الفرات ٨٥/٨ ، السلوك ٧٥٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣٨١/٧ ، شذرات الذهب ٤٠٥/٥ ، ديوان الشاب الظريف تحقيق شاكر هادي شكر .
(٤٩) انظر الديوان ١٣٨ ، وقد وردت القصيدة في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٧ ، فوات الوفيات ٣٧٥/٣ ، ابن الفرات ٨٦/٨ .
(٥٠) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٧ (فتثبت) ولم يرد هذا البيت في الديوان .

ولا سيما صَبَّ يذوب صَبَابَةً (٥١)
 بما جَلَّ عَنْ حَصْرٍ بِمَا دَقَّ مِنْ خَصْرِ
 يُهْدِدُهُ الْوَاشِي وَيَبْكِي صَبَابَةً (٥٢)
 فَيَغْرُقُ مِنْ نَهْرٍ وَيَغْرُقُ فِي نَهْرٍ
 فَفِي كُلِّ جَوْ مِنْهُ نَقْعٌ مِنَ الْجَوَى
 وَفِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْهُ وَقْعٌ مِنَ الْقَطْرِ (٥٣)
 تَعْلُقُ فِي أَفْقِ الْمَلَاةِ كَوَكْبًا
 تَأْلُقُ دَرْبًا وَضَاكًا عَنْ دَرْبٍ
 مَضَى زَمَنٌ كَانَتْ لَدَيْهِ أَجْبَةٌ
 يَقُومُونَ بِالْدَعْوَى وَيُوفُونَ بِالتَّنْذِرِ
 (٥٤) لِيَالِي سَاهَرْنَا الْخَلَاعَةَ عِنْدَمَا
 وَهَبْنَا الْكُرَى فِيهَا لِحَادِثَةِ الدَّهْرِ
 وَقَالَ مِنْ أَبْيَات (٥٤) :
 وَهَلْ فِيهِ مِنْ حَسَنٍ (٥٥) سِوَى أَنْ لَحْظَةً (٥٦)
 لِكُلِّ فَوَادٍ فِي الْبَرِيَّةِ صَائِدٌ
 وَإِنْ مَحْيَاهُ إِذَا قَارَنَ (٥٧) الدُّجَى
 أَنْارَ (٥٨) بِهِ جَنَحَ مِنَ اللَّيْلِ رَاكِدٌ
 وَإِنْ ثَنَائِيهِ نُجُومٌ لِبَدْرِهِ
 وَهَنْ لِعَقْدِ الْحُسْنِ فِيهِ فَرَائِدُ (٥٩)

-
- (٥١) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٧ (من الهوى) .
 (٥٢) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٧ (فيبيكي) .
 (٥٣) الى هنا ورد في الديوان .
 (٥٤) في فوات الوفيات ٣/٣٧٨ (شيء) .
 (٥٥) في الديوان ٩١ (طرفه) .
 (٥٦) في الديوان ٩٢ (قابل) وكذا في فوات الوفيات ٣/٣٧٨ .
 (٥٧) في الديوان ٩٢ (اضاء به) وكذا في فوات الوفيات ٣/٣٧٨ .
 (٥٨) لم يرد هذا البيت في فوات الوفيات .

فكم يتجافى من خصره وهو ناحل
وكم يتحالى ريقه وهو بارد
وكم يدعي صوناً وهذي جفونه
بفترتها للعاشقين مواء

وقال أيضاً (٦٠) :

للعاشقين بأحكام الغرام رضا
فلا تكن في الهوى (٦١) بالعدل معترضاً
روحي الفداء لأحبابي وإن نقضوا
عهد الوفاء الذي للعهد ما نقضاً
قف واستمع سيرة الصبّ الذي قتلوا
فمات في حبهم لم يبلغ الغرضاً
راى فحباً فرام (٦٢) الوصل فامتنعوا
فسام (٦٣) صبراً فاعيا نيله فقضاً

وقال رحمه الله تعالى (٦٤) :

لي من جمالك شاهد وكفيل
أني عن الأشواق لست أحول
ما بال خذك جار في تقسيمه
لي ناره ولغيري تتقيل (٦٥)

(٦٠) وردت في الديوان ٩١ ، المختار من تاريخ الجزري ٤٥٨ ، فوات
الوفيات ٣/٣٧٨ .

(٦١) في الديوان ١٥٨ (فلا تكن يافتى بالعدل معترضاً) .

(٦٢) في الديوان ١٥٨ (فسام) .

(٦٣) في الديوان ١٥٨ (فرام) .

(٦٤) الديوان ٢١٤ .

(٦٥) لم يرد هذا البيت في الديوان .

يا من تقاصرَ ليله' لسروره
ليلي لحزن (٦٦) الوجد فيكَ طويل'
غادرتني بحشًى' تذوب ومقلّة
عبرى وقلب حظه' التعليل'
في كل جفن للتسهدِ موطن'
وبكل خد للدموع مَسِيل' (٦٧)
قلي بعيشِك هل على هذا الجفا
تبقى قلوب' أو تدوم عقول'
يا قدمه' والرمح' فيه نضارة
فعلامَ في حدِ السنّانِ ذُبُول'
أين المعين' على الصَّبابةِ أهْلها
ليخفَ غب الوجد وهوَ ثَقِيل'
يا من جَعَلتَ أخاهُ لي عُدّة
لليوم يذخر الخليل خليل'
ما بال قلبك ما دعتَه صبابّة
ما بال دَمْعك ما عَراهُ همُول'
أين المودة إنها لعزيزة'
أين التوددَ إنه لقليل'
وقال أيضاً (٦٨) :

قابلت عزّ هواكم بتذل
وشفعت فرط توصلي بتوسلي (٦٩)

-
- (٦٦) في الديوان ٢١٤ (ليلي كما شاء الغرام طويل) .
(٦٧) الى هنا ورد في الديوان .
(٦٨) في الديوان ٢٢٤ .
(٦٩) ورد الشطر الثاني في الديوان ٢٢٤ بهذه الصورة :
« مع انني في ذاك لست بأول » .

يا جاثرين وعاذلين الى الهوى (٧٠)
 ما دون معدل حسنكم من معدل
 وحياتكم أنتم على إعراضكم
 عندي أحب (٧١) من الشباب المقبل
 (٧٢) هل تذكرون فأنني لم أنسكم
 أو تسمحون فأنني لم أبخل
 ياعلو' أين زماننا إذ جاركم
 جاري ومنزلكم برامة منرزي
 ما كان أسرع ما تقشع غيمكم
 ومنعتم الرسمي عني' والولي
 كم كنت اخشى' البين قبل وقوعه
 فأتى الذي حاذرت' في المستقبل
 وحذرت سهم فراقكم حتى اذا
 ارسلتموه أصابني في مقتلي (٧٣)

وكان شمس الدين محمد المذكور قد اضافوه اولاد المشطوب وطلبوا
 منه أن (٦ب) يبيت عندهم ، فقال ، حتى أعلم والدي لا يتشوش خاطره .
 فبعثوا الى والده عفيف الدين ولدهم العماد إسماعيل وهو يومئذ من أحسن
 الشباب صورة يعلمه بمبيت ولده شمس الدين عندهم ، فنظم عفيف الدين
 هذين البيتين وبعثهما صحبة العماد إسماعيل الى والده وهي (٧٤) :

- (٧٠) في الديوان ٢٢٤ (النوى) .
 (٧١) في الديوان ٢٢٤ (أعز) .
 (٧٢) في الديوان ٢٢٤ (إن تذكرون فأنني) .
 (٧٣) في الديوان ٢٢٤ (المقتل) ويضيف في الديوان ٢٢٥ .
 اليوم لست اجاب بعد سؤلكم كم كنت قبل اجاب إذ لم أسأل
 فالدار لم تبعد وفودي لم يشب والمال لم ينفد وحبك ماسلى
 (٧٤) وردت في فوات الوفيات ٣/٣٨٢ ، ابن الفرات ٨/٨٦ .

أبعثتموا (٧٥) لي رسول (٧٦) في رسالته
حلوا المرافش والأعطاف والهيف
وقدتما ويسير ذاك انكما
وقدتما النار في بادي الضنى دنف
فكتب ولده شمس الدين على ظهر الرقعة بديها وردها عليه (٧٧) :
مولاي كيف انشنى عنك الرسول ولم
تكن نودة خديه بمرتشف
جاءتك من بحر ذاك الحسن لؤلؤة
فكيف ردت بلا ثقب الى الصدف
وكتب اليه والده ، وكان قد بلغه عنه ماوجب عتبه :
أبني كم هذي الغواية وانصبا
إن النزوع عن الغواية ممكن
فأجابه (٧٨) :
لا تعتبن أخا الشبَاب لطيشه
وأصبر عليه فبعد ذلك يظن
إن الشبيبة كالدمار جديدها
يغلى ويعتق في الدنان فيسكن
وقال (٧٩) :

عذار فيه قد عبثوا محبوه وقد عنتوا
يخاف عيون واشيه فيمشي ثم يلتفت

-
- (٧٥) وردت في فوات الوفيات ٣/٣٨٢ (ارسلتما) وكذا في تاريخ ابن
الفرات ٨/٨٦ .
(٧٦) في فوات الوفيات ٣/٣٨٢ (رسولا) .
(٧٧) الديوان ١٨٣ ، فوات الوفيات ٣/٣٨٢ ، ابن الفران ٨/٨٦ .
(٧٨) لم ترد في الديوان .
(٧٩) الديوان ٧٥ ، البداية والنهاية ١٣/٣١٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨١ ،
شذرات الذهب ٥/٤٠٥ .

(١٧) وقال في ذم الحشيشة (٨٠) :

ما في الحشيشة فضلا عنه آكلها

لكنه غير مصرّوفٍ الى رشده

حمراء في عينه خضراء في يده

صفراء في وجهه سوداء في كبده

وقال (٨١) :

يامن حكى بقوامه

قد انقضيب إذا (٨٢) التوى

ماذا أثرت على القلوب من الصبابة والجوى (٨٣)

ما أنت عندي والقضيب

ب اللدن في حال سوى

(٨٠) لم ترد في الديوان ، وورد البيت الثاني في البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ،

النجوم الزاهرة ٣٨١/٧ بهذه الصورة :

صفراء في وجهه خضراء في فمه حمراء في عينه سوداء في كبده

وفي الشذرات ٤٠٥/٥

حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في كبده

(٨١) الديوان ٢٨٥ وذكر قبلها الابيات التالية :

ما بين هجرك والنوى قد ذبت فيك من الجوى

يا فاتي بمعاطف سجدت لها قضب اللوى

وحياة وجهك لا سلا عنك المحب ولا نوى

ووردت الابيات في درة الاسلاك الورقة ٨٦ أ :

يا مخجاذ بقوامه اغصان باناث النوى

هذاك حركة الهوى وانت حركت الهوى

ماذا اثرت على القلوب من انصبابة والجوى

ما أنت عندي والقضيب اللدن في حال سوا

وورد البيت الاول والثاني في فوات انوفيات وشذرات الذهب

٤٠٥/٥ .

(٨٢) في الديوان ٢٨٥ (مذ) .

(٨٣) لم يرد هذا البيت في الديوان .

ها ذاكَ حَرَكه الهوا(٨٤)

ءُ وَأَنْتَ حَرَكْتَ الهوى

وقال(٨٥) :

أعائِنَ روضَ النيرينَ بخديه

فأعجبُ منَ خطِ يريني به سطرًا

ويكسرُ قلبي أشعري عذاره

فوا عَجَبًا والأشعري لا يرى الجبرًا

وقال(٨٦) :

هذا الذي أنا قد سمحتُ لحبه

كرمًا بلؤلؤ دمعِي المنتظم

لا تحرموني ضم أسمر قدّه

ليس الكريمُ على القنا بمحرّم

وقال في زهر اللوز(٨٧) :

تَبَسّمَ زَهْرُ اللوزِ عن طيبِ(٨٨)

وأصبح في حسنٍ يجلُ عن الوصفِ

هلمَ إليه بين قصفٍ ولذّةٍ

فأن غُصُونِ الزهرِ تصلّحُ للقصفِ

وقال(٨٩) :

حللت بأحشاء لها منك قاتلُ

فهل أنت فيها نازلٌ أو منازلُ

(٨٤) في شذرات الذهب ٤٠٥/٥ (النسيم) .

(٨٥) لم ترد في الديوان .

(٨٦) وردت في الديوان ٢٦١ ، درة الاسلاك ١٨٦أ .

(٨٧) وردت في الديوان ١٨٢ .

(٨٨) وردت في الديوان ١٨٢ (در) .

(٨٩) وردت في الديوان ٢٠٠ ، فوات الوفيات ٣/٣٧٧ ، الوافي ٣/١٣٤ .

أرى الليل مذ حجبَت ماحالَ لونه'
علي إنه بيني وبينك حائل'
وماكنتُ مجنون الهوى قبل أن بدا (٩٠)
لقلبي من صدغيكَ في الأسرِ عاقِل'
ولي منطقٌ من نحو شوقي أصوله'
بعلم المعاني من خلافيك شاغل' (٩١)
أيسعدني يا طلعة البدرِ طالع
ومن شقوتي خط بخديك نازل' (٩٢)
ولو أن قساً واصف (٩٣) منك وجنة
لا عجزه نبت بها وهو باقيل'
على كل أمرٍ منك عوناً فربما
يَعين' الذي أبلى بما أنت فاعِل'
وبي ساحرٌ من اللحظ (٩٤) للخذِ حارس'
وذابل' أعطاف لدمعي باذل'
وشعرٌ كليلي كان طولاً فما نه
قصيراً كحظي هل لذاك دلائل ؟
نعم قد تناهي في الغرام تطاولا
وعند التناهي يقصر المتطاول'

-
- (٩٠) وردت في الديوان ٢٠٠ (يرى) .
(٩١) لم يرد هذا البيت لا في الوافي ولا فوات الوفيات .
(٩٢) يضيف في الديوان ٢٠١ البيت
ولي منك عرف من ودادك عاطر وحالي من عرفان وصلك عاطل
(٩٣) في الاصل (واصفاً) والتصحيح من الديوان والفوات ٣/ ٣٧٧ ،
والوافي ٣/ ١٣٤ .
(٩٤) في فوات الوفيات ٣/ ٣٧٧ (ساحر باللحظ) .

وقال (٩٥) :

أكذا بلا سبٍ ولا ذنبٍ
تبدي الجفا (٩٦) لمغرمٍ صبٍ
أصبحت بالهجران تقتله
أفما اكتفيت بلوعة الحب
لا بت مثل ميت مهجته
مأوى الهموم وموطن (٩٧) الكرب
صبٍ يقلبه انجوى فكراً
ويديره جنباً إلى جنب (٩٨)
وأراك يا أملي مللت وما
طالت - فديتك - مدة القرب
يا عاذلي فيمن كلفت به
الله يحفظه على قلبي (٩٩)

وقال (١٠٠) :

عشقت معاطف قدومه المياس
لما اثنى هيفاً غصون الآس
بدرٌ يفوق البدر منظره إذا
جليت محاسنه على الجلاس

(٩٥) وردت في الديوان ٥٩ .

(٩٦) وردت في الديوان ٥٩ (الصدود) .

(٩٧) وردت في الديوان ٥٩ (ومجمع) .

(٩٨) يضيف في الديوان ٦٠ البيت :

ما زلت تندب بالبعد وما
تنفك بالتفنيذ والعتب
(٩٩) في الديوان ٦٠

يا عاذلي فيمن كلفت به
هو من علمت وقد رضيت به
الله يحفظه على قلبي

(١٠٠) الديوان ١٥٠ .

دري مبتسم يريك وميضه
 وسناه ما يغني عن النبراس (١٠١)
 إن نازلوه فهو ليث عرينه
 أو غازلوه فهو ظبي كناس
 لي من أزاهر وجنتيه روضة
 ومن اللواظ قهوة في الكاس
 وقال (١٠٢) :

إني لأشكو في الهوى ما راح يفعل خده
 ما كان يعرف ما الجفا تكن تفتح وردة
 وفيها ، توفي العدل المرضي الفاضل الكامل زين الدين أبو الفضائل ،
 المهذب ابن أبي الغنائم ابن أبي القاسم التنوخي الشروطي (١٠٣) ، كاتب
 الحكم بداره قبالة شباك التربة الأشرفية ودفن بسفح قاسيون .
 وكان شيخ كتاب الشروط ، خيراً بذلك ، عالماً به ، وكان قلمه
 طاهر ودينه متين .

مولده سنة ثمان عشرة وستمائة رحمه الله تعالى .
 وفيها ، توفي الشيخ المقرئ تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور
 (٨ب) القاهري المعروف بالجرائدي (١٠٤) ، بالقاهرة ودفن بمقابر
 باب النصر .

(١٠١) البيتان الثالث والرابع وردا في الديوان بهذه الصورة :
 إن نازلوه فهو ليث في عرينه أو غازلوه فهي ظبي كناس
 تري مبتسم يريك وميضه وسناه ما يغني عن النبراس
 (١٠٢) لم ترد في الديوان ووردت في شذرات الذهب ٤٠٥/٥ .
 (١٠٣) ترجمته في : عبر الذهبي ٣٦٠/٥ ، تذكرة البنية ١٢٨/١ ، درة
 الاسلاك ورقة ١٨٦ ، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ، شذرات الذهب
 ٤٠٧/٥ .
 (١٠٤) ترجمته في : عبر الذهبي ٣٦٠/٥ ، غاية النهاية ٣٨٩/٢ ، النجوم
 الزاهرة ٣٨٢/٧ ، حسن المحاضرة ٥٠٤/١ ، شذرات الذهب
 ٤٠٧/٥ .

قرأ على السخّاوي ، وكان شيخ الاقراء في وقته رحمه
الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ العماد احمد ابن الشيخ العماد ابراهيم بن
عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي (١٠٥) .

كان رجلاً سليم الصدر ، عديم التكلف والتصنع ، مجرداً من
الدنيا لا يدخر شيئاً وعنده توله ، وهو مقيم عند كهف جبريل عليه
السلام بسفح قاسيون .

مولده سنة ثمان وستمائة . وكان له اتباع ومريدين ، ويزوره
نائب (١٠٦) السلطنة ، وما دونه وهو فارغ منهم .
وكانت وفاته ثامن الحجة ، ودفن عند قبر أبيه الشيخ العماد
رحمهما الله تعالى .

وفيها ، توفي العلم أحمد بن يوسف بن عبدالله بن شنكر (١٠٧) الفقير
المجرد . اشتغل في صباه ، وحصل ودرس .

وكان ذكياً ، فاضلاً ، الا إنه تجرد وتمقفر وأطلق طباعه وهو
صاحب الزوائد والمزاج . وكان يجارّد الرؤساء وغيرهم ، ويركب في
قفص على رأس حمال .

(١٠٥) ترجمته في : تلخيص مجمع الآداب ٦٥٤ ، عبر الذهبي ٣٥٧/٥
الوافي ٢١٨/٦ ، نكت الهميان ٩٢ ، مرآة الجنان ٢٠٧/٤ ، النجوم
الزاهرة ٣٧٢/٧ ، المنهل الصافي ١٩٣/١ ، الدارس ٢٠٥/٢ .
شذرات الذهب ٤٠٣/٥ .

(١٠٦) في نكت الهميان ٩٢ (الصاحب بهاء الدين) .
(١٠٧) ترجمته في : عبر الذهبي ٣٥٧/٥ ، الوافي ٢٩٢/٨ ، مرآة الجنان
٤٠٧/٤ ، البداية والنهاية ٣١٤/١٣ ، تذكرة البنية ١٢٧/١ ، درة
الاسلاك الورقة ٨٦ب ، السلوك ٧٥٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣٧٨/٧ ،
شذرات الذهب ٤٠٣/٥ .

وكان يتعمم بشرطوط (١٠٨) طويل جداً قليل العرض ودلق (١٠٩)
أزرق ، ويعاشر الحرافشة (١١٠) . وانه أولاد رؤساء .

وكان قد آتلفه أكل الحشيشة ، وله فيها نظم فمن ذلك (١١١) :

في خمار الحشيش معنى مرامي يا أهيل العقول والأفهام
حرموها من غير عقلٍ ونقلٍ وحرامٌ تحریمٌ غيرَ الحرام
وله ايضاً (١١٢) :

(١٩) يا نفس ميلي الى التصابي فأنلهو منه انفتى يعيش

ولا تملّي من سكر يومياً إن اعوز الخمر فالحشيش

ومن زوائده (١١٢) إنه كان قد اعطى الحلوي درهم حتى يشتري
به حلوة ، فجاء فقير يسمى زحل يكديه ، فقال للحلوي ناولني
الدرهم (١١٤) المشتري قد قارنه زحل .

وقال لابن بنت الأعز لما ولوا انقضاء الأربع وكان ابن خالته :
مامت حتى رأيتك صاحب ربع ، فقال تسكت والا خليتهم يشنقوك ،
فقال في قلة دينك تفعل ، وفي قلة عقولهم يسمعون منك .

(١٠٨) انشروطوط أو الشرموط ، الخرقه . معجم دوزي .
(١٠٩) دلق : لباس الفقراء والدراويش والدجالين من الاولياء معجم
دوزي ١٥٠ .

(١١٠) في النجوم الزاهرة ٣٧٩/٧ (الحرافيش) .
(١١١) وردت في البداية والنهاية ٣١٤/١٣ ، النجوم الزاهرة ٣٨٠/٧ ،
شذرات الذهب ٤٠٤/٥ .

(١١٢) وردت في البداية والنهاية ٣١٤/١٣ ، النجوم الزاهرة ٣٨٠/٧ .

(١١٣) في النوافي ٢٩٤/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٧ (نواده) .

(١١٤) يصف في النجوم الزاهرة ٣٨٠/٧ (ما بقي لي حاجة بالحلوى ، فقال
لم ؟ قال ، اما ترى زحل قارن المشتري في الميزان) .

وهجا الوزير بهاء الدين ابن حنا فقال (١١٤) :

اقعد بها وتهنا لا بد أن تتعنى
تكتب وعلي بن محمد من أين لك يا ابن حنا

وفيها ، توفي عبدالله البعلبكي المعروف بأخي مهدي ، والد الشيخ
نجم الدين هاشم .

ولد سنة أربع وستمائة ، وكانت وفاته ببعلبك في جمدى الاولى ،
وحصل له في آخر عمره مرض أفضى به الحال الى ان بقي يخلط في أقواله
وأفعاله ، وقطع إصبع يده زعم إنه امرها فعصته فقطعها .

وكان لجماعة من أهل الضياع فيه عقيدة عظيمة . وقضى أكثر
عمره محبوساً في برج من قلعة بعلبك ، وحبس شخص يخدمه .
وكان الناس يدخلون عليه البرج ويسمعوا كلامه ، فيتكلم تارة
بالعجمي ، وتارة بالفرنجي ، ويظهر منه أنواع من الكلام .

وفيها توفي الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمود بن محمد
الاصفهانى (٩ ب) الأصولي (١١٦) . قدم الى دمشق بعد
الخمسين وستمائة ، وناظر الفقهاء واشتهرت فضائله ،
وانتهت اليه الرئاسة في أصول الفقه ، وشرح المحصول للامام
فخرالدين شرحاً كبيراً حافلاً ، وصنف القواعد مشتملاً على أربع فنون :

(١١٥) وردت في الوافي ٢٩٤/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٧٩/٧ بهذه الصورة:

اشرب وكل وتهنا لا بد أن تتعنى
محمد وعلي من أين لك يا ابن حنا

(١١٦) ترجمته في : عبر الذهبى ٣٥٩/٥ ، الوافي ١٢/٥ ، فوات الوفيات
٣٨/٤ ، اليافعي ٢٠٨/٤ ، السيكي ١٠٠/٨ ومواضع اخرى متفرقة ،
البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، تذكرة النبى ١٢٥/١ ، درة الاسلاك
الورقة ٨٥ ، السلوك ٧٥٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ، حسن
المحاضرة ٥٤٢/١ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٥ ، الفوائد البهية ١٩٧ ،
هدية العارفين ١٣٦/٢ .

اصول الفقه ، واصول الدين ، والمنطق ، والخلاف ، وهو أحسن تصانيفه .
 وله كتاب غاية المطلب في المنطق ، وله مشاركة جيدة في النحو والأدب .
 ودخل الديار المصرية وولي قضاء قوص ، ثم ولي قضاء الكرك ، ثم رجع
 الى مصر ، وولي تدريس مشهد الحسين ، وتدرّس الشافعي والصاحبية(*) ،
 وتخرج به خلق كثير ورحل اليه الطلبة .
 وكان مولده بأصفهان سنة ست عشرة وستمائة ، وتوفي ثامن رجب
 من هذه السنة رحمه الله تعالى .
 وفيها ، توفي الملك المنصور محمود ابن الملك الصالح إسماعيل بن
 الملك العادل أبي بكر ابن أيوب (١١٧) سلطنة أبوه بدمشق ، وركب بأبهة
 السلطنة في حدود أربعين وستمائة .
 وسمع الحديث ، وتنقلت به الاحوال الى ان احتاج وصار يطلب
 بالاوراق من الأمراء وغيرهم .
 قال ابن مكتوم رأيته يستعطي ، وكان شيخاً مهيباً ، أبيض الرأس
 واللحية ، سميناً ، ضخماً ، مليح الشكل ، يلبس قباءً وعمامة مدورة .
 مولده ببصرى سنة تسع عشرة وستمائة .

(١١٧) ترجمته في : كتاب تشريف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور
 لابن عبدالظاهر ، ابو الفداء ٢٣/٤ ذكره ضمن وفيات ٦٨٩هـ ،
 فوات الوفيتا ٢٠٣/٣ ، اليافعي ٢٠٨/٤ ذكره في وفيات ٦٨٩هـ ،
 البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، تذكرة البنية ١٢٤/١ ، درة الاسلاك
 الورقة ١٨٥ ، ابن الفرات ٨٥/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٧ ،
 شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، ذكر وفاته سنة ٦٨٩هـ .
 (*) الصاحبية : يقصد بها المدرسة الصاحبية البهائية التي انشأها
 الوزير صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة
 ٦٥٤هـ ، وكانت بزقاق القناديل في مصر قرب الجامع العتيق .
 خطط المقرئ ٣٧٠/٢ .

السنة التاسعة والثمانون وستمائة

(١٠) استهلّت هذه السنة والخليفة والملوك على ماتقدم في السنة الخالية . ونائب السلطنة بمصر الأمير حسام الدين طرّ نطاي (١) ، وبدمشق الأمير حسام الدين لآجين المنصوري ، وشاد الدواوين (٢) الأمير شمس الدين سنقر الأعسر ، ووالي البلد عز الدين ابن أبي الهيجاء ، وقاضي القضاة الشافعي شهاب الدين الخوي ، والحنفي حسام الدين الرازي ، والحنبلي نجم الدين احمد ابن الشيخ شمس الدين شيخ الجبل ، والمالكي جمال الدين الزواوي ، ومحتسب دمشق تاج الدين ابن الشيرازي ووكيل بيت المال ، وناظر الاوقاف الشيخ ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن المقدسي ، وناظر الخزانة صاحب محيي الدين ابن النحاس الحلبي ، وناظر الدواوين الصدر الرئيس جمال الدين ابن صصري ، ووالي البر الأمير سيف الدين طوغان .

ذكر الحوادث

ففي خامس ربيع الاول قدم البريد من ديار مصر بطلب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر ، فسافر من دمشق الى مصر فتلّقاه السلطان أحسن ملتقى ووصاه بأمور وأعاده (٣) الى دمشق فوصلها في العشرين من ربيع الآخر وعلى يده تذاكر ، وقد أضافوا اليه مع شد الشام ، شد الجيش وأمور الحصون الشامية جميعها الى كختا والبيرة ، وحلب ،

-
- (١) انظر البداية والنهاية ٣١٦/١٣ ، السلوك ٧٥١/١ .
(٢) شد الدواوين ، موضوعها ان يكون صاحبها رفيقاً للوزير متحدثاً في استخلاص الاموال وما في معنى ذلك وعادتها امرأة عشرة .
صبح الاعشى ٢٢/٤ .
(٣) انظر ، المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ ، البداية والنهاية ٣١٦/١٣ ، ابن الفرات ٩٠/٨ ، السلوك ٧٥٣/١ .

والرجبة ، فباشر الشد وديوان الجيوش وقويت(٤) نفسه ، وتسلبت على الناس غير إنه كان فيه (١٠ب) مروءة وستر .

وفي ثاني عشرين رجب ورد البريد(٥) من عند السلطان الى نائب السلطنة بدمشق والى المشد إنهم يكشفوا على ناصرالدين المقدسي(٦) بما أكله من الاوقاف وأموال السلطان والرعية من قطع المصانعة والبراطيل وما أشبه ذلك . فرَّسوا عليه وكشفوا فظهر عليه مخازي عظيمة وفرح الناس بذلك ، وبقي(٧) تحت الترسيم(٨) الى تاسع عشر رجب ، فورد المرسوم ان يستخرج منه جميع ما أكله فضره بالمقارع ، وحمل المال وبقي كل يوم يحمل ويبيع وهو مرسوم عليه في مدرسة العذراوية(٩) .

(٤) في السلوك ٧٥١/١ (زاد تجبره وكثر تعاطفه) ، وكذا في تاريخ ابن الفرات ٩٠/٨ .

(٥) انظر المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ ، السلوك ٧٥١/١ .

(٦) في تاريخ ابن الفرات ٩٢/٨ (ابن المقدسي) وكذا في السلوك ٧٥٣/١

(٧) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ (وبقي يحمل ويبيع وهو تحت الترسيم) .

(٨) الترسيم : هو أمر باقامة حرس لمنع شخص من الهرب او حالة الشخص الذي اقيم عليه الحرس . تكملة المعاجم العربية ١٤٠/٢ .

(٩) العذراوية : تقع بحارة الغرباء داخل باب النصر الذي كان يسمى بباب دار السعادة انشأتها عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف وهي للشافعية والحنفية ، درس فيها جلة من العلماء منهم ، ابن عساكر وابن خلكان وابن قاضي شهبة وغيرهم .

الدارس للنعمي ، خطط انشام ٨٣/٦ .

وعمل سيف الدين السامري (١٠) فيه (١١) :
ورد البريد (١٢) بما أقر الأعيان
فشفى القلوب (١٣) وبلغ الناس المنى
واستبشروا وتزايدت أفراحهم
فالخلق (١٤) مشتركون في هذا الهنا
ثبتت مخازي (١٥) المقدسي وفسقه
وفجوره وسلوكه طرق الخنا
بشهادة الستر الرفيع وقولها
من غير واسطة لسلطان الدنيا
وبني البناء بلا أساس ثابت
فانهار ماشاد النكيح وما بنى
فتقدم (١٦) الامر الشريف بأخذ ما
نهب الخوءون (١٧) من البلاد وما اقتنى
ياسيد الأمراء ياشمس الهدى
ياماضي العزمات يارحب الفنا

-
- (١٠) سيف الدين السامري ، احمد بن محمد بن علي بن جعفر . انظر
فوات الوفيات ١٣٤/١ وسترد ترجمته .
- (١١) ذكرت ابيات من القصيدة في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ ، وذكر
بعضاً منها ابن شاکر في فوات الوفيات ١٣٨/١ وكذا المقرئ في
السلوك ، اما ابن كثير ٣١٦/١٣ فقال ان السامري عمل فيه قصيدة
ولم يذكرها .
- (١٢) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ (البشير) .
- (١٣) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ (الصدور) وكذا في الفوات .
- (١٤) في المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ (فالكل) .
- (١٥) في الفوات ١٣٨/١ (ابن القتيلة) والبيت ورد بهذه الصورة :
ثبتت مخازي ابن القتيلة عند من وجدت لديه في الخيانة والخنا
(١٦) في تاريخ الجزري الورقة ١١١٦ (وتقدم) وكذا في الفوات .
- (١٧) في فوات الوفيات ١٣٨/١ (اللعين) .

يامن له رأي" (١٨) وجاش" ثابت"
 يغنيه عن حمل الصَّوَّارم والقَنَّا
 عجل بذبح المقدسي" (١٩) وسلخه
 وأحقن دما الاسلام من ولد الزنا
 (١١١) وأغلظ عليه ولا ترق فكلمنا
 يلقي بما كسبت يداه وما جنى
 فلکم يتيم مُدقع وييتمية من جوره
 باتا (٢٠) على فرش الضنا
 ولكم غني" ظل في أيامه مسترفداً
 للناس من بعد الغنى
 ان أنكر اللص الفطيم (٢١) فعاله
 بالمسلمين فأول القتل أنا
 فأكسب ثواب المسلمين فقتله
 كغزاة بدر فاعتنم حسن الثنا
 لا زلت ياشمس الهداية باسطاً
 عدلاً وساقى من جنا مر الجنا
 ثم ان سيف الدين (٢٢) بعد عمله هذه القصيدة راح الى عنده الى العذراوية
 وتغم له تغم المشتفي ، فلما قام من عنده قال له ناصر الدين المقدسي
 ميالتك بالله لا تعود تجيء الي ، فقال له سيف الدين مو تصبر لي .
 ثم بقي ناصر الدين في الترسيم الى ثاني شعبان فورد المرسوم بحمله
 الى مصر فخافوا من رواحه .

-
- (١٨) في فوات الوفيات ١٣٨/١ (عزم) .
 (١٩) في فوات الوفيات ١٣٨/١ (العلق وادفنه وما من حق علق مثله ان يدفنا)
 (٢٠) في فوات الوفيات ١٣٨/١ (ماتا) .
 (٢١) في المختار من الجزري ٤٥٩ (الخبيث) .
 (٢٢) انظر المختار من تاريخ الجزري ٤٥٩ .

فلما كان يوم الجمعة ثالث (٢٣) شعبان دخلوا عليه الى العذراوية
فوجدوه مشنوقاً فأحضروا القضاة والعدول وشاهدوه على تلك الحالة ،
وجهبوه وحمل الى مقابر الصوفية ودفن عند قبر أبيه (٢٤) .
ورثاه سيف الدين السامري بقوله :

اعظم الله اجركم في الفطيم

ولد المقدسي شيخ اللوم

فلقد كان مضمراً للرعايا

كل فعل ردي وأمر مشوم

ولقد كان ليس يرضيه منهم

غير سفك الدماء وسبي الحريم

(١١ب) خان في كل ماتوكل فيه

وبدأ منه كل فعل ذميم

ورأى الموت سترة فاستخار

الشنق مذ عرفوه بالمرسوم

وخشى ان يسيروه حقيراً

صاغراً في القيود فوق بيم

ودرى انه اذا راح مَصِر

قابلوه بكل خطب عظيم

ورأى فرصة فقام الى الشباك

يعتدو بالمصحف المختوم

فرقى فوقه ودار الى الشرق

ولم يخش سطوة القيوم

(٢٣) انظر السلوك ٧٥٣/١ ، المختار من تاريخ الجزري ٤٦٠ ، تاريخ
ابن الفرات ٩٣/٨ .

(٢٤) يقول المقرئ في السلوك ٧٥٣/١ (ودفن واستراح الناس
من شره) .

شَنَقَ اللص نفسه وأراح
 الخلق من قبح فعله الميشوم
 وأحاطت به زبانية النار
 وأعوانها من الترسيم
 وادلهمت لظى وأحرقت الأرض
 وممن فوقها بذلك السموم
 وتعالى لهيبها واستغاثت
 أي شيء أبطاكم بالرجيم
 عجلوا بالمنافق الفاسق الزنديق
 سحباً إلى العذاب الاليم
 والحقوا مالكا به فهو غضبان
 لأجل التأخير والتقديم
 فتلقاه منكر ونكير
 حملاه إلى سواء الجحيم
 ثم صبا عليه لا رضى الرحمن عنه
 شوائباً من حميم
 ثم جراه من لظى مستغيثا
 ياشيوخ الفسوق هل من رحوم
 أين اصحابي الذي كان ظنني
 إنهم يحملون عني همومي
 احضروا يابني الممشقي وابن الحيوان الوضيع وجه اليوم
 (١١٢) فهو افتى في كل ما حرم الله
 خصوصاً في ذلك المظلوم
 وفتاواه اوقعتني فلم أفرق بين التحليل والتحرير

وابن عبدالكافي الذي كان عضدي ووزير وكاتب وقسمي
والخبث الأصل اللعين فتى البيع
رأس الشلوح نجل اللثيم
والجمال المحقق الخائن اللص
الذي كان في الفسوق نديمي
والزكي اللبان صهري الذي كان
أميناً لسري المكتوم
فهما في جهنم عند فرعون وهامان في انتظار قدومي
وبقايا جماعتي من يدانيني
ومن كان صاحبي وحميمي
حملوهم بعض الذي أنا فيه
وأطعموهم من فضله الزقوم
وأذيقوهم المقامع والضرب
وأصلوهم عذاب الجحيم
ثم قولوا هذا جزاء أمرئ

زاغ عن الحق والصراط القويم
وفيها ، ورد المرسوم من النديار المصرية الى دمشق بعمل مناجيق
وزردخاناه لأجل حصار عكا (٢٥) . وكان في وادي مرين (٢٦) في جبل
لبنان أخشاب عظيمة يابسة ، ولها ماشاء الله تعالى من السنين مقطوعة
فتجهز الأمير شمس الدين الأعسر الى بعلبك بسببها ، وجبوا من غوطة (٢٧)

(٢٥) انظر ابو الفدا ٢٤/٤ ، البداية والنهاية ٣١٦/١٣ ، تاريخ ابن
الفرات ٩٣/٨ ، السلوك ٧٥٣/١ .
(٢٦) في تاريخ ابن الفرات ٩٣/٨ (وادي مرين بين جبال عكار وبعلبك) .
(٢٧) في السلوك ٧٥٤/١ (وقرر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا عبي
كل رجل ما بين ألفي درهم الى خمسمائة درهم ، وكذا في تاريخ ابن
الفرات ٩٣/٨ .

دمشق من كل قرية خمس مائة درهم الى ألف الى ألفين درهم بسبب كرى
نقل الأخشاب الى دمشق ، وسخروا الفلاحين ، وقاسوا الناس شدة (١٢ب)
ومغارم وكلف ، ومات خلق كثير من البرد والمطر والثلج (٨٢) .
ووصل الأمير عز الدين الأفرم ، أمير جندار لأجل عمل المناجيق
وآلات الحصار .

فلما كان تاسع عشر القعدة وصل من مصر أميرين وأخبروا بوفاة
السلطان الملك (٢٦) المنصور سيف الدين قلاوون الأنفي .
وكانت وفاته سادس القعدة بالمخيم (٣٠) ظاهر القاهرة ، وجلس
مكانه ولده ولي عهده الملك الأشرف صلاح الدين خليل وخلف له جميع
الأمرء والمقدمين ، وركب بأبهة الملك على عادة من تقدمه من الملوك ،
وحلفوا جميع الأمرء بدمشق .

وكان يوم ركوبه قد قبض على الأميرين حسام الدين طرناي ،
وزين الدين كتبغا . فأما طرناي فعاقبه حتى مات تحت العقوبة ،
واحتاط على جميع موجوده بالبلاد المصرية والشامية ، فوجدوا له
أموالاً (٣١) عظيمة لأنه كان له في كل بلد ديوان .
وطلب الأعسر (٣٢) مشد الدواوين الى مصر ، ولما وصل ضربه
السلطان ضرباً عظيماً ورسم عليه .

وفيها ، تولى خطابة جامع (٣٦) بني أمية الشيخ زين الدين عمر بن
المرحل وكيل بيت المال عوضاً عن جمال الدين ابن عبد الكافي . وتولى نظر

(٢٨) انظر السلوك ٧٥٤/١ .

(٢٩) انظر البداية والنهاية ٣١٦/١٣ ، ابن الفرات ٩٤/٨ .

(٣٠) في السلوك ٧٥٥/١ (بمخيمه تجاه مسجد تبر خارج القاهرة)

وانظر ايضاً تمة المختصر ٣٣٥/١ .

(٣١) في الاصل (اموال) .

(٣٢) انظر السلوك ٧٥٩/١ ، ابن الفرات ١٠٢/٨ وفيه شمس الدين

سنقر الأعسر المنصوري .

(٣٣) في البداية والنهاية ٣١٧/١٣ (خطابة دمشق) .

الجامع^(٣٤) الشيخ وجيه الدين ابن المنجا ، عوضاً عن ابن المقدسي فباشره
وثمر وقفه واشترى له ثلث قرية المنيحة^(٣٥) بمائة وخمسين ألف درهم
ووقفها عليه .

وفيها ، ثاروا الافرنج بعكا^(٣٦) وقتلوا جماعة من المسلمين كانوا قد
قدموا للمتجر ، وكان ذلك من أقوى^(١١٣) الأسباب في فتحها وخرابها ،
وقتل أهلها .

وفي ذي الحجة وصل من الديار المصرية آق سنقر الحسائي وعلى
يده تقليد لاستاذه الأمير حسام الدين لاجين باستمراره بنبابة دمشق على
ماكان عليه وزادوه قرية حرسنا^(٣٨) .

وحج بالناس من دمشق الأمير بدر الدين بكتاش^(٣٩) الزوباشي ،
ومن الديار المصرية علم الدين سنجر الباسقردى .

وكان قد حج شمس الدين ابن السلعوس ، فلما كان بعرفة ورد
خبر موت السلطان ، وجاءه كتاب مخدمه الملك الأشرف ان يحضر مسرعاً
وبين سطور الكتاب بخط الملك الأشرف « ياشقير ، ياوجه الخير ، احضر
تسلم الوزارة »^(٤٠) . فوصل القاهرة عشرين^(٤١) المحرم سنة
تسعين وستمائة .

-
- (٣٤) انظر المختار من تاريخ انجزي ٤٦١ .
(٣٥) المنيحة ، من قرى دمشق بالغوطة . ياقوت ٢١٦/٥ .
(٣٦) انظر المختار من تاريخ الجزري ٤٦٠ ، السلوك ٧٥٣/١ .
(٣٧) انظر تاريخ ابن افرات ١٠٣/٨ .
(٣٨) حرسنا ، قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص
بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ . ياقوت ٢٤١/٢ .
(٣٩) انظر ابدية والنهاية ٣١٧/١٣ .
(٤٠) انظر ابدية والنهاية ٣١٧/١٣ ، السلوك ٧٦٠/١ حوادث ٦٩٠ هـ
وفيه « .. كتب الاشرف الى شمس الدين محمد بن السلعوس ..
ياشقير ياوجه الخير عجل السير فقد ملكنا » .
(٤١) في البداية والنهاية ٣١٧/١٣ (يوم الثلاثاء عاشر المحرم) .

ذكر من توفي في هذه السنة من

الأعيان

فيها ، توفي الشيخ الامام العلامة رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي^(٤٢) الشافعي بالمدرسة الظاهرية^(٤٣) وصلى عليه بالجامع الأموي ، ودفن بمقابر الصوفية . وقيل انه وجد مخنوقاً وعُرف من^(٤٤) خنقه .

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وكان من أفراد الزمان في سائر العلوم من الفقه والاصول والعربية ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، وحل المترجم ، والكتابة والانشاء ، ونظم الشعر ، وعلم الفلك ، وضرب الرمل والحساب .

وكان مدرس الظاهرية ، ذكر الدرس بها رابع المحرم (١٣) من هذه السنة ، ودخل الى مسكنه بها فدخل عليه شخصان ممن يلود به فخنقاه لاجل ماله .

(٤٢) ترجمته في : النصقاوي ١١٥ ، تاريخ الجزري الورقة ١٥ ، عبر الذهبي ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ١٢٩/٣ ، اليافعي ٢٠٨/٤ ، السبكي ٣٠٨/٨ ، الاسنوي ٢٨٦/٢ ، البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، تذكرة البنية ١٣٢/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٨٩ ، ابن الفرات ١٠٤/٨ ، ١٠٥ ، السلوك ٧٥٩/١ ، طبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٦٢ ب ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ ، المدارس ٣٥١/١ ، شذرات ٤٠٩/٥ ، الداودي ٢/٢ .

(٤٣) الظاهرية : وتسمى السلطانية اسسها الملك الظاهر سنة ٦١٣ هـ للشافعية والحنفية وتوفي ولم تتم واكملها طغرل اتابك والظاهرية ، ايضاً انشأها الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب ٦١٦ هـ للشافعية وانشأ الى جوارها تربة ليدفن بها الملوك .

خطط الشام ١٠٤/٦ ، ١٠٥ .

(٤٤) في تاريخ الجزري الورقة ١٥ (و جرى بعد موته فصول واعترف من خنقه) .

ومن شعره مذكره علم الدين البرزالي ، قال انشدني الشيخ
 رشيد الدين لنفسه (٤٥) :
 مر التسيم على الروض الوسيم (٤٦)
 فما شككت ان سليمي خلت السلما
 ولاح برق (٤٧) على اعلى اثنية لي
 فقلت برق الثنايا لاح وابتسما
 مغنى الحبيبة رواءك السحاب فكم
 ظمئت فيك وكم رويت فيك ظما
 به رأيت الهوى خلوا ومنزلنا
 للهو خلوا وذاك الشمل ملتثما
 والدار دانية والدهر في شغل
 عما يريد وفي طرف الرقيب عما
 والشمس تطلع من ثغر وتغرب
 في شعر ويجلو سنى انوارها الظلما
 وطبية من طباء الأنس ماقتنصت
 ولا استباح لها طرف الزمان حمى
 وطفاء حاجبها قوس وناظرها سهم
 إذا مارنا طرف انيه رمى (٤٨)
 وجفنها فيه خمر وهو منكسر
 والخمر في القدح المكسور ماعلما

- (٤٥) وردت القصيدة بكاملها في تاريخ الجزري الورقة ٥ب، واورد ابن حبيب
 بعضاً منها في درة الاسلاك الورقة ١٨٨ ، وتذكرة البنية ١٣٣/١ .
 (٤٦) في تاريخ الجزري الورقة ٥ب (البسيم) وكذا في درة الاسلاك
 وتذكرة النبيه .
 (٤٧) في تاريخ الجزري الورقة ٥ب (برقاً) .
 (٤٨) ورد في تذكرة البنية ١٣٣/١ البيت بهذه الصورة :
 تعذيبها لي عذب والشفاء شفا تجني واجني ولا يبقى للمي الما

وتفرها يجعل المنظوم منتثراً
 من اللالء والمنثور منتظماً
 تبسمت فبكت عيني وساعدتها
 قلبي ولولا لى الثغر البسيم لىما
 ولفظها فيه ترخيم" فلو نطقت
 لوماً (٤٩) وصم حتى حبيب الصما
 تعذيبها لى عذب والشفاه شفا
 تجني واجني ولا يبقى اللما الما
 (١٤) خود تجمع فيها كل مفترق
 من المفاني الذي تستغرق الكلم
 عطف غزالاً سطت ليشاً خطت غضاً
 لاحت هلالاً هدت نجماً بدت صنماً (٥٠)
 لما سرت أسرت روحي ومد نزحت
 نزحت ماء جفون تخجل الديما (٥١)
 ولم أكن منها بطيف كرى
 فاليوم من لى به والنوم قد عدىما
 وكتب الى من وافق اسمه اسمه (٥٢) :
 ومن غرس نعمته وناظم مدحه
 بين الورى وسميه ووليه
 يشكو ظمائه الى السحاب لعله
 برويه من وسميه ووليه

- (٤٩) في تاريخ الجزري الورقة ٥ ب (نوم) .
 (٥٠) يضيف الجزري الورقة ١٦ البيت التالي :
 وقدما ذابل لكنه نضر حلوا الجنا يثمر التفاح والعنما
 (٥١) يضيف الجزري الورقة ١٦ البيت الثاني :
 وصار مربعا قلبي ومرتها لى وموردها دمعي الذي سجما
 (٥٢) وردت في قوافل الوفيات ٣/ ١٣٠ .

وكتب الى الوزير جمال الدين علي بن جرير وارسلها اليه الى قرية
القاسمية على يد رجل اسمه علي (٥٣) :
خسدت عليا على كونه
توجه دوني الى القاسمية
وما بي شوق اني قرية
ولكن مرادي اتقى سمية
وكتب الى جمال الدين ابن جرير وقد سوغه سكنى المنيبع بدمشق (٥٤):
فدبت بنانا اراني الندى
عيانا وكان الندى يسمع
وكفا حكي البحر جنودا ومن
انامله صح لي المنبع
وقال (٥٥) :

ومخطفة تسبي العقول وتخطف الـ عقول كان السحر من جفنها يوحى
(١٤ب) رنت وسطت طليبا وليثا واسفرت

صباحا وفاحت عنبرا وبدت يوحا
وفيها ، توفي قاضي القضاة نجم الدين أحمد ابن قاضي القضاة بركة
الاسلام الشيخ شمس الدين عبدالرحمن ابن شيخ الاسلام أبي عمر
المقدسي الصالح الحنبلي (٥٦) الحاكم بدمشق، ودفن عند قبر والده، وكانت
(٥٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٨ ، فوات الوفيات ١٣٠/٣ ،
شذرات الذهب ٤٠٩/٥ .

(٥٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٨ ، فوات الوفيات ١٣٠/٣ .
(٥٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٨ ، فوات الوفيات ١٣١/٣ ،
درة الاسلاك الورقة ٨٩ ب .

(٥٦) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٩ ب ، عبر الذهبي ٣٦٠/٥ ،
الوافي ٤٦/٧ ، البداية والنهاية ٣١٩/١٣ ، تذكرة البنية ١٢٩/١ ،
درة الاسلاك الورقة ٨٨ ب ، ذيل ابن رجب ٣٢٢/٢ ، ابن الفرات
١٠٤/٨ ، السلوك ٧٥٩/١ ، المنهل الصافي ٣١٠/١ ، النجوم
الزاهرة ٣٨٥/٧ ، شذرات الذهب ٤٠٧/٥ .

جنازة حفلة حضرها نائب السلطنة وجماعة من الأمراء وأرباب الدولة والأعيان .

مولده سنة احدى وخمسين وستمئة ، وتوفي ثاني عشر جمدي الأول من هذه السنة .

وكان خطيب جامع جبل قاسيون ، وقاضي قضاة الحنابلة ، سمع والده وابن البخاري ، وحضر على خطيب مردا (٥٧) .

وكان فقيهاً فاضلاً ، سريع الحفظ ، ولي القضاء ولم يبلغ الثلاثين سنة من العمر ، فقام به أتم قيام مع الخطابة والامامة والتدريس .

وكان حسن السيرة مليح الصورة ، تام الشكل والهيئة ، حسن البزة ، كثير الحياء ، بشوشاً ضحوكاً ، حضر الغزوات الظاهرية والمنصورية ، وكان يركب الخيل ، ويلبس السلاح ، وكان شهماً شجاعاً ، وله شعر جيد فمنه ما ذكره الشيخ شمس الدين الذهبي في تاريخه (٥٨) :

آيات كتب الغرام أدرسها

وعبرتي لا أطيق اجسها

لبست ثوب الضنى على جسدي

وحلّة الصبر لست البسها

وشادن مارني (٥٩) بمقلته

الا سبّا العالمين نرجسها

(١٥) فوجهه جنة مزخرفة

ولكن بنبل الحتوف (٦٠) يحرسها

(٥٧) مردا : قرية قرب نابلس .

ياقوت ١٠٤/٥

(٥٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٠ ، تذكرة البنية ١٢٩/١ ،

درة الاسلاك الورقة ٨٨ ب ، ذيل ابن رجب ٢/٣٢٢ ، شذرات

الذهب ٤٠٨/٥ .

(٥٩) في ذيل ابن رجب ٢/٣٢٢ (مارمي) .

(٦٠) في ذيل ابن رجب ٢/٣٢٢ (انجفون) .

وريقه خمرة معتقة

دارت علينا من فيه اكوسها

يا قمراً أصبحت ملاحظته

لا يعتريها عيب يدنسها

صل هائماً (٦١) إن جرت مداامعه

تلحقها زفرة تيبسها

عاش القاضي نجم الدين ثمانية وثلاثين سنة .

وكان قد ولي القضاء لما عزل والده نفسه (٦٢) رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الخطيب المسند أفضى القضاة جمال الدين عبد الكافي
ابن عبد الملك بن عبد الكافي الرعي (٦٣) ، خطيب جامع دمشق بعد ان
صلى النصب بدار الخطابة ، وصلى عليه الظهر نائبه الشيخ برهان الدين
الاسكندري ، وخرجوا بجنازته من باب الفرج ونعشه يحمل على رؤوس
الأصابع وامتد الناس الى الصالحية ، ودفن برباط الشيخ يوسف الفقاعي
الى جانب قبر الشيخ يوسف ، وتليت عنده الختمات ، وأقام الناس عند
القبر الأيام والليالي .

مولده في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة .

وكانت وفاته سلخ جمدى الأول من هذه السنة رحمه الله تعالى .

(٦١) في تذكرة البنية ١٢٩/١ (مدنفاً) وكذا في درة الاسلاك
الورقة ٨٨ ب .

(٦٢) يضيف الجزري الورقة ١٠ ب (فسير السلطان الملك المنصور
يقول للشيخ اذا لم تختار القضاء مانشق عليك فتقول لنا من نولي
فأشار بولده نجم الدين فولاه السلطان بأشارة والده ٠٠٠)

(٦٣) ترجمته في : الصقاعي ١١٦ ، تاريخ الجزري الورقة ١٠ ب ، عبر
الذهبي ٣٦٢/٥ ، اليافعي ٢٠٨/٤ ، السبكي ٢٨٠/٨ ، البداية
والنهاية ٣١٨/١٣ ، تذكرة البنية ١٣١/١ ، درة الاسلاك الورقة
١٨٩ ، النجوم الزاهرة ٣٨٦/٧ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ .

وفيها ، توفي الشيخ الزاهد العالم العارف ولي الله فخرالدين
اسماعيل ابن عز القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالواحد
ابن أبي اليمن (٦٤) .

وكانت وفاته بمنزل اخته بالقرب من المدرسة الجوهريّة (٦٥)
وصلى عليه (١٥٥) الظهر بجامع بني أمية ، وحمل الى قاسيون ، ودفن
بالتربة القضاية المحيوية . وكان من كبار الصالحين المتزهدين .

قال ، الشيخ علم الدين البرزالي ، ورثت له المنامات الصالحة ،
فمن ذلك إنه رؤي (٦٦) وهو يقول ان الله تعالى لما فرغتم من غسلي غسلني
بيده بالماء والثلج والبرد . ورؤي (٦٧) ايضاً ، وهو يقول ان الله عز وجل
اذا توفي رجلاً صالحاً أمر بضرب نوبة له في السماء ، فقال له الرأى ،
ياسيدي وانت ايضاً ، فتبسم .

وله نظم كثير فمن ذلك قوله من أبيات (٦٨) :

والنهر قد جنّ بالفصول هوى

فراح في سره (٦٩) يمتلئها

(٦٤) ترجمته في : الصقاعي ٤٣ ، تاريخ الجزري الورقة ١١١ ، عبر
الذهبي ٣٦١/٥ ، فوات الوفيات ١٧٩/١ ، البداية والنهاية
٣١٨/١٣ ، تذكرة النبيه ١٣٠/١ ، درة الاسلاك الورقة ٨٩ ب ،
شذرات الذهب ٤٠٨/٥ .

(٦٥) المدرسة الجوهريّة : احدى مدارس الحنفية بدمشق تقع شرقي تربة
أم الصالح داخل دمشق بحارة بلاطة انشأها الصدر نجم الدين
ابن عباس التميمي الجوهري سنة ٦٧٦ هـ .

خطط الشام ٨٩/٦

(٦٦) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١ ب .
(٦٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١ ب .
(٦٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٢ ، البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ،
تذكرة النبيه ١٣١/١ .
(٦٩) في البداية والنهاية ٣١٨/١٣ (في قلبه) وكذا في تذكرة النبيه
١٣١/١ .

فغار منه النسيم عاشقها
فجاء عن وصله يميلها

وله ايضاً (٧٠) :

وزهر شموع إن مددن بناتها
يمحو سطور الليل نابت عن البدر

ففيهن (٧١) كافوريّة خلت أنها
عمود صباح فوقه كوكب الفجر

وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسه
فأدمعها تجري على ضيعة العمر

وخضراء يبدو وقدها فوق قدها
كنرجسة تزهي على الفصن النضر

ولا غرو أن تحكي الأزاهر حسنها
أليس جناها النحل قدماً من الزهر

وقال (٧٢) :

حتام (٧٣) في حق الصديق تفرط (٧٤)

ترضى بلا سبب عليه وتسخط

(١١٦) يامن تلون في الفعال (٧٥) أما ترى

ورق الغصون إذا تلون يسقط

(٧٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤ ، فوات الوفيات ١٨١/١ .

(٧١) في فوات الوفيات ١٨١/١ (وفيهن) .

(٧٢) وردت في فوات الوفيات ١٨١/١ ، تذكرة النبيه ١٣١/١ ، درة

الاسلاك الورقة ١٩٠ .

(٧٣) وردت في تذكرة النبيه ١٣١/١ (لم أنت) وكذا في فوات الوفيات .

(٧٤) في تذكرة النبيه ١٣١/١ (مفرط) .

(٧٥) في فوات الوفيات ١٨١/١ (الوداد) وكذا في تذكرة النبيه ١٣١/١

وقال (٧٦) :

وملتشم بالشعر من فوق ثغره

غدا قائلاً (٧٧) شبهه لي بحياتي

فقلت سترت الليل بالصبح قال لا

ولكن سترت الدر بالظلمات

وفيها ، توفي الصدر عماد الدين أبو العباس الخضر بن سعد الله ابن

عيسى بن حبش الربيعي المعروف بأبن دبوثا (٧٨) . وصلى عليه بجامع

دمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون .

كان كريماً ، سمحاً لا يدخر شيئاً ، وكان كاتباً منشئاً خدم

ببعلبك مدة .

وكان اذا حصل له مرض ووصف له الحكيم دواءً يحضر حوائج

الدواء الى بين يديه فينظر اليها فتندفع طبيعته ما دام الدواء بين يديه وهو

ينظر اليه ، وله شعر حسن فمنه قوله (٧٩) :

محب دعاه الشوق فيك فلبّاه

وقربه منك القبول وأدناه

وأصبح فيكم مستهماً وقلبه

سوى حبكم بين الوري ليس يغشاه

حرمت رضاكم إن تعشقت غيركم

ولا نال قلبي منك ما يتمناه

وحقكم ما في الفؤاد سواكم

وغير هواكم في الهوى لست أهواه

(٧٦) وردت في فوات الوفيات ١/١٨١ ، تذكرة النبيه ١/١٣١ .

(٧٧) وردت في تذكرة النبيه ١/١٣١ (وقد قال لي شبههما) .

(٧٨) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٤ب ، درة الاسلاك الورقة ٩٠

(٧٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤ب

رعى الله دهرأ كان يجمع بيننا
 وسقياً له ماكان أحمد مسراه
 وما كان أهنا عيشة سلفت لنا
 وطيب زمان مر ماكان أغلاه
 (١٦ب) ولما وقفنا للوداع عشية
 وقد بث كل من يد البين شكواه
 بكيت فرويت الثرى من مدامعي
 وصحت من الأشواق وحر قلباه
 أحبة قلبي كنت اخشى فراقكم
 وقد قضت الأيام ماكنت أخشاه
 وأصبحت بعد الانس مستوحشاً لكم
 وحملت ما لا كنت من قبل أقواه
 وقال رحمه الله تعالى (٨٠) :
 أما وحق لياني الأشهر الحرم
 وعقد ميثاقنا بالبيت والحرم
 وحرمة العهد ما بيني وبينكم
 وذاك عندي أوفى غاية القسم
 لأنتم نصب عيني حيث كنت
 وما يغيب تذكاركم عن خاطري وفي
 كلا ولا حال قلبي عن مودتكم يوماً
 ولا زل بي عن حبكم قدمي
 ياجيرة (٨١) بالصفاء ما العيش بعدكم
 صاف فهل شملنا معكم بملتئم

(٨٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٥

(٨١) من هنا وردت في درة الاسلاك الورقة ٩٠ ب .

وهل تعودُ مفاني الشعب تجمعنا
يوماً على بانة الجرعاء من أضمر
ردّوا الرقادَ لأجفاني لعلّ به
أرى خيالكم في طارق الحلم
وعلّلوني بوصل منكم فعي
يصحّ جسمي به يوماً من السقم
والله ما شمت برقاً من جنابكم

(٨٢) ولا تنسنت من تلقائكم خيراً
الا وزال به ما بي من الألم
وكان مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، ووفاته في
ربيع الأول من هذه السنة رحمه الله تعالى .

(٨٧) وفيها ، توفي غريقاً في نهر الشريعة الشيخ الامام العالم الفاضل
شمس الدين محمد بن عبد الرزاق أبي بكر ابن رزق الله الرسعيني (٨٣)
الحنبلي المعروف بأبن المحدث .

قدم الى دمشق واستوطنها ، وخدم ناظر العمائر بها ، وجلس مع
الشهود تحت الساعات . وكان له مسجد (٨٤) بسوق الرماحين يأم فيه .
وكان قد سافر الى الديار المصرية ، وعاد الى الشام فعند وصوله الى
نهر الشريعة وقف يسقي فرسه فجفلت الفرس به فغرق رحمه الله تعالى .
كان من الفضلاء النبلاء الاذكياء ، من رجال الدهر ، وله مداخلات

(٨٤) في تاريخ الجزري الورقة ١١٥ (تبسمت) .
(٨٣) ترجمته في: الصقاعي ١٤٨ ، تاريخ الجزري الورقة ١٥ ، عبر الذهبي
٣٦٤/٥ ، فوات الوفيات ٣/٣٩٩ ، الوافي ٣/٢٥١ ، السلامي
١٨٧ ، تذكرة النبیه ١/١٣٤ ، درة الاسلاك الورقة ١٩٠ ، ذيل ابن
رجب ٢/٣٢٤ ، السلوك ١/٧٦٠ ، شذرات الذهب ٥/٤١٠ .
(٨٤) في تاريخ الجزري الورقة ١٥ ب (وكان يأم في مسجد سوق الرماحين)

مع الأكابر ، وله سماعات كثيرة حدث ببعضها وعنده غريبة جيدة ،
ومشاركة في غيرها .

وله نظم حسن فمن ذلك قوله (٨٥) :

ولو إن إنساناً يبلغ نوعتي
ووجدي وأشجاني الى ذلك الرشا
لأسكنته عيني ولم أرضها له
ولولا خفوق (٨٦) القلب أسكنته الحشا
وقال (٨٧) :

أفديه يعرض من خوف الوشاة
وقد أمسى على رغمهم في السر معتقي
يزور حين يراني مظهرأ غضباً
وأني منه في الأحشاء والحرق
وقال (٨٨) :

رأى الرقيب خيولاً من مدامعنا
شهب (٨٩) أتتكم عليها شيق النظر
فاستبدل الشقر كي تخفى عليه
وقد وافت سباقاً من الواشي على حذر

(٨٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٥ ب ، فوات الوفيات ٣/٤٠٠ ،
تذكرة النبيه ١/١٣٤ ، الوافي ٣/٢٥٢ ، درة الاسلاك الورقة ١٩٠ ، ذيل
ابن رجب ٢/٣٢٤ .

(٨٦) في انوافي ، درة الاسلاك وذيل ابن رجب (لهيب) .
(٨٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٥ ب .
(٨٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦ .
(٨٩) في تاريخ الجزري الورقة ١١٦ (شهباً) .

وقال(٩٠) :

(١٧ب) نثرت على الياقوتِ دُرَّ دُمُوعِها

سمطين نظمه ثواقب هديها

عجلت يدي الى اقتناء جمانة

فاذا به حر الجوى في ثقبها

وقال(٩١) :

يابدر قلبي وطرفي منزلاك

وقد تداعيا بسحاب الدمع والحرق

هبك اجترأت على داريك مطرداً

أما خشيت من الاحراق والغرق

وقال(٩٢) :

ما أبيض من لمتي سودا في عمري

الا وقد سوّدت بيضاء في الصُحف

ولا خلوت مدى الايام من لعب

الا ورحت به صَبّاً أخا الكلف

وليس لي عملاً(٩٣) أرجو النجاة به

الا الرسول وحي ساكن النجف

وقال(٩٤) :

أعيذ قلبك من همي ومن فكري

وطرفك البابلي السحر من سهري

(٩٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦

(٩١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦

(٩٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦

(٩٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦ (عمل)

(٩٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦

(٩٥) فلو علمت سهادي أو ضنى جسدي
ماكان قلبك لي أقسى من الحجر
أطلت ليلي فلا أرجو له سحر
روحي فداؤك هل ليلي بلا سحر
ما أومض البرق من علياء كاظمة
الا وسحت نه جفناي بالمطر
شوقا الى بارق بانثغر مطلعاه
في بارد شبنم من ريقك الخصر (٩٦)
ولا سرت نسمة تثني الغصون لها
في طيها أرج من شرك العطر
(١١٨) الا وهمت بها (٩٧) وجدا ورنحني
شوق الى مائس من قدك انضري (٩٨)
ياظلم من قال إن الشمس طالعة
كم في جبينك من شمس ومن قمر

منها :

واستعبرت أعين الوادي لفيتكم
واستوحش النورق بين البان والسمر
شدا بلحر يذيب الصخر رفته
شوقا إليك على عادل من الشجر (٩٩)

(٩٥) في تاريخ الجزري الورقة ١٦ أ (ولو)

(٩٦) يضيف تاريخ الجزري الورقة ١٦ البيت التالي :

اجرى لها لؤلؤ في فيك منتظم سمطي عقيق على الخدين منتشر

(٩٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٦ ب (به)

(٩٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٦ ب (العطر)

(٩٩) لم يرد البيت في تاريخ الجزري

وقال يرثي (١٠٠) :

ياقبر لاتشكر الظمأ من بعدها

فالدمع إن ضنّ انحيا يرويكا

اشبهت في المعنى حنايا أضلعي

إذ حل والهفي فؤودي فيكا

أيكيك ماهب النسيم مرنحاً

أغصان بان جهدها يحكيكا

وكتب انيه بهاء الدين ابن الارزني في صدر كتاب (١٠١) :

أحن الى تلك السجايا وإن نأت

حنين أخي ذكرى حبيب ومنزل

وأهدي اليها من سلامي مشاكلا

نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل

فأجابه شمس الدين المذكور (١٠٢) :

على فترة جاء الكتاب معطراً

بمسكٍ سحيق لا برياً القرنفل

وأذكرني ليلات وصل تصرمت

بدار حبيب لا بدارة جلجل

شكوت الى صبري اشتياقاً (١٠٣) فقال لي

ترفق ولا تهلك آسى وتجميل

فقلت له إنسي عليك معول

وهل عند رسم دارس من معول

-
- (١٠٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٦ ب
- (١٠١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٦ ب ، فوات الوفيات ٣/ ٢٩٩ ،
النوافي ٣/ ٢٥٢ .
- (١٠٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٧ ، الوافي ٣/ ٢٥٢ .
- (١٠٣) في الاصل (اشتياقي) والنصح من فوات الوفيات .

وفيهما ، توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاؤون (١٠٤) الصالح (١٠٥) .

كان من أحسن الناس صورة ، وإبهاهم وأهيبهم ، وكان تام الشكل مستدير اللحية قد وخطه الشيب ، على وجهه هيئة الملكة (١٠٦) ، وعليه سكينه ووقار .

وكان من أبناء الستين ، وقد تقدم ذكر سلطنته وكسره التتر في سنة ثمانين (١٠٧) ، وفتح حصن المرقب في سنة أربع وثمانين ، وفتح طرابلس وما جاورها في سنة ثمان وثمانين .

وعمل بالقاهرة بين القصرين تربة عظيمة ، ومدرسة كبيرة وبیمارستان للمرضى .

وكانت وفاته سادس القعدة من هذه السنة بالمخيم ظاهر القاهرة ، ودفن بتربته بين القصرين رحمه الله تعالى .

(١٠٤) ترجمته في : كتاب تشریف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور لابن عبد الظاهر ، الصقاعي ١٢٩ ، المختصر في اخبار البشر ٥٣/٤ تاريخ الجزري الزرقه ١١٧ ، كنز الدرر ٣٠١/٨ ، عبر الذهبی ٣٦٣/٥ ، دول الاسلام ١٤٣/٢ ، مختصر تاريخ الاسلام الورقة ٣٠٧ ب ، تنمة المختصر ٣٢٥/٢ ، فوات الوفيات ٢٠٣/٣ ، اليافعي ٢٠٨/٤ ، البداية والنهاية ٣١٦/١٢ ، تذكرة النبیه ١٣٥/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٨٧ ، السلوك ٧٥٥/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٧ - ٣٨٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ .

(١٠٥) يضيف الجزري الورقة ١٧ ب (انجمي اشتري بألف دينار ولهذا كان يسمى في حال امرته بالانقي) .

(١٠٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٧ ب (الملك) .

(١٠٧) انظر عيون التواريخ ج ٢٠ .

وفيها ، توفي الأمير حسام الدين طرُنتاي بن عبدالله المنصوري (١٠٨) بالحبس بقلعة القاهرة ، وبقي في الحبس ثمانية أيام ميت ثم أخرج من لقلعة (١٠٩) وهو ملفوف في حصير ، محمول على جنوية (١١٠) ، وحمل الى زاوية الشيخ أبي السعد فغسله ، وكفنه الشيخ عمر خادم الزاوية من عنده ، ودفنه قبلي الزاوية ليلاً .

ولما تسلطن العادل كَتَبَ غُلاً أمر بنقله الى التربة التي انشأها بمدرسته جوار داره داخل القاهرة بالبندقايتين .

قال الشيخ شمس الدين الجزري رحمه الله تعالى ، حدثني الأمير نجم الدين (١١١) ابن المحفدار (١١٢) (١١٩) إن جملة ما أخذ من دار الأمير حسام الدين طرُنتاي ، وحمل الى قلعة الجبل (١١٣) من الذهب العين ستمائة ألف دينار مصرية، ومن الفضة النقرة مائة واحد وسبعون (١١٤)

(١٠٨) ترجمته في : الصقاعي ٩٤ ، ذكر وفاته في سنة ٦٨٨ هـ ، أبو الفدا ٢٤/٤ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٩ ، عبر الذهبي ٣٦١/٥ ، البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، درة الاسلاك الورقة ٨٨ ، السلوك ٧٥٧/١ ، النجوم الزاهرة ٣٨٣/٧ .

(١٠٩) يضيف الجزري الورقة ١١٩ (ليلة الجمعة سادس وعشرين ذي القعدة) .

(١١٠) جنوية : هي النقالة التي تستخدم لنقل الجرحى والموتى . السلوك هامش ٧٥٧/١

(١١١) في تاريخ الجزري الورقة ١١٩ (حكى لي الأمير نجم الدين حمزة بن الأمير سيف الدين المحفدار) .

(١١٢) المحفدار : الشخص الذي يتصدى لخدمة المحفة ، امعناها ممسك المحفة . صبح الاعشى ٤٧٠/٥

(١١٣) يضيف الجزري الورقة ١١٩ (وانفقه السلطان في الامراء والعساكر المنصورة) .

(١١٤) في تاريخ الجزري الورقة ١١٩ (سبعين) .

قنطارا بالمصري(١١٤) ، واخذوا له من العدد والسلاح والقماش والاولاني
الصيني والفضيات شيء كثير ، وحوائص ، وسروج ، ولجئم ما لا يوجد
عند ملك .

• وخلف من الأولاد اذكور اثنين ، الواحد اعمى(١١٦) .

وفيها ، توفي الأمير الكبير علاء الدين طيبرس(١١٧) الوزير صهر
السلطان الملك الظاهر بمصر بداره ودفن بتربته التي انشأها بسفح المقطم .
كان من أكابر الامراء وأعيان الدولة ، وممن له الحل والعقد ولا
يخرجون عن رأيه ومشورته(١١٨) .

وكان ديناً كثير الصدقة والمعروف ، قليل الأذى . ولما مرض اخرج
من ماله ثلثمائة ألف [وأن](١١٩) وتنفق في العساكر المنصورة المصرية
والشامية ، فحصل لكل جندي خمسين درهم(١٢٠) .

وأوقف بدمشق خان بالعقبة على الصدقة فيه كل شهر خمسمائة
درهم يصرفوها الحكام بأقلامهم(١٢١) . وله آثار حسنة . وكانت وفاته في
ذي الحجة رحمه الله تعالى .

(١١٥) يضيف الجزري الورقة ١١٩ (وأخذ السلطان من مماليكه ما اعجبه
منهم ، والباقي فرقه على الامراء) .

(١١٦) يذكر الجزري الورقة ١٩ ب (ان اسمه ناصر الدين محمد) .

(١١٧) ترجمته في : الصقاعي ٩٣ ، تاريخ الجزري الورقة ٢١ ب ، المختار
من تاريخ الجزري ٢٤٦٣ ، انبداية والنهاية ٣١٩/١٣ ، ابن
الفرات ١٠٤/٨ .

(١١٨) يضيف الجزري ١٩ ب (لما يعلمون من دينه) .

(١١٩) ساقطة من الاصل والاضافة من تاريخ الجزري الورقة ٢١ ب .

(١٢٠) في تاريخ الجزري الورقة ٢١ ب (درهماً) .

(١٢١) يضيف الجزري الورقة ٢١ ب (الى الفقراء) .

وفيها ، توفي الشيخ الجليل نجم الدين عبد الجليل بن محمد بن
عبدالرحمن الجزري (١٢٢) ، بالجزيرة العميرية (١٢٣) ، ودفن
بظاهرها (١٢٤) ، وكان عنده فضيلة تامة ، ومكارم أخلاق ، وحسن عشرة ،
وكان كثير المزاح والهزل والمداعبة . وله نظم حسن فمنه قوله (١٢٥) :

عندي في مجلسي ندما (١٢٦) تحسدني فيهم النجوم
يقول لي منهم صديق خطبكم متعب جسيم
فكلما جئت قمتم (١٢٧) لي وكلما جئتم أقوم
فليس عندي إذا نداما بل عندي المقعد المقيم
وقال (١٢٨) :

قالوا لابليس اللعين طيلة
يدق بها عند انصباح إذا نما
فلم يبق ٠٠٠ (*) نائم قط في الوري
على زعمهم الا وتنصبه عزما
فقلت لهم أما قد انشق رقمها
فبطل ذاك الدق أم فيشتي صما
وله أشياء حسنة رحمه الله تعالى .

-
- (١٢٢) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢١ ب ، المختار من تاريخ
الجزري ٤٦٣ ، النجوم الزاهرة ٣٨٦/٧ .
(١٢٣) الجزيرة العميرية : بلدة مؤن الموصل بينهما ثلاثة أيام اول من
عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي ، وتحيط دجلة بالجزيرة
العميرية الا من ناحية واحدة شبه اطلال . ياقوت ١٣٨/٢
(١٢٤) يضيف الجزري ٢١ ب (وكان يتعانا المتجر في الفراء) .
(١٢٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ .
(١٢٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ (نداما) .
(١٢٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ (قمتموا) .
(١٢٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ .
(*) كلمة بذينة حذفها لمنافاتها للاداب .

وفيهما ، توفي قتيلاً ببلاد الحبشة الصدر الرئيس الفاضل
شمس الدين محمد بن علي بن أبي غالب الجزري المعروف بأبي الصيقل
التاجر (١٢٩) السفار .

كان قد سافر من دمشق في سنة ثمان وستين ، وسافر الى بغداد
في سنة تسع وسبعين ، ونزل منها الى كيش (١٣٠) ، ومن كيش الى
المهجم (١٣١) فأقام به مدة . وسافر في سنة ثمان وثمانين (١٣٢) الى بلاد
الحبشة فعند وصوله اليها (١٢٠) حصل بين أهلها قتال فأسروه في جملة
من أسر فبقي يشتم الذي أسره ويسبه فأغتاض منه وضربه بحربة قتله
رحمه الله تعالى .

وكان رجلاً حياً ديناً بشوشاً ، وعنده فضيلة تامة ، ويكتب خطاً
حسناً ، وعمل مقامات مليحة وأتى فيها بكل غريبة .
وله نظم حسن ظريف فممه قوله في عطار مليح (١٣٣) :
وعطّار كبدِ التّم حسناً

مررت به لأمر قد عناني
فقلت له أعندك ماء وردٍ

فقال معترضاً بل ماء لساني
وفيهما ، توفي الشيخ الصالح أبو الزهر ابن سالم بن زهير الغسولي
بقاسيون ودفن به .

وكان شيخاً مباركاً ، خيراً مقصوداً بالزيارة والتبرك رحمه الله
تعالى وإيانا وجميع المسلمين .

(١٢٩) ترجمته في : الصقاعي ٩٣ ، تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ ، المختار
من تاريخ الجزري ٤٦٣ ، ابن الفرات ١٠٤/٨ ، النجوم الزاهرة
٣٨٥/٧ .

(١٣٠) كيش : جزيرة وسط البحر وتعد من اعمال عمان . ياقوت ٤٩٧/٤
(١٣١) المهجم : بلد وولاية من اعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة
ايام يقال لناحيتهما خزاز . ياقوت ٢٢٩/٥
(١٣٢) يذكر الجزري الورقة ٢٢ ب (صحبة بدر الدين ابن عساكر) .
(١٣٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ .

السنة التسعون والستمائة

استهلّت هذه السنة (١) وخليفة المسلمين الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي (٢) ، وسلطان مصر وإنشام السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي ، وخليفة المغرب بتونس أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين بن عمر بن علي بن رسول ، وصاحب مكة الشريف أبو نُميّ محمد بن إدريس بن علي بن قَتَادَة الحَسَنِيّ ، وصاحب المدينة (٢٠ب) الشريف ، الشريف جمّاز بن شيعه الحسيني ، وصاحب الروم غياث الدين كيخسرو بن السلطان ركن الدين قليج أرسلان والتتر حاكمين عليه . وصاحب ماردين الملك المظفر البَيّ قرا أرسلان ابن الملك السعيد ايلغازي الأرتقي ، وصاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد الايوبي ، وصاحب مملكة التتر أرغون بن ابغا بن هولأكو ، ونائب السلطنة بدمشق الأمير حسام الدين لاجين المنصوري ، وقاضي القضاة شهاب الدين الخوي الشافعي ، وقاضي القضاة حسام الدين الرازي الحنفي ، وقاضي القضاة جمال الدين الزّواوي المالكبي . وقاضي القضاة شرف الدين الحسن الحنبلي ، ومشد الدواوين سيف الدين طوغان ، ومتولي البلد عز الدين ابن أبي الهيجاء ، ومحتسب البلد تاج الدين ابن الشيرازي ومضاف اليه وكالة بيت المال .

(١) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٤ ، المختار من تاريخ الجزري ٤٦٤ ، كنز الدرر ٣٠٦/٨ ، البداية والنهاية ٣١٩/١٣ ، السلوك ١/٧٦٠ ، وقد وردت الاحداث نصاً في تاريخ الجزري ١٢٤ب .

(٢) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٤ (احمد بن الامير ابي علي ابن الامير علي بن الامير أبي بكر بن الامام المسترشد بالله امير المؤمنين) .

ذكر الحوادث

في أول ليلة من السنة نقل السلطان الملك المنصور على أعناق الرجال من قلعة الجبل (٣) ، وصلوا عليه بالجامع الأزهر ، وحمل الى تربته ودفن بالقبة منها . ودخل معه الى القبر الأمير بدرالدين بيدرآ ، والأمير علم الدين الشجاعى (٤) .

وفي يوم الثلاثاء العشرين من المحرم العشرين من المحرم قدم شمس الدين ابن السلّعوس من الحجاز ، ودخل القاهرة واجتمع بالسلطان الملك الأشرف ، وخلع عليه خلعة الوزارة وحكم من يومه (٥) .

وقدم الى دمشق صاحب تقي الدين توبة التكريتي وعلى يده تقليد بعوده الى (٢١) الوزارة بدمشق ، وعند قدومه احتياط على موجود شمس الدين الأعسر وعلى غلمانه .

وفي سابع (٦) صفر قبض الملك الأشرف على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر وعلى الأمير سيف الدين جرمك الناصري بالقاهرة ، وأفرج عن الأمير زين الدين كتّبغا ورد عليه اقطاعه (٧) .

وفي العشر الاول من ربيع (٨) الاول شرعوا في خروج المناجيق وتبريزها لأجل حصار عكا .

-
- (٣) يضيف الجزري الورقة ٢٤ ب (ودخلوا به من باب البرقية) .
 - (٤) يضيف الجزري الورقة ٢٤ ب (وفرق في صبيحته من بعد الدفن على كل من قرأ عليه من القراء دينار ذهب لكل انسان) .
 - (٥) يضيف الجزري الورقة ١٢٥ (ورسم بكتابة تقليده فكتبه القاضي محيي الدين ابن عبدالظاهر رئيس ديوان الانشاء بخطه ومن انشاءه وحمل الى داره في دست لم ير بعد الخلفاء مثله وركب ٠٠) .
 - (٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٥ ، البداية والنهاية ٣٢٠/١٣ ، السلوك ٧٦٢/١ ، النجوم الزاهرة ١٢/٨ .
 - (٧) يضيف الجزري ورقة ١٢٥ (واعطى اكثر مما كان قد اخذ منه لما مسكوه مع حسام الدين طرنطاي) .
 - (٨) في كنز الدرر ٣٠٧/٨ (في شهر صفر) .

وخرج أكثر^(٩) أهل دمشق الى ظاهر البلد ، وبقي كل جماعة يأخذوا عجلة ويجروها الى الجسورة^(١٠) ، فلما تكامل تبريز الجميع سار بأولها الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، وبقي كل أمير يأخذ منها شيء .
وسار الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام ببقية العسكر ووصل صاحب حماة الى دمشق وصحبته مناجيق وزردخانا ورجالة كثيرة :
ووصل الأمير سيف الدين بلبان^(١١) الطباخي بعسكر طرابلس وحصن عكار ، وحصن الأكراد^(١٢) ، وعسكر حمص وصحبته مناجيق وتوجهوا الجميع الى حصار^(١٣) عكا .

وأما السلطان الملك الأشرف فإنه خرج من مصر بالعساكر المنصورة، وسار طالباً^(١٤) عكا فوصل إليها رابع ربيع الآخر وقرأوا بجامع دمشق البخاري قرأه الشيخ شرف الدين الفزاري بحضور قاضي القضاة شهاب الدين الخوي ، والشيخ شرف الدين المقدسي^(١٥) ، والشيخ نجم الدين ابن مكي وجماعة من المشايخ والاعيان .
وفي ثامن^(١٦) جمدى الأول حصل بالعساكر الذين على عكا تشويش بسبب الأمير^(٢١) علم الدين أبو خرص الحموي ونائب السلطنة بدمشق الأمير حسام الدين لاجين .

-
- (٩) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٥ ، ابو الفدا ٢٤/٤ ، تمة المختصر ٣٣٦/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٠/١٣ .
(١٠) الجسورة : موضع بظاهر دمشق .
(١١) هو الأمير سيف الدين بلبان السلحدار المعروف بالطباخي .
(١٢) يضيف الجزري الورقة ٢٥ ب (و حصن عكار) .
(١٣) في تاريخ الجزري ورقة ٢٥ ب (حكان) وانظر عن فتح عكا كنز الدرر ٣٠٩/٨ .
(١٤) في الاصل (طالب) .
(١٥) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٦ (ابن المقدسي) .
(١٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٦ ، تمة المختصر ٣٣٧/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٠/١٣ .

ووصل الى دمشق الأمير سيف الدين طوغان ، وقبض على استاذ(١٧)
دار حسام الدين لاجين وهو بدر الدين بكتاش وبعثوا به تحت الحوطة الى
السلطان بعكا .

وكان قد قبضوا على استاذه لأن علم الدين(١٨) أبو خرص الحموي
جاء الى حسام الدين لاجين ، وقال له ، ان السلطان يريد يقبض عليك
فخاف ، فلما كان الليل حمل اثقاله واراد الهروب .

وكان نازل بالقرب من الأمير علم الدين النواداري فركب وساق
خلفه ورده ، وقال له : لا تكون سبب هلاك المسلمين فأن الفرنج ان علموا
بهروبك قوا على المسلمين والبلد فما بقي يعصي فرجع الى مكانه .

فلما كان ثاني يوم طلبه السلطان الى عنده ، وخلع عليه وطمئنه
وطيب قلبه يومين ، ويوم الثالث أمسكه وسيره الى قلعة صفد تحت الحوطة ،
ثم سيروه من صفد الى مصر(١٩) .

وأما عكا فأنهم(٢٠) نصبوا عليها اثنين وسبعين منجنيقاً ما بين
إفرنجي وشيطاني وقرباغا وعمل القتل عليها والنقوب وزحف السلطان
ورتب الكوسات(٢١) على ثلاث مائة حمل وحملت العساكر ودقت
الكوسات وطلعت المسلمين على الاصوار وأركزوا الصناجق المحمدية
فوق الصنور فنزلوا الفرنج في المراكب وقتل منهم خلق عظيم من ازدحامهم
في المراكب والمسلمين ينهبون ويأسرون ويقتلون .

(١٧) استاذ الدار ، لقب من يكون له امر البيوت السلطانية كلها من
المطابخ وبيوت الشراب والحاشية والخدم ، وله التصرف التام في
استدعاء ما يحتاج اليه كل بيت من بيوت السلطان من النفقات
والكسي ، صبح الاعشى ٢٠/٤ ، تكملة المعاجم العربية ١٢٦/١ .

(١٨) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٦ب، ابو الفدا ٢٦/٤، ابن الفرات ١١٨/٨ .
(١٩) يضيف الجزري ورقة ٢٦ب (بجماعة من عسكر مصر) .

(٢٠) انظر السلوك ٧٦٤/١ حيث ذكر المقرئ ان عدد المنجنيقات ٩٢ ،
وكذا ابن الفرات ١١٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٥/٨ .

(٢١) الكوسات : صنوجات من نحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها
على الآخر بايقاع مخصوص . صبح الاعشى ٩/٤

وشرع السلطان في هدمها وهدم اسوارها ووقعت البطاقة (١٢٢)
بدمشق بفتح عكا(٢٢) يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاول فزين البلد
ودقت البشائر ، وجرد السلطان جماعة من العسكر والحجازين لهدم
مدينة صور .

وقال الشيخ شهاب الدين محمود(٢٣) الموقع يمدح السلطان الملك
الاشرف ، ويذكر فتح عكا(٢٤) :

الحمد لله ذلت(٢٥) دولة الصلب
وعز بالترك دين المصطفى العربي
هذا الذي كانت الآمال لو طلبت
رؤيا في النوم لاستحيت من الطلب
ما بعد عكا وقد هدت قواعدها
في البحر للشرك عند البر من أرب
عقيلة ذهبت ايدي الخطوب بها
دهراً وشدت عليها كف مقتصب
لم يبق من بعدها للكفر(٢٦) إذ خربت
في البر والبحر ما ينجي سوى الهرب

(٢٢) انظر الجزري ورقة ٢٦ ب ، ابو الفدا ٢٥/٤ ، ابن الفرات ١١٢/٨ .
(٢٣) في تاريخ ابن الفرات ١١٥/٨ (شهاب الدين ابو الشناء محمود الحلبي
كاتب الانشاء) .

(٢٤) وردت في ، تاريخ ابو الفدا ٢٥/٤ حيث رافق المؤلف الحملة ووصف
ماشاهمه ، كنز الدرر ٣١٥/٨ ، تاريخ الجزري الورقة ٣٦ ب-٣٨ ب ،
المختار من تاريخ الجزري ٤٧٣ ، فوات الوفيات ٤١٠/١ ، البداية
والنهاية ٣٢٢/١٣ ، درة الاسلاك الورقة ١٩٢ ، تاريخ ابن الفرات
١١٥/٨ ، مغلطي ٧-٤ .

(٢٥) في تاريخ الجزري ورقة ٣٦ ب (زالت) وكذا عند ابن الفرات ١١٥/٨
(٢٦) في فوات الوفيات ٤١١/١ (مذ) .

كانت تخيلنا (٢٧) آمالنا فترى
 إن التفكير فيها أعجب (٢٨) العجب
 أم الحروب فكم قد انشأت فتناً
 شاب الوليد بها هولاً ولم تشب
 سوران بر وبحر حول ساحتها
 داراً (٢٩) وأدناها أناس من القطب
 خرقاء امنع سوريها وأحصنه
 قلب (*) الكمأة وأقواه على النوب
 مصفح بصفاح حولها شرف (٣٠)
 من الرماح وإبراج من اليلب (٣١)
 مثل الغمام (٣٢) تهدي من صواعقها
 بالنبل أضعاف ماتهوى من السحب
 كأنما كل برج حوله فلك
 من المجانيق ترمي الأرض بالشهب
 ففاجأتها جنود الله يقدمها
 غضبان لله لا للملك والنشب
 (٢٢ب) ليث أبي أن يرد الوجه عن أمم
 يدعون رب الوري (٣٣) سبحانه باب

-
- (٢٧) في تاريخ ابن الفرات ١١٦/٨ (تخيلها)
 - (٢٨) في فوات الوفيات ٤١١/١ (غاية العجب)
 - (٢٩) في فوات الوفيات ٤١١/١ (دار)
 - (*) في مغلطاي ٥ (غلب)
 - (٣٠) في فوات الوفيات ٤١١/١ (آلم)
 - (٣١) في كنز الدرر ٣١٦/٨ (القضيي)
 - (٣٢) في كنز الدرر ٣١٦/٨ (الغمامة)
 - (٣٣) في فوات الوفيات ٤١١/١ (العلی)

كم رامها ورامها قبله ملك(*)
 جم الجيوش فلم يظفر ولم يصب(٣٤)
 لم يُلْه ملكه بل في أوائله
 نال الذي لم ينله الناس في الحقب
 لم ترض همته الا التي قعدت
 للعجز عنها(٣٥) ملوك العجم والعرب
 فأصبحت وهي في بحرین مائلة
 ما بين مضطرب ناراً(٣٦) ومضطرب
 جيش من الترك ترك الحرب عندهم
 عار وراحتهم ضرب من النصب(٣٧)
 خاضوا اليها الردي والبحر(٣٨) فاشتبه
 الامران واختلفا في الحال والسبب
 تسنموها فلم يترك ثباتهم(٣٩)
 في ذلك الافق برجا غير منقلب(٤٠)

-
- (*) في مغلطي ٥ (ملكاً) .
 (٣٤) في فوات الوفيات ٤١١/١ (يجب) .
 (٣٥) في فوات الوفيات ٤١١/١ (عنه) .
 (٣٦) في الاصل (نار) والصحيح من فوات الوفيات وتاريخ ابن الفرات .
 (٣٧) في كنز الدرر ٣١٧/٨ (النصب) وكذا في تاريخ الجزري وتاريخ
 ابن الفرات ١١٦/٨ ، وفي فوات الوفيات ٤١١/١ (الضرب) وكذا في
 مغلطي ٥ .
 (٣٨) في فوات الوفيات ٤١١/١ (الهجر) .
 (٣٩) في كنز الدرر ٣١٧/٨ (منابهم) وفي فوات الوفيات ٤١١/١ (تسنمهم)
 وكذا في مغلطي ٥ .
 (٤٠) يضيف الدوا داري في كنز الدرر ٣١٧/٨ وكذا ابن الفرات ومغلطي ٥
 ١١٦/٨ البيتان التاليان :
 تسلموها فلم تخل الرقاب بها من فتك منتقم او كف منتهب
 اتوا حماها فلم تدفع وقد وثبوا عنها مجانيقهم شيئاً ولم يشب
 والبيت الثاني ورد في تاريخ الجزري ورقة ١٣٧

يا يوم عكا لقد انسييت ماسبتقت
 به الفتوح وما قد خط في الكتب
 لم يبلغ النطق حد الشكر فيك فما
 عسى يقوم به ذو الشعر والخطب
 كانت تمنى بك الايام من امم (٤١)
 والحمد (٤٢) لله شاهدناك (٤٣) عن كتب
 أغضبت عباد عيسى إذ أبدتهم
 لله أي رضا في ذلك الغضب
 وأطلع الله جيش النصر فأبتدرت
 طلائع الفتح (٤٤) بين السمر والقضب
 وأشرف المصطفى الهادي البشير على
 ما أسلف الأشرف السلطان من قرب
 فقر عينا بهذا الفتح وابتهجت
 بشره (٤٥) الكعبة الغراء في الحجب
 وسار في الارض مسرى (٤٦) الريح سُمعته
 فالبر في طرب والبحر في كرب (٤٧)
 وخاضت البيض في بحر الدماء فما (٤٨)
 أبدت من البيض الا ساق مختضب

-
- (٤١) في فوات الوفيات ٤١٢/١ (بعده)
 - (٤٢) في فوات الوفيات ٤١٢/١ (فالحمد)
 - (٤٣) في فوات الوفيات ٤١٢/١ (نلتنا ذاك عن كتب)
 - (٤٤) كنز الدرر ٣١٧/٨ (الفجر)
 - (٤٥) في فوات الوفيات ٤١٢/١ (يفتحه)
 - (٤٦) في فوات الوفيات ٤١٢/١ (سير)
 - (٤٧) في كنز الدرر ٣١٧/٨ (هرب) وفي تاريخ الجزري ورقة ٣٧ ب (حرب)
 - وكذا في فوات الوفيات ٤١٢/١ ، والبداية والنهاية ٣٢٣/٣ ، وتاريخ
 - ابن الفرات ١١٧/٨ ، مغلطي ٦
 - (٤٨) في فوات الوفيات ٤١٢/١ (وما)

(١٢٣) وغازى زرق القنا فى زرق أعينهم
 كأنها شطن تهوى الى قلب
 توقدت (٤٩) وهي توري فى نحورهم
 فزادها الري فى الاشراق واللهب
 أجرت الى البحر بحرآ (٥٠) من دمائهم
 فراح كالراح إذ غرقاه كالحبب
 وذاب من حرها عنهم حديدهم
 فقيدتهم (٥١) به (٥٢) ذعرا (٥٣) يد (٥٤) الرهب
 وسمت فشطت فيهم قواضبها
 قتلا وعفت لحاويها (٥٥) من السلب
 كم أبرزت كالطود قد بطلت
 حواسه ففدا كالمنزى الحرب
 كأنه وسنان الريح (٥٦) يطلبه
 برج هوى ووراه كوكب الذنب
 بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت
 بك الممالك واستعلت على الرتب

-
- (٤٩) ورد البيت فى فوات الوفيات ٤١٢/١ بهذه الصورة :
 توقدت وهي غرقى فى دمائهم فزادها الطفح منها شدة اللهب
 (٥٠) فى الاصل (بحر) والتصحيح فى كنز الدرر ٣١٨/٨ وفوات الوفيات
 ٤١٢/١ ، وتاريخ ابن الفرات ١١٧/٨ .
 (٥١) فى كنز الدرر ٣١٨/٨ (فعبدتهم) .
 (٥٢) فى تاريخ الجزري الورقة ٣٧ ب (بها) .
 (٥٣) فى كنز الدرر ٣١٨/٨ (دعوى يد) .
 (٥٤) فى كنز الدرر ٣١٨/٨ (نحو) وفى تاريخ الجزري (يد) وكذا فى تاريخ
 ابن الفرات ١١٧/٨ .
 (٥٥) فى تاريخ الجزري ورقة ٣٧ ب (عن) .
 (٥٦) فى كنز الدرر ٣١٨/٨ (الرمح) وكذا فى مغلطاى ٦ .

ما بعد عكا وقد لانت عريكتها
 لديك شيء تلاقيه على تعب
 فانهض الى الارض فالدينا بأجمعها
 مدت انيك نواصيها (٥٧) بلا نصب
 كم قد دعت وهي في أسر العدى زمناً
 صيد (٥٨) الملوك فلم تسمع ولم تجب
 لقيتها (٥٩) يا صلاح الدين معتقداً
 بأن ظن (٦٠) صلاح الدين لم يخب
 أدركت ثأر صلاح الدين إذ غضبت
 منه بسر طواه الله في اللقب
 وجنتها بجيوش كالسيول على
 أمثالها بين آجام من القصب
 وحطتها بالمجانيق التي وقفت
 أمام أسوارها (٦١) في جحفل لجب (٦٢)
 ورضتها بنقوب ذلت شماً (٦٣)
 منها وأبدت محياها بلا نقب

-
- (٥٧) في فوات الوفیات ٤١٢/١ (فواصلها) .
 (٥٨) في كنز الدرر ٣١٨/٨ (نحو) .
 (٥٩) في فوات الوفیات ٤١٢/١ (اتيتها) وكذا في مغلطاي ٦ .
 (٦٠) في فوات الوفیات ٤١٢/١ (داعي) ويضيف بعده البيت التالي :
 اسلت فيها كما سالت دماؤهم من قبل احرازها بحرّاً من الذهب
 (٦١) في فوات الوفیات ٤١٣/١ (ازاء جورانها) .
 (٦٢) يضيف في تاريخ انجزري ٣٧ ب البيت التالي :
 مرفوعة نصبوا اضعافها فغداً للكسر والحطم منهم كل منتصب
 وكذا في مغلطاي ٧ .
 وكذا ورد البيت في فوات الوفیات ٤١٣/١ ، وتاريخ ابن الفرات
 ١١٧/٨ .
 (٦٣) في كنز الدرر ٣١٩/٨ (سهماً) .

وبعد صيحتها بالزحف فأضطربت
 رعباً وأبدت (٦٤) بخديها الى الترب
 (٢٣ب) وغنت البيض في الاعناق فأرتقصت
 أبراجها (٦٥) لعباً منها (٦٦) مع اللعب
 وخلقت بالدماء (٦٧) الأسوار فأبتهجت (٦٨)
 طيباً ولولا دماء القوم (٦٩) لم تطب
 وجالت النار في ارجائها وغلت
 فاطفات ما بصر الدين من كرب
 أضحت أبا لهب تلك البروج وقد
 كانت بتعليقها حمالة الحطب
 وأفلت البحر منهم من يخبر من
 يلقاه من قومه بالويل والحرب
 وتمت النعمة العظمى وقد كملت (٧٠)

بفتح صور بلا حصر ولا نصب

-
- (٦٤) في تاريخ ابن الفرات ١١٧/٨ (وأهوت) وكذا في كنز الدرر ٣١٩/٨،
 تاريخ الجزري الورقة ١٢٨ وكذا في مغلطي ٧ .
 (٦٥) في كنز الدرر ٣١٩/٨ (اجسادها) .
 (٦٦) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (منهن) ، وكذا في مغلطي ٧ .
 (٦٧) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (باندن) وكذا في مغلطي ٧ .
 (٦٨) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (فانفغمت) .
 (٦٩) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (القبث) ويضيف بعده الابيات التالية :
 وأبرزت كل خود كاعب نثرت رؤوسهم حين زفوها بلا طرب
 باتت وقد جاورتنا ناشز وغدت طوع الهوى في يدي جيرانها الجنب
 ظنوا بروج النبيوت بقلتهم فاستعقلتهم ولم تطلق ولم تهب
 بل احرزتهم ولكن للسيوف لكي لا يلتجئ احد منهم الى الهرب
 البيت الاول ورد في تاريخ الجزري الورقة ١٢٨ .
 وورد البيتان الثاني والثالث في تاريخ ابن الفرات ١١٨/٨ .
 (٧٠) في تاريخ ابن الفرات ١١٨/٨ (ملككت) .

أختان في ان كل (٧١) منهما [إذ] (٧٢) جمعت
صليبة الكفر لا اختان في النسب
لما رأت اختها بالأمس قد خربت
كان الخراب لها أعدى من الجرب (٧٣)
علا بك الدين حتى ان قبته
على الثريا (٧٤) غدت ممدودة الطنب
فلا برحت عزيز (٧٥) الضر مبتهجا
بكل فتح قريب (٧٦) المنح مرتقب
وله ايضا (٧٧) :
مررت بعكا عند تعلق سورها
ووارى زند (٧٨) النار من تحتها واري
فعاينتها بعد انتصر قد غدت

مجوسية (٧٩) تهوى السجود الى النار

-
- (٧١) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (كلا) وكذا في تاريخ ابن الفرات ١١٨/٨ .
(٧٢) سافطة من الاصل والاضافة من فوات الوفيات .
(٧٣) يضيف في كنز الدرر وكذا تاريخ الجزري البيت :
إن لم يكن تم لون البحر منصبا بها اليها والا السن اللهب
(٧٤) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (البراي) ويضيف كل من الدواداري
٣٢٠/٨ ، والجزري ٣٨ ب ، وابن شاعر في الفوات ٤١٣/١ ، وابن
الفرات ١١٨/٨ البيتان :
الله اعطاك ملك البحر إذ جمعت لك السعادة ملك البر والعرب
من كان مبداه عكا وصور معا فالصين ادنى الى كفيه من حلب
(٧٥) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (قير) .
(٧٦) في فوات الوفيات ٤١٣/١ (مبين) .
(٧٧) وردت في تاريخ الجزري ورقة ٢٩ ب ، تذكرة النبیه ١٣٨/١ ، ابن
الفرات ١١٥/٨ ، انسلوك ٧٦٧/١ .
(٧٨) في تاريخ الجزري ٢٩ ب (وانثار من تحتها واري) .
(٧٩) في تاريخ الجزري الورقة ٢٩ ب (مجوسية الابراج) .

وحكى الشهاب العقيلي ، قال رأيت بعد خراب عكا على بعض أبواب
كنائسها مكتوب هذه الايات(٨٠)

(٨١) آدمى الكنائس إن تكن عبثت بكم
أيدي الليالي(٨٢) أو تغير حال

فلطالما سجدت على أبوابكم
شم الأنوف ججاج أبطال
(٨٣) صبراً(٨٤) على هذا المصاب فانه

يوم بيوم والحروب سجل
دخل السلطان الملك الأشرف(٨٤) مدينة دمشق ثاني عشر ربيع
الآخر الى القلعة وعند حلوله بها قبض على الأمير علم الدين أرجواش نائب
القلعة وضربه واحتاط على حواصله وموجوده وحبس بالقلعة .

وولي نائب السلطنة بدمشق الأمير علم الدين سنجر الشجاعى
عوضاً عن حسام الدين لاجين .

وولي الأمير شمس الدين سُنْقَرُ الأعسر شد الدواوين على ماكان في
الايام المنصورية ، وأعاد الأمير سيف الدين ظُوغان الى ولاية البر .

وولي الصاحب محيي الدين ابن النحاس نظر النظار عوضاً عن
نقي الدين توبة .

(٨٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٩ب ، درة الاسلاك ورقة ٩١ب ،

السلوك ٧٦٧/١ ، خطط الشام ١٢٣/٢ .

(٨١) في خطط الشام ١٢٣/٢ (أم الكنائس) .

(٨٢) في السلوك ٧٦٧/١ (الحوادث) .

(٧٣) في تاريخ الجزري (صبراً) وفي السلوك ٧٦٧/١ (فغزاة) .

ويضيف في السلوك ٧٦٧/١ البيت :

هذا بذاك ولا نغير دهرنا وكل دهر دولة ورجال

(٨٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ٣١أ .



وولي شرف الدين ابن الشيرجي^(٨٥) الحسبة عوضاً عن تاج الدين
ابن الشيرازي .

وفي تاسع عشر رجب^(٨٦) سافر السلطان الى الديار المصرية وسير
الشجاعي الى فتح بيروت . فلما كان ثالث عشرين رجب وقعت بطاقة
بفتح بيروت ، وكان فتحها مخادعة ، وفتحت عثليث^(٨٧) وإنطرسوس ،
وخرّبوا انجبل وفتح الساحل جميعه وخلاف الفرنج .

ويوم دخول السلطان الى مصر أفرج عن الأمير بدرالدين بيسري
وكان نه في الحبس تسع سنين ، ورد اليه اقطاعه الذي كان بيده
زمن والده .

وفي رابع رمضان أخرج السلطان^(٨٨) الأمير شمس الدين سنقر
الأشقر ، والأمير حسام الدين لاجين ، والأمير ركن الدين طقّصو ، والأمير
شمس الدين سنقر الطويل ، وأميرين أخرود^(٨٩) اليهم اقطاعاتهم
وأحسن اليهم .

وفي تاسع شهر رمضان طلب القاضي بدرالدين^(٩٠) ابن جماعة
من القدس ، وكان به حاكماً وخطيباً الى الديار المصرية وولوه قضاء
القضاة بها ، وعزلوا تقي الدين ابن تاج الدين^(٩١) ابن بنت الاعز .

(٨٥) في السلوك ٧٦٨/١ (احمد بن عيسى بن الشيرجي) ، وانظر ابن
الفرات ١٢٠/٨ .

(٨٦) انظر تاريخ الجزري ورقة ٣١ ، السلوك ٧٦٩/١ .

(٨٧) عثليث : اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الاحمر كان
فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن ايوب سنة ٥٨٣هـ .

ياقوت ٨٥/٤

(٨٨) انظر تاريخ ابن الفرات ١٢٣/٨ ، السلوك ٧٧٠/١ .

(٨٩) في تاريخ ابن الفرات ١٢٥/٨ (القاضي بدرالدين محمد بن ابراهيم

ابن سعد الله بن جماعة) وكذا في السلوك ٧٧٠/١ .

(٩٠) انظر تاريخ ابن الفرات ١٢٣/٨ .

ووصل الأمير علم الدين سنجر الدواداري من دمشق الى مصر مقيداً
أحسن الله خلاصه .

وصادر ابن السلعوس^(٩١) قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعر
وأهانه وأخذ منه مبلغاً كثيراً ، وأخذ جميع وظائفه وكانت سبعة عشر
منصباً ، من جملتها قضاء مصر والقاهرة ، والخطابة ، ونظر الخزانة ،
وشيوخ الشيوخ ، ونظر الأحباس^(٩٢) ، وتركه أولاد الظاهر^(٩٣) وغير
ذلك . وثبت في جميع ما أصابه ولم ير منه خضوع لغير الله تعالى ،
ولزم منزله .

وفي رمضان^(٩٤) رسم الشجاعي ان لا يعود يمشي أحد من الناس
من بعد العشاء بدمشق وان تغلق الدكاكين بسرعة ، وان من خالف هذا
المرسوم أودى^(٩٥) ودارت الرجالة بعد العشاء وتخطفوا من وجدوا من
الناس وحبسوا خلقاً^(٩٦) كثيراً فاجتمعوا الناس وشكوا ضررهم فأطلقهم،
ورسم ان شيوخ الحارات يطالعوه بجميع الامور جليلها وحقيرها ، ورسم

(٩١) انظر تاريخ ابن الفرات ١٢٦/٨ حيث يذكر محنة ابن بنت الاغر مع
ابن السلعوس ، والسلوك ٧٧٢/١ .
(٩٢) الاحباس : وظيفة موضوعها ان صاحبها يتحدث في رزق الجوامع
والمساجد والربط والنزوايا وما هو على سبيل البر والصدقة لاناس
معنيين واصل هذه الوظيفة ان اليث بن سعد اشترى اراضي من
بيت المال في نواح من البلدان وحبسها على وجوه البر وهي المسماة
بديوان الاحباس ، تم كثرت في الدولة الظاهرية بواسطة الصاحب
ابن حنا . صبح الاعشى ٣٨/٤ .

(٩٣) يضيف في السلوك ٧٧٣/١ (عدة تداريس) .
(٩٤) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٥ (في العشر الاول من رمضان) .
(٩٥) يضيف الجزري ورقة ١٣٥ (فطن الناس ان هذا الامر شواذ) .
(٩٦) في الاصل (خلق كثير) .

ان لا تعود امرأة تلبس عمامة (٩٧) كبيرة ، وخرّب جسر الزلابية (٩٨) والحوانيت التي عليه وخرّب جميع ماهو مبني على نهر بانياس (٩٩) ، ونهر المجدول وذلك من حد باب السر الى حد باب الميدان (١٠٠) ، والخانقاه الخاثونية (١٠١) وأخرّب جميع المشايخ التي على الانهر وقاعات وبيوت ومساكن ودكاكين ودور (١٢٥) الضيافة وحمام كان قد بني للملك السعيد ولم يكن بدمشق مثله وأخرّبوا شيئاً كثيراً ، وتركوا الديار بلاقع ولم يحصل للسلطان بذلك نفع .

وفي تاسع شوال (١٠٢) قبضوا بدمشق على الامير جمال الدين آقوش الأفرم ، وعلى الأمير سيف الدين قرا رسلان وحبسوهما بالقلعة وزاد الشجاعي في الميدان (١٠٣) الصغير مقدار سدسه من جهة نهر بردا ، وعمل

(٩٧) يضيف الجزري ورقة ١٣٥ (ومن خالفت المرسوم غلظت عقوبتها ، فامتنع النساء من ذلك على كره منهن ، وكان هذا الامر أمر بالمعروف ، وكان في المرسوم أيضاً ان لا يكتب على المناديل البسملة ولا شيء من القرآن المجيد ، وشدد على اهل الزبداني وهي من جملة اقطاعه انهم لا يعصرون خمرًا ٠٠)

- (٩٨) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٣٦ ، ابن الفرات ١٢٨/٨
- (٩٩) في الاصل (باناس) وكذا في تاريخ الجزري الورقة ٣٥ ب
- (١٠٠) في تاريخ ابن الفرات ١٢٨/٨ (الميدان الاخضر)

(١٠١) الخانقاه الخاثونية : تقع ظاهر باب النصر في دمشق على نهر بانياس شرقي جامع تنكز وملاصقة له منسوبة الى خاتون بنت معين الدين زوجة نورالدين .

خطط الشام ١٣١/٦

- (١٠٢) انظر : تاريخ الجزري الورقة ١٣٦ ، تاريخ ابن الفرات ١٢٨/٨ ، السلوك ٧٧٤/١
- (١٠٣) في تاريخ ابن الفرات ١٢٩/٨ (الميدان الاخضر)

في عمارة حيطانه جميع الامراء والجند والامراء من دمشق ، وعمل فيه الشجاعى بنفسه (١٠٤) ففرغ في يومين .

ووصل الى دمشق الامير ركن الدين الجالقي ، والامير عز الدين ازدمر العلاني ، والامير سيف الدين المساح عوض المسوكين الأفرم وقرا رسلان . وحج بالناس في هذه السنة من دمشق الأمير بدر الدين الصّوابي (١٠٥) . وشرع الشجاعى في بناء قلعة دمشق ، وبنى بها أبنية هائلة اقترحها عليه السلطان .

وأفرج عن الأمير علم الدين أرجؤاش وخلع عليه وأعيد الى نيابة القلعة . وقبض على الشيخ سيف الدين الرجيجي (١٠٦) من ذرية الشيخ يونس وجهزه الى الديار المصرية .

(١٠٤) يذكر الجزري الورقة ١٣٦ أ (ان الامير علم الدين الشجاعى قسمه بالذراع ، واعطى كل امير قطعة واخذ هو لنفسه قطعة ، وعمل هو وغلمانه وتقدمته فلما رآوه الامراء والناس وقد عمل بنفسه لم يجسر أحد ان يتخلف من العمل واهل الاسواق يساعدوهم ، وعوام البلد لان الشجاعى كان مهيباً سلطاً جباراً ٠٠٠)

(١٠٥) يضيف الجزري الورقة ١٣٦ أ (وخرج لتوديعه الامير علم الدين الشجاعى وفي صحبته المحمل السلطاني والسبيل كجاري العادة) . (١٠٦) في الاصل (جيجي) والتصحيح من تاريخ الجزري الورقة ٣٩ ب ، تاريخ ابن الفرات ١٢٩/٨ .

ذكر من توفي في هذه السنة من

الأعيان

فيها ، توفي الشيخ الامام الخطيب شمس الدين أبو العباس احمد بن عبدالله الزبير بن احمد المقرئ الخابوري (١٠٧) خطيب جامع حلب .

• كان ديناً صالحاً ، متورعاً ، متزهداً ولاهـل حلب فيه اعتقاد عظيم .
مولده سنة ستمائة بالحدفانية ، بلد من عمل الخابور ، وتوفي في المحرم من هذه السنة .

(٢٥ب) وفيها ، توفي الشيخ الامام الزاهد الورع القدوة رحلة الوقت وفريد الدهر في الحديث والرواية والدين ، والأمانة فخر الدين علي بن الشيخ القدوة العلامة شمس الدين احمد بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي ، المعروف بابن البخاري (١٠٨) رحمه الله تعالى . وصلى عليه بجامع الجبل ، ودفن عند والده بسفح قاسيون ، وحضر جنازته الجم الغفير .

وكان من الصلحاء الأخيار . مولده سنة خمس وتسعين وخمسائة .
وتوفي ثاني ربيع الآخر من هذه السنة .

انفرد بالرواية حتى لم يبق في زمانه أعلى منه . وكانوا يحملوه بين أربعة أنفس في إزار لما كبر وأسن .

(١٠٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٣٩ب ، عبر الذهبي ٣٦٥/٥ ، الوافي ١٢٤/٧ ، تذكرة النبیه ١٤٥/١ ، درة الاسلاك الورقة ٩٣ب ، غاية النهاية ٧٣/١ ، السلوك ٧٧٧/١ ، المنهل الصافي ٣٣٣/١ ، شذرات الذهب ٤١١/٥ .

(١٠٨) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٤٠ ، عبر الذهبي ٣٦٨/٥ ، البداية والنهاية ٣٢٤/١٣ ، تذكرة النبیه ١٤٤/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٩٣ ، ذيل ابن رجب ٣٢٥/٢ ، غاية النهاية ٥٢٠/١ ، السلوك ٧٧٦/١ ، ٧٧٧ ، النجوم الزاهرة ٣٢/٨ ، شذرات الذهب ٤١٤/٥ .

وكان من الصلحاء الأبدال ٠ وله نظم فمن ذلك قوله (١٠٩) :

إليك اعتذاري عن صلاتي قائماً
وعجزي عن سعي إلى الجمعات
وتركي صلاة الفرض في كل مسجد
تجمع فيه الناس للصلوات
فيارب لا تمقت صلاتي ونجني
من النار واصفح لي عن الهفوات
وله أيضاً (١١٠) :

تكررت السنون عليّ حتى
بليت وصرت من سقط المتاع
وقل النفع عندي غير إني
أُعللُ بالرواية والسماع
فإن يك خالصاً فله جزاء

وإن يك (١١١) ماثقاً فإلى ضياع
وفيها ، توفي الشيخ الامام العلامة ، شيخ الاسلام ، قدوة الأنام
(١٢٦) تاج الدين عبدالرحمن بن سبّاع بن ضياء الفزاري (١١٢) الشافعي
(١٠٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤٠ ، البداية والنهاية ٣٢٤/١٣ ،
ذيل ابن رجب ٢٣٨/٢ ، درة الاسلاك الورقة ٩٣ ، شذرات
الذهب ٤١٦/٥ .
(١١٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤٠ ، البداية والنهاية ٣٢٤/١٣ ،
ذيل ابن رجب ٢٣٨/٢ ، شذرات الذهب ٤١٦/٥ .
(١١١) في ذيل ابن رجب ٢٣٨/٢ (مانعاً) وكذا في الشذرات ٤١٦/٥ .
(١١٢) تجميعه في : الصقاعي ١١٨ ، تاريخ الجزري الورقة ٤١ ، عبر
الذهبي ٣٦٧/٥ ، دول الاسلام ١٤٦/٢ ، تنمة المختصر ٣٣٨/١ ،
فوات الوفيات ٢٦٣/٢ ، اليافعي ٢١٨/٤ ، السبكي ١٦٣/٨ ،
الاسنوي ٢٨٧/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٣ ، تذكرة النبیه
١٤٣/١ ، درة الاسلاك الورقة ٩٣ ، السلوك ٧٧٦/١ ، النجوم
الزاهرة ٣٣/٨ ، الدارس ١٠٨/١ ، شذرات الذهب ٤١٣/٥ ،
ايضاح المكنون ٦٩٣/٢ ، هدية العارفين ٥٢٥/١ .

بالمدرسة الباذرائية(*) بدمشق . وصلى عليه بالجامع المعمور قاضي القضاة
شهاب الدين الخويي وامتد الخلق بين يدي نعشه ، وحمل على رؤوس
الفقهاء ، ودفن بتربة والده بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى وتأسف
الناس على وفاته .

ومولده في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة .

وكانت وفاته الخامس من جمدى الآخرة من هذه السنة . وله نظم
فمن ذلك قوله لما انجفل الناس من التتر في سنة ثمان وخمسين
وستمائة(١١٣) .

لله أيام الشمل ما برحت

بها الحوادث حتى أصبحت سمرًا

ومبتدى الحزن من تاريخ مسألتي

عنكم فلم ألقَ لا عيناً ولا أثرًا

ياراحلين قدرتم فالتجأ لكم

ونحن للعجز لا نستعجز القدرًا

وله(١١٤)

ساكريم الآباء والأجداد

وسعيد الاصدار والايراد

كنت سعداً لنا بوعد كريم

لا تكن في وفائه كسعاد

(١١٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤١ ب ، فوات الوفيات ٢/٢٦٤ ،
البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ .

(*) تقع داخل باب الفراديس والسلامة شمالي جيرون . وكانت قبل
ذلك تعرف بدار اسامة الجبلي أحد كبار الامراء ٦٠٩ هـ انشأها أبو
محمد الباذرائي البغدادي المتوفى ٦٥٥ هـ .

الدارس ١/١٠٨ ، خطط الشام ٦/٧٦

(١١٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤١ ب ، فوات الوفيات ٢/٢٦٤ .

وله دوبيت (١١٥) :

ماطيب ماكنت من الوجدي لقيت

إذا صبح بالجيب صبا وأبيت

واليوم صحا قلبي من سكرته

ما أعلم (١١٦) في الغرام من أين دهيته (١١٧)

وفيها ، توفي الحكيم الفاضل عز الدين ابراهيم بن محمد بن

طرخان (٢٦ب) السويدي (١١٨) الانصارى بقاسيون ودفن به .

مولده سنة ستمائة بدمشق .

كان فاضلاً في الطب وغيره ، وله مصنفات عدة فيها ، كتاب « الباهر

في خواص الجواهر » وكتاب « التذكرة في الطب » وهي من أحسن كتب

الطب ، وفيها فوائد جمة ، وهي ثلاث مجلدات كبار . وانتهت اليه رئاسة

الطب بدمشق ، وله شعر فمن ذلك ما ذكره ابن أبي أصيبعة في تاريخ

الاطباء ، قال أنشدني الحكيم عز الدين السويدي لنفسه (١١٩) :

(١١٥) وردت في فوات الوفيات ٢/٢٦٥ .

(١١٦) في فوات الوفيات ٢/٢٦٥ (ماأعرف) .

(١١٧) في فوات الوفيات ٢/٢٦٥ (آتيت) .

(١١٨) ترجمته في : عيون الانباء ٧٥٩ ، الصقاعي ٤٤ (ذكر وفاته سنة

٦٨٧هـ) ، تاريخ الجزري الورقة ١٤٢ ، عبر الذهبي ٥/٣٦٦ ،

الوافي ٦/١٢٣ ، فوات الوفيات ١/٤٨ ، اليافعي ٤/٢١٦ ، البداية

والنهاية ١٣/٣٢٥ ، تذكر النبى ١/١٤٦ ، درة الاسلاك الورقة ١٩٢ ،

تاريخ ابن الفرات ٨/١٣١ ، السلوك ١/٧٧٧ ، المنهل الصافي

١/١٢٤ ، النجوم الزاهرة ٨/٢٨ ، الدارس ٢/١٣٠ ، شذرات

الذهب ٥/٤١١ .

(١١٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤٢ ، الوافي ٦/١٢٤ ، فوات

الوفيات ١/٤٩ ، تاريخ ابن الفرات ٨/١٣١ ، درة الاسلاك الورقة

١٩٢ ، النجوم الزاهرة ٨/٢٨ ، المنهل الصافي ١/١٢٤ .

لو ان تغير لون شيببي يعيد مافات من شبابي

لما وفى' لي بملا تلاقي روحه (١٢٠) من كلفة الخضاب

قال ، وانشدني أيضاً لنفسه في الخمر (١٢١) :

ومدام حرمتها لصيام

قد توالى علي في رمضان

اقاموا الحدود فيها بلا حد (١٢٢) لـ فدامت ندامة' الندمان

وتغالى العلوج فيها بزعم

وحموها من كل إنس وجان

ثم قالوا المطبوخ حل فافنو

ها طابخاً بلا عج النيران

طبخوها بنار شوقي اليها

فغدت مهجة بلا جثمان

وقال (١٢٣) :

وناسك باطنه فاتك ياويح من يصغي الى مينه

منزله اخرج من صدره وخلقه أضيق من عينه

(١٢٧) وقال فيما يقطع رائحة الخمر :

..... (*) وبسباسة وسعد الى جناح بما ورد

وفا الزنبا وليس ينسى ليس ينسى لانه سادس لعد

وقشر اترجها جليل تأثيره محسن بجد

وزرنب زادهها بهاء كفاة عطرت بند

(١٢٠) في تاريخ الجزري الورقة ١٤٢ (روحي) وكذا في فوات الوفيات ٤٩/١ .

(١٢١) وردت في عيون الانباء ٧٦٠ ، تاريخ الجزري الورقة ١٤٢ ، الوافي ١٢٤/٦ ، فوات الوفيات ٤٩/١ ، تاريخ ابن الفرات ١٣٢/٨ .

(١٢٢) في فوات الوفيات ٤٩/١ (حد) .

(١٢٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤٢ ب ، درة الاسلاك الورقة ١٩٢ . (*) ممسوحة في الاصل .

اجزاءها كلها سواء والصمغ جزآن لا يعدى
وفي مده حكمه شفاء لصون عرض ورفع حد
وقال (١٢٤) :

وعدته بالوصال يقضى وزادت
فارقه المعلوم بالموجود
فهو لا يطعم الرقاد فيستيه
سقط الا على فراق جديد
وقال مواليا (١٢٥) :

البدر والسعد ذا شبهك وذا نجمك
والقدر واللحظ ذا رمحك وذا سهمك
والبغض والحب ذا قسمي وذا قسمك
والمسك والحسن ذا خالك وذا عمك
وقال مواليا (٢٦) :

ذي قائمة لاختها والقصد تسمعنا
مالنحو ؟ قالت نحنا باجمعنا
الرفع والنصب نا وانتي ومن معنا
للجر والزوج وحرف جاء للمعنى
والما توفي دفن بتربيته الى جانب الخاتناه (١٢٧) الشبلية التي على
طريق (٢٧ب) الصالحية ، رحمه الله تعالى .

(١٢٤) وردت في تاريخ ابن الفرات ١٣١/٨ ، المنهل الصافي ١٢٦/١ .
(١٢٥) وردت في الوافي ١٢٤/٦ ، تاريخ ابن الفرات ١٣٢/٨ ، المنهل
الصافي ١٢٧/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨/٨ .
وقال مواليا (١٢٦) :

(١٢٦) وردت في الوافي ١٢٥/٦ ، تاريخ ابن الفرات ١٣٢/٨ .
(١٢٧) الخاتناه الشبلية : انشأها شبل الدولة كافور المعظمي تقع على
نهر ثور بسفح قاسيون ، وليها نجم الدين بن بركات بن القرشية
البعلي وغيره . خطط الشام ١٣٢/٦

وفيهما ، توفي الشيخ علاء الدين علي بن الشيخ أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي بدمشق . وصلى عليه بجامع دمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

روى عن والده وعن الزبيدي وابن اللتي وغيرهم . رحمه الله تعالى .

وفيهما ، توفي الشيخ الامام القاضي شمس الدين أبو محمد عبدالواسع ابن عبدالكافي بن عبدالواسع الأبهري (١٢٨) الشافعي بمنزله بخانقاه (١٢٩) الأسدية بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية .

كان قد تفرد بأجازات (١٣٠) واسمع كثيراً . مولده سنة تسع وتسعين وخمسائة ، وتوفي في شوال من هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفيهما ، توفي الشيخ المسند الاصيل المعمر الفاضل نجم الدين أبو الفتح يوسف ابن الصاحب شهاب الدين يعقوب بن محمد بن علي بن المجاور الشيباني (١٣١) داخل دمشق ، وصلى عليه بالجامع المعمور ، ودفن بتربة والده بسفح قاسيون . وهو آخر من حدث عن الخضر بن كامل وزينب القيسية ، وعبدالرحمن بن نسيم (١٣٢) .

(١٢٨) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢ب ، عبرالذهبي ٣٦٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٨ ، شذرات الذهب ٤١٤/٥ .

(١٢٩) الخانقاه الاسدية : تقع داخل باب الجابية بدرب الهاشمية انشأها اسدالدين شيركوه ، وولي مشيختها نجم الدين ابن القرشية العباسي وغيره . خطط الشام ١٣١/٦ .

(١٣٠) يضيف الجزري الورقة ٤٢ب (عاليه من اهل بغداد وواسط واجهان ودمشق) .

(١٣١) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٤٣ ، عبرالذهبي ٣٧٠/٥ ، درة الاسلاك الورقة ٩٣ب ، غاية النهاية ٤٠٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢/٨ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ .

(١٣٢) يضيف الجزري ورقة ١٤٣ (سماعا) .

مولده سنة احدى وستمائة ، وتوفي ثامن عشرين القعدة من هذه السنة ، رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ المسند بقية الشيوخ محمد بن عبدالمؤمن ابن أبي الفتح الصّوري (١٣٣) بمنزله بقاسيون ، وصلى عليه بالجامع المظفري ، ودفن بالسفح ، وهو آخر من حدث أن الكندي .

مولده سنة احدى وستمائة (١٢٨) وتوفي في خامس عشر [ذي] (*)
الحجة رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم الصدر الاوحد علاءالدين أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف الانصاري السماكي المعروف بابن الزمّلكاني (١٣٤) مدرس الامينية بها (١٣٥) . وصلى عليه بجامع دمشق ، ودفن بمقابر الصوفية بمقبرة والده الشيخ كمال الدين .

كان كريماً سمحاً جواداً كثير المروءة والمودة ، حسن الملتقى متواضعاً للفقير ، قوي النفس على الاكابر ، وله همة عالية رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الشيخ الزاهد بقية المسلمين ، مفتي المسلمين تقي الدين أبو الربيع سليمان بن عثمان بن يوسف الحنفي المعروف بالتركماني (١٣٦) بدمشق . وصلى عليه بجامع الجبل ، ودفن بسفح قاسيون .

(١٣٣) ترجمته في : تاريخ الجزري ورقة ١٤٣ ، عبر الذهبي ٣٧٠/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٠ هـ ، منتخب المختار ١٨٩ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٨ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ .
(*) سياقطة من الاصل .

(١٣٤) ترجمته في : تاريخ الجزري ١٤٣ ، عبر الذهبي ٣٦٩/٥ ، اليافعي ٢١٩/٤ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٣ ، تذكرة النبیه ١٤٦/١ ، السلوك ٧٧٧/١ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ .

(١٣٥) المدرسة الامينية : احدى مدارس الشافعية بدمشق وهي أول مدرسة بنيت لهم بناها اتابك العساكر الملقب بأمين الدولة ربيع الاسلام امين الدين كمشتكين بن عبدالله الطغتيكني المتوفى سنة ٥٤١ هـ . خطط الشام ٧٦/٦

(١٣٦) ترجمته في : تاريخ الجزري ٤٣ ب ، المختار من تاريخ الجزري ٤٨ .

كان ديناً ، صالحاً ، زاهداً ، متورعاً .

ولي نيابة القضاء عن قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم بدمشق
مدة يسيرة ، ثم ترك الحكم تورعاً وتزهداً رحمه الله تعالى وإيانا
وجميع المسلمين .

وفيهما ، توفي فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر
الكرجي (١٣٧) وصلى عليه بجامع دمشق ، ودفن بمقابر الصوفية الى جانب
الشيخ تقي الدين ابن الانصالح (١٣٨) . حدث وانفرد بأشياء .
مولده سنة تسع وتسعين وخمسائة بالكرج . وتزوج ابنة الشيخ
تقي الدين ابن الانصالح . وتوفي ثاني ربيع الآخر من هذه السنة رحمه
الله تعالى .

(٢٨ب) وفيها ، توفي الامير بهاء الدين يمك بن عبدالله الناصري (١٣٩)
ودفن بفاسيون بالرباط (١٤٠) الناصري رحمه الله تعالى وإيانا .

وفيهما ، توفي الملك العادل سلامش (١٤١) ابن الملك الظاهر بيبرس
بمدينة اسطنبول من بلاد الاشكري لان الملك الاشرف في أوائل دولته تخيل

(١٣٧) ترجمته في : عبر الذهبية ٣٦٩/٥ ، البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ،
انجوم الزاهرة ٣٣/٨ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ .

(١٣٨) تقي الدين ابن الانصالح ، هو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن
موسى محدث ، مفسر ، فقيه ، اصولي ، نحوي ، عارف بالرجال
مشارك في علوم كثيرة توفي سنة ٦٤٣ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ
٢١٤-٢١٥ ، شذرات الذهب ٢٢١/٥-٢٢٢ .

(١٣٩) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٤٣ب ، تاريخ ابن الفرات
١٣٤/٨ .

(١٤٠) الرباط الناصري : منسوب للناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين
ايوب بن شادي ، وتقع بدرب خلف انقيسارية . خطط الشام ١٣٣/٦

(١٤١) ترجمته في : كنز الدرر ٣٢١/٨ ، تاريخ الجزري ٤٨١٠ ، عبر
الذهبية ٣٦٧/٥ ، دول الاسلام ١٤٦/٢ ، الوافي ٣٢٦/١٥ ، اليافعي
٤١٦/٤ ، البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ، تذكرة النبيه ١٤٢/١ ، درة
الاسلاك الورقة ٩٢ب ، تاريخ ابن الفرات ١٤٧/٧ ، السلوك
٧٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧ ، شذرات الذهب ٤١١/٥ .

منه ومن أخيه الملك المسعود خضر فجهزهم وأهاليهم الى بلاد الاشكري فتوفي بها .

كان سلاميش من أحسن أهل زمانه صورةً ومعنىً ، كامل الحسن، وله شعر طويل جداً ، وكان قد افتتن بحسنه كثير من الناس ، وقد قال فيه بعض الشعراء ، فقال فيه وفيمن شاكله في وقته في الحسن (١٤٢) :

وأربعة كل الانام يحبهم في الخلق سكران الفؤاد ومنتشي
قوام ابن كيكلدي ووجه ابن بيسري وتغر ابن بيبرس وشعر سلاميش
هذا مع ما انضاف الى ذلك من اسكون والحياء والرئاسة والعقل
والادب والتأني في الكلام .

وكان قد خطب له على منابر الاسلام ، وضربت السكة باسمه
كما تقدم ذكره بعد خلع أخيه الملك السعيد وبقي دون السنة (١٤٣)
رحمه الله .

وفيها توفي القاضي جمال الدين عبدالله بن القاضي ضياء الدين الحسين
ابن القاضي الاشرف بهاء الدين احمد ابن القاضي الفاضل أبي علي
عبدالرحيم البيساني (١٤٤) بمنزله بدمشق . وصلى عليه بجامع دمشق
ودفن (١٢٩) بقاسيون .

كان كريماً سمحاً جواداً متواضعاً . رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الصالح أيوب ابن أبي القاسم ابن عمر السلاوي
شيخ الزاوية السلاوية ، ظاهر دمشق على الشرف القبلي ، ودفن بقاسيون .
رحمه الله تعالى .

(١٤٢) وردت في تاريخ الجزري انورقة ٤٤ ب .

(١٤٣) يضيف الجزري انورقة ٤٤ ب (اشهر دون السنة) .

(١٤٤) ترجمته في : تاريخ الجزري انورقة ٤٤ ب .

وفيها ، توفي الامير بدرالدين يوسف بن [أبي] (١٤٥) درباس بن يوسف الحميدي (١٤٦) أحد مقدمين عساكر الشام .
كان متقدماً في الدولة ، وله مكانة ، وولي البقاع بعد أخيه الامير جمال الدين ، وكان يخدم اولاً ببغداد ، وقدم الى دمشق بعد استيلاء التتر على بغداد ، وله نظم جيد فمن ذلك قوله في العذار الشايب (١٤٧) :
ولما بدا في انخد من أحبه مشيب
به قد زاد حسنا ومنظرا
تزايد وجدي إذ تزايد حسنه

وأحسن شيئاً ان ترى الفصن مزهرا
وحضر ليلة سماع (١٤٨) ، وفي السماع شاب حسن الصورة ،
لطيف الشائل ، فقام الشاب يقط الشمع ويصلحه بريقه والسماع قائم
والناس يرقصون فتواجد بعض الجماعة الحاضرين ورمى الشمعة فوق
لهيبها فأحرق فم الشاب فنظم بدرالدين ابن درباس بديهاً (١٤٩) :
وبدر دجى زارنا موهناً

فأمسى به والهـم في معزل
فحنت لتقبيلة شمعة
ولم تحتشم ذاك في المحفل
(٢٩ب) فقلت نصحتي وقد مكنت

صوارم جفنيه من مقتلي
أندرون ان ريقته شهدة

فحنت الى إلفها الاول

-
- (١٤٥) في الاصل (يوسف بن درباس) والنصحيح كما ورد في تاريخ
الجزري الورقة ٤٥ب والصقاعي ١٧٣ (يوسف بن أبي درباس) .
(١٤٦) ترجمته في : الصقاعي ١٧٣ ، تاريخ الجزري الورقة ٤٥ب .
(١٤٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤٥ب .
(١٤٨) انظر تاريخ الجزري الورقة ٤٥ب .
(١٤٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤٥ب .

وفيهما ، توفي الشيخ الامام الفاضل العارف المحقق عفيف الدين ابو الربيع سليمان بن علي بن عبدالله بن علي بن ياسين التلمساني (١٥٠) ، بدمشق ، وصلى عليه بالجامع المعمور ودفن بمقابر الصوفية .
كان من الفضلاء المتفردين بعلوم شتى من العربية والنحو والادب ، والفقه والخلاف ، واصول الفقه ، واصول الدين ، والمنطق والالهي والرياضي وكلام ارباب الطريق .

وكان في ابتداء حاله قد عمل في الروم أربعين خلوة كل خلوة أربعين يوماً يخرج من واحدة ويدخل في الاخرى ، وله تصانيف كثيرة منها : شرح أسماء الله الحسنی ، وشرح مقامات النفيرين وشرح منازل السائرين ، وديوان شعره .

قال الشيخ برهان الدين ابن الفاشوشة (١٥١) الكتبي ، دخلت اليه يوم قبض فقلت كيف حالك ؟ فقال بخير ، من عرف الله كيف يخاف ، والله قد عرفته ماخفته وأنا فرحان بلقاءه .

وشعره في الذروة العليا فمن ذلك قوله (١٥٢) :

هذا المصلی وهذه الكتب

لمثل هذا يهزك الطرب

(١٥٣) والحي قد شرعت مضاربه

وحسنه عنه زالت الحجب

(١٥٠) ترجمته في : انصقاعي ٨٢ ، تاريخ الجزري الورقة ٤٥ ب ، عبر الذهبي ٣٦٧/٥ ، فوات الوفيات ٧٢/٢ ، اليافعي ٤١٦/٤ ، البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ، تذكرة انبيه ١٤٧/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٩٤ ، السلوك ٤٨١/١ ، شذرات الذهب ٤١٢/٥ .

(١٥١) في تاريخ الجزري الورقة ٤٦ آ (المولى برهان الدين ابراهيم بن الشيخ شمس الدين ابراهيم الجزري) .

(١٥٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٤٧ آ .

(١٥٣) في تاريخ الجزري الورقة ٤٧ آ (فالحي) .

(١٣٠) وكل صب صبا لساكنه
يسجد من شوقه ويقترّب
أنخ مطاياك دون ربعمهم
كيلا تطاك (١٥٤) الرجال والنجب
وأسمع على الجفن خاضعا
فعسى يشفع فيك الخضوع والادب
وأرج قراهم اذا نزلت بهم
فأنت ضيف وأنهم عزب (١٥٥)
عندي لكم يا أهيل (١٥٦) كاظمة
اسرار وجد حديثها عجب
ارى بكم خاطري يلاحظني
من أين هذا الاخاء والنسب (١٥٧)
وقال (١٥٧) :

مادون رامة نلمحب مرام
سيما إذا لاحت له الاعلام

-
- (١٥٤) في تاريخ الجزري الورقة ١٤٧ أ (تطاه) .
(١٥٥) يضيف الجزري الورقة ١٤٧ بعد هذا البيت ، البيت التالي :
واسجد نهم واقترّب فعاشهم يسجد شوقاً ويقترّب
(١٥٦) في تاريخ الجزري الورقة ٤٧ ب (عرب) .
(١٥٦) يضيف الجزري الورقة ٤٧ ب ابائاً أخرى :

وان تشوقتكم بعثت لكم كتب	غرامني ومنكم الكتب
واشرب الراح حين اشربها	صرفاً واصحو بها فما السبب
حمرتها من دمي وعاصرها ذاتي	ومن ادمعي لها الحب
هي النعيم المقيم في كبدي	وان عدت في الكؤوس تلتهب
إن كنت اصحوا بشربها فلقد	يسكر قوماً بها وما شربوا
فغن لي ان سقيت يا أملي	بأسم الذي بي علي تحتجب

(١٥٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٥٠ ب .

لا تملك العبرات مقلته
 ولا تشنى أعنة شوقه اللوام
 ووراء هاتيك الستور محجب
 لا تهدي لجماله الافهام
 لو لاح أدنى بارق من حسنه
 للكون رنحه جوى وغرام
 ياعرب نجد ما مضى من عيشنا
 أترى تعود لنا به الايام
 ردوا انكرى وإن كان عزاً
 وصالكم فعسى تمثله ني الاحلام
 لو لم يلد الموت في حبي (١٥٨) لكم
 لم أصب نحو البرق وهو حسام
 ولما اعترضت بنار قلبي صولته للهوى
 ولكل (١٥٩) نار بالنسيم ضرام
 صب يرى نار الصباية انها
 في حيكم (١٦٠) برد له وسلام
 حفظ المودة زاده ولحبذا
 في الزاد حفظ مودة وذمام
 (٣٠ب) وإذا اتتكم أمة بامامها (١٦١)
 وافيتكم ولي الغرام إمام
 هذا دمي لكم الحلال وانما
 عنكم فسلواني علي حرام

-
- (١٥٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٥١ (حيكم)
 - (١٥٩) في تاريخ الجزري الورقة ١٥١ (ولكل)
 - (١٦٠) في تاريخ الجزري الورقة ١٥١ (بردا)
 - (١٦١) في تاريخ الجزري الورقة ١٥١ (بشفيها)

وقال (١٦٢) :

على ربع سلمى بالعقيق سلام

وجاد (١٦٣) عليها أدمع - وغمام

منازل لولاهن نم يعرف الهوى

ولا رنحتنا لوعة وهيام

وبين بيوت الحي هيفاء قامة لها البدر وجه والسحب لثام (١٦٤)

هواها على كل القلوب فريضة

تأدى ومثلي في الغرام امام

أسير ولو إن الصباح صوارم (١٦٥)

وأسرى ولو ان الظلام قتام

واغشى بيوت انحي لا مترقباً

وأطرق ليلى والوشاة نيام

إذا لم تكن لنصب اقدام صبوة

تحل تلاف النفس وهو حرام

فليس له بين المحبين رحلة

ولا بين هاتيك الخيام مقام

وقال (١٦٦) :

إن كان قتلي في الهوى يتعين

يا قاتلي فبسييف طرفك أهون

(١٦٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٥٥ .

(١٦٣) في تاريخ الجزري الورقة ١٥٥ (وجادت) .

(١٦٤) يضيف الجزري البيت التالي :

سلوا في هواها عن دمي لحظاتها فما هي الا في القلوب سهام

(١٦٥) في تاريخ الجزري ١٥٥ (كواكب) .

(١٦٦) وردت في فوات الوفيات ٧٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٠/٨ ، شذرات

الذهب ٤١٣/٥ .

حسبي وحسبك ان تكون مدامعي
 غسلي وفي ثوب السقام اكفن
 عجباً الخدك وردة في بانة
 والورد فوق البان ما لا يمكن
 أدنته لي سنة الكرى فلثمته
 حتى تبدل بالشقيق الوسن
 ووردت كوثر ثغره فحسبتني
 في جنة من وجنتيه أسكن
 (١٢١) ماراعني الا بلال الخال (١٦٧) من خديه
 في صبح الجبين يؤذن
 فنشرت من خوف الصباح ذؤابة
 هي كالدجى وظلمت منها اكن
 يانعسة كم رمت أسرق اختها
 من مقلّة هي للنعاس معيدن
 يافاتنا ملام مفتونا به أحد
 وفيه يلام من لا يفتن
 ألوم فيك الصبر إن هو خانني
 قلبي التعزيز علي منه أهون
 يا جيرة العلمين لا عاش أمر
 احشاؤه نسوى هواكم مسكن
 فدعوا (١٦٨) مريضكم يفوز بسقمه
 طرس المحبة بالسقام معنون

(١٦٧) في فوات الوفيات ٧٥/٢ (فوق الخد) والى هنا وردت في النجوم
 الزاهرة وشذرات الذهب
 (١٦٨) ثم يرد هذا البيت في فوات الوفيات

وقال (١٦٩) :

لأنتم صبوتي فمن حب يصبو
انما يرحم المحب المحب
كيف لا يوقد النسيم غرامي
وله في خيام (١٧٠) ليلي مهب
ما اعتذاري اذا خبت نار قلبي (١٧١)
وحبيبي انواره ليس تخبوا
شاهدت (١٧٢) حسنة القلوب وامسى
وله في القلوب نهب وسلب
..... (*) حبه ثم نادوا يانيام
القلوب للراح هبوا

وله ايضاً :

عرب نجد منا قتلتم فريقا
وفريقا بلحظكم تأسرونا
مات من هجركم سمر هواكم
فاطلبوا اليوم سامراً تهجرونا

وله ايضاً :

(٣١ب) كأنما الربوة معشوقه
فاضسست دموعاً حولها الاعين
واعجبا احشله انهارها تخفق
والحسن بها يسكن

-
- (١٦٩) وردت في فوات الوفيات ٧٦/٢ .
 - (١٧٠) في فوات الوفيات ٧٦/٢ (ديار) .
 - (١٧١) في فوات الوفيات ٧٦/٢ (اذا خبت لي نار) .
 - (١٧٢) لم يرد البيت في الفوات .
 - (*) ممسوحة في الاصل ولم يرد البيت في فوات الوفيات .

وقال :

كم في جفونك من حانات خمار
وكم نسيم سرى اودعته نفساً
مالت به عذبات الشيخ والغار
هواك افصح من أين اكتمه
من بعد ما هتكت بالدمع استاري
لولاك ما رقصت بالروح قضب نقلاً
ولا تفنت حمامات بأسحار
ولا لثمت ثرى تلك الرياض ولا سقيت
من ماء ادمعي ساحة الدار
وقال :

مزج العيون بفترة الاجفان
فتمایل الصاحي على النشوان
وأراك من انعامه وقوامه
سجع الحمام على غصون البان
حدث بعيشك يانسيم' عن الحمى
وأغث بمائك غلة الظمان
واستبق مني يا سيقام بقية
يدري بها طيف الحبيب مكان

وقال من ابیات :

قلت للخمر رق لي يا شبيهي
انما يرحم الخليل الخليل
واذا ما عليك خف فزرنني
قال حملي عند النهوض ثقيل

وقال دوبيت :

(١٣٢) يابرق حمى الاراك دون الشعب

ما علمك الخفوق الا قلبي

فاضحك طرباً ودع جفونك تبكي

واشرب غدقاً فمن دموعي شربي

وقال :

اذكت لهيب الخدود في احشاي

واستخرج خال الخد من سودآي

فاستحل جبينه الى طرقه

تعرف فتن الصباح والامساء

وديوانه موجود بأيدي الناس ، وكله نخب .

وكان مولده في سنة عشر وستمئة . ووفاته في خامس رجب من

هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفيها ، هلك آرغون بن ابغا بن (١٧٣) هولكو ، قيل انه اسقي ،

وقيل بل مات حتف انفه . ونصبوا علي سعد الدولة وزيره وكان قد

استحوذ على عقله يسيره كيف شاء (١٧٤) .

فلما قضى آرغون نجه مالوا المغل على اليهود وقتلوهم ونهبوا لهم

أموال عظيمة يقصر عنها الوصف .

واختلفت كلمة التتر فيمن يولوه عليهم فمالت طائفة من المقدمين

والامراء الى كيختو واجلسوه على تخت الملك ، ومالت طائفة الى بيدو ولم

يوافقوه على كيختو .

(١٧٣) ترجمته في : ابو الفدا ٢٦/٤ ، كنز الدرر ٣٢٢/٨ ، تاريخ الجزري

الورقة ٥٧ب ، عبر الذهبي ٣٦٦/٥ ، دول الاسلام ١٤٦/٢ ، تمة

المختصر ٣٣٧/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٤/١٣ ، درة الاسلاك الورقة

٩٢ب ، السلوك ٧٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩/٨ ، شذرات الذهب

٤١١/٥ .

(١٧٤) يضيف الجزري الورقة ٥٧ب (وتحكم في دولته تحكماً عظيماً) .

وكان آرغون شهماً ، شجاعاً ومقداماً ، حسن الصورة ، سفاكاً
 للدماء ، شديد السطوة ، سريع البطش .
 وفيها ، توفي الشيخ الفاضل شرف الدين عيسى بن فخر الدين
 اياز (١٧٥) الوالي بحماة ودفن بنقيرين .
 كان من الفضلاء الادباء . ومن نظمه قوله (١٧٦) :
 (٣٢ب) تحن الى لقائكم القلوب
 فهل لي في زيارتكم نصيب
 ويصيبوا نحوكم طرفي وقلبي
 فذا فيكم يصاب وذا يصيب
 اجيران الغضا (١٧٧) عودوا مريضاً
 سلامته من العجب العجيب
 لقد سئم العواذل طول سقمي
 لفرقتكم وآيسني الطبيب
 ايا قمزي لئن غيبت عني
 كذا الاقمار عادت لها المغيب
 يعز علي بعدك عن عيناني
 بعدت وأنت من قلبي قريب
 وقال (١٧٨) :

زدني عن الحي او عن اهله خبرا
 إن كنت حققت مسرى الركب أين سرى
 (١٧٥) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٥٨ ، تذكرة النبيه ١/١٤٨ ،
 درة الاسلاك الورقة ١٩٥ ، السلوك ١/٧٧٧ .
 (١٧٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٥٨ (ماأنشدني الشيخ محمد بن عطف
 المزمزم بالقاهرة ٠٠٠)
 (١٧٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٥٨ (الرضا) .
 (١٧٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٥٨ .

قلبي بعيشك يوم البين أين نأى
قلبي وصف لي حديث الدمع كيف جرى
كرر علي احاديث الحمى لارى
بالسمع سرحته ان فاتني النظرا
(١٧٩) لقد تقادم عهدي بالديار ولي قلب
يطير اشتياقاً كلما ذكرنا
يا عاذلي انت اولى في المحبة من
اولا على الحب انصافاً ومن عذرا (١٨٠)

★ ★ ★

(١٧٩) في تاريخ الجزري الورقة ١٥٨ (فقد) .
(١٨٠) يضيف الجزري الورقة ١٥٨ ان بيت التالي .
فارقت ليل على حال ويقبح بي ان نلتقى ثم لانلقى له اثرا

السنة الحادية والتسعون وستمائة

استهلّت هذه السنة والخليفة والملوك على حالهم في السنة الماضية (١)، خلا آرغون ملك التتار فانه مات كما ذكرنا ، وقام في مقامه عمه بيدو . ونائب السلطنة بدمشق علم الدين الشجاعى وهو بنفسه يخرب العمائر التي من باب الميدان الى تحت القلعة ، وفي جملة ما اخرب حمام الملك السعيد (١٣٣) الذي ما بني مثله ، وكذلك جميع المشايخ ، وضيق على الناس كثيراً .

وفي ربيع (*) الآخر تجهز السلطان الملك الاشرف من مصر الى الشام بجميع العساكر ودخل دمشق سادس جمدى الاول وفي صحبتته وزيره صاحب شمس الدين ابن السّلغوس ، واستعرض جيش الشام وأمر بتسفيرهم قدامه ، وتوجه الملك الاشرف بجميع العساكر (٢) فوصل الى حلب ، واخذ معه عسكر حلب وصاحب حماة . وسار (٣) من حلب فنزل على قلعة (٤) الروم ، وهي من أحسن القلاع واعظمها في الارتفاع والامتناع ولا يتوصل اليها الا من طريق صعبة المرتقى لا يستطيع الفارس سلوكها الا راجلاً لغور مسالكها وصعوبتها على سالكيها وبحر الفرات يجري من تحتها ولا منزلة لمن سار لها الا في فنزلت عليها العساكر في العشر الاول من جمدى الآخر ، وشرعوا في الحصار ورمي الاحجار والاهتمام

(١) انظر : تاريخ الجزري الورقة ١٦٠ ، كنز الدرر ٣٢٣/٨ ، ابو الفدا ٢٧/٤ ، درة الاسلاك ١٩٥ ، تاريخ ابن الفرات ١٣٦/٨ ، السلوك الورقة ٧٧٧/١ .

(*) في تاريخ الجزري الورقة ١٦٠ (يوم السبت سادس جمدى الاول ٠٠)

(٢) في تاريخ الجزري الورقة ١٦٠ (المنصورة الشامية والمصرية) .

(٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٦٠ .

(٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٦٠ ، تنمة المختصر ٣٣٨/١ ، البداية والنهاية ٣٢٧/١٣ ، السلوك ٧٧٨/١ .

في النقب ، فحصل الاستظهار عليها والتمكن منها ، وطلعت السناجق على أسوارها ، واجتهد الامير علم الدين الشجاعي فيها اجتهاداً عظيماً ، وعمل سلسلة عظيمة وعلقها قريباً من شراريف القلعة وطرفها واصل الى اسفل الريض(٥) فكان الجند يتمسكون بها ويصعدون بها فارتقى فيها جماعة من العسكر وفيهم واحد من وشاقية امير(٦) سلاح يسمى 'اقجبا(٧) فقاتل قتالاً شديداً ، وابلى بلاءاً جميلاً والسلطان ينظر اليه والعساكر يثنون (٣٣ب) عليه فرسم له بتشريف وإمرة .

ثم تتابعت العساكر فملكوا القلعة وطلعت السناجق بسرعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة ، ووجد فيها بطرك الارمن فأخذ اسيراً ، وأمر السلطان بأن يحى عنها سمة الرومية وان تسمى قلعة المسلمين ، ورتب الامير علم الدين الشجاعي لعمارتها وترتيب قلعتها وتحصينها وان يخرب ربضها ويبعد عنها .

وكتبت كتب البشائر الى دمشق ، ولما وصل الخبر زينت القلعة والبلد ودور الامراء .

ولما كان سابع عشر شعبان وصل صاحب شمس الدين ابن السلجوس الى دمشق ونزل بالمرزة ، وشرع في ترتيب دمشق لاجل دخول السلطان .

- (٥) في تاريخ ابن الفرات ١٣٦/٨ (الارض) .
(٦) إمرة السلاح : موضوعها حمل السلاح للسلطان في المجامع الجامعة وصاحبها هو المقدم على السلاح داريه من الممالك السلطانية والمتحدث في السلاح خاناه السلطانية وما يستعمل لها ويقدم اليها . ولا يكون الا واحداً من الامراء المقدمين . صبح الاعشى ١٨/٤ .
(٧) في تاريخ ابن الفرات ١٣٦/٨ (الامير سيف الدين اقجبا احد ممالك الامير بكتاش الفخري) .

فلما كان بكرة الثلاثاء تاسع(٨) عشر شعبان دخل السلطان الملك الاشرف الى دمشق ، واحتفلوا أهلها لدخوله احتفالاً عظيماً وبسطوا له كما لهم العادة(٩) .

وبعد سفر(١٠) السلطان الى قلعة الروم بأيام يسيرة تسور عبـد أسود أسطحة دور الحريم بقلعة دمشق فأمسك وقرر فذكر ان ابن(١١) مؤذن [جامع](١٢) قلعة دمشق نصب له سلماً وأصعده الى هناك فطولع بذلك فورده المرسوم بقطع اطرافهما وتسميرها ففعل بهما ذلك .

ولما قدم السلطان عزل قراستنقر(٣١) من نيابة قلعة حلب ، وولى عوضه الامير سيف الدين بلبان(١٤) الطباخي ، وولى عرض الطباخي في الفتوحات الطرابلسية ومنا معها الامير سيف الدين طغرل(١٣٤) الايفاني وولى قلعة الروم وما اضيف اليها الامير عز الدين الموصللي(١٥) .

(٨) انظر تاريخ الجزري الورقة ٦٥ ب ، تاريخ ابن الفرات ٨/١٤٥ .
(٩) يضيف الجزري الورقة ٦٥ ب (ان يبسطوا له اذا قدم من مصر ولم يكن لاهل دمشق عادة اذا قدم السلطان من جهة المشرق يبسط له شيئاً الا عند دخوله من مصر لا غير ، حتى ان والده السلطان الملك المنصور عند عوده من حمص من بعد ما كسر التتر بها في سنة ثمانين وستمئة لم يبسط له . وكذلك الملك الظاهر في سنة خمس وتسعين وستمئة ، وكان قد تملك الروم اكسر التتر على البلستين هم أيضاً لم يبسطوا له شيئاً ٠٠٠)

(١٠) انظر تاريخ الجزري ٦٦ ب ، ابن الفرات ٨/١٣٦ .
(١١) في تاريخ ابن الفرات ٨/١٣٦ (احد المؤذنين) .
(١٢) ساقطة من الاصل والاضافة من تاريخ الجزري ٦٦ ب .
(١٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ٦٦ ب ، ابو الفدا ٤/٢٧ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٤٢ .

(١٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ٦٧ ب ، ابو الفدا ٤/٢٧ .
(١٥) يضيف الجزري ٦٧ ب (فامتنع فغضب عليه السلطان وقبض عليه ، وولى ما كان جعله اليه للامير جمال الدين آقوش الفارسي فلم تطل مدته وتوفي سريعاً فأعاد اليها الامير عز الدين الموصللي) .

ومدح الأمير شهاب الدين محمود السلطان الملك الاشرف ، وذكر فتح
 قلعة الروم (١٦) .
 لك الراية الصفراء يقدمها النصر'
 فمن كيقباز ان رآها وكيزسرو
 اذا خفقت في الافق هذب بنودها
 هوى الشرك واستعلى الهدى وانجلي الثغر
 وإن نشرت مثل الاصائل في وغي'
 جلى النقع من لآلاء طلعتها البدر'
 وإن يمت زرق العدى سار تحتها
 كتائب خضر دوحها (١٧) البيض والسمر
 كان مشار النقع ليل وخفتها
 بروق وأنت البدر والفلك والجتر
 وفتح اتى إثر فتح كأنما
 سماء بدت تترى كواكبها الزهر'
 فكم وطئت طوعاً وكرها معاقلا (١٨)
 مضى الدهر عنها وهي عانسة بكر'
 بذلت لها عزمًا فلولا مهابة
 كساها الحياء جاءتك تسعى (١٩) بلا مهر

(١٦) وردت القصيدة بكاملها في تاريخ الجزري ١٦٧ مع اضافة أبيات
 أخرى ، كما ذكر أبياتاً منها كل من الذهبي في المختار من تاريخ
 الجزري ٤٨٧ ، كنز الدرر ٣٣٤/٨ ، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث
 ٦٩١هـ ، فوات الوفيات ٤١٤/١ ، البداية والنهاية ٣٢٨/١٣ ،
 درة الاسلاك ١٩٦ .

(١٧) في تاريخ الجزري ١٦٧ (تحتها) ويضيف الذهبي في تاريخ الاسلام
 البيت التالي :

وما المغل الا ٠٠٠ فكيف بأرمن ولكنه غزو وكلهم كفر

(١٨) في فوات الوفيات ٤١٤/١ (معاقل) .

فان رمت حصناً سابقتك كتائب
 من الرعب او جيش (٢٠) يقدمه النصر
 ففي كل قطر للعدى وحصونهم
 من الخوف اسياف تجرد أو خضر
 فلا حصن الا وهو سجن لاهله
 ولا جسد الا لارواحهم قبر
 يظنون ان الصبح في طرة الدجى
 عجاج ترآآت فيه اسيافك الخمر
 قصدت حمى من قلعة الروم لم يبح
 لغريك إذ غرتهم المغل واعتروا (٢١)
 (٣٤ب) صرفت اليهم همة نو صرفتها
 الى البحر لاستولى على مده الجزر
 وما قلعة الروم التي حزت فتحها
 وان عظمت الا الى غيرها جسر
 طليعة ما يأتي انفتح بعدها
 كما لاح قبل الشمس في الافق الفجر

-
- (١٩) في كنز اندرر ٣٣٤/٨ (ولا مهر) .
 (٢٠) في كنز اندرر ٣٣٤/٨ (جيشاً) وكذا عند الجزري ١٦٧ .
 (٢١) في تاريخ الجزري الورقة ٦٧ب (فاغثروا) وكذا في البداية والنهاية
 ٣٢٨/١٢ ويضيف ابن كثير البيت التالي :
 ووالوهم سرا ليخفوا اذاهم وفي آخر الامر استوى السر والجهر
 وكذا في كنز اندرر ٣٣٥/٨ ويضيف الدواداري البيت التالي :
 وما المغل اكفاء فكيف سواهم ولكنه غزو وكلهم كفر
 وهذا البيت ذكره الجزري ٦٧ب وذكر بعده أبياتاً أخرى :
 ففروا ومن كانوا يرجون نصرهم مالوا قد غروهم وقد بروا
 ومن كان يرجو النصر من عند كافر لقد خاب في ذاك الدجى وما النصر
 ووالوا وقد ضاق الفضاء عليهم الى ان غدا في الضيق كالأخاتم البر
 تخطفتهم اطراف جيشك حيث ماسروا واسروا او قابلوا علماً فروا

محجبة بين الجبال كأنها
إذا ما تبدت في ضماثرها سر
تفاوت وصفها (٢٢) فللحوت فيهما
مجال وللنسرين بينهما وكر
فبعض رسا حتى علا الماء فوقه
وبعض سما حتى همى دونه القطر
يحيط بها نهران تبرز فيهما
كما لاح يوماً في قلائده النمر
وبعضها العذب الفرات وإنه
لتحصينها كالبحر دونه البحر
سريعاً (٢٣) يفوت الطرف جرياً وحده
كريح سليمان التي يومها شهر
لها قلة لم ترض سقياً فراتها
وفي روضها ماء المجرة ينجر
تخوض متون السحب فيها كأنها
إذا ما استدارت حول أبراجها نهر (٢٤)
لها طرق كالوهم أعيى سلوكها (٢٥)
على التكفر حتى ما يخيّلها (٢٦) الكفر

(٢٢) في كنز الدرر ٣٣٥/٨ (مرقاها) .

(٢٣) في كنز الدرر ٣٣٥/٨ (سريع) وكذا في تاريخ الاسلام .

(٢٤) يضيف ابن شاعر في فوات الوفيات ٤١٤/١ البيت التالي :
على هضب صم يكلم صخرها الـ حديد وفيها عن اجابته وقر
وكذا في تاريخ الجزري ١٦٨ .

(٢٥) في فوات الوفيات ٤١٤/١ (سلوكه) .

(٢٦) في فوات الوفيات ٤١٤/١ (يخيّل) .

اذا خطرت فيها الرياح تعثرت
 او الذر يوماً زل عن متنها(٢٧) الذر
 يضل القطا فيها ويخشى عقابها الـ
 عقاب ويهفو في مراقبها النسر
 فصحبته بانجيش كألروضة بهجة
 صوارمه انهاره والقنا الزهر
 وأبعدت(٢٨) بل كالبحر والبيض موجة
 وجرد المذاكي السفن والخوذ الدر
 واغربت بل كالليل عوج سيوفه
 اهلتة والنبيل انجمه الزهر
 (١٣٥) واخطأت لا بل كالنهار فشمسه(٢٩)
 محياك(٣٠) والآصال راياتك الصفر
 ليوث من الاتراك آثامها القنا
 لها كل يوم في ذرى ظفر ظفر
 فلا الريح تسري بينهم لاشتباكها
 عليهم ولا ينهل من فوقهم قطر
 غيوث(٣١) اذا الحرب العوان تعرضت
 لخطابها بالنفس لم يغلبها مهر
 ترى الموت معقود بهذب نبالهم
 اذا ما رماها القوس والنظر الشزر

-
- (٢٧) في فوات اتوفيات ٤١٥/١ (متينه)
 - (٢٨) في فوات اتوفيات ٤١٥/١ (وابدعت)
 - (٢٩) في البداية والنهاية ٣٢٩/١٣ (شموسه)
 - (٣٠) في فوات اتوفيات ٤١٥/١ (جيوشك)
 - (٣١) في كنز الدرر ٣٣٦/٨ (عيون)

ففي كل سرح غصن بان مهفهف
وفي كل قوس مد ساعد بدر
إذا صدموا (٣٢) شم (٣٣) الجبال تزلزلت
وأصبح سهلاً تحت خيلهم الوعر
(٣٤) ولو وردت ماء الفرات خيولهم
لقليل هنا قد كان فيما مضى نهر
أداروا بها سوراً (٣٥) فأضحت كخصر
لذي خاتم أو تحت منطقه خصر
(٣٦) وأرخوا اليها من بحار أكفهم
سحاب ردى لم يخل من قطره قطر
كان المجانيق التي قمن حولها
رواعد سحق وبلهار النار والصخر
أقامت صلاة الحرب ليلاً صخورها
فأكثرها شفع وأقتلها وتر
لها اسمهم مثل الافاعي طوالها
قواتل الا ان افتكها البتر
سهم حك سهم اللحاظ لفتكها (٣٧)
وما فارقت جفناً وهذا هو السخر
تزور كناساً عندهم او كنيسة
فلا دمية تبدى حذاراً ولا حذر

-
- (٣٢) في كنز الدرر ٣٣٦/٨ (ضربوا)
 - (٣٣) في فوات النوفيات ٤١٥/١ (صم)
 - (٣٤) في تاريخ الاسلام (فلو)
 - (٣٥) في كنز الدرر ٣٣٦/٨ (نهر)
 - (٣٦) في فوات النوفيات ٤١٥/١ (وأجروا)
 - (٣٧) في كنز الدرر ٣٣٧/٨ (لقتلها)

ودارت بها تلك النقوب فأشرقت
وليس عليها في الذي فعلت حجر
فأضحت بها كالصب يخفى غرامه
حذار أعاديته وفي قلبها جمر
(٣٥ب) وشبت (٣٨) بها النيران حتى تمزقت
وباحت بما اخفته وانتهك الستر
فلاذوا بذيل العفو منك ولم يخب
رجاؤهم لو لم يشب (٣٩) قصدهم مكر (٤٠)
أمرت اقتداراً منك بالكف عنهم
ليلاً يرى في عذرهم عذر
فراؤوا به أمرين تستر ما وهى (٤١)
من السور (٤٢) أو عود التثار وقد فروا*
الم يسمعوا أو لم يروا حال فعلهم
بحمص وقد افناهم القتل والاسر
(٤٣) إن اندملت تلك الجروح (٤٤) فانهم
متى ذكروا مامر ينقضها الذكر (٤٥)

-
- (٣٨) في كنز الدرر ٣٣٧/٨ (وثبت) .
(٣٩) في كنز الدرر ٣٣٧/٨ (يستبين) .
(٤٠) يضيف في البداية وانهاية ٣٢٩/١٣ البيت التالي :
وما كره المغل اشتغالك عنهم بها عندما فروا ولكنهم سَروا
(٤١) في كنز الدرر ٣٣٧/٨ (هوى) .
(٤٢) في كنز الدرر ٣٣٧/٨ (الستر) .
(٤٣) في كنز الدرر ٣٣٧/٨ (إذا) .
(٤٤) في كنز الدرر ٣٣/٨ (الجراح) .
* يضيف الجزري ١٦٩ البيت التالي :
لهم ويلهم ان التثار الذين رجوا اعانتهم لم يحوها ربهم غفر
(٤٥) يضيف في كنز الدرر ٣٣٨/٨ البيت :
وما كره المضل اشتغالك عنهم بما عندنا فروا ولكنهم سَروا

فأحرزتها بالسيف قهراً هكذا
فتوحك فيما قد مضى كله قصر
غدت بشعار الأشرف الملك الذي له الأرض داراً وهي في حسنها قصر
واضحت بحمد الله ثغراً ممنوعاً
تبديد الليالي والعدى وهو مفتر
وكانت قذى في ناظر (٤٦) الدين فانبجلى
وذخراً لاهل الشرك فانعكس الامر
فيا أشرف الاملاك بشراك غزوة
ويخصك (٤٧) منها الفتح والذخر والاجر (٤٨)
ليهنك عند المصطفى ان دينه
توالى نه في يمن (٤٩) دولتك النصر
وبشراك (٥٠) ارضيت المسيح واحمدا
وان غضب التكفور في ذاك والكفر
فسر حيثما تختار فالارض كلها
بحكمك والامصار اجمعها مصر
ودم وابق للدين ايجي بك الهدى
ويزهى على ماضي العصور بك العصر
فلله في تخليد ملكك نعمة
علينا والآء يضيق بها الشكر

-
- (٤٦) في كنز الدرر ٣٣٨/٨ (باطن الدين) .
(٤٧) في كنز الدرر ٣٣٨/٨ (تحصل) .
(٤٨) البيت في البداية والنهاية ٣٢٩/١٣ ورد بهذه الصورة :
فيا أشرف الاملاك فزت بغزوة تحصل منها الفتح والذكر والاجر
ويذكر ابن كثير انه حذف اشياء كثيرة من هذه القصيدة .
(٤٩) في كنز الدرر ٣٣٨/٨ (سر) .
(٥٠) في تاريخ الاسلام (فبشراك) .

وفي رابع عشر رمضان عمل عسكر مصر النيروز بدمشق كعادتهم
 (١٣٦أ) بالديار المصرية وتأذى جماعة من اهل دمشق مالهم عادة بذلك .
 وفيها تولى الخطابة بجامع دمشق النشيخ الامام العالم العلامة الزاهد
 العابد القدوة العارف شيخ الطريقة عزالدين ابو العباس احمد
 الفاروثي(٥١) الواسطي الرفاعي اعاد الله من بركته ، وذلك في ثاني عشرين
 ربيع الاول ، وباشر من يومه عوضاً عن النشيخ زين الدين ابن المرحل
 وخطب واستسقى بالناس بدمشق ولم يسقوا ، ثم استسقوا ثانية ، وهو
 يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر فلم يسقوا فخرج جماعة من المغاربة وغيرهم
 الى مغارة الدم بجبل قاسيون واقاموا ليالي وأيام يقرأون ويبيكون ويدعون
 ويتضرعون فأغاثهم الله تعالى وامطر الشام جميعه بفضلله وكرمه .
 وفيها ، عزل الفاروثي عن الخطابة(٥٢) وتولى عوضه موفق الدين أبو
 المعالي محمد بن عزالدين محمد بن محمد بن عبد المنعم المعروف بخطابة
 جامع حماة ، وباشر الخطابة والامامة يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان
 فعز على الناس عزل الفاروثي وعليه ايضاً وانكسر قلبه وما عادوا
 انلحوا بعدها .
 وفي أثناء هذا النهار قبض السلطان على الاميرين(٥٣) سنقر
 الاشقر ، وركن الدين تقصو(٥٤) ، وهرب حسام الدين لاجين فنادت المنادية
 بدمشق ، من أمسك(٥٥) حسام الدين لاجين فله الف دينار ومن
 اخفاه شنق .

-
- (٥١) سترد ترجمته .
 (٥٢) انظر البداية وانتهاية ٣٣٠/١٣ .
 (٥٣) انظر ، كنز الدرر ٣٣٩/٨ ، ابو الفدا ٢٧/٤ ، تمة المختصر
 ٣٣٩/١ ، البداية وانتهاية ٣٣٠/١٣ ، ابن الفرات ١٤٣/٨ .
 (٥٤) تفصو ويكتب طقصو ، من كبار الامراء المصريين وهو حمو السلطان
 حسام الدين لاجين ، قتله الملك الاشرف بمصر ، وقيل خنقه سنة
 ٦٩١هـ . تاريخ الاسلام حوادث ٦٩١هـ .

وركب السلطان وماليكه واكثر العسكر في طلب حسام الدين واصبح يوم العيد (٣٦ب) والسلطان في البرية وكانوا قد عملوا سباط العيد واطلعوا المنبر الى الميدان الاخضر ، وطلع الخطيب موفق الدين فصلى في الميدان بالعوام والسلطان والعسكر مهجين في طلب الامير حسام الدين، ولم يقعوا له على أثر ، وعاد السلطان بعد العصر الى دمشق والعسكر في أسوأ حال ، فعمل بعض الفضلاء في الخطيب موفق الدين :

خطب الموفق إذ تولى خطبة شق العصا بين الملوك وفرقا
واظنه إن قال ثانية غدا دين الانام وشملهم متمزقا

وسيروا الامير شمس الدين سنقر الاشقر وطقصو تحت الحوطة الى مصر .
واما الامير حسام الدين لاجين فان العرب امسكوه واحضروه الى السلطان فرسم بتسفيره تحت الحوطة مقيداً وذلك سادس شوال .

وفيها ، ولي السلطان نيابة دمشق للامير عز الدين ايبك (٥٦) الحموي عوضاً عن الشجاعي ، ودخل الامير علم الدين الشجاعي الى دمشق سابع شوال ، وكان في قلعة الروم كما ذكرنا فطلع الى لقاء عز الدين الفاروئي فسلم عليه وقال له عزلنا من الخطابة ، فقال له الشجاعي ، ونحن من النيابة ، فقال له الشيخ عز الدين « عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض .. » الآية .

وبلغ ذلك ابن السَّلْعُوس فزاده غيظاً وحنقاً وكان قد عين له مدرسة الامير ناصر الدين القيمري عوضاً عن الخطابة فأهمل امره وسافر ولم يقض شغله وشالت الخزانة (١٣٧) والزردخاناة وسفروا الاسارى ، وسافر السلطان قاصداً (٥٧) الديار المصرية عاشر شوال ودخل القاهرة

(٥٥) في تنمة المختصر ٣٣٩/١ يضيف (وجرمك) ، وانظر ايضاً تاريخ ابن الفرات ١٤٣/٨ .

(٥٦) انظر كنز الدرر ٣٣٩/٨ ، ابو الفدا ٢٧/٤ ، تنمة المختصر ٣٣٩/١ (٥٧) في الاصل (قاصد) .

ثاني القعدة من باب النصر ، وشق البلد وخرج من باب زويلة وصعد
القلعة . وكان يوماً مشهوداً ، واعطي عند وصوله للامير شمس الدين
قرا سنقر اقطاع مائة فارس بمصر .

وفي هذه السنة (٥٨) اشترى الامير سيف الدين طغجي الاشرفي
قيسارية القطن بدمشق المعروفة بانشاء الملك المعظم ابن العادل من بيت
المال بمرسوم سلطاني اشرفي ، وكان حظياً عند السلطان الى غاية ، ونقلوا
الحريريين اليها وبقي سوق الحريريين بطل .

وفيها افرج (٥٩) عن الامير علم الدين سنجر الدواداري وخلع عليه
وعاد الى دمشق وأمر له بجميع ما أخذ منه وطلب الى مصر ، وولوه شد
الدواوين بها فباشرها مكرهاً واعطي إمرة مائة فارس .
وانتهت العمارة المستجدة بقلعة دمشق ، والقبعة الزرقاء التي على
البحيرة والطارمة وغيرهما .

وبعد سفر السلطان استعفى صاحب محيي الدين ابن النحاس
وطلب الاقالة من مباشرة نظر الدواوين فأعفي من ذلك ورتب في نظر
الخزانة ، وباشر عوضه جمال الدين ابراهيم بن صصري وتولى امين الدين
سالم بن صصري نظر (٦٠) الخاص ، وهي الاملاك التي كان احتاط عليها
ناصر الدين ابن المقدسي وغيرها مع وكالة الخاص وافردوها عن تاج الدين
ابن الشيرازي .

ولما عاد السلطان الى الديار المصرية خنق الامير شمس الدين سنقر
الاشقر (٣٧ب) وجرمك الناصري وتقصوا اعدام حسام الدين لاجين ،

(٥٨) انظر البداية والنهاية ٣٣٠/١٣ .

(٥٩) انظر البداية والنهاية ٣٣٠/١٣ .

(٦٠) نفر الخاص : وظيفة احدثها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
حين ابطال الوزارة ، وموضوعها التحدث فيما هو خاص بمال
السلطان . صبح الاعشى ٣٠/٤ .

ووضع الوتر في حلقه فضمنوه خشداشية الامير بدرالدين بيدرا والامير علم الدين الشجاعى وغيرهما ، لامر كان في طي الغيب ، سنذكره ان شاء الله تعالى . وسلموا الامراء المختصين الى اهلهم وغرقوا جماعة آخرين . واعطى حسام الدين لاجين إمرة مائة فارس ، وكان ذلك في مستهل سنة اثنتين وتسعين .

وفيها ، وصل الى دمشق جماعة من (٦١) التتر مقفرين فوق الثلثمائة فارس وأخبروا ب وفاة الملك المظفر صاحب ماردين واستقرار ولده عوضه . وفيها ، كان عرس (٦٢) الصدر جمال الدين ابن القلانسي على بنت القاضي امين الدين ابن صصري ، وعقد عقد الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين على بنت قاضي القضاة شهاب الدين الخويي . ودخل الامير شمس (٦٣) الدين الاعسر على بنت صاحب شمس الدين ابن السلجوس .

وحج بالناس الامير سيف الدين الباسطي المنصوري .

(٦١) انظر البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠ .

(٦٢) انظر البداية والنهاية ١٣/ ٣٣٠ .

(٦٣) انظر السلوك ١/ ٧٧٧ .

ذكر من توفي في هذه السنة من

الأعيان

فيها ، توفي الشيخ الفاضل الاديب نجم الدين ابو بكر ابن أبي العز بن شرف الانصاري (٦٤) الكاتب ، وصلى عليه بجامع دمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

وكان من الفضلاء ، ويكتب خطأ منسوباً طريقة ابن البواب ، وله نظم حسن فمن ذلك قوله يمدح علم الدين الدواداري (٦٥) :

(١٣٨) إن المحل اذا علا وقف المقوه في الملا

وأجاد في وصف القريض مجملًا ومفصلاً

وأراك قسًا في عكاظ اذا محاسنكم تلا

وأتى تطرز في البديع طرازه قد كمل

وارى امرء القيس البلاغة كيف كانت اولا

وعلى الحقيقة مجدكم يعطي البليغ المقولا

يعطى النضار مع البيان مع البديع على الولا

وفيها ، توفي الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين زين الدين ابو حفص عمر بن مكّي بن عبد الصمد (٦٦) الشافعي خطيب جامع دمشق ،

(٦٤) ترجمته في : تاريخ الجزري ١٧٥ ، عبر الذهبي ٣٧٣/٥ (يسميه ابن الحردان) ، النجوم الزاهرة ٣٤/٨ ، شذرات الذهب ٤١٩/٥ (يسميه ابن الحردان) .

(٦٦) ترجمته في : الصقاعي ١١٦ ، عبر الذهبي ٣٧٣/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١ هـ ، اليافعي ٢١٩/٤ ، السبكي ٣٤٢/٨ ، يسميه ابن المرحّل ، البداية والنهاية ٣٣١/١٣ ، تذكرة النبیه ١٥٥/١ ، درة الاسلاك ١٩٨ ، تبصير المنتبه ١٢٧٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦/٨ ، حسن المحاضرة ٤١٩/١ ، شذرات الذهب ٤١٩/٥ .

وتقدم في الصلاة عليه على باب الخطابة الشيخ القدوة عز الدين الفاروئي ،
ودفن بمقابر باب الصغير .

وكان كبير القدر ، أحد أركان الشافعية ، وكان عالماً بعلوم شتى ،
اماماً في الهندسة والهيئة . وهو والد الشيخ صدر الدين ابن الوكيل
رحمهما الله تعالى .

وفيهما ، توفي الشيخ الامام العالم المقرئ الزاهد ، العابد ، بقية
السلف ، رضي الدين ابو الفضل جعفر بن علي بن محمد بن حبش الربيعي
المعروف بأبن دبوqa(٦٧) ، وصلى عليه الظهر بجامع دمشق ، ودفن بقرية
لهم بسفح قاسيون على نهر يزيد .

قرأ بالسبع ، وروى عن الشيخ علم الدين (٣٨ب) السخاوي وغيره .
وكان من الفضلاء والصلحاء ، واضر في آخر عمره . وكان له نظم كثير ،
فمن ذلك قوله :

ان الكبائر سبع عشر فاعلمن للقلب منها اربع فتعلم
اشراكه اصراره وقنوطه والامن من مكر الاله المنعم
وكذا اللسان المشرك قذف المحصنات اسبحر قول الزور فامنهم واعلم
والبطن اموال اليتامي والربا والخمر جماع لسائر ماذم
(*)

للرجل واحدة اذا من زحفها فرت محاققه ولما تقدم
ولسائر البدن العقوق فان نجت ماقد ذكرت وقيت حر جهنم
وقال :

جميع عذاب منك للصب يعذب

وكل كربه منك في الحب طيب

(٦٧) ترجمته في : عبر الذهبي ٣٧٢/٥ (يسميه ابن دبوqa رضي الدين
أبو الفضل جعفر بن القاسم بن جعفر بن حبيش الربيعي الضري)،
تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١هـ ، غاية النهاية ١٩٤/١ ، النجوم
الزاهرة ٣٦/٨ ، شذرات الذهب ٤١٨/٥ .
(*) حذفنا البيت لمنافاته للأدب العامة .

فعدب بما تختار في كل حالة
فأنت على كل الأمور محب
تساوى العطاء والوصل عندي
والجفا لديّ وعندي في الهوى والتقرب
فهل ترى في كل حال الى سوى
جناحك إذ ما تبتليني أهرب
بحق الذي اعطاك في الحسن غاية
الى بعضها كل الملاحه تنسب
واطلع من فوق القضيبي على النقا
لنا قمرآ من حسنه الطرف يعجب
ونمنم في الياقوت خط زمر
يسطره ماء الصبي ويرتب
(١٣٩) وقال لماء الحسن قف صحن خده
فمازج فيه النار وهي تلهب
أمرت الدجى ان يستطير ظلامه
فها صبحه حتى القيامة يذهب
وقلت لسقمي قد ابحتك جسمه
فاعضاي في ايدي النوائب تنهب
ترفق فما ابقيت غير حشاشة
وقلب على جمر الفضل يتقلب
جنيت وقد عادت علي جنايتي
فياليت شعري من الوم وأعتب ؟
نديمي حديثي قديم حديثه
فان حديث الحب للسمع مطرب
تعلقته في عنفوان شببيتي
وها مفرقي مما اعانيه أشيب

فدعني من لبني وليلى وزينب
 فمن في الوري لبني وليلى وزينب
 وعد عن الاوطان لا تلور نحوها
 وخل وقوفاً بالديار يشيب
 قل الله واتركهم ولا تشتغل بهم
 وشاهد فأن القوم عن ذاك غيب
 لعمر ك ما في الكون الا جلاله
 الم ترني ان يبد افني وأذهب
 فيا من اليه يرجع الامر كله
 ومنه بدا في الكون ما فيه يغرب
 اقلني ذنوباً او ثقني حجة
 فانك ذو عفو واني مذنب
 ولا تخزني في حين عرض صحيفتي
 فواخجلتي مما جنيت ويكتب
 قصدتك أبغي رحمة منك منة
 وأنت كريم قاصد لا تخيب
 لان ضقت ذرعاً بالذنوب فأنني
 لاعلم حقاً ان عفوك أرحب
 وصلي على المختار من آل هاشم
 نبي الهدى مآلاح في الافق كوكب
 (٣٩ب) وعترته ثم الصحابة كلهم
 صلاة كنشر المسك بل هي اطيب

وفيها ، توفي صاحب فتح الدين ابو عبدالله محمد بن الشيخ
محي الدين عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان السعدي (٦٨) ، كاتب
السر الشريف .

وكانت وفاته خامس عشر شهر رمضان بقلعة دمشق ، وصلى عليه
في سوق الخيل ، ودفن بسفح قاسيون .
وكان قد انفرّد بكتابة الاسرار المنصورية والاشرفية ، وحظي عند
السلطان الملك المنصور .

وكان سبب تقدمه على غيره ان فخرالدين ابن لقمان لما توزر للملك
المنصور كان رئيس الموقعين ، وكاتب الاسرار ، فقال له السلطان من
يكون عوضك في كتابة السر ، فقال : ياخوند يكون فتح الدين ابن عبدالظاهر ،
قال احضره ورتبه ، فأحضره ورتبه ، واشتغل فخرالدين بأمر الوزارة ،
فاتفق ان فتح الدين تمكن من السلطان ، وحظي عنده حتى ان بعض الايام
ورد كتاب من بعض الجهات وما كان فتح الدين حاضر ، فدخل فخرالدين
ابن لقمان فأعطاه السلطان الكتاب يقرأه ، فلما قرأ بعض الكتاب ودخل
فتح الدين فأخذ السلطان الكتاب من يد فخرالدين ودفعه بيده ، وقال تأخر
واعطاه لفتح الدين ، وألقى اليه اذنه فقرأه عليه وقال له يكتب جوابه ،
ومن ذلك اليوم تأدبوا معه رفاقه وخضعوا له .

ولما ترك فخرالدين ابن لقمان الوزارة ، عاد الى كتابة الانشاء ، لزم
الادب وما قدر يعود الى ماكان عليه .

ولما تولى (١٤٠) الملك الاشرف ، ورتب الوزير شمس الدين ابن
السَّلْعُوس في الوزارة ، وفوض اليه جميع الامور . قال شمس الدين
لفتح الدين كل ما تكتبه تعرضه عليّ ، فقال لا سبيل الى ذلك ، ولا يطلع

(٦٨) ترجمته في : عبرالذهبي ٣٧٣/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١هـ ،
الوافي ٣٦٦/٣ ، البداية والنهاية ٣٣١/١٣ ، تذكرة النبى ١٥٦/١ ،
درة الاسلاك ١٩٧ ، النجوم الزاهرة ٣٨/٨ ، شذرات الذهب ٤٢١/٥
(ذكره ضمن وفيات ٦٩٣هـ) .

على الاسرار الا مولانا السلطان فان تأخرت والا عين عوضي ، فلما قالوا
للملك الاشرف ذلك ، قال ، صدق هو يكون كما كان عليه زمن الشهيد
رحمه الله تعالى .

ولما توفي وجدوا في اوراقه قصيدة عملها مريثة في تاج الدين ابن الاثير
رفيعة في كتابة الانشاء . وكان تاج الدين له مدة طويلة مريض ، وقد أشرف
على الموت فعوفي قبل وفاة فتح الدين بأيام قلائل ، وتولى تاج الدين ابن الاثير
مكانه وعاد تاج الدين . . رحمهما الله تعالى .

وفيها ، توفي الصدر الرئيس سعد الدين سعد الله ابن مروان ابن
عبد الله الفارقي (٦٩) الشافعي الكاتب بالمدرسة (*) الناصرية بدمشق وصلى
عليه بالجامع الاموي ، ودفن بسفح قاسيون .
كان منشئاً بليغاً ، شاعراً ، محسناً ، كتب الدرج للمصاحب
بهاء الدين ابن حنا بمصر . فلما توفي ابن حنا حضر الى دمشق
كاتب إنشاء .

ومن شعره (٧٠) :

قف بي على نجد فان قبض الهوى

روحي فطالب خد ليلى بالدم

وإذا دجى ليل الفراق فناده

يا كافراً حلت قتل المسلم

(٦٩) ترجمته في : الصقاعي ٧٨ ، عبر الذهبي ٣٧٢/٥ ، تاريخ الاسلام
وفيات ٦٩١هـ ، فوات الوفيات ٤٧/٢ ، تذكرة النبیه ١٥٧/١ ،
درة الاسلاك ٩٨ ، السلوك ٧٨١/١ ، شذرات الذهب ٤١٨/٥ .
(*) المدرسة الناصرية ، اثنان الناصرية البرانية التي بها رباط قبلي
جامع الافرم بسفح قاسيون وهي من انشاء الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن الملك العزيز سنة ٦٥٤هـ .
والناصرية الجوانية داخل باب الفراديس من آثار الملك الناصر
صلاح الدين . خطط الشام ٧٤/٦ ، ٨٧ .
(٧٠) وردت في فوات الوفيات ٤٧/٢ .

وله أيضاً (٧١) :

(٤٠ب) تاه على عشاقه واستطال

مذ قصر الحسن عليه وطال

كأن شمس (٧٢) أشرقت

فليت لها ما أشرقت للزوال

قد فصل الشعر على حده

ثوب حداد حين مات الجمال

وقال (٧٣) :

يقولون قد وافى البشير بقربهم

فعمّرت خدي في ثرى الارض لائما

فلا اخروا عن منزل فخره بهم (٧٤)

ولا قدموا الا على السعد دائما

وقال وكتب بها الى انصاحب بهاء الدين ابن حنّا (٧٥) :

يمم علينا فهو بحر الندى ونادر في المضلع المعضل

فرفده مجدي على مجذب ووفده مفض على (٧٦) مفضل (٧٧)

وقال :

ما نبهتني بلطف نسمة السحر

الا اتخير عنكم أطيب الصبر

جلا دجى باطني انوارها اثري

تروي عن الشمس او تحكي عن القمر

(٧١) وردت في فوات الوفيات ٤٧/٢ .

(٧٢) في فوات الوفيات ٤٧/٢ (حسنه) .

(٧٣) وردت في الوفيات ٤٧/٢ .

(٧٤) في فوات الوفيات ٤٧/٢ (به) .

(٧٥) وردت في فوات الوفيات ٤٨/٢ ، درة الاسلاك الورقة ٩٨ ب .

(٧٦) في فوات الوفيات ٤٨/٢ (الى) .

(٧٧) يضيف في درة الاسلاك الورقة ٩٨ ب .

يسرع ان سيل نداه وهل اسرع من سيل اتى من عل

فهمت دون الندامى سر ما نقلت
فهمت وجداً وسار القوم في أثري
ما حرك الشوق سري نحو غيركم
وقد سكنتم سواد القلب والبصر
شغلتم مسمعي عن كل ناطقة
فما تحن ولا تحنو على وتر
اودعتم الكون سرّاً من محاسنكم
فحسنكم ظاهر في سائر الصور
يا جيرة الحي منوا واعطفوا وصلوا مهجوركم وأسيرا لهم والفكر
(١٤١) اذا تخيلت برقاً من دياركم
اغنيت شائمه بالدمع عن مطر
أحببتكم وغصون العيش ناظرة
وفي انصبا والصبايات انقضى عمري

وقال :

محيك في شرع الغرام يدين
محب برته لوعة وحنين
اذا كتم الاسرار منه فؤاده
فان لسان الدمع منه مبين
وإن قابلته نسمة حاجرية ثنى عطفه نوح لها وأنين
فليتك يامن علم الغصن ينثني
تعلم منك القلب كيف يلين
وليت قديماً من هواك مجدد
رضاك لتقضي من جفاك ديون
سكنت سواد القلب والطرف دائماً
فما لبياض العيش فيك سكون

والبسك الاحسان والحسن عزة
فكل عزيز في هواك عزيز

وقال (٧٨) :

تملكتم رقي فما اشتهي العتقا
ولو رمته كان انولاء لكم يبقى
وأودعتم في باطني سر حبكم
فيا سر ما ابقى وياحب ما ألقى

ولولا دموعي ما همى الغيث باكياً
ولولا حنيني ما ترنمت الورقا
نأيتم فلا الماء الزلال أسيغه
ولا نسمة الريحان انتدها نشقا
متى مادعى العشاق وجداً ولم يروا
حقائق ما عاينت لم يعرفوا العشقا

وفيهما ، توفي الشيخ الامام العالم مجد الدين بن محمد (٤١٠هـ) ابن
محمد ابن أبي بكر الطبري (٧٩) ، امام صخرة بيت المقدس ، وشيخ الحرم
الشريف ، ودفن بمقبرة ما ملا ظاهر القدس .

وكان من الصلحاء الاخيار ، وروى عن جماعة . انشدني لابي الجود
مهلهل بن محمد الدمياطي لنفسه :

يروق لي فطر البيت العتيق اذا بدا
لطرفي في الاشراق والطفل

(٧٨) وردت في درة الاسلاك الورقة ٩٨ ب .
(٧٩) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١ هـ ، درة الاسلاك ٩٨ ب
(اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر) وفي السلوك ١/ ٧٨١
(مجد الدين ابو عبدالله محمد بن أبي بكر الطبري المكي) .

كان حلتته السوداء قد نسجت

من حبة القلب أو من أسود المقل

وكتب الى بعض اصحابه :

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها

قبلتها لتمسها يمينك عند وصولها

وتود عيني انها اتصلت ببعض فصولها

حتى ترى من وجهك الميمون غاية سولها

وفيها ، توفي الشيخ الجليل عمادالدين يونس بن علي بن رضوان بن

قرسق^(٨٠) الدمشقي ، ودفن بتربة والده بالخرميين داخل دمشق .

وكان عنده فضيلة ومكارم اخلاق ، وكان بعد ابيه قد اعطي طبلخاناه

وبقي على امرته الى اواخر الدولة الناصرية ، ثم بطل الجندية ، وباع املاكه

ونفقها وبقي يتقوت من وقف والده .

وفيها ، الصاحب الرئيس تاجالدين احمد بن شرفالدين سعيد بن

محمد بن الاثير^(٨١) الحلبي ، كاتب الانشاء والمفوض اليه أمر الديوان

(١٤٢) كان قد مرض وعوفي ثم انتكس وتوجه صحبة السلطان الى الديار

المصرية فأدركه اجله بغزة ودفن هناك .

وكان صدراً جليلاً معظماً ورئيساً متعصباً من ارباب المروءات .

وبيت ابن الاثير هؤلاء غير بيت ابن الاثير بالموصل .

ولي كتابة السر بعد فتحالدين ابن عبدالظاهر ، وباشر شهر واحد ،

وتوفي الى رحمة الله تعالى .

(٨٠) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١ هـ يسميه ابن قرقش ،

البداية والنهاية ٣٣١/١٣ .

(٨١) ترجمته في : الصقاعي ٢٣ ، المختار من تاريخ الجزري ٤٩٢ ،

الوافي ٣٩٢/٦ ، البداية والنهاية ٣٣١/١٣ ، تذكرة النبیه ١٥٨/١ ،

درة الاسلاك النورقة ١٩٨ ، تاريخ ابن الفرات ١٤٧/٨ ، السلوك

٧٨١/١ ، انجوم الزاهرة ٣٤/٨ ، المنهل الصافي ٢٨٣/١ .

السنة اثنائية والتسعون والستمائة

استهلّت هذه السنة والخليفة والملوك مع القساعة المستقرة خلا صاحب مارددين فانه توفي ، وتولى مكانه ولده الملك السعيد شمس الدين داود ، ونائب السلطنة بدمشق الامير عزالدين أيبك الحموي .

ذكر العواث

فيها ، توجه السلطان(١) الملك الاشرف من الديار المصرية قاصداً(٢) الشام ، فوصل الى دمشق نهار الاحد تاسع جمدى الاول ، ونزل بالقصر الابلق من الميدان الاخضر .

ولما استقر بالقصر شرع في تجهيز(٣) العساكر الى بلاد سويس وهم يطلبون الصلح ورضى السلطان عنهم فاستشار الامراء في ذلك فاتفق الحال على ان يسلموا نواب السلطان من صاحب سويس(٤) ثلاث قلاع ، وهم : بهسنا ومرعش ، وتل حمدون ، وهذه بهسنا ومرعش من أحسن قلاعهم ، واعظم بلادهم سيما بهسنا فانها حصينة ، ولها ضياع كثيرة تزرع وهي قم (٤٢ب) اندربند وباب حلب(٥) . وكان على المسلمين منها أذى عظيم ، واضعفوا الحمل الذي كانوا يحملوه كل سنة ، ورجعوا رسل صاحب سويس وصحبته طوغان والي البر حتى يتسلم القلاع .

(١) انظر كنز الدرر ٨/٣٤٠ .

(٢) في الاصل (قاصد) .

(٣) في السلوك ١/٧٨٤ .

(٤) في كنز الدرر ٨/٣٤٠ (من اجل حصون صاحب سويس) وانظر تاريخ الجزري الورقة ١٩٩ .

(٥) يضيف في كنز الدرر ٨/٣٤٠ (وكانت في زمان الملك الناصر صاحب الشام داخله في ديوانه) .

واقام السلطان(٦) الملك الاشرف بدمشق الى مستهل رجب الفرد .
ثم توجه منها وصحبته عسكر دمشق ، وسار الى حمص ثم توجه منها الى
سلمية مظهراً انه رايع الى ضيافة الامير مهنا بن عيسى بن مهنا
امير العرب .

فلما كان سابع رجب(٧) وصل الى دمشق الامير حسام الدين لاجين
ومعه الامير مهنا مقبوض عليه . وكان السلطان قد أمسكه لما انقضت
الضيافة وولي عوضه الامير محمد بن علي(٨) بن حذيفة .

ووصل السلطان بقية النهار الى دمشق ، وحبس مهنا بقلعة دمشق .
ورسم للامير بدرالدين بيدرا(٩) أن يأخذ العساكر المصرية ويتوجه بهم
الى ديار مصر . وكان قصد السلطان ان يتخلى هو وخاصيته فسادر الامير
بدرالدين بيدرا من دمشق حادي عشر رجب .

ووصل البريد بتسليم بهسنا فدقت البشائر وعين السلطان
لنيابتها الامير بدرالدين بكتاش الزردكاش المنصوري واستخدموا لها
رجال يحفظونها . ووصل حمل سيس والهدايا صعبة طوغان والي البر ،
وكان السلطان قد تجهز الى مصر فسادر .

وفيها ، حصل بالشمام مطر كثير وثلج وبرد وكذلك بعلبك ووصل
الماء الى صور بعلبك وانهدم منها اماكن كثيرة وكروم (٤٣هـ) كثيرة اقتلعها
الماء بشروشها .

(٦) انظر كنز الدرر ٣٤١/٨ ، السلوك ٧٨٤/١ .

(٧) انظر كنز الدرر ٣٤١/٨ .

(٨) في كنز الدرر ٣٤١/٨ (محمد بن أبي بكر بن علي بن حديشه)
وكذا في السلوك ٧٨٥/١ .

(٩) هو الامير بدرالدين بيدرا المنصوري نائب السلطنة بالديار المصرية،
وهو الذي قتل الملك الاشرف سنة ٦٩٣هـ . ابو الفدا ٣٠/٤

وفيها ، حكم قاضي القضاة حسام الدين الحنفي للاغناكيين(١٠) بأن
الدباغة وقفاً على اولاد علي بن أبي طالب واولاد جعفر بن أبي طالب عليهما
السلام ، ولم يوافق قاضي القضاة شهاب الدين الخوري على ذلك وهي
قضية مزمنة كان النزاع فيها أكثر من مائتي سنة ، وكلما قامت دولة
يتحاكموا ولا يحكموا لهم القضاة بشيء الى هذه السنة حكم لهم القاضي
حسام الدين .

وفيها تولى الامير سيف الدين طوغان(١١) نيابة السلطنة بقلعة
الروم عوضاً عن الامير عز الدين الموصللي ، وتولى الامير سيف الدين
اسنيدر ولاية بر دمشق عوضاً عن طوغان .

وفيها ، رسم الملك الاشرف للامير عز الدين أيبك الافرم أمير جندار
ان يسافر الى بلدة الشوبك ويخرب قلعتها فعاوده في بقاها فانتهره فسافر
وأخربها ، وكان ذلك في غاية مايكون من الخطأ وسوء التدبير ولكن درجة
السلطان تقضي الخراب لانه أخرب أكثر بنيان قلعة القاهرة ، وكذلك
عمل في قلعة دمشق وأخرب ظاهر قلعة دمشق الى باب الميدان ، وخرب
السواحل جميعها .

وفيها ، درس بالظاهرية(١٢) البرانية امام الدين القزويني .
وفيها ، باشر الصدر أمين الدين ابن هلال نظر الجامع بدمشق .
وفيها ، طهر السلطان الملك الاشرف أخوة الملك الناصر وعمل مهم
عظيم ، وكان ذلك في ثاني عشرين شهر الحجة ، وكان وقتاً عظيماً ونقطوا
الامراء بالذهب كل أمير مائة نقطاً بمائة (٤٣ب) دينار ، وأمير الخمسين
بخمسين ، وأمير الاربعين بأربعين وكل واحد على مقداره ، والمقدمين

(١٠) انظر المختار من تاريخ الجزري ٤٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/٣٣٢ .

(١١) انظر المختار من تاريخ الجزري ٤٩٣ .

(١٢) الظاهرية البرانية ، تقع خارج باب النصر شرقي الخاتونية الحنفية
وغربي الخانقاه الحسامية بناها الملك الظاهر بن الناصر صلاح الدين ،
درس بها كثير من المشاهير منهم ابن مصري وغيرهم .

خطط الشام ٨١/٦

والاجناد والماليك السلطانية ، قيل انهم املوا جماعة طسوت ذهباً .
 وفيها ورد البريد (١٣) من انديار المصرية الى دمشق بالحوطة على
 موجود الامير عزالدين ايبك الافرم ، واخبر ان السلطان قبض عليه واخذ
 منه أموال كثيرة ، واعطى اقطاعه للامير حسام الدين لاجين .
 وحج بالناس في هذه السنة الامير بدرالدين بكتاش المعروف
 بالطيار (١٤) .

فيها ، هلك الامير شمس الدين سُنُقُرُ الأشقر الصالحي (١٥) .
 كان من اكابر الامراء ، وممن ملك وخطب له على منابر الاسلام .
 كان اشقر عبل البدن ، جهوري الصوت شجاعاً مقداماً ، مهيبة ،
 حسن السيرة رحمه الله تعالى .

وهلك معه الامير تقصُو وبلبان الهاروني ، وجرمك الناصري
 وعلم الدين سنجر الحموي وبو خرُص .
 وفيها ، توفي الشيخ العارف الصالح القدوة بقيّة السلف بركة
 الوقت ؛ شيخ الشام ابراهيم بن الشيخ العارف الولي القطب عبدالله
 الأرْمُوِي (١٦) بزاولته بجبل قاسيون وصلى عليه بالجامع المظفري ،
 ودفن عند والده .

-
- (١٣) انظر كنز الدرر ٣٤٤/٨ ، السلوك ٧٨٥/١ .
 (١٤) انظر المختار من تاريخ الجزري ٤٩٤ .
 (١٥) ترجمته في : الصقاعي ٨٥ ، المختار من تاريخ الجزري ٢٩٤ ، دول
 الاسلام ١٤٨/٢ ، تاريخ الاسلام حوادث ٦٩١ هـ ، درة الاسلاك
 ٩٧ ، تاريخ ابن الفرات ١٦١/٨ ، النجوم الزاهرة ٣٧/٨ .
 (١٦) ترجمته في : الصقاعي ١٠ ، عبر الذهبي ٣٧٥/٥ ، دول الاسلام
 ١٤٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١ هـ ،
 ويسميه الذهبي (ابن الارمني) ، فوات الوفيات ٣١/١ ، الوافي
 ٣٦/٦ ، اليافعي ٢٢٠/٤ ، البداية والنهاية ٣٣٣/١٣ ، درة الاسلاك
 الورقة ١٠١ ب ، تذكرة النبیه ١٦٣/١ ، تاريخ ابن الفرات ١٥٩/٨ ،
 السلوك ٧٨٧/١ ، النجوم الزاهرة ٣٨/٨ ، الدارس ١٩٦/٢ ،
 شذرات الذهب ٤٢٠/٥ .

وكانت جنازته من الجنائز المذكورة ، وحضرها نائب السلطنة والقضاة والامراء والعلماء والصوفية ، واكثر اهل دمشق وحمل على الاصابع وله شعر جيد منه (١٧) :

(١٤٤) سهري عليك ألد' من سِنَّة الكرى
ويلد' فيك تهتكى بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري
وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت' حشاشتي
لمبشّري برضاك كنت مقصّرا
أنا عبد' حبك لا أحول' عن الهوى
يوماً ولو (١٨) لام العذول' وأكثر

وكان له كرامات ورياضات ومجاهدات ، وكان فيه النفع المتعدي والملوك والقضاة ونواب السلطنة يترددون اليه وشفاعته مقبولة عندهم لا ترد . رحمه الله تعالى .

ومولده سنة خمس عشرة وستمئة .

وفيهما ، توفي الشيخ الاديب الفاضل المقرئ كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الدمشقي عرف بأبن الاعمى (١٩) بتربة أم الصالح ودفن بمقابر الصوفية .

(١٧) وردت في فوات الوفيات ٢٣١/١ ، الوافي ٣٦/٦ ، درة الاسلاك الورقة ١٠١ ب .

(١٨) في فوات الوفيات ٣١/١ (وإن) .

(١٩) ترجمته في : عبر الذهبى ٣٧٦/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٢ هـ ، فوات الوفيات ٨٧/٣ ، البداية والنهاية ٣٣٣/١٣ ، درة الاسلاك الورقة ١٠١ ب (يسميه ابن الاعمى) ، تذكرة النبیه ١٦٥/١ ، السلوك ٧٨٨/١ ، شذرات الذهب ٤٢١/٥ .

وكان من المشهورين بالفضيلة ، وله المقامة في الفقراء المجريدين وكان شيخاً كبيراً من بقايا شعراء الدولة الناصرية ، وانقطع في آخر عمره بالقيليجية ، وكان مقرئاً بالتربة الاشرفية وبتربة أم الصالح وكان والده الشيخ ظهيرالدين خطيب القدس .

ومن شعر كمال الدين (٢٠) :

أنا في حالة النوى والتداني

لست أثني عن الغرام عِناي

لا يروم السلو قلبي ولا يفـ

تر' عن ذكر من أحب لساني

وسواء اذا المودة دامت

نظري بالعيان او بالحنان

فأقتراب' الديار لفظ' وقرب' الـ

ود معنى' فاسلك سبيل المعاني

(٤٤ب) لست ممن يرضى بطيف خيال

قانعاً في هواكم (٢١) بالهوان

إن طيف الخيال دل' على أن

الكرى قد يلم بالاجفان

غير اني تشتاق عيني الى من

حل في (٢٢) مهجتي اعز' مكان

وبروحي طيباً تغار غصون' الـ

بان منه ويخجل النيران

ذو قوام يغنيه عن حمله الرمـ

سح' وجفن وسانه كالسنان

(٢٠) وردت في فوات الوفيات ٨٨/٣ .

(٢١) في فوات الوفيات ٨٨/٣ (هواهم) .

(٢٢) في فوات الوفيات ٨٨/٣ (من) .

كتب الحسن' فوق خديه بين المـ
 ماء والنار فيهما جنتان
 حرس الورد' منهما نرجس اللـ
 ظر قلم سيّجوه بالريحان
 عارض' عودته ياسين' لما
 ان تبدى كالنمل أو كالدخان
 يلبس الحسن كل وقت جديداً
 فلهذا اخلفت ثوب التواني
 يا خليلي خياني ووجدي
 وامزجالي بذكره واسقياني
 واذا قضيت سكرأ من الوجـ
 د فلا تحزنا ولا تدفني
 فأياذي ذا الناصر الملك تحيي
 نني كأحيائها الندى وهو فاني
 وكتب الى الملك (٢٣) الحافظ يستهدي نطعاً (٢٤) :
 ياملكأ قد خلقت كفته
 للفرق بين الضّر والنفع
 ومالكأ صيرني عبده
 إحسانه في القول والصنع
 وماجدأ أنوار اسيافه
 مشرقة في ظلم النقم
 نحن بحمد الله في عيشة
 مرضية بالعقل والشرع

- (٢٣) هو محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه الايوبي غياث الدين توفي
 بدمشق سنة ٦٩٣هـ . تاريخ ابن الفرات ١٨٩/٨ .
 (٢٤) وردت في فوات الوفيات ٩١/٣ .

(١٤٥) إذا شبعنا بعد طول الطوى
ليس لنا نفل سوى الصفع
والشغل قد دار على رسمه
والوقت ' محتاج ' الى النطم
وقال في حمام ضيق شديد الحر ليس فيه ماء بارد(٢٥) :
إن حمامنا الذي نحن فيه
قد أناخ العذاب فيه وخيم
فظلم الارض والسما والنواحي
كل عيب من عيبه يتعلم
حرج " بابه كطاقه سجن
شهد الله من يخر فيه يندم
(٢٦) وبه مالك غدا خازن النا
ر بلى مالك أرق وأرحم
كلما قلت قد أطلت عذابي
قال لي اخساً فيها(٢٧) لا تتكلم
قلت لما رأيته يتلظى
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وعشرين قصيدة سماها
التشفيع في مدح الشفيع ، كل قصيدة اثنين وعشرين بيت رحمه
الله تعالى .

-
- (٣٥) وردت في فوات الوفيات ٢٩١/٣ ، شذرات الذهب ٤٢١/٥ .
(٢٦) في فوات الوفيات ٩١/٣ (وله) .
(٢٧) في فوات الوفيات ٩١/٨ (فيه) وكذا في الشذرات ٤٢١/٥ .

وفيهما ، توفي جمال الدين ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني (٢٨)
الفاضلي بدرب السلسلة بدمشق ، ودفن بتربة الشيخ علم الدين
السخاوي بقاسيون . وكان من أخص اصحابه وجمع عليه القراءات
السبع ، وله شعر فمته (٢٩) :

مضوا عصابة كانوا كراماً أعزة

وبقوا من الانسان ما فيه معتبر

منهم كبيوت الماء قائمة

فلم يصبها انهدام فهي وعظ لمن نظر (٣٠)

وله في الامير عم الدين الدواداري (٣١) :

(٤٥ب) لا زلت تسلم والاقدار جارية

بما تريد ووقيت الذي حذرا

من كان في نفع خلق الله مجتهداً

فواجب له ان يوقى البؤس والضررا

وفيهما ، توفي الشيخ الامام القدوة بركة الوقت تقي الدين ابراهيم بن
علي بن احمد بن فضل الواسطي (٣٢) الحنبلي بسفح قاسيون ، ودفن

(٢٨) ترجمته في : الصقاعي ٢٤ ، عبر الذهبي ٣٧٤/٠ ، تذكرة الحفاظ

١٤٧٧/٤ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣هـ ، اليافعي ٢٢٠/٤ ، غاية

النهاية ١٤/١ ، المنهل الصافي ٤٧/١ ، شذرات الذهب ٤٢٠/٥ .

(٢٩) وردت عند الصقاعي ٢٤ .

(٣٠) ورد البيت عند الصقاعي ٢٤ هكذا :

بيوت الماء تبقى في قصور عدالٍ قد تصرمت انصراما

(٣١) وردت عند الصقاعي ٢٥ .

(٣٢) ترجمته في : الصقاعي ١٠ ، عبر الذهبي ٣٧٥/٥ (يسميه ابن

الواسطي) دول الاسلام ١٤٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ،

اليافعي ٢٢١/٤ ، البداية والنهاية ٣٣٣/١٣ ، درة الاسلاك الورقة

١٠١ب ، ذيل ابن رجب ٣٢٩/٢ ، المنهل الصافي ١٠٣/١ ، شذرات

الذهب ٤٢٩/٥ .

بتربة الشيخ الموفق ، وحضر جنازته اكابر الناس والقضاة والعلماء
والمشايخ والامراء .

وكان شيخ وقته اسناداً وعبادةً وتورعاً .
مولده سنة ثلاث وستمائة ، وتوفي رابع عشر جمدى الآخر من
هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ محمود الشيرازي المعروف بسابقان (٣٣) المقيم
بالكتلاسة (٤) ، ودفن بزاوية الجوانيقية خارج باب الصغير .
وكان من محاسن الفقراء وظرفائهم ، وله قبول من الناس ، وعنده
كرم نفس وتودد رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الملك الزاهر مجيرالدين داود بن الملك (٣٤) المجاهد
أسدالدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي ببستانه المعروف
ببستان سامة بالسهم طاهر دمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

كان كيساً ظريفاً متواضعاً ، حسن الاخلاق ملازماً لجامع بني
أمية محافظاً على الجماعات .

وفيها ، توفي الملك الافضل علاءالدين علي بن الملك المظفر (٣٥)
تقيالدين محمود بن محمد بن عمر أخو الملك المنصور صاحب حماة ،
وعم ولده الملك المظفر (١٤٦) وأبو الملك المؤيد اسماعيل صاحب حماة .

(٣٣) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣ هـ ، تاريخ الجزري
الورقة ١٠٥ .

(٤) الكلاسة : من مدارس الشافعية بدمشق ملاصقة للجامع الاموي .
للمدارس ٤٤٧/١ .

(٣٤) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٢ هـ ، البداية والنهاية
٣٣٣/١٣ ، تذكرة النبيه ١٦٣/١ ، تاريخ ابن الفرات ١٦١/٨ .

(٣٥) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٢ هـ ، ابو الفدا ٢٩/٤ ،
البداية والنهاية ٣٣٤/١٣ ، تذكرة النبيه ١٦٣/١ ، تاريخ ابن
الفرات ١٦٣/٨ ، السلوك ٧٨٧/١ .

وكانت(٣٦) وفاته بدمشق بداره المعروفة بدار الدعوة وغسل وكفن، وحمل الى الجامع فصلوا عليه وخرجوا به من باب الفرديس وسافروا به الى حماة ، ودفن بتربة أجداده ، رحمه الله .

وفيها ، توفي الصاحب محيي الدين عبدالله بن الشيخ رشيد الدين عبدالظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر بن علي بن نجدة الروحي السعدي(٣٧) ، الكاتب الناظم ، الناصر ، شيخ اهل الترسل ، وهو والد القاضي فتح الدين صاحب دواوين الانشاء .

وكان محيي الدين المذكور بارع الكتابة ذا مروءة وعصبية .
مولده ستة وعشرين وستمئة بالقاهرة ، وله النظم البديع الرائق ومن ذلك قوله(٣٨) :

يامن رأى غزلان رامة هل رأى
بالله فيهم مثل طرف غزالي
أحيا علوم العاشقين بلحظه الغزال والاحياء للغزال
ولله(٣٩) :

يا قاتلي بلحاظ قتلها ليس يقبر
إن صبروا عنك قلبي فهو القتل المصبر

(٣٦) في الاصل (وكان) .
(٣٧) ترجمته في : الصقاعي ١١٨ ، عبر الذهبي ٣٧٦/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٢هـ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ، فوات الوفيات ١٧٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٣٤/١٣ ، تذكرة النبيه ١٦٤/١ ، درة الاسلاك الورقة ١١٠٠ ، السلوك ٧٨٧/١ ، حسن المحاضرة ٥٧٠/١ ، شذرات الذهب ٤٢١/٥ . وهو صاحب كتاب « تشريف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور » تحقيق مراد كامل ، مصر ١٩٦١ .
(٣٨) وردت عند الصقاعي ١١٩ .
(٣٩) وردت في فوات الوفيات ١٨٦/٢ .

وقال :

وقال في مليح يسمي بالنسيم :

تقضى نيلنا طرباً ورقصاً

على شذور من الرشا الرخيم

تمايلنا وقد غنى وفينا مليح

الذل معطار الشميم

(٤٦ب) فملنا كالغصون وغير بدع

لاغصان تميل مع النسيم

وقال فيه :

يامن غدا لي من عواصف هجره الريح العقيم

اثري يطيب لي الهوى

ويقال لي رق النسيم

وقال (٤٠) :

ولم آنسه إذ قال قم نودع الدجى

ذخائر وصل فالظلام كتوم

فما مثله حرز حريز لانه

تبیت عليه للنجوم ختوم

وقال (٤١)

نسب الناس للحمامة حزناً

وأراها في الشجور (٤٢) ليست هنالك

خضبت كفها وطوقت الجيد

دَ وغنت وما الحزين كذلك

(٤٠) وردت في فوات الوفيات ١٩٠/٢ .

(٤١) وردت في فوات الوفيات ١٨٥/٢ ، مقدمة تشریف الايام ٢١ .

(٤٢) وردت في فوات الوفيات ١٨٥/٢ (الحزن) .

وقال في الشبابة (٤٣) :

وناطقة بالروح عن أمر ربها

تعبّر عما عندنا وتترجم

سكتنا وقالت للنفوس فأطربت

فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقال (٤٤) :

لئن جاد لي بالوصل طيف خياله

واصبح محروماً رقيباً ولائم

الا إنها الاقدار تحرم ساهراً

وأخر يأتي رزقه وهو نائم

وقال (٤٥) :

(١٤٧) لا وأخذ الله بنذك فكم وشي بي عندك

وقال عني باني شبهت (٤٦) لغلصن قدك

وانت تعظم عندي أن يصلح البدر عيدك

ولست والله ترضى ان تحكي الورد خدك

(٤٧) وقاتل الله طرفي نكم به نلت قصدك

ولا رعى الله قلبي فكم رعى الله عهدك

فمن ترى أنا حتى جعلت قتلي وكذك

وكم اطعتك جهدي وكم تجنيت جهدك

وانت تخلف وعدي ولست أخلف وعذك

(٤٣) في فوات الوفيات ١٨٥/٢ ، مقدمة تشریف الايام ٢٠ .

(٤٤) في فوات الوفيات ١٨٥/٢ ، مقدمة تشریف الايام ٢٠ .

(٤٥) وردت في فوات الوفيات ١٨٦/٢ ، مقدمة تشریف الايام ٢١ .

(٤٦) وردت في فوات الوفيات ١٨٦/٢ (بالغصن) .

(٤٧) وردت في فوات الوفيات ١٨٦/٢ (فقاتل) .

وما عشقتك وحدي بل (٤٨) عشقتك وحدك
وبعد هذا وهذا وذاك لا ذقت فقدك

وقال من ابیات (٤٩) :

يا للرجال نصيحة من عاشق
بين النفوس وبينكم أن تطشقوا
علقتہ غصناً بیدرٍ مثمراً
لكنّ اخضر عارضیه مورك
لو لم يكن كالرمح قامتہ لما
أمسى عليه نواء قلبي يخفق
قمر له الوجه الذي هو جنة
أمسى بها يتنعم المتعشق
فعداره من سندسٍ ورضابہ
من كوثرٍ وخدوده إستبرق
(٤٧ب) وقال ايضاً رحمه الله تعالى (٥٠) :
كم عاشق ظنه لما بدا وثنا
حتى نوى عطفه من تيهه وثنا
رخيم دل إذا قال واصفه
للظبي نفرته قلنا نعم ولنا
كم قد رمى أسهماً من لحظٍ مقلته
فحير الناس لما ان رمى ورنى

(٤٨) في فوات الوفیات ١٨٦/٢ (بلى) .

(٤٩) وردت في فوات الوفیات ١٨٦/٢ من قصيدة متغزلاً بدأها بالابیات:

ماخلت اني من سلوى محلق حتى غدوت من المدامع انفق
كلا ولا خلت اصطباري كاسداً حتى رأيت مصون دمعي يطلق

(٥٠) وردت في فوات الوفیات ١٨٧/٢ .

كم لي أحاديث عشق لست أسندها إلا تحدثنا عنها وأخبرنا
قالت جفوني لما لاح عارضه

اهلاً به عارض قد لاح ممطرنا

الصبح غرته والليل طرته

والقلب لا يلتقي من ذا وذا سكنا

لو قيل (٥١) من هو عبدٌ للحبيب أقل

لو لم أكن أنا عبد الله قلت أنا

أو قلت بدر قضيب دمية رشاً (٥٢)

قد قال والله بي عما ذكرت غني

دع ما هنالك من الاوصاف مفترقا

ودونك الكل مجموع (٥٣) لذي هنا

كم قلت واشيك يا ما كان أوحشه

وغاب عنا فما والله أوحشنا (٥٤)

أقسمت بالصفور من ودي ومن شيمي

ما إن عصيتك لا سرا ولا علنا

كم قلت عندك لي في الحب مسألة

فيها افتنا يامليح (٥٥) حسنه فثنا

(٥١) في فوات الوفيات ١٨٧/٢ (إن) .

(٥٢) في فوات الوفيات ١٨٧/٢ (لقال) .

(٥٣) في فوات الوفيات ١٨٧/٢ (مجموعاً) .

(٥٤) يضيف في فوات الوفيات ١٨٧/٢ الابيات التالية :

اشبهت يوسف في حسن وزدت على شاربته بالبخس يامن قد غلا ثمنا

فيا حبيباً قد صرت من زمني اشكو وكنت عليه اشكر الزمنا

ملأت عيني نوراً مشرقاً وسناً فلم يع جفنها من ذا وذا وسنا

(٥٥) في فوات الوفيات ١٨٧/٢ (يامليحاً) .

هل عندك يعتاض' قلبي يا حشاشته وليس من قد نأى عنه كمن كمننا
وقال من ابيات(٥٦) :

ذو قوام يجوز منه اعتدال

كم طعين(٥٧) به من العشاق

سلب انقضب لينها فهي غيظاً

واقفات تشكوه بالاوراق

(١٤٨أ) وكتب الى ولده فتح الدين(٥٨) :

إن شئت تنظرني وتبصر حالتي

قابل(٥٩) اذا هب النسيم قبولاً

تلقاه(٦٠) مثلي رقة ولطافة

ولاجل قلبك لا أقول عليلاً

فهو الرسول انيك مني ليتني

كنت اتخذت مع الرسول(٦١) سبيلاً(٦٢)

وقال(٦٣) :

لقد قال لي إذ رحت من خمر ريقه

أحث كؤوساً من الذئ مقبل

بلثم شفاهي أو برشف رضابها(٦٤)

تنقل فلذات الهوى في التنقل

(٥٦) وردت في فوات الوفيات ١٨٨/٢

(٥٧) في فوات الوفيات ١٨٨/٢ (قتيل)

(٥٨) وردت في فوات الوفيات ١٨٩/٢ ، الصقاعي ١٢٠

(٥٩) عند الصقاعي ١٢٠ (قابل)

(٦٠) عند الصقاعي ١٢٠ (لتراه)

(٦١) في فوات الوفيات ١٨٩/٢ (النسيم)

(٦٢) في فوات الوفيات ١٨٩/٢ (رسولا)

(٦٣) وردت في فوات الوفيات ١٨٩/٢

(٦٤) وردت في فوات الوفيات ١٨٩/٢ (شفاهها)

وقال (٦٥) :

الا ليت ليلا تـ مضى رواجع
وهل ماضى من سالف الدهر يرجع
ليال مواضـ كم قطعت بها منى
ولا شك في ان المواضي تقطع

وقال لغزاً في شملة :

ومشمولة رقت وراقت فاصبحت
على الشرب تزهي حين تهدي الى الكاسي
مقفلة فاشمست بعد عصرها لائمه
وكم فيها منافع للناس
ولا عصرت يوماً برجل وكم لها
اذا ما أدبرت من صعود الى الراس
قال الشيخ اثيرالدين ابو حيان (٦٦) كنت قد نظمت قصيدة ووقع
لي فيها معنى غريب ، في مليح في انفه خال وهو (٦٧) :

عجبت لخالٍ حل في وسط أنعه
وعهدي به وسط الخدود يرى وشيا
(٤٨ب) لكننا خداه فيه تغايرا هوى
فابتغى من وجهه أوسط الاشياء
وحسن الفتى في الانف والأنف عاظم
فكيف اذا ما الخال كاله حلياً

(٦٥) وردت في فوات الوفيات ٢/ ١٩٠ .

(٦٦) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثيرالدين ابو حيان الغرناطي المتوفى ٧٢٩هـ . نكت الهميان ٢٨٠ .

(٦٧) ودت في تاريخ الجزري الورقة ١٠٩ب .

فلما وقف محيي الدين ابن عبدالظاهر ، نظم في المعنى عدة مقاطيع منها:
أرى الخال من وجه الحبيب بأنفه
ومن ضعه الأولى به صفحة الخد
وما ذاك إلا أنه من تلهب
توارى يريد البعد من شدة الوقد
وقال (٦٨) :

في أنفه الخال الذي شغل البرية وصفه
فبحسنه وبطرفه قد صار يشمخ أنفه
وقال (٦٩) :

وبي مليح حسنه على الملاح قد حكم
بأنفه خال به على الجمال قد ختم
ياحسنه من شامة امسى بها الأنف الأشم
وقال :

ميدان حسن وجهه سبحان رب صوره
يلوي باللب ولا يلوى على من نظره
جو كانه حاجبه والخال في الأنف الكرم

وأنشد محيي الدين لابن النجار التاتب (٧٠) :

(١٤٩) الحمد لله على أنعم يقصر عن أسرها حمدي
غنيت بالله فما لامري عارفه يعرفها عندي
ما أحسن الدنيا بلا منة يمنها العبد على العبد

-
- (٦٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٠٩ ب.
 - (٦٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٠ ب.
 - (٧٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٠ ب.

وأنشد لابي العلاء بن سليمان المصري (٧١) :

أتتني من الايام ستونَ حجة

وما أمسكت كفي بشئ عنان

ولا كان لي داراً (٧٢) ولا ربعٌ منزلٍ

وما مسني من ذاك روع جنان

تذكرت أني هالك وأبن هالك

فهانت علي الارض والتقلان

(٧١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٠ ب .
(٧٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٠ (دار) .

السنة الثالثة والتسعون وستمائة

استهلّت هذه السنة والخليفة والملوك والقضاة والحكام على القاعدة المستقرة في السنة الماضية .

ذكر الحوادث

في ثالث المحرم توجه السلطان الملك الاشرف من القاهرة (١) وصحبه وزيره شمس الدين ابن السلّعونوس ، وتائبه الامير بدرالدين بيدرا وجميع الامراء . فلما وصل الطرانة فارقه صاحب شمس الدين وسار نحو الاسكندرية فدخلها واستحضر الناس لتحصيل الاموال وأخرق بأهلها وبمتوليها الامير شرف الدين النجاكي (٢) ، هذا ما كان منه .

أما السلطان فانه نزل بالحمامات لأجل الصيد والقنص واقام الى يوم السبت ثاني عشر المحرم ، فلما كان قريب العصر وهو بأرض يقال لها تروجه حضر الامير (٤٩ب) بدرالدين بيدرا ومعه جماعة كبيرة من الامراء . وكان السلطان بكرة النهار قد امره ان يأخذ العسكر والدهلين ويمشي عوضه تحت السناجق ويتقدمه ويتصيد هو ويعود العشية الى الدهلين فبينما هو وحده وليس معه الا شخص واحد وهو شهاب الدين ابن الاشل امير شكاره (٣) إذ أتوا الامراء كما ذكرنا . فأول (٤) من ابتدره

(١) انظر كنز الدرر ٣٤٥/٨ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٦ ب ، تتمّة المختصر ٣٤٠/٢ ، مغلطاي ٢٤ ، البداية والنهاية ٣٣٤/١٣ ، السلوك ٧٨٨/١ .

(٢) يضيف في تاريخ الجزري ١١٦ ب (وربما فعل ذلك في يوم عاشوراء) .

(٣) في تاريخ الجزري ١١٦ ب (فادركوا السلطان) .

(٤) عن مقتل الملك الاشرف انظر : أبو الفدا ٢٩/٤ ، كنز الدرر ٣٤٦/٨ المختار من تاريخ الجزري ٤٩٧ ، تتمّة المختصر ٣٤٠/٢ ، مغلطاي ٢٤ ، السلوك ٧٩٠/١ .

بيدرا فضربه بالسيف ضربة قطع بها يده من كتفه فصاح عليه حسام الدين لاجين ، وقال لبيدرا يانحس من يريد ملك مصر تكون هذه ضربته ثم ضربه على كتفه حله فوقع الى الارض ، وجاء سيف الدين بهادر رأس نوبة وترك السيف في دبره اطلعه من حلقه وبقي يجيء واحد بعد واحد من الامراء ويظهروا ما في أنفسهم منه ، وتركوه مكانه والتقوا^(٥) على الامير بدرالدين بيدرا وحلفوا له وتركوه تحت السناجق وساروا طالبين القاهرة^(٦) وباتوا تلك الليلة .

فلما كان ثاني يوم وهم سائرين واذا بغبار عظيم قد علا وانكشف واذا بطلب عظيم نحو ألف وخمس مائة فارس من الخاصكية الاشرقية يقدمهم الامير زين الدين كتبغا وحسام الدين استاذ^(٧) دار ، فهرب اكثر الذين كانوا مع بيدرا وقتل بيدرا^(٨) في الحال ، وحمل رأسه على رمح .

وساروا الى القاهرة وهرب حسام الدين لاجين ، وشمس الدين قرا سنقر ودخلا القاهرة خفية واستترا^(٩) .

واما من سواهما فكل منهم تشرد الى مكان ، واستتر بعضهم في النواحي واطراف البلاد . وكان بالقلعة (١٥٠) الامير علم الدين الشجاعى مقيماً ، فاحترز على المعادي والمعابر وأمر ان لا يعدى بأحد من الجند بر الحيزة ، ووصل الامير زين الدين كتبغا ، والامير ركن الدين الجاستنكير ، والامير حسام الدين استاذ دار ، والامراء الخاصكية ، وهم طفجي وطقطقيه

- (٥) في تاريخ الجزري الورقة ١١١٧ (فالتافوا) .
(٦) يضيف تاريخ الجزري الورقة ١١١٧ (ويقال انهم لقبوه بالملك الاوحد) .
(٧) يضيف تاريخ الجزري الورقة ١١١٧ (وهم طالبين بيدرا بدم السلطان وأخذ الشار منه ومن اصحابه وذلك بالطرانة يوم الاحد اول النهار فما كان ساعة الا وقد التقوا ٠٠٠) .
(٨) يضيف الجزري ١١١٧ (وذكر من كان حاضر الوقعة ان اول ما قطعت يد بيدرا بضربة شبيهة بالسلطان ثم قطعوا رأسه ٠٠٠) .
(٩) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١١٧ - ١١٨ ب حيث ذكر الحادثة بالتفصيل مع اضافات عديدة .

وغيرهم من المماليك السلطانية . واتفقوا مع الامير علم الدين الشجاعى
وقرروا ان تكون السلطنة للملك الناصر ، وتقرر ان يكون الامير زين الدين
كتبغا نائباً ، والامير علم الدين الشجاعى وزيراً ، والامير ركن الدين
الجاشنكير استاذ الدار .

وانفق السلطان في العساكر وحلفوا وطلب الامراء الذين وافقوا
بيدرا فوق منهم بهادر (١٠) رأس نوبة وآقوش الموصلى الحاجب ف ضربت
رقابهما واحرقت جثتهما (١١) ووقع بعدهما طرنطاي الساقى ، والناق (١٢)
السلحدار ، ونوغيه السلحدار ، واروس السلحدار (١٣) ، ومحمد خواجا ،
والطبنغا الجمدار ، وآق سنقر الساقى فاعتقلوا بخزانة البنود أياماً
وتولى عقوبتهم الامير ركن الدين الجاشنكير وتقريرهم فأقروا بما فعلوا
فقطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوا وطيف بهم على الجمال وأيديهم وأرجلهم
معلقة في أعناقهم الى ان ماتوا ووقع بعدهم فحفر الباقي فشنق في سوق
الخيول ، وأمسك الشجاعى شمس الدين ابن السلغوس وزير الملك
الاشرف فصادره واستصفى أمواله ولم يزل تحت العقوبة الى ان مات :
واحاط على اهله والزامه وغلماناه .

وكان (٥٠ب) ابن السلغوس قد استدعى اقاربه واصحابه من
دمشق الى الديار المصرية فحلت عليهم النعمة التي حلت عليه الا شخص

(١٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٩ ب .

(١١) يضيف الجزري الورقة ١١٩ ب (وضربوا رقابهم وعلقوا رأس بهادر
على باب داره الملاصق لمشهد الحسين وجثته وجثة الموصلى احرقت
في اقمين الجير) .

(١٢) في كنز الدرر ٣٥١/٨ (اتاق) .

(١٣) في كنز الدرر ٣٤٧/٨ (الجمدار) .

واحد من أقاربه فانه لم يوافق على الحصور من الشام وكتب اليه (١٤) :
تنبه يا وزير الارض واعلم
بأنك قد وطئت على الافاعي
وكن بالله معتصمًا فاني
اخاف عليك من نهش الشجاعى
فكان الامر كما قال فانه مات من نهشة الشجاعى التي لم يجد
لها درياق .

وفي شهر صفر من هذه السنة كانت نكبة (١٥) الشجاعى ، والسبب
في ذلك انه بلغ الامير زين الدين كتبغا ان الشجاعى يريد قتله . وكان
الذي اخبره بذلك الامير سيف الدين قنقغ التتري .
وكان هذا فنقغ (١٦) قد هاجر من بلاد التتر في أيام الملك الظاهر
واقطع بمصر في الحلقة فرزقه الله تعالى اثنى عشر ولد جميعهم ذكور ،

(١٤) وردت في تآلى وفيات الاعيان ١٥٣ بهذه الصورة :
تبصر ياوزير الوقت واعلم بأنك قد وطئت على الافاعي
وإن تك سالماً منهم فاني اخاف عليك من لدغ الشجاعى
كما وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٣٣ والبيت الثاني ورد بهذه الصورة:
وكن بالله في حذر فاني أخاف عليك من لدغات الشجاعى
ويعلق الجزري على الابيات ويقول ٠٠٠ انه قيل لناظمها ومن هم
الافاعي ، فقال الكتبة وارباب الاقلام فخالف امر الوصية وكان
هلاكه على يد الشجاعى .
وقد وردت الابيات في : ابو الفدا ٣١/٤ ، تنمة المختصر ٣٤٢/٢ ،
الوافي ٨٦/٤ ، تذكرة النبیه ١٧٣/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٤ ب ،
البداية والنهاية ٣٣٢/١٣ ، تاريخ ابن الفرات ١٦٦/٨ ، النجوم
الزاهرة ٥٤/٨ ، حسن المحاضرة ٢٢٢/٢ ، شذرات الذهب
٤٢٤/د .

(١٥) انظر ابو الفدا ٣١/٤ ، كنز الدرر ٣٥٣/٨ ، تاريخ الجزري الورقة
١١٢٢ ، مغلطاى ٢٩ ، تنمة المختصر ٣٤٢/٢ ، السلوك ٧٩٨/١ .
(١٦) انظر الجزري ١١٢٢ .

فكان منهم ستة اولاد في خدمة [الملك الاشرف] (١٧) وخمسة في خدمة الامير علم الدين الشجاعي ، وجميعهم شباب ملاح من اجمل الناس صورة ، وأتمهم خلقه ، وكان لهذا قنقغ منزلة عظيمة عند الشجاعي بسبب اولاده فحملته الجنسية حتى اعلم كتبغا بما في باطن الشجاعي له فاحترز كتبغا على نفسه واعلم الجماعة من الامراء بذلك ، وكانوا الامراء كارهين للشجاعي .

فلما كان يوم الخميس ثاني وعشرين (١٨) صفر ركب الامير زين الدين كتبغا من القلعة ونزل الى سوق الخيل فنزل اليه من القلعة امير يقال له (١٥١) البندقداري ، وقال له اين حسام الدين لاجين احضره ، فقال ، ماهو عندي ، فقال بلى هو عندك ، ثم مد يده الى سيفه حتى يخرج به ويضربه به فجذب (١٩) بلبان الازرق مملوك كتبغا سيفه وضرب البندقداري عن خلفه فحل يده من كتفه ثم نزل اليه وذبحه من اذنه الى اذنه (٢٠) .

ثم ان الامراء والمقدمين من التتر والاكرد مالت نفوسهم الى كتبغا ، ومالت البرجية وبعض الخاصكية الى الشجاعي لان الشجاعي كان قد انفق فيهم في الباطن في يوم واحد ثمانين ألف دينار ، واتفق معهم ان كل من جاب له رأس أمير كان له اقطاعه (٢١) . وقال لهم يوم الخميس في السماط نمسك كتبغا ومن معه من الامراء فاستعجل البندقداري ونزل الى سوق الخيل كما ذكرنا ، وجرى ماجرى ، فعند ذلك تحققوا (٢٢) الامراء

(١٧) ساقطة من الاصل والاضافة من الجزري الورقة ١١٢٢ .

(١٨) انظر كنز الدرر ٣٥٤/٨ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٢٢ ، السلوك ٨٠٠/١ .

(١٩) في تاريخ الجزري الورقة ١١٢٢ (سيف الدين بلبان الازرق) .

(٢٠) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١١٢٢ (وسط سوق الخيل) .

(٢١) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١١٢٢ (ثم اتفق ان يوم الخميس يوم الموكب) .

(٢٢) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ ب (تحقق) .

صحة ما نقله اليهم الامير زين الدين كتبغا واجتمعوا تحت القلعة وركبوا (٢٣) التتر جميعهم وجماعة من الشهرزورية والاكراذ (٢٤) كراهية منهم للشجاعي ، وخرج الشجاعي الى باب القلعة ، وحرك الكوسات ، وبقي يطلب ان يطلع اليه أحد من الامراء والمقدمين فلم يجيئه أحد وشرع كتبغا في حصار قلعة القاهرة وقطع عنها الماء وبقي ذلك اليوم محاصر لها .

فلما كان ثاني يوم نزلت البرجية من القلعة على حمية وقاتلت زين الدين كتبغا وجماعته فكسروا على بشر (٢٥) البيضاء ، فلما سمعوا باقي الامراء بذلك (٢٦) ركب الامير بدر الدين بيسري ، وبدر الدين بكتاش (٥١ب) أمير سلاح الفخري وبقية عساكر الديار المصرية الى نصره زين الدين كتبغا فردوا الممالك وكسروهم الى ان ادخلوهم الى قلعة الجبل ، ثم جدوا في حصار القلعة فعند ذلك طلعت الست والدة السلطان الملك الناصر الى أعلى الصورة ، وقالت لهم ايش غرضكم حتى نفعله ، فقالوا مالنا غرض الا الشجاعي واخماد الفتنة ونحتا نوبقا بنت عمياء من بيت استاذنا الملك (٢٧) المنصور كنا ممالكها لاسيما ولده الملك الناصر حاضر وفيه كفاية . فعند ذلك اتفقت مع الامير حسام الدين لاجين استاذ دار وغلقوا باب (٢٨) القاعة بالقلعة وهي التي عليها المعتمد ، وبقي الشجاعي بداره بالقلعة محصور ، وشرعوا الذين معه يتساءلون ، وبقي جمع الشجاعي يقل وجمع كتبغا يكثر .

وطلب الشجاعي الامان فلم يوافقوه الامراء (٢٩) ، ودخل عليه جماعة من الامراء وفيهم اللاقوشي وطلبوه الى عند السلطان والى عند والدته في

(٢٣) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ ب (وركب)

(٢٤) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ ب (وجماعة من الحلقة)

(٢٥) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢ ب (وتعد الى صوب بلبيس)

(٢٦) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ أ (بكسرتة)

(٢٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ أ (الشهيد الملك المنصور) .

(٢٨) انظر السلوك ٨٠١/١ .

(٢٩) يضيف الجزري الورقة ١٢٣ (ووقت صلاة العصر) .

صورة انهم يستشروه فيما يعملون(٣٠) فمشى معهم قليلا ، وتكاثروا عليه المماليك وجاءه اللاقوشي من وراه وضربه بالسيف ضربة قطع بها يده ، ثم بادره بضربة ثانية رمى بها رأسه عن جسده ، وأخذوا رأسه ورفعوه على سور القلعة ، ونزلوا به الى زين الدين كتبغا ، ودقت البشائر ، وفتحوا باب القلعة ، وأخذوا المشاعلية رأس الشجاعى وتركوه على رمح وجبوا عليه أكثر أهل مصر من المسلمين والنصارى واليهود والسامرة(٣١) يعطون الذين يطوفون برأس الشجاعى شيئا ويصفعونه (١٥٢أ) وبعضهم يأخذه ويدخل الى داره ويصفعه هو ومن عنده باللواك(٣٢) .

وكان مع المشاعلية برنية يتركوا فيها ما يصح لهم ، يقال انهم ملؤها ثلاث مرات(٣٣) ويفرغوها لانهم داروا بالرأس في اسواق القاهرة ومصر وحاراتها واحكازها جميعها ، ولم يجز(٣٤) مثل هذه الواقعة على أحد ، والسبب في ذلك كراهيتهم للشجاعى وبغضهم له على فعاله السيئة وظلمه ومصادراته للعالم وتنوعه في المظالم .

وطلع الامير زين الدين كتبغا الى القلعة ودقت البشائر ومسك كتبغا جماعة من البرجية المتفقين مع الشجاعى ، ووصلت البريدية الى دمشق ومعهم كتب يخبروا فيها بقتل الشجاعى ويأمروا فيها بالحوطة على ماله والقبض على نوابه ففرح نائب دمشق الامير عز الدين الحموي ، وكذلك أكثر اهل دمشق واحتاطوا على نوابه وموجوده .

وفي سلخ صفر افرجوا عن الامير زين الدين الافرم الصالحي وأعيد الى مكانه أمير جندار . وكان مدة القبض عليه خمسة أشهر .

(٣٠) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ ب (يعملوا)

(٣١) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ ب (والكتاب)

(٣٢) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ ب (المداسات)

(٣٣) يضيف الجزري الورقة ١٢٣ ب (فضة)

(٣٤) في الاصل (يجري) وفي تاريخ الجزري الورقة ١٢٣ ب (يسمع)

ووصل من الديار المصرية المولى شهاب الدين احمد بن عطاء الحنفي
وكيل الامير زين الدين كتبغا الى دمشق متولي الحسبة بها ، ونظر
ديوان مخدمه .

وباشر الامامة بجامع دمشق الشيخ العلامة شرف الدين المقدسي
بتوقيع شريف سلطاني .

وفي شهر رجب وصل جماعة (٣٥) من أهل السويداء الى دمشق
وأخبروا بأن عندهم رجل نصراني وكاتب للامير عساف بن احمد بن حجي
وانه تعرض (٥٢ب) الى الجناب النبوي بما لا يليق ذكره ، فلم يحتفل
نائب السلطنة لذلك لاجل مراعاة الامير عساف ، فأجتمع جماعة من
الفقهاء والعامة بالجامع وخرجوا مع الشيخين زين الدين الفارقي ، وتقي الدين
ابن تيمية الى دار السعادة ، فدخل الشيخان (٣٦) على نائب السلطنة وكلماه
في أمر النصراني فأجابهما الى احضاره ومعاملته بالشرع الشريف فخرجا
شاكرين له واجتمع عليهما الناس .

وكان الامير عساف خارج باب النصر فكلمه بعض الناس في أمر
النصراني فبدأ منه ما لا يليق من الانفاذ ، وكان معه نسيب له من العرب ،
فقال للناس انه خير منكم يعني بذلك النصراني ، فلم تتمالك الناس عند
سماع هذا الكلام إن ضربوه بالحجارة ورجموا عساف أيضا فهرب واحتمى
بدار بعض الامراء ، وبلغ ذلك نائب السلطنة فبعث الحاجب جمال الدين
المطروحي الى الدار التي احتوى فيها فأخرجه وحماه بطائفة من الجيش الى
ان دخل به على النائب فشكى اليه ماجرى عليه من الناس فغضب وأمر
بأحضار الشيخين زين الدين وتقي الدين فحضرا بين يديه فأهانهما بالقول
وأمر بضربهما فضربا وحملا الى العذراوية واعتقلا بها .

- (٣٥) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٦ ، البداية والنهاية ١٣/٣١٥ .
(٣٦) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١٢٦ ب (الى دار السعادة) .

وتعرض الأمير شمس الدين الأعسر الى جماعة (٣٧) فضربهم واعتقلهم (٣٨) ثم تتبع الوالي جماعة وضرب وعلق ، وأرسل النائب أربع عدول الى السويداء فشهدوا على واليها بثبوت العداوة بين النصراني وبين من شهدوا عليه ، وأسلم النصراني بحضورهم ، واستمر الجماعة (١٥٣) بالمدرسة العذراوية الى يوم الجمعة سادس شعبان فصلى النائب بالجامع وأحضر القاضي الشافعي وبعض فقهاء الشافعية ، وهم الخطيب شرف الدين المقدسي وصفي الدين الهندي ، وجمال الدين الباجري ، وابن الوكيل وسألهم هل يجوز ان يحقن دمه بعد الاسلام ؟ فقالوا نعم . فطلب زين الدين الفارقي من الاعتقال فوافق الجماعة وكتبوا خطوطهم (٣٩) ، وطلب تقي الدين ابن تيمية وطيب قلبه وافرج عمن كان في الاعتقال بسببهما .
 ووصل النصراني (٤٠) الى دار السعادة وعقدوا له مجلس وتكلموا في أمره ، ونقلوه الى العذراوية واستمروا بها الى تاسع القعدة وأطلق ليلا وسفروه . وكان ذلك باهتمام شمس الدين الأعسر المشد لانه التزم للامير عساف بذلك .

ونظم قاضي القضاة حسام الدين الرازي (٤١) الحنفي (٤٢) :

إلام فتور العزم يا آل أحمد بأبقاء كلب سب دين محمد
 وكان اذا ما أذن القوم سبه وكان يذكر القبح فيه بمرصد
 رمى حجرة فيها النبي حجارة وحارب به الخنزير حرب مفند

(٣٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٦ ب (بدار السعادة)

(٣٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٦ ب (واعقل منهم ستة نفر بالمدرسة أيضا) .

(٣٩) يضيف الجزري الورقة ١٢٧ أ (في استفتاء حصل ارضاءً لزين الدين الفارقي) .

(٤٠) انظر الجزري الورقة ١٢٧ ب

(٤١) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٧ ب (قاضي القضاة ابو الفضائل الحسن بن احمد بن الحسن انو شروان الرازي الحنفي) .

(٤٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٨ أ

فأسلامه لا يدرأ الحد بعدما تكرر منه السب في كل مشهد (٤٣)
 وأنتم ليوث الحرب في كل معرك وأنتم سهام الغزو في كل محشد (٤٤)
 اذا انتم لم تنصروا الدين من يقم بنصر امور الدين حسماً لمعتدي
 فيا خيبة المسعى اذا كنت مبقياً محارب دين الله يوماً الى غد
 (٥٣ب) فاني لاخشى ان تقوم قيامة باعمالنا استيفاء حق محمد
 صلى الله عليه وسلم .

وفيها ، تولى (٤٥) الصدر الرئيس أمين الدين سنالم بن صصري نظر
 الدواوين بالشام عوضاً عن ابن عمه المتوفى جمال الدين ابراهيم (٤٦) .
 وفيها ، تولى قضاء (٤٧) الشام قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة
 وقدم من مصر ، وتولى عوضه بالديار المصرية تقي الدين ابن بنت الاعز .
 وفيها ، تولى الشيخ شرف الدين المقدسي تدريس الغزالية (٤٨) .

وفيها ، ولي ولاية الحرب بدمشق الامير عماد الدين ابن النشابى
 وانعزل الامير عز الدين ابن أبي الهيجاء لانه طلب الاقالة .

(٤٣) في تاريخ الجزري الورقة ١١٢٨ (مورد) ويضيف بعده البيت التالي:
 على مثله كل المذاهب اجمعوا فكأن ممضياً في نحره بمهند
 (٤٤) يضيف الجزري البيتان التاليان :
 وأنتم سيوف الله في الشام رحمة اياديكم جمع العدى تتبدد
 فخير نصح جد لا يشوب صفاءه تكدر ملق فاحتفله بلاد
 (٤٥) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٢٨
 (٤٦) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١١٢٨ (وباشر الديوان يوم الاثنين
 ثاني عشر ذى القعدة بتوقيع سلطاني وتشريف كامل) .
 (٤٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٢٨ ب
 (٤٨) الغزالية : من مدارس الشافعية بدمشق في الزاوية الغربية شمالي
 مشهد عثمان بالجامع الاموي وتعرف بالشيخ نصر المقدسي وهو أول
 من درس بها ومن المشهورين الدولعي وابن عبدالسلام والقطب
 النيسابوري وابو حامد الغزالي . الدارس ٤١٣/١ ، خطط الشام
 . ٨٥/٦

وفيها ، جلس بالاردو(٤٩) على التخت الملك بيدو بن هولكو بعد
قتل عمه كيختو .

وفيها ، اجتمع الامير حسام الدين(٥٠) لاجين بالامير زين الدين كتبغا
بعد الاتفاق مع جماعة من الامراء وحضوره السماط ، وقبل الارض بين
يدي الملك الناصر فخلع عليه وطيب قلبه ، وحملت اليه الهدايا والتحف
من الامراء .

وخلع(٥١) على الصاحب تاج الدين ابن حنا خلعة الوزارة وباشرها .
وحج بالناس في هذه السنة الامير عز الدين ايبك الطويل الخزنداري
من الشام .

(٤٩) انظر المختار من تاريخ الجزري ٥٠٣

(٥٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٩ ب ، السلوك ٨٠٣/١

(٥١) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٣٠ .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

فيها ، قتل الملك (٥٢) الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور
قلاوون الانفي في الصيد كما ذكرنا ، بأرض يقال لها تَروجه وحملوه
ودفنوه بتربة والده .

ذكر فتوحاته

عكا ، وصور ، وعثليت ، وصيدا . وبيروت (١٥٤) وقلعة الروم ،
وبهسنا وجميع انسواحل في أسرع وقت .
وكان مدة مملكته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام لان والده توفي
سادس القعدة سنة تسع وثمانين ، ولم يبلغ الاشرف الاربعين من العمر .
كان عنده الكرم الزائد والاطلاقات العظيمة والشجاعة والشهامة ،
وعظم هيبة ومات مقتولا ، مظلوما رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي النصاب شمس الدين محمد بن عثمان ابن أبي الرجاء
التنوشي المعروف بابن السلجوس (٥٣) بالقاهرة ، ودفن بالقرافة ، وقيل
انه نقل بعد ذلك الى الشام ، وكان من التجار السفارة .

(٥٢) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٠ب ، ابو الفدا ٢٩/٤ ، عبر
الذهبي ٣٧٧/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣هـ ، تمتة المختصر
٣٤٠/١ ، فوات النوفيات ٤٠٦/١ ، الياضي ٢٢٢/٤ ،
البداية والنهاية ٣٣٤/١٣ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٢ب ،
السلوك ٧٥٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٧-٣/٨ ، شذرات الذهب
٤٢٢/٥ .

(٥٣) ترجمته في : انصقاعي ١٥٢ ، تاريخ الجزري الورقة ١٣٣أ ، عبر
الذهبي ٣٨٠/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣هـ ، الوافي ٨٦/٤ ،
الياضي ٢٢٢/٤ ، يسميه انوزير الكامل ، البداية والنهاية
٣٣٢/١٣ ، تذكرة النبیه ١٧٣/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٤ب ،
تاريخ ابن الفرات ١٦٦/٨ ، السلوك ٨٠٤/١ ، حسن المحاضرة
٢٢٢/٢ ، شذرات الذهب ٤٢٤/٥ .

وكان عنده كرم ورئاسة ونبل وفيه مكارمة ومهاداة للأكابر .
وكان مجاور صاحب تقي الدين توبه التكريتي فورد الى صاحب
تقي الدين كتاب من الملك الاشرف فيه تبصر لي وكيل بدمشق حتى اوكله ،
وكان ابن السلعوس حاضرا فقال ، أنا أتوكل له ، فقال له توبة أنت
مالك تقدم في الخدم والمباشرات وأنت رجل تاجر ؟ أنا ائمر اكثر ممن
سبق بالخدم ، فقال ، مايعرفوك ، فقال : تسير الى ابن عبدالظاهر هدية ،
وكان بينه وبين فتح الدين معرفة فسيروا هدية لابن عبدالظاهر وعرفوه
صورة الحال فدخل على الملك الاشرف واقرأ عليه الكتاب ، فلما (٥٤) سأل
الاشرف عنه شكر منه فبعث اليه وكالته بالشام ، فقام بأمر الوكالة وثمر
ورتب ديوانه وضمن الضمانات (٥٤ب) وعمل السكر وأباع واشترى
ونهض في مباشرته وحصل الاموال .

فلما رأى الاشرف نهضته استنجز له مرسوم بالحسبة فباشرها
بشهادة وقعدد وقمع (٥٥) الباعة واصلح موازين الناس ، ثم جمع جميع
مايملكه واستندان شيء آخر واشترى هدية عظيمة من أجل الاصناف ماجاوز
حد الكثرة ، وسافر الى مخدمه الملك الاشرف وقدمها له فأعجبه جميع
ذلك واقبل عليه وخلع عليه خلعة بطرحة (٥٦) ، ويجل قدره ورسم له
بمباشرة ديوانه بالنديار المصرية ، فعملوا عليه المصريين حتى رسم الملك
المنصور بعزله فلزم بيته ، فلما جاء آوان الحاج سافر الى مكة :

فلما كان بالموقف ورد عليه كتاب الملك الاشرف وبين سطور الكتاب
بخط الملك الاشرف . . « ياشقير ياوجه الخير اقدم تسلم الوزارة » .
فقدم وتولى على ماذكرناه .

(٥٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٣٠ب

(٥٥) يذكر الجزري الورقة ١٣٠ب (انه بقي في شهر رمضان يركب في
الليل بسبب من يعمل الكنافة والقطايف والحلاوة وغير ذلك) .

(٥٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٣٠ب (خلعة الوزارة) .

وعامل الامراء وأرباب الدولة واعيانها بالحق والكبرياء والترفع
والاحتجاب عن الناس .

وأول ماآذى وعزل تقي الدين توبة الذي كان السبب(٥٧) في سعادته .
وكذلك كان يؤذي ابن عبدالظاهر .

وكان في أول أمره قبل ان يلي الوزارة كثير الصوم والصلاة ، عفيفاً
عن المحارم ، عدلاً ، أميناً رحمه الله تعالى وسامحه .

وفيها ، توفي الملك الاسود شهاب الدين غازي(٥٨) ابن مجيرالدين
يعقوب ابن الملك العادل ابن أيوب بداره بالحويـره ، ودفن بـتـربـتهم
بقاسيون رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الاصيل الكاتب فخرالدين محمد بن بهاء الدين
محمد (٥٥) ابن النبي(٥٩) بالمدرسة الجاروخية(٦٠) ، ودفن بمقابر
الصوفية ، وكان يكتب على طريقة ابن البواب ، وبرع في قلم الطومار(*)
رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ العارف محمد بن الشيخ الكبير عبدالله ابن
الشيخ القدوة غانم(٦١) النابلسي بنابلس .

(٥٧) في تاريخ الجزري انورقة ١٣٠ ب (هو وابن عبدالظاهر) .
(٥٨) ترجمته في تاريخ الجزري الورقة ١٤٢
(٥٩) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٤٢ ب ، عبر الذهبي ٣٨٠/٥ ،
تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣ هـ ، المشتبه ١١٧/٢ ، الوافي ٢٠٥/١ ،
درة الاسلاك الورقة ١٠٤ ، تذكرة النبيه ١٧٣/١ ، شذرات الذهب
٤٢٤/٥ .

(٦٠) الجاروخية : تقع داخل باب الفرج والفرايس بناها جاروخ
التركمانى برسم محمود بن المبارك المعروف بالمجبر الواسطي
البغدادى سنة ٥٩٠ هـ ، ودرس بها كثير من العلماء
خطط الشام ٧٧/٦

(٦١) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣ هـ
(*) قلم انطومار : المراد بالطومار التكامل من مقادير قطع الورق يكتب
به السلطان علاماته على المكاتبات والولايات ومناشير الاقطاع .
صبح الاعشى ٤٧/٣ ، ٤٩

كان صالحاً متورعاً ، ساكناً ، كثير التلاوة ، وزاويته مأوى لكل من
يقدم الى نابلس وانوارد عليه كثير ، وأهل تلك البلاد يعتقدون فيه ، وهم
مجمعون على صلاحه رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين .

وفيها ، توفي الشيخ الامام ركن الدين يونس بن علي بن مرتفع بن
افتكين(٦٢) المصري ثم الدمشقي الشافعي ، وصلى عليه بجامع الجبل ،
ودفن بترتبه بسفح قاسيون .

وكان مدرس المسروية(*) وناظرها ، وكان كثير المداخلة لارباب
الدولة ، ويسعى في قضاء حوائج الناس ، وكان حسن الملتقى ، كثير
التواضع رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي صاحب فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن لقمان بن
أحمد بن محمد الشيباني الاسعدي(٦٢) رئيس الموقعين بالديار المصرية .
وكانت وفاته في جمدى الاول ودفن بانقرافة .

ولي الوزارة مرتين للملك المنصور سيفالدين قلاوون ، وتولى
وزارة الصحبة للملك السعيد . وكان في جميع ولاياته حسن السيرة ،
محمود الطريقة ، قليل الظلم ، كثير الاحسان الى الناس .

(٦٢) ترجمته في : الصقاعي ١٧٤ ، تاريخ الجزري الورقة ١٤٢ ب ، تاريخ
الاسلام للذهبي وفيات ٦٩٣ هـ .

(٦٣) ترجمته في : الصقاعي ٨ ، تاريخ الجزري الورقة ١٤٣ أ ، المختار
من تاريخ الجزري ٥٠٥ ، تاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٦٩٣ هـ ،
فوات الوفيات ٤٣/١ ، الوافي ٧/٦ ، البداية والنهاية ٣٣٧/١٣ ،
درة الاسلاك الورقة ١٠٤ ب ، تذكرة النبيه ١٧٢/١ ، تاريخ ابن
الفرات ١٨٦/٨ ، السلوك ٨٠٤/١ ، النجوم الزاهرة ٥٠/٨ ،
المنهل الصافي ١١٨/١ ، حسن المحاضرة ٢٣٢/٢ .

(*) المدرسة المسروية : من مدارس الشافعية بدمشق . الدارس ٤٥٥/١

وكان يتولى الوزارة بجامكية الانشاء . وعندما يعزلوه من الوزارة يصبح يأخذ(٦٤) دواته ويدخل الى ديوان (٥٥ب) الانشاء كأنه ماتغير عليه شيء .

كان أصله من المعدن من بلاد أسعرد ، فلما فتح الكامل ابن العادل آمد كان ابن لقمان بها يكتب على عرصة القمح ، وكان البهاء(٦٥) زهير رئيس الموقعين ووزير الصحة للملك الكامل فبقوا يستدعوا من اسعرد حوائج فتحضر الرسالة بخط ابن لقمان فيعرضوها على بهاءالدين زهير فيعجبه خطه فطلبه اتيه ، فلما حضر بين يديه سألته عن حاله وعن جامكيته ، فقال دون الدينارين ، فقال ترى ان تسافر معي حتى استنيبك ، فقال ، ومن لي بهذا الحال فأستصحبه معه وناب عنه في ديوان المكاتبات الى دولة الملك الصالح استقل بمفرده .

وله ترسل كثير من انشائه ونظم وروايه .
مولده في شهر اثنى عشرة وستمئة . ومن شعره في غلام اسمه غلمش(٦٦) :

لو وشى(٦٧) في من وشى ما تسليت غلمشا
أنا قد بحث بأسمه يفعل الله مايشا

(٦٤) في تاريخ الجزري الورقة ١١٤٣ (يأخذ غلامه الحرمدان خلفه) وانظر حسن المحاضرة ٢/٢٣٣

(٦٥) البهاء زهير : زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر الازدي المكي المصري ويعرف بالبهاء زهير ، أديب ، ناثر ، ناظم له ديوان شعر . اتصل بخدمة الملك الصالح ابن الملك الكامل بالديار المصرية ودمشق . توفي بمصر سنة ٦٥٦هـ .

ترجمته في : وفيات الاعيان ٢/٨١-٨٦ ، عيون التواريخ ٢٠/١٧٩ ، البداية والنهاية ٣/٢١١

(٦٦) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤٣ب ، فوات الوفيات ١/٤٤ ، المنهل الصافي ١/١٢٠ .

(٦٧) في فوات الوفيات ١/٤٤ (فيه) وكذا في المنهل ١/١٢٠ .

وله أيضاً (٦٨) :

كن كيف شئت فاني بك مغرم' راض بما فعل الهوى المتحكم
ولئن كنت عن الوشاة صبابتي بسك فالجوانح بالهوى تتكلم
اشتاق من اهوى وأعجب (٦٩) انني اشتاق من هو في الفؤاد مخيم
يامن يصد' عن المحب' تدلاً' واذا بكى وجداً غداً يبتسم
(١٥٦) اسكنتك القلب الذي أحرقتة' فحذار من نار به تنترم'

وفيهما ، توفي الشيخ العالم الفاضل الاديب شمس الدين محمد بن
علي بن محمد بن الساكن (٧٠) الطوسي الشافعي .

قدم دمشق وأقام بها مدة ، وسافر الى الديار المصرية فتوفى بها
في هذه السنة بالمارستان المنصوري .

كان قد نسخ بخطه كتب كثيرة فابيعت وتمسخت . وكان من
الادباء الفضلاء . فمن شعره قوله (٧١) :

ياليلة الوصل بالاحباب لي عودي فالهجر احرقني كالنار في العود (٧٢)
وقد بقيت نحيف الجسم كالعود احن شوقاً اليهم حنة العود
وله أيضاً (٧٣) :

هل تراني قد تبت من سوء فعلي وتعرضت عن ضلالي رشادا
كيف يرجي لي الصلاح ونفسي كل يوم في غيها تنمادي

(٦٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٤٤ ، فوات الوفيات ٤٤/١ ،
درة الاسلاك الورقة ١٠٤ ب ، المنهل الصافي ١١٩/١ .

(٦٩) في فوات الوفيات ٤٤/١ (واعلم) وكذا في المنهل الصافي .

(٧٠) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١١٤٤ ، درة الاسلاك الورقة
١١٠٩ ضمن وفيات سنة ٦٩٤ هـ وكذا في السلوك ٨١١/١ .

(٧١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٤٤ .

(٧٢) في تاريخ الجزري الورقة ١١٤٤ (كالنار للعودي) .

(٧٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤٤ ب ، درة الاسلاك الورقة ١١٠٩ .

وقال (٧٤) :

الهي تب علي وغطي عيبي فقد اوبقت نفسي بالمعاصي
وخلصني من الآثام واغفر ذنوبي يوم يؤخذ بالنواصي

وقال (٧٥) :

صحبت اولي الآراء في كل بلدة وجربت ما اختاروا في القول والفعل
فابغضت ما اختاروا هوىً وتعصباً واحببت رأي الاهتزال على الكل
(٥٦ب) اريد اعتزال الناس طراً لانهم ذوو سير لا يرتضيها اولي العقل
فخذ عزلة عنهم لتحني موقفاً سعيدياً ولا تقرب الى سائر الاهل
فأقربهم فيما سمعناه عقرب وابعدهم بعداله صاحب الدخل
كذلك قال الناس قبلي وجربوا فلست بدع في مقالي ولا فعلي
نصحتك فأقبل يا أخي نصيحتي تعش مستريحاً من مكابدة الدل

وفيها ، توفي الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه بن بهرام
شاه بن فرح شاه بن شاهنشاه (٧٦) ابن أيوب وصلى عليه بجامع دمشق ،
ودفن بتربة ابن المقدم خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الامام العلامة قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن
قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس احمد بن الخليل بن سعادة
الخنوي (٧٧) الشافعي ، ودفن بتربة والده بسفح قاسيون .

(٧٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤٤ب ، درة الاسلاك الورقة ١٠٩ .

(٧٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٤٤ب .

(٧٦) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٤٥أ ، تاريخ الاسلام للذهبي
وفيات ٦٩٣هـ ، الوافي ١٤٧/٣ ، اليافعي ٢٢٢/٤ ، البداية والنهاية
٣٣٧/١٣ ، تذكرة النبیه ١٧٢/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٣ب ،
شذرات الذهب ٤٢٤/٥ .

(٧٧) ترجمته في : الصقاعي ٦ ، عبر الذهبي ٣٧٩/٥ ، دول الاسلام
١٤٩/٢ ، تاريخ الاسلام وفیات ٦٩٣هـ ، تمة المختصر ٣٤١/١ ،
الوافي ١٣٧/٢ ، فوات الوفيات ٣١٣/٣ ، اليافعي ٢٢٢/٤ ، الاستنوي
٥٠٠/١ ، البداية والنهاية ٢٣٧/١٣ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٤ ،
السلوك ٨٠٤/١ ، حسن المحاضرة ٥٤٣/١ ، بغية الوعاة ١٠ ،
الدارس ٢٣٧/١ ، شذرات الذهب ٤٢٣/٥ .

مولده في شوال سنة ست وعشرين وستمائة .

كان صدرأ كبيراً جليلاً من اعيان العلماء الفضلاء ، ذا فضل كامل ،
وعقل وافر ، حسن المناظرة ، حلو المحاضرة ، كثير الانصاف في البحث .
وله مصنفات كثيرة في علوم متعددة ، وله نظم حسن منه (٧٨) :

بلطفك مما خفته اليوم استكفي
فلا تقطع الاطراف يادائم اللطف
وحط بي من كل الجهات بعصمة
لما حل بي من داء المخافة بي تشفي
يميني ومن فوقي وتحتي ويسرتي
ولا تخلني منها امامي ولا خلفي

(١٥٧) اريد امد الكف للخير سائلاً
فتأبى ذنوبي ان امد له كف
وكيف يناجي العبد سيده وقد
تظاهر بالعصيان دهرأ وبالخلف
مضى ماضى والآن مالي حيلة
سبوى قصده والدمع مسترسل الوكف
أدق عليه الباب في الليل واثقأ
بان العظيم الحليم يسمح بالعطف
سالت وطني فيك ان لا تردني
وإحسان ظني فيك لي شافع يكفي
بوضعك عاملني فأنك محسن كريم
ولا تجعل جزأي على وصفي

(٧٨) وردت القصيدة بكاملها في تاريخ الجزري الورقة ١٤٥

وقال أيضاً (٧٩) :

بخفي^(٨٠) لطفك كل سوء أتقي

فأفنى بارشماذي اليه ووفّق

أحسنّت في الماضي واني وأثق

بك ان تجود علي فيما قد بقي

أنت الذي أرجو فمالي والورى

(٨١) ان الذي يرجو سواك هو الشقي (٨٢)

أنت الذي مازلت ترزقني ولولا

وصلت الرزق لي لم أرزق

أنت الذي وقيتني صرف الردى

إذ كنت جاراً للعدو المخنق

أنت الذي سلمت من كيد العدى

إذا جمعوا كيدي بكل تحذلق

أنت الذي شرفتني بفضائل

أسمو بها درج العلى وارزقي

أنت الذي سويت لي خلق ولو

لا أنت لسم أبصر ولما انطق

نعم توالى معجز لي وصفها

فأرم تواصلها بغير تعوق

وقال أيضاً (٨٣) :

(٥٧ب) الى غير هذا الباب لا يحسن الشكوى

وحسبي علم منك بالسر والنجوى

(٧٩) وردت في الصقاعي ٦ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٤٦ ، فوات الوفیات

٣/٣١٤ ، بغية الوعاة ١٠

(٨٠) في بغية الوعاة ١٠ (بحق لطفك كل سوء ٠٠٠)

(٨١) في الصقاعي ٦ (لا ان) (٨٢) الى هنا ينتهي مارد في الفوات

(٨٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٤٧

(٨٢) الى هنا ينتهي ماورد في الفوات

تعودت بالالطاف منك خفية
فكم لك من لطفٍ دفعت به البلى
إذا خفت مكروها رجوت لدفعه
لطائف تأتي منك أحلى من الحلوى (٨٤)
عليك اعتمادى في الأمور جميعها
ولطفك للآمال غايتك القصوى (٨٥)
أيها سيد السادات والملك الذي
له كرم عمن يؤمل لا يروى (٨٦)
تعطف وجدّ وارحم وإن كنت مذنباً
فعندك يرجو كل من أذنب العفو
وفيها ، توفي الصدر الرئيس جمال الدين ابراهيم ابن الصدر الرئيس
شرف الدين عبدالرحمن ابن الحافظ العدل أمين الدين سالم بن الحسن
ابن هبة الله ابن صصري (٨٧) التغلبي ، ودفن بتربتهم بقاسيون .
وكان ناظر الدواوين بالشام رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الامير علاء الدين طبرس الركني (٨٨) الضريز الناظر في
أوقاف حرم القدس الشريف ، ومنشئ العمارات والمرافق والربط به ،
وبالخليل عليه السلام . وكانت وفاته بالقدس .

- (٨٤) يضيف الجزري الورقة ١١٤٧ البيت :
وانت الذي ارجو الداء اذا امرى فعندك يامعبود ادوية الادوا
(٨٥) يضيف الجزري الورقة ١١٤٧ البيتان :
إذا انت لم تلتطف فليس مساعد وإن جدت بالالطاف سخرت لي رضوى
ظمئت الى لطف وجودك فوق ان يقاس على بحر فهل لي ان اروي
(٨٦) يضيف الجزري الورقة ١١٤٧ البيت :
لالطافك الحسنى ادم امدني من النصر والتأييد بالسبب الاقوى
(٨٧) ترجمته في : الصقاعي ٣٥ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٤٨ ، تاريخ
الاسلام وفيات ٦٩٣ هـ .
(٨٨) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١١٤٨ ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٣ هـ ، نكت الهميان ١٢٣ وفيه (الامير علاء الدين ايدغندي الركني
الزاهد) ، وكذا في تاريخ الاسلام .

كان من أحسن الناس سيرة ، وأجودهم طريقة ، حسن التصرف ،
وكان الله تعالى قد نور قلبه بالايمن فكان أبصر من المبصرين . رحمه
الله تعالى .

وفيها ، توفي السلطان الملك المظفر قرا ارسلان(٨٩) ابن الملك السعيد
ايلغازي بن البي بن تمر تاش بن ايل غازي بن أرتق صاحب ماردين .

كان جواداً سمحاً ، عادلاً ، ديناً ، وسيرته (١٥٨) جميلة ، وافعاله
حميدة . قليل الظلم ، كثير الاحسان ، وتولى عوضه ولده الملك السعيد
ايل غازي .

وفيها ، قتل الملك كيختو(٩٠) بن هولكو ملك التتر قتله ابن
اخيه بيدو . وسبب قتله ان بيدو كان قد أقام ببغداد وجبى الاموال ،
وصادر الناس ، وحصل أموالاً عظيمة تجاوز حد الكثرة .

وتوجه من بغداد والتقى عمه كيختو وقاتله فقتله واحتوى على الملك ،
وجلس بيدو بالاردو وعلى تخت المملكة .

وكان بيدو يميل الى مذهب النصارى .

وفيها ، توفي الشيخ الفاضل تقي الدين عبدالله بن علي بن محمد
ابن ماجد السروجي(٩١) .

(٨٩) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٤٩ ب ، دول الاسلام ١٤٧/٢
ذكره ضمن وفيات ٦٩١ هـ وكذا في تاريخ الاسلام .

(٩٠) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٥٠ ب ، المختار من تاريخ
الجزري ٥٠٨ ، دول الاسلام ١٤٩/٢ ، السلوك ٨٠٤/١ ذكره
ضمن وفيات ٦٩٤ هـ .

(٩١) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٥١ ، فوات الوفيات ١٩٦/٢ ،
درة الاسلام ١٠٤ ب ، السلوك ٨٠٤/١ .

قال أنيرالدين(٩٢) أبو حيان ، كان رجلاً خيراً تالياً للقرآن عنده
حظ جيد من النحو والادب ، متقللاً من الدنيا يغلب عليه حب الجمال مع
العفة التامة والصيانة .

نظم كثيراً وغنى المغنون بشعره .

وكان مأمون الصحبة ، طاهر اللسان لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة .
يصلي بالجامع الازهر ويصلي معه اصحابه وينادهم بعد الصلاة وينشدهم
شعره . ولما مات دفن بمقبرة الفخري طاهر الحسينية جوار من كان
يهواه . فمن شعره(٩٣) :

يا مرحباً بقدوم جيران النقا

كمل السرور بهم وعزّ الملتقى(٩٤)

أنست بقربهم المنازل واغتدى

وجه الزمان(٩٥) بهم منيراً مشرقاً

وبطيب نشرهم تعطرت الصبا

وأرى على الدنيا بذلك رونقاً

(٥٨ب) فتهن يا قلبي تهن فطالما(٩٦)

قد بت نحوهم كئيباً شيقاً

ياناطري ولك البشارة زال(٩٧) ما

ابكائك من ألم البعاد وأرقا

(٩٢) هو أنيرالدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
حيان الاندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥هـ .

حسن المحاضرة ٥٣٤/١

(٩٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٢ ، فوات الوفيات ٢٠٢/٢ .

(٩٤) في فوات الوفيات ٢٠٢/٢ (وطاب) .

(٩٥) في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٢ (الوجود) .

(٩٦) في فوات الوفيات الورقة ٢٠٢/٢ (وطالما) .

(٩٧) في فوات الوفيات ٢٠٢/٢ (طالما) .

فلمثل هذا اليوم كنت مؤملاً
 واليه كنت على المدى متشوقاً
 يا حيرة صفت الحياة بقربهم
 وغدا بهم روض المسرة مؤنقاً
 لا تحسبوا اني سررت بغيركم
 مذ كان شملٌ وصالنا متفرقاً
 وحياتكم مالي سواكم في الهوى (٩٨)
 امل ولست بغيركم منعقاً
 لكنني أخشى على اسراركم
 فيصدني عن ان افوه وانطقاً (٩٩)
 واحبكم (١٠٠) فاشيع ذكر سواكم
 إذ كنت من حذرٍ عليكم مشفقاً
 ولقد وجدت لبنيكُم يا سادتي
 ما ازعج القلب المشوقَ واقلقاً
 وقال (١٠١) :

دنيا المحب ودينه احبابه
 فاذا جفوه تقطعت اسبابه
 واذا اتاهم في المحبة صادقاً
 كشف الحجاب له وعز جنابه

-
- (٩٨) في فوات الوفيات ٢٠٢/٢ (مرتجى أبدا) .
 (٩٩) الشطر الثاني من البيت ورد في فوات الوفيات ٢٠٢/٢ بهذه الصورة : (دمعاً غدا متدافعاً متدققاً) ويضيف بعده البيت التالي :
 قد عبرت عبراته عن كل ما اخفى يطول بكائها لا منطقاً
 (١٠٠) ورد البيت في فوات الوفيات ٢٠٢/٢ بهذه الصورة :
 احببتكم واشعت حب سواكم اذ كنت حذراناً عليكم مشفقاً
 (١٠١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٥٢ ب ، فوات الوفيات ١٩٧/٢ .

ومتى سقوه شراب أنس منهم
وقت معانيه وراق شرابه
واذا تهتك ما يلام لانه
سكران عشق لا يفيد عتابه
بعث السلام مع النسيم رسالة
فاتاه في طي النسيم جوابه
قصد الحمى واتاه يجهد في السرى
حتى بدت اعلامه وقبابه
ورأى لليلى العامرية منزلاً
بالجود يعرف والندى اصحابه
(١٥٩) فيه الامان لمن يخاف من الردى
والخير قد ظفرت به طلابه
قد اشرعت بيض الصوامم والقنا
من حوله فهو المنيع جناحه
وعلى حماء جلاله من أهله
فلذاك طارقة العيون تهابه (١٠٢)
(١٠٣) قد اخضبت فيه الاباطح والربى
للزائرين وفتحت ابوابه
وقال (١٠٤) :

معاملة الاحباب بالوصل والوفا

فدع يا حبيبي عنك ذا الصد (١٠٥) والجفا

- (١٠٢) يضيف في فوات الوفيات ١٩٨/٢ البيت :
كم قلبت منه القلوب على الثرى شوقاً اليه وقبلت اعتابه
وكذا في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٣ .
(١٠٣) في فوات الوفيات ١٩٨/٢ (كم) .
(١٠٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٣ ، فوات الوفيات ١٩٨/٢
(١٠٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٣ (الهجر) .

إن كان لي ذنب بجهلي فعلته
 فمثلي من أخطأ ومثلك من عفا
 أيا بدر تم حان منه طلوعه
 ويا غصنَ بانِ آن أن يتعطفَا
 كفى ماجرى من دمع عينيَّ بالبكا
 وعشقي على قلبي جرى منه ماكفى
 (١٠٦) وإن كنت لاتدري وتعرف ماالهوى
 فقصدي ان تدري بذاك وتعرفَا
 أعد ذلك الفعل الجميل تجملاً
 وإن لم يكن طبعاً يكن (١٠٧) تكلفَا
 فما اقبح الاعراض عن تحبه
 وما أحسن الاقبال منه والطفَا
 تقدم شوقي يسبق الدمع جارياً
 اليك ولكن عنك صبري تخلفَا
 فديتك محبوباً على السخط والرضى
 وعذرك مقبول" على العذر والوفَا

وقال :

أرى ان قدري في الهوى دون عشقه
 فان صد عني كان ذاك بحقه
 وأزجر قلبي عن هواه تأديباً
 فيطمعني فيه لطافة خلقه
 (٥٩ب) صدقت له في الوداد اذ هو صادق
 فصح الهوى منا بصدقي وصدقه

(١٠٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٥٣ ب (فان) وكذا في الفوات ١٩٨/٢ .
 (١٠٧) في فوات الوفيات ١٩٨/٢ (يكون) .

على انه رضوان قلبي في الهوى
وإن كان في التحقيق مالكه

وقال (١٠٨) :

سألتك وقفة قدر التشاكي
أبث اليك مابي من هواك

ونظرة مشفق في حال صبر
لرحمة حاله تبكي البواكي

فتاة الحي كيف أبحت قتلي
وقد أصبحت ضيفاً في حماك

وقومك سادة عرب كرام
حكى الاحسان عنهم كل حاكي

على وادي الاراك لهم خيام
أنار بحسنها وادي الاراك

اطوف بها لعل القلب يهدأ
من الاشواق وعيني تراكي (١٠٩)

وأسأل من أبو الاعراب جمعاً
ليذكر لي محدثها أباك

أيا داراً حوت من اهل نجد غزلاً
ليس يقنصه شباكي

سقاك الغيث من دارٍ وحي
فكم صب بأدمعه سقاكي

(١٠٨) وردت انقصيدة في درة الاسلاك الورقة ١٠٥ ولم يرد البيت
الاول والثاني .

(١٠٩) الى هنا وردت في درة الاسلاك .

إذا رمدت عيون من بكاهـا

افشى في كحلها ساقى ثراكـ

رحمه الله تعالى ، وعفا عنه وعننا وعن جميع المسلمين .

وفيها ، توفيت الخاتون الكبيرة المعمرة مون(١١٠) خاتون بنت الملك

العاذل سيفالدين أبو بكر محمد بن أيوب بالقاهرة ، ودفنت بالقرافة

الصغرى وكانت تعرف بالندار القطبية وبدار اقبال .

مولدها سنة ثلاث وستمائة . وكانت (١٦٠) دارها بالمدرسة المنصورية

والترربة والبيمارستان ، اشتروها منها على كره منها واخربوها وعمروها .

وفيها ، توفي بدرالدين بكتاش(١١١) استاذ دار حسامالدين لاجين .

رحمه الله تعالى .

(١١٠) ترجمتها في : تاريخ الجزري ١٥٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣هـ

يسمىها (مؤنسة الخاتون المعمرة) ، البداية والنهاية ٣٣٧/١٣

واسمها (مؤنس خاتون) .

(١١١) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٣هـ .

السنة الرابعة والتسعون وستمئة

استهلّت هذه السنة وخليفة المسلمين الامام انحاكم بأمر الله أبو العباس احمد امير المؤمنين ، وسلطان مصر والشام الملك الناصر ، ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، ومدبر المملكة زين الدين كتبغا .

ذكر الحوادث

في العاشر من المحرم قام جماعة (١) من مماليك الاشرف وثاروا في انليل بمصر والقاهرة وعملوا عملا قبيحا ، وفتحوا سوق السلاح وكسروا الحوانيت وبقوا دائرين طول الليل وأخذوا خيل من اسطبل السلطان واهرقوا ناموس الملك . فلما أصبح الصباح قبضوهم وقطعت ايديهم وأرجلهم وكحل (٢) بعضهم وصلبوا على باب زويلة .

وبقية المماليك فرقوهم على الامراء والمقدمين ، وكانوا فوق الثلثمائة نفر .

فلما كان حادي عشر المحرم جلس الامير زين الدين (٣) كتبغا على تخت السلطنة بقلعة الجبل وخطب بالسلطنة ولقب بالملك العادل وخلع الملك الناصر وعمل سباط عظيم وطلع جميع الامراء والمقدمين والجند وتقدموا لهم ، وقبلوا الارض وهنوه بالملك .

(١) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٥٦ ب ، البداية والنهاية ٣٣٨/١٣ ، السلوك ٨٠٥/١ .

(٢) في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٧ (وقطع السنتهم) .

(٣) انظر الجزري الورقة ١١٥٧ ، تنمة المختصر ٣٤٢/٢ ، البداية والنهاية ٣٣٨/١٣ ، السلوك ٨٠٦/١ .

وخلع على الأمير حسام الدين لاجين^(٢) وولاه نيابة السلطنة ، وولي سيف الدين (٦٠ب) بهاده حاجب الحجاب وخلع على جميع الامراء والمقدمين .
وسافر البريد من القاهرة .

ووصل الى دمشق أميران وهم ساظمش^(٥) المنصوري ، وعمر الاشرفي ، وحلفوا النائب والامراء والمقدمين والجند كما جرت العادة ، ودقت البشائر .

وهذا زين الدين كتبغا اصله من التتر أسروه في وقعة حمص الاولى التي تلي وقعة عين جالوت .

ووصل صاحب تقي الدين^(٦) توبة من انديار المصرية الى دمشق متولياً للوزارة وعلى يده توقيع عادلبي باعادة مأخذ منه من ملك وغيره .
وفيها ، استسقى^(٧) الناس وذلك في جمدي الاول عند مسجد القدم، خرج اناس كلهم مشاة ، ونائب السلطنة . وكان المستسقي بهم الشيخ تاج الدين صالح النجبري نائب الخطابة بسبب مرض الخطيب شرف الدين المقدسي وكان مجمعا حسناً .

وفي هذا الشهر^(٨) عزل صاحب تاج الدين ابن حنّا ، وتولى عوضه صاحب فخر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبدالعزيز الخليلي الداري، وبأشر نيابة الحكم بدمشق الشيخ كمال الدين ابن^(٩) الشريشي عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وسافر الى انديار المصرية جماعة من الدماشقة من جملتهم الصدر عز الدين ابن القلانسي ، وصدر الدين ابن الوكيل ، وفتح الدين ابن الزملكاني ، وسيف الدين السامري ، ونجم الدين

(٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٥٧ ، تنمة المختصر ٣٤٢/٢ .

(٥) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٥٧ .

(٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٥٧ب ، المختار من تاريخ الجزري ٥١١

(٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٥٧ب ، المختار من تاريخ الجزري

٥١١ ، ابداية وانهاية ٣٣٩/١٣ ، السلوك ٨٠٨/١ .

(٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٥٧ب (انيوم) .

ابن مصري ، وشرف الدين ابن الشيرازي ، وغيرهم ، تلهم يظهرون الشوق الى الامير حسام الدين لاجين .

وفي سادس عشرين (١٠) رمضان وصل الصدر نجم الدين ابن مصري متوليا قضاء العساكر المنصورة (١٦١) باتشام المحروس .

وباشر قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة خطابة جامع دمشق مضافاً الى القضاء ، وخطب وهنوه الناس .

ووصل الى دمشق من الديار المصرية تواقيع (١١) كثيرة لجماعة منها توقيع للقاضي امام الدين القزويني بالامينية ، وتوقيع للشيخ زين الدين الفارقي بالناصرية (١٢) ، وتوقيع للقاضي نجم الدين ابن مصري بالغزالية ، وتوقيع للقاضي جلال الدين القزويني بالظاهرية البرانية .

ووصل الخبر ان يبدو (١٣) ملك التتر انكسر هو وعسكره ولحق بلكرج ، وكان قد تنصر وتولى عوضه غازان بن ارغون بن ابغا بن هولاكو واطهر الاسلام بتبريز . وكان قد اسلم (١٤) على يد الشيخ صد الدين ابن حمويه الجويني .

وفيها ، قدم الملك الاوحد (١٥) بن الملك الزاهر ابن أسد الدين صاحب حمص من الديار المصرية الى دمشق ، وقد جعلوه أحد الامراء

-
- (٩) في تاريخ الجزري الورقة ١١٥٩ (الشيخ جمال الدين الشريشي) .
(١٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٥٩ ب ، البداية والنهاية ٣٣٩/١٣ .
(١١) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٦٠ ، البداية والنهاية ٣٣٩/١٣ .
(١٢) المدرسة الناصرية : هي الناصرية البرانية من انشاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز سنة ٦٥٤ هـ .

خطط الشام ٧٤/٦

- (١٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٦١ ، تنمة المختصر ٣٤٣/٢ .
(١٤) ذكر الجزري قصة اسلام غازان بالتفصيل ١٦١ ، وكذا فصل فيه مغلطي ٣٤ .
(١٥) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٦٣ .

بدمشق وهو أول أمير أمروه بطبلخاناه من بني أيوب في دولة الترك .
وفي شهر شوال حصل غلاء وفناء(١٦) بالديار المصرية ، وزاد الموت
على الألف نفس في كل يوم هذا سوى من لم يصل علم موته ولا اثبت في
ديوان المواريث من الفقراء والغرباء .

وحج بالناس(١٧) من الشام الأمير بهاء الدين قرا ارسلان المنصوري،
ومن مصر أنس(١٨) ابن الملك العادل زين الدين كتبغا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها ، توفي الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور
(٦١١هـ) نور الدين عمر بن علي بن رسول(١٩) ، سلطان بلاد اليمن بقلعة
تعز ، ودفن هناك .

وكان ملكاً عادلاً ، عفيفاً عن اموال الرعايا ، قليل التطلع الى مسا
بأيديهم ، حسن السيرة ، كثير العدل والصفح ، قليل المؤاخذه ، ماقصده
أحد الا ونال منه خيراً كثيراً .

أقام في مملكة اليمن نحو من خمس وأربعين سنة .

-
- (١٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٦٣ب ، المختار من تاريخ الجزري ٥١٢
(١٧) انظر من تاريخ الجزري الورقة ٥١٣
(١٨) في الجزري الورقة ١١٦٤أ ، والمختار من تاريخ الجزري (ومن مصر
سيف الدين قبجق المنصوري ودار السلطان وابنه الملك المجاهد أنس)
(١٩) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٦٤ب ، كنز الدرر ٨٧/٨ ،
عبر الذهبي ٣٨٤/٥ ، دول الاسلام ١٥٠/٢ ، تاريخ الاسلام
وفيات ٦٩٤هـ ، المختار من تاريخ الجزري ٥١٣ ، تممة المختصر
١/٣٤٤ ، الينافعي ٤/٢٢٥ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤١ ، تذكرة
النبية ١/١٧٦ ، درة الاسلاك الورقة ١١٠ب ، تاريخ ابن الفرات
٨/٢٠٢ ، العقود اللؤلؤية ١/٤٧٥ ، غاية الاماني ١/٢٧٥ ، السلوك
١/٨١٠ ، النجوم الزاهرة ٨/٧١ .

وفيهما ، توفي شيخ الاسلام خطيب الخطباء ، وسيد العلماء والحكام ،
شرف الدين أبو العباس أحمد بن نعمة الله المقدسي (٢٠) الشافعي ، ودفن
خارج باب كيسان عند والده وأخيه .

وتأسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله لانه جمع فيه ما لم يجمع
لاحد من العلماء من علم الفقه ، والاصولين ، والحديث ، والفتوى ، والنحو
واللغة ، وحسن الخط ، والدين والعفة ، والتواضع والفصاحة ، وحسن
الهيئة ، والمصارعة الى قضاء حوائج الناس ، واحسانه واصل ،
واحكامه مرضية .

وكان من محاسن الزمان . وله تصانيف عديدة وخطب وشعر حسن
فمن شعره ماقاله في زهر اللوز وهو (٢١) :

أحجج الى الزهر تسعى به (٢٢)

وأرم جمار الهم مستنفرا (٢٣)

(٢٠) ترجمته في : الصقاعي ١٠ ، أبو الفدا ٣٢/٤ ، تاريخ الجزري الورقة
١٦٦ب ، المختار من تاريخ انجزي ٥١٥ ، عبر الذهبي ٣٨٠/٥ ،
تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٤هـ ، دول الاسلام ١٥٠/٢ ، تنمة المختصر
٣٤٤/٢ ، فوات الوفيات ٥٧/١ ، الوافي ٢٣١/٦ ، اليافعي ٢٢٥/٤ ،
السبكي ١٥/٨ ، البداية والنهاية ٣٤١/١٣ ، تذكرة النبیه ١٧٨/١ ،
درة الاسلاك ورقة ١٠٦ب ، تاريخ ابن الفرات ٢٠١/٨ ، السلوك
٨١٠/١ ، المنهل الصافي ٢١٢/١ ، بغية الوعاة ٢٩٤/١ ، الدارس
١١١/١ ، شذرات الذهب ٤٢٤/٥ ، ايضاح المكنون ١٧٢/١ .

(٢١) وردت في الصقاعي ١٠ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٦٧ ، فوات
الوفيات ٥٨/١ ، البداية والنهاية ٣٤١/١٣ ، تذكرة النبیه ١٧٩/١ ،
درة الاسلاك الورقة ١٠٧ب ، المنهل الصافي ١٤/١ ، شذرات
الذهب ٤٢٥/٥ .

(٢٢) في الصقاعي ١٠ (لتسعى به) وفي شذرات الذهب ٤٢٥/٥ (واسعى
به) ، وفي فوات الوفيات ٨٥/١ (تخطى) ، وكذا في المنهل الصافي .

(٢٣) في فوات الوفيات ٨٥/١ (مستهترا) .

من ل م يطف بالزهر في وقته (٢٤)
من قبل ان يحلق قد قصرا

وله لغز في الناعورة (٢٥) :

وما أنثى وليست ذات فرج (٢٦)
وتحمل دائماً من غير فعل (٢٧)
وتلقي كل آونة جنيناً
فيجري في الغلاة (٢٨) بغير رجل
(١٦٢) وتبكي حين تلقيه عليه
بصوت حزينة تكلت بطفل (٢٩)

وقال يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠) :

تحية مشتاق بعيد مزاره
الى من بأكناف العقيق دياره
وشكوى بعاد انفذ الدمع بعضه
وأفنى مدى الصبر الجميل انتظاره
وصب عرته للصبابة حسرة
تنم بها انفاسه واصفراره

-
- (٢٤) في تاريخ الجزري الورقة ١١٦٧ (بين اعلامه) .
(٢٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦٧ ، فوات الوفيات ٥٨/١ ،
المختار من تاريخ الجزري الورقة ٥١٥ ، شذرات الذهب ٤٢٥/٥ .
(٢٦) في شذرات الذهب ٤٢٥/٥ (فحل)
(٢٧) في شذرات الذهب ٤٢٥/٥ (بعل)
(٢٨) في فوات الوفيات ٥٨/١ (الرياض)
(٢٩) في فوات الوفيات ٥٨/١ (تكلى) وكذا في درة الاسلاك ١١٠٧ .
(٣٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦٧ ، المختار من تاريخ الجزري
٥١٥ ، تذكرة النسيه ١٨٠/١ وقد ذكرها الجزري بأكملها في تأريخه .

ووجد بأكناف (٣١) الحمى سقى الحمى
 ولا زال يندي شيعه وعمره
 ودمع بأسرار المحبة ناطق
 اذا لمعت دون المحصب ناره
 وجسم غدا إثر انضغائن قلبه
 وإن كان في أرض البعاد قراره
 ركائب تحدي باسم خير مؤمل
 نبي علا في العالمين مناره
 فوا أسفاً لو كان يجدي تأسف
 ووا حسرتا إذ شط عني مزاره
 اذا قدم الزوار تربة يشرب (٣٢)
 وفاضت من الدمع المصون غزاره
 فكم خائف جان يلوذ بظله
 وكم تائب توب الخضوع شعاره
 أحن الى ربع زكت ترب أرضه
 وأصبح نور المصطفى وهو جاره
 نبي أضاء الكون من نور وجهه
 وعاد ظلام الشرك يبدو استتاره
 وحن اليه الجذع والجذع يابس
 وجاء بغير القوم يعلو جواره
 سلام على من سلم الذيب خاضعاً (٣٣)
 عليه كذاك الظبي زال نفاره

(٣١) في تاريخ الجزري الورقة ١١٦٧ (سكان) وكذا في المختار من تاريخ الجزري

٥١٥ ، تذكرة النبیه ١/ ١٨٠ .

(٣٢) في المختار من تاريخ الجزري ٥١٥ (أحمد) .

(٣٣) في تذكرة النبیه ١/ ١٨٠ (زائرآ) .

له معجزات يبهز العقل بعضها
وآيات مجد ليس يحصى فخاره
(٦٢ب) فطوبى لمن زار النبي محمدا
واضحى الى البيت العتيق انتشاره
ولبي مشوقاً ثم طاف مليياً
وأصبح بعد السعي والبيت داره
وسار وقد نال المنى بعد حجه
مشوقاً ودمع العين شح قطاره
وبعد منى نال المنى بوقوفه
وعاد وجمر الشوق يذكر اواره
فيا خير مأمول واشرف ماجد
تعطف على صب عراه انكساره
وهبه ثواب الصابرين فانه
على ألم الاشواق قل اضطباره
وكان خطيب الجامع ومدرس الغزالية ، وشيخ دار الحديث النورية
وله حلقة يقرى فيها انواع العلوم ، وانتهت اليه رئاسة الشافعية وكتب
الخط المنسوب .
وكان متواضعاً يشتري حاجته بنفسه وقصدوه بالفتوى من البلاد ،
وانتشر ذكره ، وبعد صيته رحمه الله وايانا وجميع المسلمين .
وفيهما ، توفي الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن الحسين
الدمشقي الشافعي المعروف بالمحقق (٣٤) ، وصلى عليه بجامع دمشق ،
ودفن بمقابر الصوفية عند قبر الشيخ جمال الدين الحصري .
(٣٤) ترجمته في : الصقاعي ٢٥ ، تاريخ الجزري الورقة ١١٦٨ ، تاريخ
الاسلام وفيات ٦٩٤هـ ، الوافي ١٣٦/٧ ، البداية والنهاية ٣٤٢/١٣ ،
شذرات الذهب ٤٢٦/٥ .

وكان مدرساً ومعيداً ومفتياً وطبيباً . درس بالدخاوية الطب ،
وبالقرخشاوية وأعاد بالقيصرية . رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الخطيب مجد الدين عبد الوهاب بن احمد بن أبي الفتح
ابن سُنْحُون (٣٥) الحنفي المتطبب خطيب جامع النيرب ، ودفن بمقابر
النيرب ، وكان عنده فضيلة جيدة ومشاركة في كل فن .

وله شعر حسن منه (٣٦) :

(١٦٣) فوالله ماهجري لأهل مودتي

ملالاً ولكني سكنت الى العجز

وما كان لي عنهم غنى غير انني

قنعت وحسبي بالقناعة من كنز

وأعرضت عنهم لا ملالاً (٣٧) وانما

رأيت مقام الذل في منزل العز

وله أيضاً (٣٨) :

لا تجزعن فما طول الحياة سوى

روح تردد في سجن من البدن

(٣٥) ترجمته في : الصقاعي ١١٧ ، تاريخ الجزري الورقة ١٦٨ ب ، عبر
الذهبي ٣٨٣/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٤ هـ ، فوات الوفيات
٤١٧/٢ ، تذكرة النبيه ١٨١/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٩ ،
شذرات الذهب ٤٢٦/٥ .

(٣٦) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٦٨ ب ، درة الاسلاك الورقة
١٠٩ ب .

والبيت الاول في درة الاسلاك ورد بهذه الصورة :

وحقك ماهجري لاهل مودتي ملالاً ولكن سكنت الى العجز

(٣٧) في درة الاسلاك الورقة ١٠٩ ب (سلو) .

(٣٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٦٩ أ ، فوات الوفيات ٤١٨/٢ .

ولا يهلك أمر الموت تكرمه

فانما موتنا عوداً (٣٩) الى الوطن

وقال (٤٠) :

لو كنت مثلي بالأحبة واقعا

مابت ليلك للخيال معانقا

تجلو الفصون من القدود وتجتني (٤١)

باللحظ من زهر الخدود حدائقا

وأبيت محني الضلوع على الجوى

ارعى النجوم مغارباً ومشارقا

مستصحب ضدين وجداً ساكناً

تقد الضلوع به وقلباً خافقا

قطع الكرى عني الخيال لانني

قد كنت فيه للأحبة سارقا

ولقد شكوت الى الحبيب فقال لي

صبراً فاني قد عهدتك صادقاً

وطرقتك متجاهلاً فكانما اهدى لقلبي من هواء طرائقا

وأباحني غصناً انيقاً ناعماً

من قدمه وسلاف ريق رائقا

فلثمت فاه ثم ملت لخدمه

فجنيت منه اقاحياً وشقائقا

أحباب قلبي دونكم فتأملوا

هذا القصيد فان فيه رقائقا

(٣٩) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢ (عود) .

(٤٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦٩ بكاملها .

(٤١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٦٩ (وتجلي) .

(٦٣ب) ينهي اليكم علم حال عبيدكم

فلترحموا ذاك المحب الوامق

وقال (٤٢) :

أذم شباباً لم آئل منه لذة

ولا ذقت منه حراماً ولا حلاً

وأحمد منه انني نست باكياً

عليه كما يبكي سواي اذا ولى

وطلب الشيخ عفيف الدين التلمساني ان يعيره كتاب فصوص الحكم

الذي صنفه محيي الدين ابن عربي فمنعه اياه وكتب اليه (٤٣) :

منعتك ذا الكتاب وكان رأياً

لمعنى حل فيك على الخصوص

فأنك لا يليق وأنت شيخ

بأن نلقاك تلعب بالفصوص

وسمع قول مجير الدين ابن يحتم في تفضيل الورد على النرجس (٤٤) :

من فضّل النرجس وهو الذي

يرضى بحكم الورد إذ يُغرس

أما ترى الورد غداً جالساً

إذ قام في خدمته النرجس

فقال مجد الدين ابن سحنون يجيبه (٤٥) :

ليس جلوس الورد في مجلس

قام به نرجسه يوكس

(٤٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٦٩ ب .

(٤٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٦٩ أ .

(٤٤) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢ .

(٤٥) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢ .

وإنما الوردُ غداً باسطاً
 خدّاً تمشي فوقه النرجسُ
 وقال ابن سحنون في مشاعلي (٤٦) :
 بأبي غزالاً (٤٧) جاء يحمل مشعلاً
 يكسو الدجى بملاء ثوبٍ أصفر
 فكأنه غصنٌ عليه باقةٌ
 من نرجسٍ أو زهرة من توفر
 (١٦٤) وقال وقد أهدى نرجساً (٤٨) :
 لما تحجبت عن عيني وأرقني
 بعدي ولم تحظ عيني منك بالنظر
 أرسلت مشبهها من نرجسٍ عطر
 كيما أراك بأحداق من الزهر
 وقال في الياسمين (٤٩) :
 لله حسن الياسمين يلوح فو
 ق الورد للجلساء والتندمان
 مثل الثنايا والحدود نواظراً (٥٠)
 وكالفراش هوى على النيران
 وقال في الورد الأبيض (٥١) :
 وورد أبيضاً قد زاد حسناً
 فعنيد الضد للخجل احمراراً

-
- (٤٦) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢
 - (٤٧) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢ (غزال)
 - (٤٨) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢
 - (٤٩) وردت في فوات الوفيات ٤١٨/٢
 - (٥٠) في الاصل (نواظر) والتصحيح من فوات الوفيات
 - (٥١) وردت في فوات الوفيات ٤١٩/٢

يمثله النديم اذا رآه

مداهن فضة فيها نضار

وفيها ، توفي الشيخ القدوة العابد الزاهد ابو الرجال ابن مري بن
بحير المنيني^(٥٢) بقرية منين ، ودفن آخر النهار بزاويته من القرية
المذكورة .

وخرج الناس من دمشق فمنهم من ادرك الدفن ، ومنهم من صلى
على القبر .

وكان من المشايخ الاجلاء المشهورين بالخير والصلاح والورع وزاد
عمره على الثمانين سنة . وكان شيخه الشيخ جندل من القرية المذكورة .
وكان من الصلحاء الابدال رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الامير بدرالدين بكتوت بن عبدالله الاقروعي^(٥٣) بدمشق ،
ودفن بمقابر باب الصغير بتربة ابن النعميد .

ولي شد الشام زمن الملك الظاهر ، وعزل زمن (٦٤ب) الملك
السعيد ، وعاد توصل زمن الملك المنصور وتولى شد الصحبة ، وهو الذي
حبس قاضي القضاة عزالدين ابن انصائع وتعصب عليه .

وكان جبارا عنيدا عسوفاً بالقول والفعل ، سلطاً معجباً مدلاً
بنفسه ، غير انه كان عفيفاً عن أموال الناس وبيت المال وعليه الديون ولم

(٥٢) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٦٩ب ، عبر الذهبي ٣٨٥/٥ ،
تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٤هـ ، اليافعي ٢٢٧/٤ ، البداية والنهاية
١٣/١٤٠ ، تذكرة النبيه ١/١٨٠ ، النجوم الزاهرة ٧٦/٨ ، شذرات
الذهب ٤٢٨/٥ .

(٥٣) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٧٠أ ، المختار من تاريخ الجزري
٥١٦ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٤هـ ، تاريخ ابن الفرات ٢٠١/٨ .

يتناول من أحد شيئاً في مدة ولايته لا هو ولا حاشيته ولا قبل من
أحد هدية .

وكان ينتمي الى أصحاب الشيخ عدي وانتفعوا به العدوية .

وفيها ، قتل الامير عساف ابن الامير احمد^(٥٤) بن حجي أكبر عربان
آل برمك وآل مري . وكان يدعي انه من نسل البرامكة ، وسبب قتله
ان ابن أخيه حجاز بن سليمان قتله بالقرب من مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم وتباشروا الناس بقتله لا سيما فيما كان قد وقع منه فيما تقدم من
حديث النصراني وتعصبه له . وضرب الفارقي وابن تيمية من أجله
سامحه الله تعالى .

وفيها ، توفي الصدر الكبير جمال الدين يوسف بن علي بن مهاجر
التكريتي^(٥٥) أخو صاحب تقي الدين توبة وصلى عليه بجامع دمشق ودفن
بتربة أخيه بسفح قاسيون ، وكان من ارباب المروءات والتعصب
والعقل الوافر .

وفيها ، توفي نجم الدين ابو بكر محمد بن عباس بن مكارم الشميمي
الجوهري^(٥٦) ، ودفن بمدرسته التي انشأها جوار داره بدمشق .

كان رجلاً جيداً ، قليل الشر ، بخيلاً على الطعام رحمه الله تعالى .

(٥٤) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٧٠ ب ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٤ هـ ، المنهل الصافي ١/٢٤٦ .

(٥٥) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٧١ ب ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٤ هـ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤٣ .

(٥٦) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٧١ ب ، عبر الذهب ٥/٣٨٥ ،
تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٤ هـ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤١ ، شذرات
الذهب ٥/٤٢٨ .

وفيها ، توفي الشيخ انصالح (١٦٥) محب الدين أبو العباس احمد
ابن عبدالله بن محمد بن أبي بكر (٧٠) الطبري المكي وفقه الحرم بمكة
شرفها الله تعالى .
مولده سنة أربع عشرة وستمئة . وصنف كتاب الاحكام في ست
مجلدات وتعب عليه ورحل الى اليمن واسمعه لصاحب اليمن .
وكان شيخ الشافعية ، ومحدث الحجاز . رحمه الله تعالى وايانا
وجميع المسلمين .

(٥٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٧٢ أ، عبر الذهبي ٣٨٢/٥ ،
تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٤ هـ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤ ، تنمة
المختصر ٣٤٣/١ ، الوافي ١٣٥/٧ ، الياضي ٢٢٤/٤ ، السبكي
١٨/٨ ، البداية والنهاية ٣٤٠/١٣ ، تذكرة النبى ١٧٦/١ ، درة
الاسلاك الورقة ١١٠٩ ، السلوك ٨١٠/١ ، النجوم الزاهرة ٧٤/٨ ،
المنهل الصافي ٣٢٠/١ ، العقد الثمين ٦١-٧٢ ، شذرات
الذهب ٤٢٥/٥ .

السنة الخامسة والتسعون وستمائة

استهلت هذه السنة وخليفة المسلمين الامام الحاكم بأمر الله (١) ،
وسلطان الديار المصرية والشامية السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا
ابن عبدالله المنصوري ، ووزيره صاحب فخر الدين ابن الخليلي ، ونائب
السلطنة بالديار المصرية الامير حسام الدين لاجين المنصوري ، وصاحب
اليمن الملك الاشرف مههد الدين عمر ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن
عمر بن علي بن رسول ، وصاحب مكة شرفها الله تعالى الامير نجم الدين أبو
نُعمي محمد الحسيني ، وصاحب المدينة على صاحب أفضل الصلاة والسلام
الامير عز الدين شيحة الحسيني ، وصاحب حماة الملك المظفر تقي الدين
محمود ، وصاحب ماردن الملك السعيد شمس الدين داود بن المظفر
البي رسلان الارتقي ، وصاحب الروم السلطان غياث الدين مسعود بن
السلطان عز الدين (٦٥ب) كيقباز ابن السلطان غياث الدين كيخسرو
السلجوقي ، وملك التتر غازان بن ارغون بن ابغا بن هولكو وهو مسلم ،
ونائب السلطنة بدمشق الامير عز الدين ايك الحموي ، والمشد شمس الدين
سُنقرُ الاعسر ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وقاضي القضاة
حسام الدين الحنفي ، وقاضي القضاة شرف الدين الحنبلي ، وقاضي القضاة
جمال الدين الزواوي المالكي ، والوزير تقي الدين توبة ، ووالي البر الامير
سيف الدين أسندمر ، ووالي البلد عماد الدين ابن النشابي ، والمحتسب
شهاب الدين الحنفي ، ووكيل بيت المال تاج الدين ابن الشيرازي ، وناظر
الخزانة محيي الدين ابن النحاس ، وناظر الدواوين امين الدين ابن مصري ،
وصاحب الديوان فخر الدين ابن الشيرجي ، وناظر الجامع محيي الدين ابن
الموصلي ، والحاجب جمال الدين المطروحي .

(١) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٧٣ب ، كنز الدرر ٣٦٢/٨ ، مغلطاي
٣٧ ، السلوك ٣/٢ .

ذكر الحوادث

فيها ، تأخر المطر بدمشق وبلاد حوران وغلت الاسعار وظهر القحط في الارض وقلت العشب والمرعى^(٢) .

واما ديار مصر فأن بها انغلاء^(٣) وانوباء واكلوا الميتات .

قال الشيخ علم الدين البرزالي رحمه الله تعالى ، وصل كتاب من مصر الى قاضي القضاة بدرالدين ابن جماعة انه خرج من مصر دون القاهرة في يوم واحد ألف وخمسمائة جنازة مع ان مصر لا تبليغ القاهرة ولا قريب منها .

وبلغ بانديار المصرية سعر الغرارة^(٤) القمح بالدمشقي بأربع مائة وخمسين درهماً والخبز (١٦٦) خمس اواق بدرهم .

واما دمشق فأنهم ابتدوا في قراءة^(٥) البخاري ، قرأه الشيخ شرف الدين الفزاري تحت النسر . ووصلت الغرارة بدمشق الى مائة وخمسين^(٦) درهماً ، والخبز رطل بدرهم ، واللحم بأربعة ونصف ثم لطف الله تعالى ووقع مطر واستمر يومين ، وذلك مستهل كانون الثاني . ثم جاء بعده ثلج كثير وزادت الانهار ، وجرت أودية حوران ثم ارتفع السعر ، وبلغ القمح الى مائة وسبعين ، لكن كان الناس مستبشرين بما حصل من المطر .

ثم تزايد السعر فوصلت الغرارة الى مائتي درهم ، وبيع الخبز عشر أواق بدرهم .

(٢) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٧٥ ، كنز الدرر ٣٦٣/٨ ، دول الاسلام ١٥٠/٢ ، تذكرة النبيه ١٨٤/١ ، مغلطي ٣٧ .

(٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٧٥ ب ، المختار من تاريخ الجزري ٥١٨ ، البداية والنهاية ٣٤٣/١٣ ، مغلطي ٣٧ ، السلوك ٨١٣/١ .

(٤) انظر مغلطي ٣٨ .

(٥) انظر المختار من تاريخ الجزري ٥١٩ .

(٦) في البداية والنهاية ٣٤٣/١٣ (مائتين) .

ووصلت الاخبار ان الغلاء بالحجاز(٧) أيضا وان القمح بلغ سعره بالمدينة الى أكثر من ألف(٨) درهم ، وحصل بدمشق مطر كثير وانحط السعر من مائتين الى مائة .

ووصل الخطيب ناصر الدين ابن عبدالسلام(٩) من الديار المصرية الى دمشق وحكى مالقى من أهل مصر من الغلاء والوباء ، قال كنت ماراً في طريق قلعة القاهرة وإذا(١٠) بأمرأة وقدامها لحم مشوي وعليه اباريز فقيل لها ايش هذا ، قالت هذا ولدي فلاموها على ذلك ، فقالت هذه وحده وقد عملت بائنين مثله .

وانفق ان بعض الامراء بالقاهرة جالس على باب(١١) داره وإذا بأمرأة فقيرة وهي تسأل ، وهي من أحسن الناس صورة فاستوقفها وقال للخادم خذ هذه المرأة وادخل بها الدار واطعمها حتى تشبع فدخل بها الخادم الى دار الامير واحضر لها رغيف خبز فأكلته فأحضر لها (٦٦ب) رغيف ثاني فأكلته فأحضر لها رغيف ثالث فأكلته ، فقال الامير هاتوا لها زبدية طعام لاجل الدسم ، فأحضروا لها خافقية كبيرة فأكلت اكثرها فأمرهم الامير بشيل الخافقية من قدامها ، ثم انها استندت حتى انها تستريح فحركوها فإذا هي ميتة ، ووجدوا على كتفها جراب ففتحوه لينظروا ما فيه فوجدوا فيه يد ورجل [انسان](١٢) صغير .

وفيهما ظهر بدمشق قتل جماعة(١٣) ومعظم ذلك حراس الدروب فكان كل يوم يصبح اثنان ثلاثة مقتلين ولم تظهر سرقة ولا عدم لاحد شيء

(٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٧٧ ب ، مغلطاي ٢٨ ، السلوك ٨١٥/١

(٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٧٧ ب (الف ومائتي درهم)

(٩) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٧٨ أ

(١٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٧٨ أ

(١١) وردت الحكاية في تاريخ الجزري الورقة ١٧٨ أ ، السلوك ٨١٤/١

(١٢) ساقطة من الاصل والاضافة يقتضيها السياق .

(١٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٧٩ أ .

فاحترز والي البلد ، ووكل بالمراضع وضيق البلد بان أحدث أبواب
للدروب وسرايج ، وبقي يركب طول الليل هو وجماعته ويدور البلد
والامر في تزايد والاقاويل تختلف في ذلك .

ففي بعض الليالي مسكوا فقير موله فاعترف انه هو قتل الحراس
وغيرهم فأخذه وسمروه فسكن الناس واطمأن البلد وعادوا الناس
الى عاداتهم .

وفيها ، تولى القضاء بالديار المصرية الشيخ الامام العلامة (١٤) بركة
الاسلام تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع المعروف بأبن دقيق
اعيد بسبب وفاة قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز .

ووصل جماعة كثيرة من التتر مقفزين فدخلوا دمشق وسافروا الى
الديار المصرية (١٥) .

وفيها ، ترك الحكم الشيخ كمال الدين (١٦) ابن الشريشي كراهية
في مستخلفه القاضي بدر الدين ابن جماعة فباشر عوضه جمال الدين
سليمان بن عمر الاذري .

(١٦٧) وفيها ، توجه الملك العادل زين الدين (١٧) كتبغا من الديار
المصرية قاصدا الشام ودخل دمشق خامس عشر القعدة ، والامير بدر الدين
بيسري حامل الجتر على رأسه .

(١٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٨٠ ، وانظر ترجمته في :
الوافي ٢/٢٤٤ ، البداية والنهاية ١٤/٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/٢٦٢ ،
الياضي ٤/٢٣٦ ، الادفوي ٣٣٨ ، الديباج المذهب ٣٢٤ ، النجوم
الزاهرة ٨/٢٠٦ ، شذرات الذهب ٦/٥ ، كشف الظنون ١٣٥ ،
١٥٨ ، ١١٥٧ وصفحات أخرى ، هدية العارفين ٢/١٤٠ وذكروا
وفاته سنة ٧٠٢ هـ .

(١٥) انظر ابو الفدا ٤/٣٣٠ .

(١٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ١١٨١ .

(١٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٨١ ، ابو الفدا ٤/٣٣ .

وفيها ، تولى قضاء الحنابلة تقي الدين سليمان وكالسة بيت المال
نجم الدين ابن أبي الطيب .

وفيها ، رسم على تاج الدين ابن الشيرازي (١٨) وعلى عدول القيمة
وطلب من كل واحد عشرة آلاف درهم ، ورسم أيضا على شد الدواوين
الامير شمس الدين الاعسر ، وعلى والي البر سيف الدين أسندمر ، وصار
شمس الدين الاعسر قاعد في باب الوزير يعاقب ويستخرج الاموال وعمل
من جهته الاموال الغلال والحواصل وبيع املاكه وضمانها أول بأول وطول
النهار يعاقب الناس وهو باقٍ على ولايته .

وتولى الامير علم الدين النجاكي (١٩) ولاية البر عوضاً عن أسندمر
وطلبوا من جميع الدواوين جامكية سنة كاملة .

وتولى الامير علم الدين النجاكي (١٩) ولاية البر عوضاً عن أسندمر
مصحف عثمان ، وقبر هود عليه السلام ، وعاتب الامير عز الدين الحموي
نائب دمشق على امور صدرت (٢٠) منه ، وعزله وولى عوضه احد مماليكه،
وهو الامير سيف الدين غرلو العادلي فباشر نيابة السلطنة بدمشق وعمره
نحو الثلاثين سنة واعطى الامير عز الدين الحموي اقطاع غرلو في مصر ،
وولى شهاب الدين الحنفي وزارة الشام ، وخلع عليه .

وسافر السلطان بأكثر عسكر مصر والشام فوصل حمص فدخلها ،
ونزل عند البحيرة بالمرج (٦٧ب) وحضر اليه نواب حلب وصاحب حماة .
وفيها ، دخل في سوق التجار (٢١) بسفح جبل قاسيون أربعين رجلا
ومعهم الشمع في الليل وكسروا بعض الدكاكين وأخذوا ما فيها وخرجوا
جماعة ينظرون اليهم ويعتقدوا انها زفة عرس فضربوهم بالسيوف

(١٨) انظر تاريخ الجزري انورقة ١٨٢ب

(١٩) انظر تاريخ الجزري انورقة ١٨٢ب

(٢٠) انظر تاريخ الجزري انورقة ١٨٣ب

(٢١) انظر تاريخ الجزري انورقة ١٨٤ب

والدبابيس ، منهم الشرف بن السراج نقيب القضاة الحنبلي ضربه في رأسه فقتلوه وقتلوا ولد البدر ابن شيبان وغيرهما ، وكانت ليلة عجيبة .
وحج بالناس في هذه السنة من الشام الأمير سيف الدين (٢٢) بهادر العجمي ، ومن الديار المصرية الأمير عز الدين إيبك الخزندار المنصوري وشكرت سيرتهما .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها ، [توفي] (*) الملك السعيد ايلغازي (٢٣) ابن الملك المظفر فخر الدين قرا رسلان الارتقي صاحب ماردين ، وكان جواداً سمحاً ، عادلاً منصفاً .

وكانت مدة مملكته لماردين دون الثلاث سنين ، وتولى عوضه أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي .

وفيها ، توفي الشيخ عريشاه الرومي ، وكانت اقامته بداريا ، وهو شيخ الملك المظفر سيف الدين قطز وامن بشره بالملك ، وكان له شهرة في الايام الناصرية ، وله أراضى وفدادين مطلقة من جهة الملوك . وكان عنده دين وصمت رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الأمير عز الدين إيبك بن (٢٤) عبدالله الصالحى المعروف (١٦٨) بالافرم الكبير أمير جندار الملك الظاهر والملك السعيد والمنصور والاشرف وغيرهم ، وكان قد أوصى عند وفاته انه اذا مات يأخذوا خيله ويلبسوها أفخر مالها من العدة ويركبوا جميع مماليكه ملبسين عدة الحرب ،

(٢٢) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٨٤ب

(٢٣) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٨٤ب ، المختار من تاريخ الجزري ٥٢٤ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ ، النجوم الزاهرة ٧٩/٨ .

(*) ساقطة من الاصل .

(٢٤) ترجمته في : الصقاعي ١٣ ، تاريخ الجزري الورقة ١٨٥ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ ، تذكرة النبیه ١٩١/١ ، درة الاسلاك الورقة ١١٠ب ، النجوم الزاهرة ٨٠/٨-٨١ .

وتضرب النوبة خلف جنازته ، ولا يقلب له سنجق ، ولا يكسر له رمح
وان يطالعوا جنازته كما يطلع الى الغزاة في حياته . فعملوا اولاده ما
اوصاهم به ماخلا ضرب الطبلخاناه والبوقات منعهم نائب السلطنة الامير
حسام الدين لاجين من ذلك .

وكان الافرم ديناً خيراً ، واسطة خير ، طاهر اللسان ، وكان يدخل
عليه من ملكه وضماناته واقطاعه كل يوم ألف دينار مصرية خارج عن
القمح والشعير وغير ذلك . ولم يزل متقدماً في الدول ، ولم يكن في البلاد
الاسلامية الا وللأمر عز الدين فيه علقه ، أما ملك ، أو ضمان أو زراعة ،
وضرب الله تعالى جميع ما خلفه بالمحق ولم يبق لورثته منه شيء ،
واستعطوا اولاده هذا مع قلة ظلمه وعسفه نسال الله تعالى السلامة والعافية .
وفيها ، توفي بالقاهرة الأديب تقي الدين شبيب بن أحمد بن شبيب
الحراني (٢٥) . وكان فاضلاً اديباً ، وشاعراً مجيداً ، فمن شعره (٢٦) :

وافي يعللني والليل قد ذهباً

فخلت في (٢٧) راحه من راحه ذهباً

طبي اذ قهقهه الابريق وابتنست

له المدام بكى الراووق وانتجبا

(٦٨ب) مقرطق لم يقم بالكأس عرس هنا

الا وراح بنو الراح مختضباً

(٢٥) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١١٩٠ ، تاريخ الاسلام وفيات
سنة ٦٩٥هـ ، دول الاسلام ١٥١/٢ ، مستدرک العبر ٥٥٥ ، فوات
الوفيات ١٠٠/٢ ، الوافي ٢٨/١٤ ، تذكرة النبیه ١٨٦/١ ، درة
الاسلاك الورقة ١١١ب ، تاريخ ابن الفرات ٢١٥/٨ ، لحظ
الاحاط ٩٠ ، حسن المحاضرة ٥٤٣/١ ، شذرات الذهب ٤٢٩/٥ .
(٢٦) وردت بكامنها في تاريخ الجزري الورقة ١٩٠ب ، وابيات منها في
شذرات الذهب ٤٢٩/٥ .

(٢٧) في شذرات الذهب ٤٢٩/٥ (من) .

(٢٨) في شذرات الذهب ٤٢٩/٥ (بكر)

يجلو على ابن غمام بنت (٢٨) معصرة

فقم لتشهد ان العود قد خطبا
كبرت لما بدا والكأس في يده عجبا
بتمثال ماءٍ يحمل اللهب
كانه والطلی قد كللت حببا
بدر الشمس الضحی قد قلد الشهب
أغن ينضو على العشاق ناظره
ما هز من قده العسال في رهج
الا غدا قلب جيش الصبر (٢٩) مضطربا
ساق اقام على ساق قيامتهم
فبادرا نحو جنات الهنا عصبا
في حفص عيش يجرون الذیول وكم
قد رفعوا الصوت للراوق إذ نصبا

وقال (٣٠) :

ومفهم قسم الملاحه ربنا (٣١)
فيه فابده (٣٢) بغير مثال
فلخدم النعمان روض شقائق
ولتغره النظام عقد لالي
ولطرفه الغزال إحياء الهوى
وكذلك الاحياء للغزالي

(٢٩) في شذرات الذهب ٤٢٩/٥ (الهم)

(٣٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٩٠ ب ، فوات الوفيات ١٠٠/٢

(٣١) في فوات الوفيات ١٠٠/٢ (ربها)

(٣٢) في فوات الوفيات ١٠٠/٢ (وابده)

وقال(٣٣) :

اما وصعدة هذا القول يا عمر
ما خلت قبلك غصناً طلعة قمر
ولا سمعت بلدين في كتيب نقا
سواك يمشي ببدر ليلة الشعر
مهلاً فلولا الهوى العذري ما فتكا
بمهجتي الفاتكان الغنج والحوور
ولا صبوت الى نجد ودل على جسمي الضنى الفاتنان الدل والخفر
(١٦٩) حاشاك من حر انفاس يضررها
حشو الحشا المتلفان الشوق والفكر
من لم يذق طرفاً مما أكابده
لم يدر ما المغنيان الدمع والسهير
لله أي سلاف كنت ارشفها
يديرها الطيبان(٣٤) الريق والثغر
والجو كالروضة الحسناء نادماً
بجوها الاحسانان الزهر والزهر
وليس ثالثنا الا معتقه
والرابع المطربان العود والوتر
عيش تصرم لو يفدى فداه لنا
من النوى الاكرمان السمع والبصر

وقال :

ولقد شربت الراح يقدح نورها
للمدلجين النار من قدحها

(٣٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٩١ ب
(٣٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٩١ ب (الاطيان)

وفي روضة ضحكت ع ثغور اقاحها
من طول ما بكت الغيوم عليها
والطير تخطب في منابر دوحة

شمخت فخر الماء بين يديها
وفيها ، توفي شهاب الدين احمد بن شمس الدين يوسف بن قريش
أحد كتاب الانشاء بالقاهرة . وكان عنده فضيلة رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم عبدالرحمن ابن
قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي المعروف
بابن بنت (٣٥) الأعز ، ودفن عند والده بالقرافة رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الصدر الرئيس ضياء الدين اسماعيل ابن صاحب
بدر الدين محمد بن جعفر الآمدي (٣٦) .

وكانت وفاته سابع عشرين جمدي الآخر من هذه (٦٩ب) السنة .
وكان شاباً حسناً متودداً ، مشكور السيرة ، محمود الطريقة .
وكان ناظر بيت المال ، وديوان الاهراء (*) والدخائر . وخلف أربعة أولاد
اسباط القاضي بدر الدين ابن فضل الله . وكان والده ناظر الدواوين
بدمشق ، وهم بيت كتابة ورئاسة وأمانة وتقدم عند الملوك والدول
رحمهم الله .

(٣٥) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٠١ ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٥هـ ، دول الاسلام ١٥١/٢ ، تنمة المختصر ٣٤٥/٢ ، مستدرك
العبر ٥٥٧ ، فوات الوفيات ٢٧٩/٢ ، اليافعي ٢٢٨/٤ ، السبكي
١٧٢/٨ ، الاسنوي ١٥١/١ ، البداية والنهاية ٣٤٦/١٣ ، تذكرة
النبية ١٨٦/١ ، درة الاسلاك ١١٠ب ، السلوك ٨١٨/١ ، النجوم
الزاهرة ٨٢/٨ ، حسن المحاضرة ٤١٥/١ ، شذرات الذهب ٤٣١/٥ .
(٣٦) ترجمته في السلوك ٨١٧/١ .
(*) نظر الاهراء بمصر بالصناعة وهي شونة الغلال السلطانية التي يتكلم
عليها الوزير . صبح الاعشى ٣٣/٤

وفيها ، توفي الشيخ الامام القدوة الزاهد أبو محمد بن أبي جمرة
المغربي (٣٧) المقيم بالمقس . وكان رجلاً صالحاً عالماً قوالاً بالحق مشهور
عند الخاص والعام بالصلاح والورع رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين .
وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم القدوة الزاهد ، بقية السلف
عزالدين احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروتي (٣٨) الشافعي
الواسطي اعاد الله من بركته . كانت وفاته بواسط ، كان من السادة
والعلماء والصلحاء الابدال .

سمع من الشيخ شهاب الدين السهروردي ، ولبس منه خرقة
التصوف ، وسمع على اكثر مشايخ العراق وديار بكر والحجاز والشام .
وكان يعظ ويفسر القرآن المجيد ويفتي وله أحوال ومكاشفات . كان كثير
البشاشة والترحيب لمن يرد عليه .

وكان لما قدم من العراق الى الشام في الدولة الظاهرية اعطوه تدريس
المدرسة الجاروخية وأمامة مسجد ابن هشام ، وكان يستدين على ذمته
ويطعم الفقراء ويؤثر من يقصده ، وفي بعض الاوقات مايكون معه شيء
فيقلع بعض ثيابه ويعطي السائل .

(٣٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٨٧ ب ، البداية والنهاية
٣٤٦/١٣ ، حسن المحاضرة ٥٢٣/١ .

(٣٨) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١١٨٨ ، الصقاعي ٩ ، دول
الاسلام ١٥٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٥/٤ ، العبر ٣٨١/٥ ،
معرفة القراء الكبار تنمة المختصر ١٤٣/١ ، فوات الوفيات ٥٥/١ ،
اليافعي ٢٢٣/٤ ، درة الاسلاك ١١٠٨ ، السبكي ٦/٨ ، الاسنوي
٢٩٠/٢ ، السلامي ١٨ ، البداية والنهاية ٣٤٢/١٣ ، ذيل ابن رجب
٨٥/٢ ، غاية النهاية ٤٣/١ ، السلوك ٨١١/١ ، طبقات ابن قاضي
شعبة الورقة ١٥٩ ، طبقات المفسرين ٢٧/١ ، شذرات الذهب
٤٢٥/٥ . وقد اجمعت كل هذه المصادر على ان وفاته كانت سنة
٦٩٤ هـ عدا ابن رجب والداودي والاسنوي .

وسمي بالفاروتي نسبة الى الفاروت وهي قرية كبيرة ذات أسواق
على شاطئ دجلة بين واسط والمذار . ياقوت

مولده (١٧٠) بواسطة سنة أربع عشرة وستمائة ، ووفاته في أوائل هذه السنة بواسطة ، ودفن برباط والده رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الشيخ الامام زين الدين أبو البركات المنجا بن (٣٩) عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي المفتي .
وكانت وفاته يوم الخميس رابع شعبان بمنزله بدر ب كسك بدمشق ، واخروا اخراجه الى الغد فتوفيت زوجته ست البهاء ابنة الشيخ صدرالدين الخجندري من غير مرض فغسلا في وقت واحد ، وحملا الى الجامع وصلى عليهما عقب الجمعة ، ودفنا بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الصالح أبو العباس احمد بن علي بن عبدالكريم الموصللي المعروف بالابري (٤٠) القادري بدرب القلى بدمشق المحروسة وصلى عليه بجامع دمشق ، وحضر جنازته خلق كثير ، مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالموصل وعاش دائة سنة وسنة رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الامير بدرالدين لؤلؤ بن عبدالله المسعودي (٤١) نائب الاميرين حسام الدين طرنطاي ، وحسام الدين لاجين ، وصاحب حمام المسعودي ، وبستان المسعودي .

وكانت وفاته ببستانه بالمزة ودفن بمقابر المزة .
كان كثير المروءة وحسن التصرف في ولاياته .

(٣٩) ترجمته في : الصقاعي ١٥٥ ، دول الاسلام ١٥١/٢ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ ، تمة المختصر ٣٤٥/٢ ، البداية والنهاية ٣٤٥/١٣ ، درة الاسلاك ١١١ ، تذكرة النبيه ١٩٠/١ ، ابن رجب ٣٣٢/٢ ، السلوك ٨١٧/١ ، الدارس ٧٣/٢ ، شذرات الذهب ٤٣٣/٥ .

(٤٠) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ يسميه الاثري ولم يذكره في المشتبه .

(٤١) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٩٣ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ ، البداية والنهاية ٣٤٥/١٣ .

وفيها ، توفي الفقيه العدل برهان الدين ابراهيم بن الشيخ عز الدين
عبدالرزاق بن رزق الله الرسعيني(٤٢) المعروف بأبن المحدث ، ودفن
بقاسيون عند التربة الموقية (٧٠ب) سمع وحدث ، وكان يشهد تحت
الساعات بدمشق .

وله نظم فمته(٤٣) :

سلام من الصب المقيم على العهد
على نازح دانٍ خلي من الوجد
عن العين ناءٍ وهو في القلب حاضر
بنفسي حبيباً حاضراً غائباً افدي
غدت ارضه تجد سقى ريعها الحيا
فاقصى المنى نجد ومن حل في نجد
ابيت اذا ما فاح نشر نسيمها
لفرط الاسى اطوي الضلوع على وقد
وإن لاح من اكنافها لي بارق
فسحت دموع العين تهمني على الخد
كلفت به لا انثني عن صباوتي به
والجوى حتى اوسد في لحدي
فيا عاذلي خلي الملامة في الهوى
وكنت عاذري فاللوم في الحب لا يجدي
فلست ارى عنه مدى الدهر سلوة

ولالي منه قط ما عشت من بندٍ
وفيها ، توفي قاضي القضاة شرف الدين الحسن بن الشيخ الخطيب
شرف الدين عبدالله بن شيخ الاسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة
(٤٢) ترجمته في المنهل الصافي ٨٤/١ ، تاريخ الجزري الورقة ١٩٤ب
(٤٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٩٤ب

الحنبلي^(٤٤) المقدسي . وكانت وفاته ثاني عشرين شوال بالحنفية التي عمرها غربي جبل قاسيون على نهر يزيد ودفن بتربة جده الشيخ أبي عمر ، وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة والاكابر والاعيان .
وكان حسن المحاضرة كثير المحفوظ . مولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

وكان من الحكام العاملين بالحق وعنده فضيلة تامة ومجلسه طاهر عن الغيبة .

وكان حسن الملتقى ، متواضعا رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الشيخ الجليل (١٧١هـ) كمال الدين عبدالله بن محمد ابن نصر بن قوام الرصافي^(٤٥) . وصلى عليه بجامع دمشق ، ودفن بمقابر الصوفية .

كان رجلاً مباركاً قديماً العدالة صاحب رواية . مولده سنة خمس عشرة وستمائة بالرصافة .

وفيها ، توفي القاضي شرف الدين موسى بن القاضي نجم الدين محمد بن سالم بن مسلم النابلسي قاضي طرابلس . وكانت وفاته سادس عشر الحجة رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي العدل عماد الدين أبو العباس احمد بن هبة الله بن نصر الله بن علي بن المفرج^(٤٦) بن مسلمة الدمشقي وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقابر باب الصغير . ومولده سنة ثلاث وعشرون وستمائة .

(٤٤) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٩٥ ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥ هـ ، مستدرك العبر ٥٥٥ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤٥ ، تذكرة النبى ١/١٨٩ ، درة الاسلاك الورقة ١٠٩ أ ، ذيل ابن رجب ٢/٣٣٤ ، السلوك ١/٨١٧ ، لحظ الالحاظ ٩١ ، الدارس ١/٥٠-٥١ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٠ .

(٤٥) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥ هـ

(٤٦) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥ هـ .

وفيها ، توفي القاضي الامام العالم علم الدين احمد بن ابراهيم بن
حيدر القرشي المعروف بأبن القماح^(٤٧) المصري . مولده يوم الجمعة ثامن
عشرين رمضان المعظم سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفي تاسع عشرين ربيع
الاول من هذه السنة ودفن بالقرافة .

وكان من العلماء الفضلاء . وله شعر مليح فمن ذلك قوله :

اذا كنت جار المصطفى ونزيله
فيقبح بي شوقي لاهلي واوطاني
أرغب دار بها الخير كله
وفيها هوى القاصي وأميتة الداني
ولست بجاف اهل ودي وانما
اذا فزت بالباقي فمالي والفاني
حلفت يميناً انها خير منزل
لاشرف نزالٍ وأكرم جيران
(٧١ب) فيارب بلغ من أحب وصولها
ليزداد ايماناً كما ازداد ايماني
وقال :

رفقاً بها فشوقها قد ساقها
ياحبذا الوادي الذي قد شاقها
حجازها حينها شامها
وفي هوى نجد جفت عراقها
لما بدت من طيبة اعلامها
حنت ومدت طرباً اعناقها

(٤٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٩٦ ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٥ هـ .

يا أهل نجد مهجتي في حبكم أسيرة لا ابتغي إطلاقها
مالي ارى صبري عليكم خائني
وأدمعي قد نقضت ميثاقها
حشاشتي لدية الهجر وما احسب غير وصلكم درياقها
أحبابنا لا تسألوا عن مهجة
ايقنت مذ فارقتكم فراقها
يالوعة حملتها لو عرضت يوماً
على رضوى لما اطاقها
لو حنت الورق حنيني بعدكم
حنن معي ومزقت اطواقها
ولو يذوق عاذلي صبابتي
صبا معي لكنه ما ذاقها
اقسمت ما اعجب قلبي غيركم
ومقلتي سواكم ما راقها

وفيها ، توفي الاديب الفاضل سراج الدين عمر بن محمد بن الحسن
المصري (٤٨) الوراق ، اديب الديار المصرية وقد جاوز التسعين من العمر
بداره بسويقة وردان ودفن بالقرافة .

وكان اديب مكثر متصرف في فنون الشعر ، حسن النادرة وديوانه
رأيته بخطه وملكته وهو في (١٧٢) سيع أجزاء كبار الى الغاية هذا الذي
اختاره لنفسه ، فمن ذلك قوله (٤٩) :

(٤٨) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١١٩٧ ، الصقاعي ١١٧ ، فوات
الوفيات ١٤٠/٣ ، درة الاسلاك الورقة ١١٢ ب ، تذكرة النبيه
١٨٧/١ ، السلوك ٨١٨/١ ، انجوم الزاهرة ٨٣/٨ ، شذرات
الذهب ٣٤١/٥ .

(٤٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٧ ، فوات الوفيات ١٤٣/٣ .

سألتهم وقد حثوا المطايا
قفوا نفساً^(٥٠) فساروا حيث شاءوا
وما عطفوا علي وهم غصون
ولا التفتوا الي وهم ظباء
وقال^(٥١) :

ماكنت أعرف في فلان حالة
تدعو لحب الاسود الغريب
حتى رأيت محل سعد عنده
فرأيت كل عجيبة^(٥٢) وعجيب
ورأيته فرحاً به في غاية
ومقطباً لي غاية التفطيب
فسألت بعض الحاضرين فقال لي
حاشاك يغرب عنك منهم أريب
أوليس سعداً أسوداً غض الصبا أولست ابيض في خليع مشيب
فأجبتنه حتى كلامي عنده
يلغى وسعد لم يكن بأديب
وكلامه المسموع قال اطلت ما
السموع عند الشيخ الا النوبي
وكتب اليه ابو الحسين الجزار في يوم نوروز :
استعمل العفض يوم الدبغ مقلوبا
لتفتدني طالباً يوماً ومطلوبا
واسكر من الراح فافهم ماشرت له
فلست تحتاج لا كأساً ولا كوباً

(٥٠) في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٧ (شيئاً) .
(٥١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٧ ، فوات الوفيات ١٤٣/٣ .
(٥٢) وردت في فوات الوفيات ١٤٣/٣ (غريب وغريبة) .

واحمل على القوم واحلم ان هم حملوا
 فانت مازلت غلاباً ومغلوباً
 له الجوادان فاركب ماتشاً
 ودع ما لا تشاء مع الغلمان محبوباً
 قد أدبتك نواريز مفرقة حتى لقد صرت لا تحتاج تأديباً
 (٧٢ب) وطالما استصلح الجزار نحرّك في يوم الاضاحي ولم يستصلح المنيبا
 اذكرتنا اردشير إذ ركبنا
 واذا اصبحت بالتاج تاج الخوص معصوباً
 فاستوف غير صخور بالامارة ماعلى
 جبينك قدما كان مكتوباً
 والقي الايادي واقبل من هديتها
 ماكان من قوص او اخميم مجلوباً
 ياشاعرا لم تفقه انيوم راوية
 يروي المجون إذ لم يرو تشبيبا
 لو انه ادرك الشيخ الصريع فتى
 القصار لم يرو الا عنك اسلوباً
 فأجابه السراج انوراق :
 قتلت ياشيخنا الاشياء تجريباً
 بأكلك العفص بعد القلب تدريبا
 وصار جلدك مدبوغاً به عجباً
 وما طهرت ومن يحصي الاعاجيباً
 يأمستلذا بأكل الراح هاك يدي
 وخل من يستلذ الراح مشروباً
 ويا صفى بعين عندنا ابداً
 لولا تكون بعيني كنت محجوباً

ركبت انثى لم تعتد سوى ذكر
مالي اراك على المركوب مقلوبا
مخالفاً قد تبدلت العنان بذيال
يظل فوق الارض مسحوبا
و ثم ميم وصادان قرأتها
فراة مصر وكم فسرت مكتوبا
فاجعل لسانك في هذا وذا سببا
والحسن بكفيك ان حاولت مطلوبا
واركب بعره توت ناشراً علماً
يأتي من الطائف النجدي مجلوبا
فطالما رفعت ايدي اليك به حتى
نزلت عن المركوب مكروبا
(١٧٣) أبا الحصين محال ان تروغ وقد
صوبت ثعلب رمحي اليوم تصويبا
ولست ذنباً فأخشى ان تخاتلني
وانما انت شيء يشبه الذيبا
وقال :

قلت قومي الى الفراش فانت
وتأنت وذاك منه من صعب
قلت مالي اراك مالك قلب
فاجابت وأنت مالك (٢٠٠٠) (*)
وقال في شخص اسمه عرفات :
اطنبوا في عرفات وغدوا
يتعاطون له حسن الصفات

(*) حذفت لمنافاتها للأدب .

ثم قالوا هل وافقتنا
 قلت عندي وقفة في عرفات
 وقال :
 والله ما من خير سرني الا وذكراك له مبتدا
 وطالما بأسمك في خلوتي
 ناديت اوكلت حروف النداء
 وقال من غزل قصيدة :
 يا صاحبي ان كان عهدك عنهم
 يعيد كعهدي غير ان لا مغير
 تمسك بأذيال النسيم فعندها
 لها بناء فيه الوجود معطر
 وسلها اسانت بالنعيق شعابه
 فملبسه من سندس الروض أخضر
 وهل هتفت بأنبيان ورق حمام
 لهن اشتياق مثلنا وتذكر
 وهاتفه منهن كانت مقالتي
 لها ودموعي دونها تنحدر
 (٧٣ب) بكيت بلا دمع وابكيتني دما
 وكفكفته عني فكفك أحمر
 تعلل صب ثم يسيل من يجيبه
 ولكنها اشياء للصب تخطر
 ألم تسأل الاطلال عن عنا بها
 وهل ملك الاطلال نطقاً مخبر
 وعهدي بأهلها ويومي مشمش
 بأوجههم فيها وليلي مقرر

بحيت حصاها للمخائق جوهر
وحيت تراها في المفارق عنبر
تقابلنا فيها وجوه كواعب
على حسنها بدر السما مصور
نواعم تنبيك الغلائل انها
من البان والكشبان ماضم ميزر
وبيض وجوه تجتلي في براقع
فمنتقب منها سواء ومسفر
وسافرة كانبدر والبدر مشرق
وناظرة كالظبي والظبي أحور
ترأت الى بدر الدجى في ذوائب
فقال الدجى بدر الذوائب أنور
وركب تعاطوا بينهم خمرة الكرى
وكأس السرى من قبل هاتيك تسكر
سروا وكان الليل مربوط سيره
وداني خطاه بالتجوم مسمر

وقال في شاعر :

أنشدني شعراً به ظننت فاه مبعرا
وقال لي كيف ترى قلت ارى مثل الخرا
فقال اسمع غيره قلت كفى ماقد جرى

وقال :

(١٧٤) وبني عاطر الانفاس من ورد خده
ونرجس عينية وآس عذاره
له وجنة من جنة من رقيبته
وواشيه حفت لنا بالمكانه

وقال في الشيب والكبر (٥٣) :

إلهي قد جاوزت تسعين حجة

فشكراً لنعمائك التي ليس تكفر

وعمرت في الاسلام فازددت بهجة

ونوراً يبدو السراج المعمر

وعمم نور الشيب رأسي فسرني

وما ساءني ان السراج منور

وقال يصف بيته في الشتاء :

وبيتي في الشتاء يكاد يبدو به جسدي لسكان الجحيم

تصد الشمس عنا فيه حتى كأننا فيه أصحاب الرقيم

وتفتح طاقنا لتزور حيناً فيحجبها ويأذن للتسليم

وقال :

لو كنت شاهد موقفي يوم النوى

لعلمت ما قدر الصباية والهوى

ووجدت طرفك لا يمل من البكا

اسفاً وقلبك لا يفر من الجوى

ذق ما آكأبده ولئي بغد ذا

فالان ما قلبي وقلبك بالسوى

وفيها ، توفي الصدر الرئيس الكبير الفاضل صدرالدين محمد ابن

الشيخ الكبير الرئيس جمال الدين محمود بن عمران بن أبي المكارم ابن

حمدان الانصاري المعروف بابن (٥٤) القباقي بتعز صفد المحروسة ودفن

بمغارة النبي (٧٤ب) يعقوب عليه السلام في تابوت ونقلوه الى أهله بعد

ذلك الى دمشق ودفن بسفح قاسيون بتربتهم عند اسلافه رحمهم

الله تعالى .

(٥٣) وردت في فوات الوفيات ١٤١/٣ .

(٥٤) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٩٨ب

خدم في كتابة الدرج بصفد ثم نقل الى نظر القدس الشريف فباشره
مدة ، ثم أعيد الى كتابة الدرج بصفد فباشره الى ان توفي .
كان شاباً جميلاً ، حسن الشكل لطيفاً ظريفاً ، حسن العشرة
وعند فضيلة تامة ، ومكارم اخلاق ، ويكتب خطاً مليحاً ويترسل وينظم
الشعر ، ولم يبلغ الاربعين سنة من العمر . فمن نقله قوله في صخرة
بيت المقدس (٥٥):

ان في الصخرة معنى سره في الناس طاهر
مثلها صخر كثير انما تم سرائر
ولها شأن عظيم هذه قدرة قادر
وقال (٥٦) :

وصال ولكن ما اليه وصول
وصال وعنها الدهر ليست أحول
وهجر وتعذيب ونوح وأنة
وقلب خفوق للغرام حمول
ودمع وتبريح مديد وكامل
وسهد وليل وافر وطويل
وصبراً على ما ليس يحمل بفضه
فسيلوان قلبي ما اليه سبيل
ايا بدر تم تخجل الشمس في الضحى
ومنه يغار الفصن حين يميل
أثغرك أم برق تالق في الدجى
ولحظك أم سيف يهز صقيل

(٥٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩ .

(٥٦) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩ .

(١٧٥) وثغرك (٥٧) أم ورد جني مضاعف
وريقك أم شهد حلا وشمول

وقال (٥٨) :

خلع الربيع على الرياض ملابسا
منسوجة من سائر الألوان
من أخضر نضير وأصفر فاقع
في أبيض يقق وأحمر قاني

وقال (٥٩) :

يا حسنها روضة مفضضة الاغصان اضحى الفؤاد طائرها
بناره (٦٠) فضة ترى قطعة (٦١)
لكن بلا سكة ظواهرها

وقال في زهر السفرجل (٦٢) :

بزهو السفرجل معنى على جميع الزهور به يفضل
يشم ويؤكل سكر له وتلك تشم ولا تؤكل

وقال في المنشور (٦٣) :

ولما غدا المنشور باسط كفه بوادي رياض (٦٤) الزهر بالجانب الشرقي
فقلت له أتدعو أن تغاث فقال لي وبألزهر من تلج السفرجل استسقي

(٥٧) في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩ (وخذك)

(٥٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩

(٥٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩

(٦٠) في تاريخ الجزري لاورقة ١١٩٩ (على رها)

(٦١) في تاريخ الجزري الورقة ١١١٩ (قطعا)

(٦٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩ ب

(٦٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩ ب

(٦٤) في تاريخ الجزري الورقة ١١٩٩ ب (غياض)

وقال(٦٥) :

عينون المزن تبكي والقناني تقهقهه(٦٦) فأمر جالي واسقياني
مدام(٦٧) من عهد الروم لا بل

لها من عهد نوح في الدنان

وحشا الدور بالثاني فاني

احب الدور موصولا بثاني

(٧٥ب) وهاتا يا خليلي انشداني

بسيطاً في عراق واصبهان

باصوات القيان فان قلبي

وسمعي عند اصوات القيان

وان انامت سكرأ غسلاني

بفضلة ما تبقى(٦٨) في الدنان

وفي ورق الدوالي كفناني

وفي الكرم اخرا لي وادفنياني

وان حاولتما تشيع نعشي

فحشا بالمثالث والمثاني

وقولا عند قبري مات هذا

قتيل الراح سكرأ والقناني(٦٩)

وقال(٧٠) :

عن يمنة الشعب أو عن يسرة الكشب

عرج فان الهوى العذري برح بي

(٦٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٠

(٦٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٠ (مقهقهة)

(٦٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٠ (مدام)

(٦٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٠ (ما تأخر)

(٦٩) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب (والغواني)

(٧٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب

واستوقف الركب واستبكي الطلول
على ذكرى حبيب نأى عني بلا سبب
واذكر ليالى تقضت وهي معلمة الاطراف ممزوجة باللهو واللعب
ونحن في عيشة رقت محاسنها
والصبح في طلب والليل في هرب
والكأس في كف طربي أدعج غنج (٧١)
يدير (٧٢) من ريقه احلى من الضرب
والشمل مجتمع والورق ساجعة
تميس في غصن وتهتز من طرب
ياما احيلا (٧٣) من وقت مضى فلقد
مضى حميداً وابقاني على لهب
اهيم في كل وادٍ في تطلبهم
فما ظفرت بمن اهواه في طربي
ياجيرة ماسلموني بعد بينهم
الى حروب قضت بالبين والحرب
ياعرب كاظمة عودوا اخا (٧٤) كلف
سلبتم قلبه في جملة السلب
(١٧٦) قد كان (٧٥) من هجركم ما ليس يعرفه لانه ذاق طعم العشق وهو صبي
آه على ماجرى من بعد فرقتكم
على الفؤاد من التبريح والوصب

-
- (٧١) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب (كحل)
(٧٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب (يدار)
(٧٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب (احيلاه)
(٧٤) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب (اخي)
(٧٥) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٠ ب (ذاق)

ما نال مجنون ليلى في الغرام
 ولا كثير عزة عشر العشر من رتبي (٧٦)
 لو تحمل الارض ما حملت من ألم فيكم
 شكت بلسان العجز والتعب
 وفيها ، توفي الاديب الفاضل ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالوهاب
 ابن خلف بن محمود المصري (٧٧) العلّامي الشافعي ، ودفن
 بسفح المقطم .
 كان فقيهاً اديباً ، قال الشيخ شرف الدين الدميّاطي انشدني أبو
 القاسم عبدالرحمن لنفسه (٧٨) :
 ومن رام في الدنيا حياةً خلية
 من الهم والاكدار رام محالا
 وهاتيك دعوى قد تركت دليلها
 على كل ابناء الزمان محالا
 وانشدني لنفسه :
 واذا المصيبة خيمت بك لا تكن
 بقضاء ربك ضيق الصدر
 فلعلّ في طي المصيبة نعمة
 سبقت اليك وانت لا تدري
 قلت هذا هو قاضي القضاة تقي الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين
 ابن بنت الاعز المقدم ذكره .

- (٧٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠١ (رتب)
- (٧٧) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥ هـ ، فوات الوفيات ٢/٢٧٩ ،
 السبكي ٨/١٧٢ ، الاستوي ١/١٥١ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤٦ ،
 السلوك ١/٨١٧ ، النجوم الزاهرة ٨/٨٢ ، ٨٣ ، حسن المحاضرة
 ١/٤١٥ ، ٢/١٦٨ ، شذرات الذهب ٥/٣٤١ .
- (٧٨) وردت في طبقات السبكي ٨/١٧٤ .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العلامة ذو الفنون نجم الدين احمد بن حمدان بن (٧٩) شبيب بن حمدان بن محمود الحرائي الحنبلي بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ، ودفن بسفح المقطم . مولده بحران سنة (٧٦ب) ثلاث وستمائة .

كان شيخ أهل المذهب ، وله معرفة بالاصول ويد باسطة في علم الخلاف والجبر والمقابلة وهو صاحب كتاب « الرعاية » في الفقه ، وهو كتاب موصوف بكثرة النقل ، سمع بحران من الحافظ عبدالقاهر الرهاوي والخطيب فخرالدين ابن تيمية وابن روزية وغيرهم . وسمع بحلب من ابن خليل ، وبدمشق من ابن صباح ، ومحمد بن غسان ، وعمر بن المنجا وغيرهم .

وفيها ، توفي السيد الحسين النسيب الحافظ عزالدين أبو القاسم ابن الامام أبي عبدالله العلوي الحسيني المصري ويعرف بأبن الحلبي (٨٠) نقيب الاشراف بالديار المصرية .

مولده سنة ست وثلاثين وستمائة .

كان ذا فهم واثقان وخرج التخاريج المفيدة ، وله وفيات ذيئل بها على شيخه المنذري . وكانت وفاته سادس المحرم ودفن بالقرافة .

(٧٩) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ ، الوافي ٦/٣٦٠ ، مستدرک العبر ٥٥٢ ، تذكرة النبيه ١/١٨٦ ، درة الاسلاك الورقة ١١١أ ، ذيل ابن رجب ٢/٣٣١ ، ابن الفرات ٨/٢١٥ ، المنهل الصافي ١/٢٧٢ ، حسن المحاضرة ١/٤٨٠ ، لحظ الالفاظ ٩١ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٨ .

(٨٠) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥هـ ، تاريخ الجزري الورقة ٢٠٢أ ويسميه احمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد ، وفي السلوك ١/٨١٣ جعله مع وفيات ٦٩٦هـ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٧ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٠ .

وفيها ، توفي اسماعيل بن عبد المنعم^(٨١) بن محمد بن احمد بن شمس الدين أبو الطاهر ابن الخيمي الانصاري المصري . ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة . وكان خطيباً بالقراة الصغرى ، وصوفياً بالخانقاه ، وفيه خير ودين ، وهو أخو الشهاب ابن الخيمي الشاعر رحمهما الله تعالى . وفيها ، توفي بدرالدين بيليك المحسني^(٨٢) المعروف بأبي شامة الامير الكبير عمل الحجوبية للمنصور . وكان عاقلاً خبيراً له ميل الى الخير . وفيه دين . مات في عشر السبعين رحمه الله تعالى .

(٨١) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥ هـ .
(٨٢) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٢ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٥ هـ .

السنة السادسة والتسعون وستمائة

(١٧٧) استهلكت هذه السنة والخليفة (١) والملوك على حاكمهم كما تقدم في السنة الماضية ، خلا صاحب مارددين الملك (٢) السعيد فانه توفي ، وقام عوضه الملك المنصور غازي ابن الملك المظفر .

استهلكت السنة والملك العادل كتبها بمخيمه الشريف على جوسيه ، ودخل دمشق وأمر الملك الكامل ابن الملك السعيد بطبلخاناه ومسك الامير سيف الدين أسنندمر وقيد وحبس بالقلعة (٣) . وعزل (٤) الامير شمس الدين الاعسر عن الشد وولى عوضه الامير فتح الدين ابن صبرة (٥) . وتوجه الملك العادل من دمشق بالجيش المنصور (٦) .

وفيهما ، تولى الشيخ زين (٧) الدين الفارقي تدريس المدرسة الناصرية وترك الشامية والبراتية فولياها الشيخ كمال الدين ابن الشريشي .

فلما كان آخر يوم من المحرم (٨) تحدث الناس بدمشق باحباط العسكر المتوجه الى الديار المصرية (٩) ، واغلق باب القلعة (١٠) وتهيا نائب السلطنة وجميع الامراء وركبوا خيلهم ، ووقفوا خارج باب النصر .

- (١) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٠٣ ب ، مغلطاي ٤٠
- (٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٢ ب (شمس الدين) .
- (٣) يضيف تاريخ الجزري الورقة ٢٠٤ ب (يوم الاثنين ثانى عشرين المحرم) .
- (٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٠٤ ب
- (٥) يضيف الجزري الورقة ٢٠٤ ب (وذلك بكرة يوم الاثنين حادي عشرين المحرم) .
- (٦) يضيف الجزري الورقة ٢٠٤ ب (بكرة الثلاثاء ثاني وعشرين المحرم) .
- (٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٠٤ ب .
- (٨) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٥ آ (يوم الاربعاء) وانظر أبو الفدا ٣٤/٤ ، السلوك ٨١٩/١ .
- (٩) يضيف الجزري الورقة ٢٠٥ آ (وان الخلف وقع بينهم) .
- (١٠) يضيف الجزري الورقة ٢٠٥ آ (ساعة من النهار ودخل الصاحب شهاب الدين من باب الخوخه) .

فلما كان قريب العصر وصل السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا الى قلعة دمشق ومعه خمسة (١١) من مماليكه وحضروا الامراء الى بين يديه فخلع عليهم ورسم بالاحتياط على نواب الامير حسام الدين لاجين (١٢) ، وكان الخلف قد وقع بينهم بوادي فحمة (١٣) .

وقتل الامير حسام الدين لاجين الامير سيف الدين بتخاص وبكتوت الازرق ، واخذ العساكر بين يديه والخزانة . ولما بلغ السلطان الملك العادل قتل مماليكه بتخاص وبكتوت (٧٧ب) خرج من الدهليز وركب فرس (١٤) النوبة وسلمه الله تعالى .

فلما وصل الى دمشق (١٥) جمع الامراء وحلفهم واستوثق منهم . وفي ثالث (١٦) عشر صفر اشتهر بدمشق سلطنة (١٧) الامير حسام الدين لاجين ، واستقر امره ، وتلقب بالملك المنصور وأقام العادل بدمشق لا يخرج من قلعتها (١٨) .

واشتهر بدمشق دق البشائر (١٩) بقلعة صفد لسلطنة الامير حسام الدين لاجين وكذلك نابلس والكرك ، وجرد الملك العادل جماعة من

-
- (١١) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٥ (اربعه او خمسة) .
(١٢) يضيف تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٥ (وعلى حواصله بدمشق) .
(١٣) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٥ (بالجون بقرب وادي فحمة) .
(١٤) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٥ ب (ولم يفتن به) .
(١٥) يضيف تاريخ الجزري الورقة ٢٠٥ ب (طلب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة هو وقاضي القضاة حسام الدين الحنفي وحضر التحليف الامراء والمقدمين ٠٠)

- (١٦) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٥ ب (يوم اثلاثاء) .
(١٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٠٥ ب ، البداية والنهاية ٣٤٨/١٣ ، السلوك ٨٢٠/١ .

- (١٨) يضيف الجزري الورقة ١٢٠٦ أ (وأمر جماعة بدمشق واطلق بعض المكوس وقرىء بذلك توقيع يوم الجمعة سادس عشر صفر عقيب الجمعة بالجامع) .

- (١٩) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٦ .

عسكر دمشق مقدمتهم طقسيا الناصري لكشف الامر وتحقيق الخبر ، فتوجهوا(٢٠) ورجعوا من يومهم وقد تحققوا جلوس السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين على تخت الملك بقلعة الجبل وثبوت ملكه(٢١) . ووصل الامير(٢٢) سيف الدين كجكُن وجماعة من الامراء الذين كانوا مجردين بالرحبة فلم يدخلوا دمشق بل توجهوا الى جهة ميدان الحصا واعلن كجكُن أمر الملك المنصور فخرجت اليه أمراء دمشق طائفة بعد طائفة ، فلما تحقق الملك العادل ذلك وعلم انحلال أمره(٢٣) اذعن بالطاعة للامراء وقال هو خُشداشي وأنا في خدمته وطاعته . وحضر سيف الدين جاغان الحسامي الى القلعة(٢٤) واحتفظ عليها وارسلوا البريد الى القاهرة وغلقت أبواب البلد سوى باب النصر ، وامسوا الناس وقد اعلنوا بأسم الملك المنصور لا يختر أحد بذلك ، ودقت البشائر على القلعة وذكره المؤذنون بجامع دمشق وتلوا قوله تعالى :

(٢٠) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٦ آ (يوم الخميس ثاني عشرين صفر فعلموا بعد خروجهم في النهار بعينه ودخول السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين قلعة القاهرة وثبوت ملكه وطاعة الكافة له ٠٠٠)

(٢١) يضيف الجزري الورقة ٢٠٦ آ (فرجعوا لعدم الفائدة في توجههم وفي يوم الجمعة ثالث عشرية ظهر الامر بدمشق وانكشف الحال وجوهر الملك العادل بذلك وانه لما وصل العسكر الى غزة ركب الامير حسام الدين لاجين في دست السلطنة وحمل الامير بدر الدين بيسري على رأسه الجتر وحلفوا له ونعت بالملك المنصور ٠٠)

(٢٢) انظر الجزري الورقة ٢٠٦ آ

(٢٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٦ ب (بالكلية)

(٢٤) يضيف تاريخ الجزري الورقة ٢٠٦ ب (فقال له أنا اجلس في مكان بالقلعة حتى نكاتب السلطان ونعتمد ما يرسم به فلما رأى الامراء منه ذلك تفرقوا واجتمعوا بباب الميدان وحلفوا لصاحب مصر وارسلوا البريد الى القاهرة مساءً ٠٠٠)

« قل اللهم مالك الملك تأتي الملك من تشاء » (١٧٨) الى آخرها .
واظهروا اسمه والدعاء له ودقت البشائر على جميع دور أمراء دمشق
دقاً مزعجاً واظهروا الفرح والسرور وزينوا اسواق (٢٥) البلد وبقيت
دمشق لا حاكم لها .

وفي يوم الجمعة ثامن ربيع الاول وصل الامير حسام الدين استاذ
الدار الى دمشق وصحبته عسكر ومعه مرسوم بتحليف الامراء ، فاجتمعوا
بدار السعادة بحضور القضاة وحلفوا .

وفي عشية الاثنين ثاني (٢٦) عشر ربيع الاول وصل الامير سيف الدين
جاغان الحسامي الى دمشق . فلما كان من الغد دخل الى القلعة على الملك
العادل ومعه الامير الكبير حسام الدين استاذ دار ، والامير سيف الدين
كنجكن وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وتكلموا مع السلطان
بالتركي كلام كثير وآخر الامر حلف السلطان العادل ان يكون تحت طاعة
الملك المنصور حسام الدين لاجين وخرجوا من عنده ووصل (٢٧) مع جاغان
تولية صاحب تقي الدين توبة الوزارة عوضاً عن شهاب الدين الحنفي ،
وبتولية الصدر أمين الدين ابن هلال نظر الخزانة عوضاً عن تقي الدين
توبة ، وبتولية الحسبة لامين الدين يوسف الرومي الامام الحسامي صاحب
الشيخ شمس الدين الايكي (٢٨) ، ووصل المقر العالي السيفي سيف الدين
قبيجق المنصوري الى دمشق متولياً نيابة السلطنة بها بكرة يوم السبت (٢٩)
سادس عشر ربيع الاول ، ونزل بدار السعادة كعادة النواب ، وسافر (٣٠)

-
- (٢٥) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٧ ، المختار من تاريخ الجزري ٥٣٢
(٢٦) في المختار من تاريخ الجزري الورقة ٥٣٢ (حادي عشر ربيع الاول) .
(٢٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٩
(٢٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٩ (عوضاً عن زين الدين الحنفي)
(٢٩) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٩ ، المختار من تاريخ الجزري ٥٣٣
(٣٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٠٩

(٧٨ب) الملك العادل زين الدين كتبنا من قلعة دمشق الى صرخد وتوجهوا معه مماليكه وجردوا في خدمته مائتي فارس من جند الحلقة ، وسافر القاضي (٣١) امام الدين القزويني ، والقاضيان الحاكمان حسام الدين الرازي انحنفي وجمال الدين الزواوي المالكي .

وفيها ، باشر نظر الجامع القاضي عز الدين ابن الزكي ووصلت الخلع الى أمراء دمشق والمقدمين واعيان الدولة والمتولين فلبسوها وعدتها ستمائة خلعة .

وباشر نظر ديوان نائب مصر قراسنقر المنصوري الصدر تاج الدين ابن الشيرازي .

وفيها ، تولى الامير شمس (٣٢) الدين سنقر الاعسر بالديار المصرية الوزارة ، وشد الدواوين ، وسلم اليه الصاحب فخر الدين ابن الخلي واتباعه فأخذ خطه بمائة ألف دينار .

ووصل الى دمشق (٣٣) الشريف زين الدين ابن عدنان متولياً صحابة الديوان .

وفي خامس عشرين شهر (٣٤) رمضان وصل الى دمشق الصدران الكبيران عز الدين القلانسي ، وأمين الدين ابن مصري ، وخلع على عز الدين خلعة الوزارة بطرحة (٣٤) ، وعلى امين الدين على عادته بعد ان اخذ من أمين الدين ستون ألف درهم .

(٣١) في تاريخ الجزري الورقة ٢٠٩ب (القاضي امام الدين القزويني من دمشق الى ديار مصر يوم الجمعة بعد الصلاة ٠٠٠)

(٣٢) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢١٠أ

(٣٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٠١ ، المختار من تاريخ الجزري ٥٣٤

(٣٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢١٠ب

(٣٥) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢١٠ب (وعلى ولديه مؤيد الدين وعماد الدين) .

• وولوه نظر الخزانة عوض ابن هلال (٣٦) .

وفيها ، مسك (٣٧) الامير قرا سنقر المنصوري ووصل الخبر الى دمشق ، واحتاطوا على ديوانه وحواصله ورسم على تاج الدين ابن انشيراكي .

وفيها ، قبض على (٣٨) شمس الدين سنقر الاعسر وبقيت الوزارة (١٧٩) شاغرة .

وفيها ، تولى الامير سيف الدين جاجان المنصوري الحسامي شد انداوين بانشام عوضاً عن فتح الدين ابن صبرة .

وفيها ، تولى قاضي القضاة امام الدين القزويني قضاء انشام عوضاً عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، واستمر ابن جماعة بالخطابة ، واعطى تدريس القيمرية وأنشد الشيخ كمال الدين الزملكاني يمدح القاضي امام الدين (٣٩) :

تبدلت الايام من عسرها يسرا واضحت ثغور الشام تقتتر بالبشرى وهي طويلة .

وتولى الامير سيف (٤٠) الدين منكوتر الحسامي نيابة السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن شمس الدين قرا سنقر ، وقدم كمال الدين ابن الشريشي من الديار المصرية وعلى يده تقليد بتولية المدرسة الناصرية

(٣٦) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢١٠ ب (فباشر كل واحد منهما عمله وانصرف ابن الشيرجي) .

(٣٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢١٠ ب ، المختار من تاريخ الجزري ٥٣٤

(٣٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢١١ ا ، المختار من الجزري ٥٣٤

(٣٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢١١ ا

(٤٠) انار تاريخ الجزري الورقة ٢١١ ب ، المختار من تاريخ الجزري ٥٣٤ ،

أبو الفدا ٣٢/٤ (ذكر وفاته سنة ٦٩٥ هـ) .

عوضاً عن الشامية(٤١) البرانية ودرّس بها يوم عرفة ولم يحضر أحد من القضاة مراعاةً لتلشيخ زين الدين الفارقي(٤٢) .

وفيها ، تولى مملكة اليمن السلطان الملك المؤيد(٤٣) هزبرالدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نورالدين عمر بن علي بن رسول بعد أخيه الملك الاشرف ممهد الدين عمر بسبب بؤته مسموماً .

وكان هذا المؤيد في حبس أخيه(٤٤) ، وكان للاشرف جاريتين يتغايا عليه فسمته احدهما فاجتمعوا ارباب الدولة واطلعوا المؤيد من السجن وحلفوه أن لا يؤذي أحد من حاشية أخيه وحلفوا له واجلسوه على تخت السلطنة فأمر (٧٩ب) بقتل الجارية التي سمت أخيه .

وحج بالناس في هذه السنة من الشام الامير عزالدين كرجي ، وحج معه الامير سيف الدين بهادر آص والامير جمال الدين آقوش المطروحي الحاجب(٤٥) .

وحج بالناس من النديار المصرية الامير سيف الدين كرتيه(٤٦) المنصوري .

(٤١) الشامية البرانية : تقع بمحلة العقبية انشاء ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي المتوفاة سنة ٦١٦هـ وتعرف أيضاً بالحسامية لان ابنها حسام الدين دفن فيها كما دفنت هي .
خطط الشام ٧٩/٦

(٤٢) يضيف الجزري الورقة ٢١١أ (سوى الشيخ تقي الدين ابن تيمية فانه راح الى عنده وأخذه من بيته طلباً للبركة)

(٤٣) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢١١أ ، المختار من تاريخ الجزري ٥٣٤

(٤٤) يضيف الجزري الورقة ٢١١أ (وكان يريد قتله)

(٤٥) يضيف الجزري الورقة ٢١١ب (والصدر عماد الدين ابن المنذر والشيخ أبو الحسن بن الشيخ علي الحريري) .

(٤٦) يضيف الجزري الورقة ٢١١ب (ابن عبدالله) .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

وفيها ، توفي صاحب الصدر الكبير محيي الدين محمد بن يعقوب ابن ابراهيم بن هبة الله بن طارق المعروف بابن (٤٧) النحاس الحلبي الاسدي الحنفي ببستانه بالمرزة ودفن بتربته بالمرزة وحضر جنازته نائب السلطنة ومن دونه ، وكان مدرس الريحانية والظاهرية وناظر الخزانة السلطانية وكان وزيرا (٤٨) بالشام في الدولة المنصورية ، ولم يزل معظماً في جميع الدول ، مشهورا بالامانة والجلالة في قلوب الناس معروفيا بالفضيلة (٤٩) .

ولما كان ناظر الاوقاف في الدولة الظاهرية انشأ عمائر كبيرة في وقف الجامع (٥٠) . مولده سنة أربع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام الحافظ العلامة جمال الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبدالله الظاهري (٥١) شيخ المحدثين بالديار المصرية ،

(٤٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢١٢ ب ، دول الاسلام ١٥١/٢ ضمن وفيات ٦٩٥ هـ ، وكذا في تنمة المختصر ٣٤٥/٢ ، الوافي ٢٢٤/٥ ، البداية وانتهاء ٣٤٦/١٣ ضمن وفيات ٦٩٥ هـ وكذا في تذكرة النبیه ١١١/١ ، السلوك ٨١٧/١ ، اندارس ٥٢٤/١ ، شذرات الذهب ٤٣٢/٥ .

(٤٨) في الاصل (وزير) .

(٤٩) يضيف الجزري الورقة ٢١١ ب (ومعرفة العلوم والخلاف والانصاف في المناظرة وجودة انذهن ٥٠)

(٥٠) يضيف الجزري الورقة ٢١١ ب (ولم يجيء ناظر بعده مثله سسمع مشايخ انجليبين وغيرهم وروى الحديث عن الكاشغري وابن الخازن وبهاء الدين ابن شداد وشعيب الزعفراني ويعيش النحوي ٥٠)

(٥١) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢١٥ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٩/٤ ، دول الاسلام ١٥٢/٢ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٦ هـ ، تذكرة النبیه ١٩٦/١ (يسميه ابن الظاهري) وكذا في درة الاسلاك ١١٤ ب ، غاية النهاية ١٢٢/١ ، السلوك ٨٣٠/١ ، حسن المحاضرة ٣٥٧/١ ، شذرات الذهب ٣٤٥/٥ .

مولده سنة ست وعشرين وستمائة ، وكان من المشايخ الاجلاء المشهورين وله زاوية بالمقس ، سمع الكثير وخرّج التّخاريج المفيدة وجمع وحصل وانفرد بأشياء من مسموعاته ونفع الطلبة (١٨٠) . وكان من خيار اهل زمانه رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ ناصح الدين احمد بن عبدالرحمن بن أبي الحسين الزبيدي الصوفي خازن الكتب بالخانقاه (٥٢) السميساطية بالمارستان النوري، ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين .

وفيها ، توفي الامير سيف الدين بهادر (٥٣) العجمي بدمشق بالديماس، وكان قد حج بالناس أميراً في السنة الماضية وشكرت سيرته .

وكان شاباً حسن الصورة ، موصوفاً بالديانة وحسن الخلق ، ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ مسيب ابن الشيخ علي الحريري (٥٤) بقرية بئر وتوجهوا الفقراء الحريية (٥٥) الى بئر للصلاة على قبره ، وكان شيخاً صالحاً رحمه الله تعالى .

(٥٢) الخانقاه الشميشاطية ، تقع في الشمال الشرقي من الجانب الاموي أسسها القاسم بن علي بن محمد السلمي المعروف بالحجيش السميساطي المتوفى ٤٥٣هـ ، وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية وكانت دار عبدالعزيز بن الوليد وهو ابن اخت عمر بن عبدالعزيز وسكنها عمر لما ولي الخلافة . جدها تنكز في سنة ٧٢٨هـ وبناها بناءاً جميلاً . خطط الشام ١٣١/٦

(٥٣) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢١٥ ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٦هـ .

(٥٤) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢١٥ ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٦هـ ، البداية والنهاية ٣٥٠/١٣ .

(٥٥) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٦ (الفقراء المنسوبين الى والده) .

وفيها ، الصدر الرئيس الكبير الفاضل سيفالدين ابو العباس
احمد بن محمد بن جعفر السامري(٥٦) وصلى عليه بجامع دمشق ودفن
بقاعته المليحة التي اوقفها خاتناه جوار المدرسة الكروشية .

وكان صدراً كبيراً ، كثير المودة ، حسن العشرة ، طيب الاخلاق ،
كريم النفس وله شعر مليح واكثره في الهجاء وله مكانة من الامام
المستعصم ، ومن الوزير ابن العلقمي(٥٧) .

ولما أخذوا التتار بغداد وقدم الى دمشق فحظي عند صاحبها الملك
الناصر(٥٨) ، وصار له عنده اعلى مكان فحسده (٨٠ب) ارباب الدولة
فشرعوا ينقبون عليه وعلى وجيه الدين ابن سويد فعمل أرجوزة وذكر فيها
جميع المتولين والنظار من دواوين دمشق واحضرها وقرأها على الملك
الناصر وأولها(٥٩) :

ياسائق العيس الى الشام مدرعاً مطارف الظلام

(٥٦) ترجمته في : الصقاعي ٢٥-٢٨ ، تاريخ الجزري ٢١٦ب ، المختار من
تاريخ الجزري ٥٣٦ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٦هـ ، الوافي ٦٦/٨ ،
فوات الوفيات ١٣٤/١ ، البداية والنهاية ٣٥١/١٣ ، تذكرة النبیه
١٩٩/١ ، درة الاسلاك الورقة ١١١٥ ، السلوك ٨٣١/١ .
(٥٧) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢١٦ب (وشرف بالخلعة السوداء
الخليفتية) .

(٥٨) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٧ب (الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن الملك الظاهر بن الشهيد صلاح الدين يوسف بن أيوب) .
(٥٩) وردت عند الصقاعي ٢٦ ، تاريخ الجزري ٢١٧ب ٢١٢ب ، فوات
الوفيات ١٣٥/١ ، الوافي ٦٦/٨ وذكرها الصقاعي وهي :

ياسائق العيس الى الشام وقاطع الوهاد والاکام
مدرعاً مطارف الظلام وقيت من حوادث الايام
جنة فردوس بروض مونقي في كل بستان بها وجوسق
أنخ مطاياك بأرض جلق تسعد فما حل ذراها من شقى
كل رشيق مايس القوام
وقبل الارض بلا توقف لذي المقام الناصري الاشرف
الملك المولى الصلاح يوسف ذو العلاء والاحسان والتعفف

كبارق يلوح في غمام وقيت من حوادث الايام
وهي مليحة الى الغاية ، فلما سمعها الملك الناصر صادرهم جميعهم ،
وحصل بسببها مال عظيم (٦٠) ، ومن شعره (٦١) :
أترى وميض البارق الخفاق
يهدى الى أهل الحمى أشواق
ولعل أنفاس النسيم اذا سرى
يحكي تحية مفرم مشتاق
أحبابنا ما آن بعد فراقكم
ان تسمحوا لمحبتكم بتلاق
بنتم فضنت بالرقاد نواظر
أسفاً وجادت بالدموع مآقي
أجريت من جفني على اطلالكم
دمعاً غدا وقفاً على الاطلاق

(٦٠) ويذكر الجزري الورقة ١٢١٧ أبياتاً أخرى من آخرها وهي :
(قد نصح العبد وليس ينفعوا مهما وجه الدين فيهم يشفعوا
وكيف من اشغاله التجاره وعينه في الربح والخساره
يسمع مولانا له اشارة ما اهون الحرب على النظارة
ليس كلام السيف كالللام
وبعد فالوامر المطاعة دامت لما وقت قيام الساعة
وليس يستثنى من الجماعة سوى كمال الدين والنظام
وكمال الدين هو ابن العديم ، ونظام الدين ابن المولى رئيس الانشاء
فقال له السلطان ليش عملت كمال الدين بدين ، ونظام الدين بلا
دين ، فقال يا خوند هذا الله خلقه بدين ، وهذا خلقه بلا دين فضحك
السلطان والجماعة ، وخجل ابن المولى . وكانت هذه أشد وأصعب
من الهجو) .

(٦١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢١٨ ، ويذكر الجزري انه عملها
في الصدر نجم الدين ابن المؤذن ناظر الحجر ببغداد وذكر في آخرها
أولاد الخليلي وبني البراق من اهل الاسكندرية وغيرهم ، فوات
الوفيات ١٢٧/١ .

أتراكم ترعون صبا رعتهم
 أحشاهم بقطيعة وفراق
 بين الدموع وحر نار أضالعي (٦٢)
 عذبت بالاغراق والاحراق
 بالله يا ريح الشمال تحملي (٦٣)
 مني سلام الواله المشتاق
 وإذا مررت على الديار فبلغني
 أهل الكتيب الفرد ما أنا لاقى (٦٤)
 فهناك لي رشاً أغن مهفف
 يُعمي القلوب بأسهم الاحداق
 (١٨١) متمن مثقف (٦٥) من قدره
 ومن الجفون بأسهم ورقاق
 فإذا اثنتي فضح القنا وإذا رنى
 سفكت لوحظه دما العشاق
 ويزين غصن القد منه (٦٦) ذؤابة
 وكذا الفصون تزان بالاوراق
 أبيت ملسوفاً بعقرب صدغه
 ويضن لي من فيه بالدرياق

-
- (٦٢) في فوات الوفيات ١٣٧/١ (جوانجي) .
 (٦٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٨ ب (وضعي) وفي الفوات ١٣٧/١ (واقري) .
 (٦٤) في فوات الوفيات ١٣٧/١ (بكل ما أنا لاقى)
 (٦٥) في فوات الوفيات ١٣٧/١ (من قده بمثقف) وكذا في تاريخ الجزري الورقة ٢١٨ ب .
 (٦٦) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٨ ب (عذاره) ، وفي الفوات ١٣٧/١ (القد منه شعره) ويضيف الجزري بعد هذا البيت البيت التالي :
 سقيته بمدامعي فيما الأسى وسقى هواه فلا عدمت الساقى

يامن أحل دمي وحرّم وصله
ووفيت لما خان في الميثاق
صل أو أقصد فلست أخشى
حادث والصدر نجم الدين حي باق
الصاحب الصدر الذي اعلامه (٦٧)
يجرين بالآجال والارزاق (٦٨)
قال لما نزح عن بغداد بعد واقعة التتر خذلهم الله تعالى (٦٩) :
قف بدار السلام واقري سلامي
وأدر في ربعها الدموع الهوامي
واسأل الدار عن أحبة قلبي
وأشك (٧٠) شوقي اليهم وغرامي
وقل انصب قد قضى في هواكم
ورماه بعادكم بسهام
وغزال حلو الشمائل المي (٧١)
قد اطلال العذال منه ملامي

-
- (٦٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢١٩ (اقلامه)
(٦٨) يضيف الجزري الورقة ١٢١٩ ابياتاً أخرى :
يا أيها المولى الذي جاز المدى سبقاً وحاز مكارم الاخلاق
يامن غدا في الجود بحر زاخر والخلق بين جداول وسواقي
قل للمناظر ناظر إحسانه بادٍ على الاعناق كالاطواق
لا تعتبن وعد عن هذا المدى هيهات يدرك شأوه بلحاق
وهو الذي حاز المكارم والعلی والجود والاحسان باستحقاق
(٦٩) قال الجزري ١٢١٩ وانشدني لنفسه في العشر الاخير من المحرم سنة
تسعين وستمائة ، قال بعثت بهذه الابيات الى الصدر الرئيس
نجم الدين المنصور ابن المؤذن في طي كتاب اليه بعدما اخذ
التتر بغداد ١٠٠٠)
(٧٠) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٩ ب (واشكو اشواقي)
(٧١) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٩ ب (واللمي)

إن تثنى سما (٧٢) على الرمح ليناً
 أو رنى طرفه سطا بحسام
 وإذا ما بدى أراناً جيناً
 بسناه يضيء جنح الظلام
 يكسف الشمس وهو بدر تمام
 وعجيب هذا البدر التمام
 وجنتاه كالورد ياليتني بت لها
 لائماً (٧٣) ولو في المنام
 (٨١ب) وإذا افتر ثغرة عن جباب
 قلت در ريقه كالمدام
 يا قضيب النقا الام هذا التجني
 زاد مما القاء فيك هيامي
 لا خيال يأتي ولا يهجع الطرف
 غراماً ولا يلذ منا مي (٧٤)

وكان قد صدره صاحب بهاء الدين ابن حنّا وأخذ منه ثلاثين ألف
 دينار في دولة الملك الظاهر ، وفي دولة الملك المنصور صدره الشجاعى كما
 ذكرنا في ترجمة ابن المقدسى وأخذ منه حزرماً ومائتي ألف درهم وبقي
 عليه ديون للتجار وغيرهم ونفسه وطباعه كما هي ما تغيرت ولا غير ملبوسه
 ولا ترك هزله ومجونه وهداياه الى نواب السلطنة ، واعيان الدولة وإشاره
 للفقراء ، وآخر ما بقي له القاعة جعلها خانقاه وتربة وأوقف عليها مزرعة

(٧٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢١٩ ب (درى)

(٧٣) في الاصل (لائم)

(٧٤) يضيف الجزري الورقة ٢١٩ ب أبياتاً أخرى :

ايها صاحب الذي نشره للعدل طاوي حوادث الايام
 أي شيء اقول في ابن سويد وابن قاضي دقوق والخوام

بالشاغور وبقايا ما بقي من املاكه . ولما توفي مملوكه آقوش ، وكان له
حصص في مواضع اوقفها أيضاً على اخانقاه .

قال الصدر سيف(٧٥) الدين السامري لما كنت بالديار المصرية عند
مصادرة الشجاعى لى ، كان الشجاعى قد تمرض فدخلت عليه ، وقد
انصلح وقدامه سماط عظيم(٧٦) وعلى السماط رؤساء الديار المصرية
والشامية ، فكان من الشاميين الصدر عزالدين ابن القلانسي ، والصدر
الرئيس جمال الدين ابن صصري والصدر الرئيس شمس الدين ابن غانم ،
والصاحب تقي الدين توبة ، ومن المصريين مجدالدين معالي الجزري ،
وشهاب الدين ابن الكويك ، والدماملى وابن (١٨٢) الخليلي وجماعة كثيرة
فأنشدته هذه الابيات(٧٧) :

حاشا المقر اكريم الاشرف العلمي

ملك الامارة من بؤس ومن آلم

وجدد الله اوقات السرور به

وزاده بسطة في سائر الامم

يا كافل الملك يا من لا نظير له

يا قائم بأمور السيف والقلم

نولا اياديك تنسينا مصيبتنا

بحرز ما لبكينا بعدها بدم

والزنبقية قد كانت لنا سكتا

وللعيال وللجاموس والغنم

(٧٥) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٢٣ب

(٧٦) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٣ب (وعليه ارز بجلاب ودهن
لوز ومكثت انا مشوش المزاج ، فقال لي كل من هذا الرز فهو
يوافق مزاجك ، فهو معمول بجلاب ودهن لوز ثم شرع يلقمني بيده
فبقي كلما يلقمني لقمة انظم بيت في مدحه وما جرى علي فنظمت
هذه القصيدة بديها في حضرته ٠٠٠)

(٨٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٤

راح الجميع بلا ذنب ولا سبب
 كأننا قد رأينا المال في الحلم
 جنناكم ولنا رزق نعيش به
 وقد رجعنا بلا مال ولا نعم
 وقد علتنا ديون لا انقضاء لها
 الا اذا شاء رب الجود والكرم
 مولى اياديه لا تحصى وانعمه
 قد عمت الخلق من عرب ومن عجم
 فان تصدق مولانا وجادلنا
 بما يعود على الاطفال والحرم
 عشنا وعاشوا ويزداد الدعاء له
 في كل وقت والا نحن في العدم
 يا للرجال يروح الملك من يدنا
 وكل شيء جمعناه من القدم
 يقول ذا الارجل اللص القطيم
 وبالزين اللقيط وبالدقاق والخدم
 وبابن مخلوق قاضي المالكية من في الحكم بالشرع صدر غير متهم
 يبت مهما رأى من غير تروية
 ولا يخاف مقام الواحد الحكم
 يامالك اقض على قاضي قضائكم
 فانه جائر في العهد والذمم
 (٨٢ب) وافتح له في لظى جبا يليق به
 ضنك القضاء كثير النار والضرم
 مع الوكيل وفرعون وغيرهما ممن
 طغى وبغى في سالف الامم

وسله كيف رأى طرق الضلال هدىً للمقدسي وعن شرع النبي عمي
وقل له ان يمت حقي بحكمكم

ومات شرع رسول الله لم يقم
أخرت حقي الى يوم يعرض على يديه

سيدنا القاضي من الندم
لولا تصدق مولانا وانعمه

مافاه بالنظم مع هذا المصاب فمي
ولا تغيرت عما قد عرفت به

ولا جرى بسوى ذم الورى قلبي

وله في واقعته رحمه الله تعالى(٧٨) :

نفسى انشريفة لا تغير طبعها

في حالة الايسار والاعدام
ماعندها أسف على ملك مضى منها ولا مال ولا انعام
ملكي الذي حبسته وجعلته

وقفاً على الفقراء والايتام
علم الاله بنيتي وبصدقها

فاختار لي تقديمه(٧٩) قدامي
وحصلت بالامر الجزيل(٨٠) معجلاً

ومؤجلاً والغير بالآثام
فالويل لابن المقدسي وغيره

ممن تقلده من الحكام
هدم الشريعة واستباح دماؤنا بفسوقه واضيعة الاسلام

(٧٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٥

(٧٩) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٥ (تقديمها)

(٨٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٥ (الجميل)

فالى من الشكوى وسلطان الورى خصمي ومالي ناصر ومحامي
الا التقدير القاهر العدل الذي في الحكم ليس يجور في الاحكام
(٨٣) فهو الذي يقتضي لي من ظلمي

بالحق يوم تنزل الاقدام
وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم البارع الفاضل عفيف الدين
عبد السلام بن محمد بن مزروع (٨١) البصري نزيل حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة ، ودفن بالبقيع ووصل الخبر بوفاة الى
دمشق وصلى عليه صلاة الغائب (٨٢) . كان رجلاً فاضلاً عالماً خبيراً ،
حسن الهيبة ، وكان عند الامير عز الدين شيعة صاحب المدينة بمنزلة
الاب أو الوزير وعرض عليه وزارته مرارا فأبى ، وكان يرسله في مهماته
الى مصر والشام والعراق (٨٣) ، وجاور بالمدينة من مدة خمسين سنة ،
وحج أربعين حجة ، ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة وله
نظم منه (٨٤) :

اليك رعاك الله لا زلت منعماً

ومن غير الدهر الخؤون مسلماً
كتبت ونولا حب ساكن طيبة
لوافاك شخصي دون حظي مسلماً

(٨١) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٢٦ ب ، تذكرة الحفاظ
١٤٨١/٤ ، البداية والنهاية ٣٥٠/١٣ ، تذكرة النبيه ١٩٨/١ ،
درة الاسلاك الورقة ١١٥ ، ذيل ابن رجب ٣٣٤/٢ ، السلوك
٣٣١/١ ، شذرات الذهب ٤٣٥/٥ .

(٨٢) يضيف الجزري الورقة ٢٢٦ ب (وصلى معه على الشيخ الفارقي
العدوي خادم الشيخ يوسف ابونا توفي بالقاهرة ودفن بالقرافة
بالزاوية العدوية وكان صالحاً) .

(٨٣) يضيف الجزري الورقة ٢٢٦ أ (فيقتضي الله تعالى على يديه جميع
ما يختار الامير ٠٠٠)

(٨٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٧ أ ، درة الاسلاك الورقة ١١٥ ،
تذكرة النبيه ١٩٩/١ (ولم يرد البيت الاول) .

ولكنني اصبحت رهن صباة
 بجيرة سلع والعقيق متيما
 ولي باننقا لا زلت جار اهيله
 قديم هوى في حبه القلب خيما
 وبين ثنيات الوداع الى قبا
 لقلبي اسرار آبت ان تكتما
 وبالحرم المانوس آنست نسمة (٨٤)
 لانسى بها انسيت سلمى وكلثما
 وكم فاح لي من طيب طيبة نغمة
 الذ من الاثراء لمن كان معدما
 وكم حزت من فضل بمسجد احمد
 وبالروضة الزهراء كم نلت انعما
 (٨٣ب) ارواح واغدو بين قبر ومنبر
 قلوب الورى شوقاً تطير اليهما
 اقوم تجاه المصطفى ومدامعي على الخد
 تجري فرصة لا تندما
 وابلغه مني انسلام مشافهاً
 ويا فوز من اضحي عليه مسلما
 فلي كل يوم موسم متجدد
 بقرب رسول الله يتبع موسما
 لعمرى هذا الفخر لا فخر من غدا
 يرى معرقاً في الظاعنين ومشأما
 ولم اك اهلاً للوصال وانما
 تطفلت تطفلا فالفيت منعما

(٨٥) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٧ (نسيمة)

وجاورت خير العالمين محمداً
أبا القاسم الهادي الأعظم المعظماً
أعز الورى جاهلاً واغزهم ندا
واوسعهم حلماً وامنعهم حما (٨٦)
فلا بدلت نفسي بطيبة غيرها
الى ان يوارى اللحد مني اعظماً
ولله (٨٧) :

طلبت سواكا منك يا غاية المنى
ومالي قصد في السواك سواكا
كذلك (٨٨) اراك قد اردت تفاؤلاً
لعلي من بعد البعاد اراكا
وفيها ، توفي الصدر الرئيس الفاضل الاديب نورالدين احمد بن
ابراهيم بن عبدالضيف بن (٨٩) مصعب الدمشقي ببستانه بسطرا وحمل
الى جامع العقبة فصلى عليه ودفن بتربته بسفح قاسيون قبالة المدرسة (٩٠)
الاتابكية جوار تربة تقي الدين توبة .
كان فاضلاً في النحو واللغة العربية وله اشتغال وتجرد وهو شاب
مع الفقهاء الحريرية (٨٤١) وسافر الى مصر وغيرها من البلاد .

(٨٦) يضيف الجزري الورقة ٢٢٧ب بعد هذا البيت البيتان التاليان :
فلا القلب مني بالبصرة مولع ونار اشتياقي نحوها لن تضرما
اهل من توى في روضة وسط جنة يود بديلاً بالجنان جهنماً
(٨٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٧ب
(٨٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٨ (لذلك اراكا)
(٨٩) ترجمته في : الصقاعي ٢٨ ، تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٨ ، تاريخ
الاسلام وفيات ٦٩٦هـ ، تذكرة النبیه ١/١٩٧ ، درة الاسلاك الورقة
١١٤ب ، شذرات الذهب ٥/٤٣٤ .
(٩٠) المدرسة الاتابكية : تقع بالصالحية انشأتها اخت نورالدين ارسلان
ابن اتابك صاحب الموصل المتوفاة سنة ٦٤٠هـ بها قبرها .
خطط الشام ٧٥/٦ .

وكان من رؤساء دمشق وعنده قوة نفس وينظم الشعر المليح ، فمن
شعره ما كتبه الى الامير علم الدين اندواري (٩١) :
(٩٢) هل شمت بالشام (٩٣) برق لاح من اضم
على المتظم من شوقي الى العلم
ومنزلي بين وادي النيرين الى سفح البنفسج لا بالضال والسلم
طورا على جانبي ثورا يناشدني
ورق الحمايم بالاسجاع والنغم
وتارة حول باناس وفايضه تجري الى بردا بالبارد الشيم
وفي المقاسم انهار جداونها تجري
الى الغوطة الفيحاء بلا قدم
وحسن ربوتنا مع فضل معيدها
يجاب منه دعاء داعر ومستلم
ومن ربا دمر كم بينة ظهرت
الى ربي آرزو في حسنها منهم
مواطن هي مرتاي ومرتعي (٩٤)
ودار لهوي واخواني وملتزمي
كم قد قطعت بها واندار تجمعنا
من صفو عيش بطيب الوصل مبتسم
منازل تشبه انجنات منظرها
إن تم تكنها لما فيها من النعم
لكنها تشتكي شوق اضربها
الى امير كثير الجود والكرم

-
- (٩١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٨ ب
(٩٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٨ ا (قد)
(٩٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٨ ا (برقا)
(٩٤) في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٨ ب (مرتعي)

ومن شعره يمدح صاحب تقي الدين توبة (٩٥) :

أيا قلب مهلاً قد أضربك الوجد

فلا الوصل يسليك الغرام ولا الصد

ولا إن دنت (٩٦) دنواً يفارقك الهوى

ولا تستطيع الصبر إن شفق البعد

(٨٤ب) وإن لاح برق بث ولهان خافقاً

وتصبوا اشتياقاً بالابريق إذ يبدوا

وتتهم طوراً ثم تنجد تارة غراماً

بمن ضمت تهامة أو نجد

وإن فاض دمع العين زدت توقداً (٩٧)

فمن ذا رأى ماءً يزيد به الوقد

وتصبوا إذا هبت صبا حاجرية

وتبكي لتغريد الحمام إذا يشدوا (٩٨)

وترتاح إن فاح الخزامى وتنتشي

بلا سكر إن عطر البان والرنند

وتلتذ في الاصباح بالسقم والبكا

ويجلو إذا الاحسان جن لك السهد

وترعى لمن قد خان عهداً وموثقاً

وإن كان لا يرعى لك الود والعهد

(٩٥) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٩

(٩٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٩ (داراً)

(٩٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٩ (توقد)

(٩٨) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٢٩ (شدوا)

فدع ذكر بانات الغوير(٩٩) وعد الى مديح تقي الدين يخدمك السعد
 وفيها ، توفي العدل نفيس الدين اسماعيل بن العدل شمس الدين
 محمد بن عبدالواحد بن صدقه(١٠٠) الحراني الاصل ، الدمشقي المولد
 كان احد العدول لقيم الاملاك ، وولي نظر الايتام مدة وكان له ثروة
 ودنيا واسعة ، وأوقف بداره دار حديث وأوقف عليها جميع املاكه وهي
 التي تسمى النفيسية في الكفتين قبالة قيسارية القسي رحمه الله تعالى .
 وفيها ، توفي الامير عز الدين ازدمر بن عبدالله العلاني(١٠١) وصلى
 عليه بجامع دمشق ، ودفن داخل دمشق عند مسجد ابن فرندون(١٠٢) من
 نواحي مأذنة فيروز .

(٩٩) في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٩ ب (الجمال) ويضيف الجزري بعد
 هذا البيت أبياتاً أخرى :

هو الصاحب المولى الوزير	الذي له صواهل لاجزر لها بل لها مد
تقر وفي افق المعالي فما نه	اذا عدت الاكفاء مثل ولا ند
راه ملك الارض لذلك كافلا	قويا أميناً لا يقال له حد
فقلده أمر انوزارة واكتفى به	فاليه يرجع الحل والعقد
تولى فأولى الناس حسن صنائع	يقصر عن ادراكها الحصر والعد
فلو رام منه سائل بذل نفسه	لجاد بها إذ ليس من شأنها الرد
ولو إن مافي الارض ملك يمينه	لما بات منه عنده الدرهم الفرد
هو ابن علي حبذا ابن مهاجر	لقد طاب منه النفس والاب والجد
أتتك ترجي منك انجاز وعدها	وعند الكريم الاصل لا يخلف الوعد
وما هو الا انود لا شيء غيره	وليس قليل ان يدوم لك الود

(١٠٠) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٣٠ ، تاريخ الاسلام وفيات
 ٦٩٦ هـ .

(١٠١) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٣٠ ، تاريخ الاسلام وفيات
 ٦٩٦ هـ .

(١٠٢) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٣٠

وكان اميراً كبيراً ، قليل الفهم ، شرس الاخلاق ورسم له الملك الظاهر
بأن لا يركب بسيف فبقي (١٨٥) اكثر من عشر سنين لا يركب بسيف ،
وهو أخو الامير علاء الدين طيبرس الوزيري رحمه الله تعالى .
وفيهما ، توفي الشيخ الصالح الزاهد الورع الخاشع الناسك نجم الدين
الحسن بن [معروف] (*) المعروف بساروت (١٠٣) .
كان رجلاً جليلاً ، كبير القدر . كان في مبتدأ امره كاتباً
ثم ترك (١٠٤) ذلك وتزهد ، وكان له كرامات ومكاشفات .

(*) ممسوحة في الاصل والاضافة من الجزري ١٢٣٠
(١٠٣) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٣٠ ترجمة وافية ، البداية
والنهاية ٣٥١/١٣ .
(١٠٤) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٣٠ (عند صاحب صهيون واولاده)

السنة السابعة والتسعون وستمائة

استهلّت هذه السنة (١) والخليفة الحاكم بأمر الله العباسي ، وسلطان الديار المصرية والشامية الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبدالله المنصوري ، وصاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن (٢) الملك المنصور محمد بن الملك المظفر محمود ابن تقي الدين عمر ، وصاحب ماردن نجم الدين غازي ابن الملك المظفر الارتقي (٣) ، وملك التتر غازان بن (٤) أرغون بن ابغا بن هولكو ، وصاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، ونائب السلطنة بالديار المصرية الامير سيف الدين منكوتر (٥) الحسامي ، ونائب السلطنة بدمشق الامير سيف الدين تبجق المنصوري ، والقضاة قاضي القضاة امام الدين القزويني الشافعي ، وقاضي القضاة حسام الدين الرازي الحنفي بالديار المصرية ، وولده جلال الدين ينوب عنه ، وقاضي (٨٥ب) القضاة جمال الدين الزواوي المالكي ، وقاضي القضاة تقي الدين سليمان الحنبلي ، وخطيب الجامع قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وشاد الدواوين الامير سيف الدين جاسان الحسامي ، ووالي البر علاء الدين (٦) الجاكي ، ووالي دمشق عماد الدين ابن النشابي ، والوزير تقي الدين توبة التكريتي ، وناظر الدواوين امين الدين ابن هلال ، ووكيل بيت المال نجم الدين ابن أبي الطيب ، وناظر الخزانة فخر الدين ابن

- (١) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٤٣ب ، مغلطاي ٤٣
- (٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٣ب (ابن شاذي بن أيوب)
- (٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٣ب (الملك المظفر البي قرا رسلان)
- (٤) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٣ب (غازان بن محمود)
- (٥) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٤٣ (أحد مماليك السلطان وهو الامير منكوتر الحسامي ولم يكن يومئذ بالديار المصرية وزير صاحب قلم)
- (٦) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٤٥ (علاء الدين ابن الجاكي) .

الشيرجي ، ومحتسب دمشق أمين الدين يوسف الرومي ، وناظر الجامع
عز الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي (٧) .

ذكر الحوادث

فيها ، خرج من مصر السلطان الملك الناصر (٨) محمد بن الملك
المنصور قلاوون الى الكرك فأقام فيها وفي خدمته الامير جمال الدين آقوش
المنصوري استاذ الدار .

وفي سباسب (٩) جمادى الاول كان ابتداء الروك (١٠) والشروع في
اخبار الامراء والمقدمين واجناد الحلقة وسائر العساكر بالديار المصرية فما
كان ثامن (١١) رجب فرقت المثالات (١٢) على المقدمين ، واليوم العاشر شرع
نائب السلطنة سيف الدين منكوتر في تفرقة المثالات على الحلقة والبحرية
وممالك السلطان وكانت الديار المصرية أربعة وعشرين قراطا منها
أربع قراريط للسلطان وللكلف والرواتب وغيره (١٨٦) ومنها عشر

(٧) يضيف تاريخ الجزري الورقة ١٢٤٥ (ولم يكن للاشراف يومئذ نقيب)

(٨) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٤٧ ، مغلطاي ٤٥

(٩) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٤٧ (سادس عشر جمادى الاول يوم
السبت) .

(١٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٤٧ ، المختار من تاريخ الجزري
٥٤٢ ، السلوك ٨٤١/١ .

والروك ، كلمة قبطية قد اصطلح على استعمالها للقيام بعملية قياس
الارض وحصرها في سجلات وتأمينها أي تقدير درجة خصوبة
تربثها لتقدير الخراج عليها .

انظر المختار من تاريخ الجزري ٥٤٣ ، السلوك ٨٤١/١ (حاشية ١) ،
النجوم الزاهرة ٩٠/٨ (حاشية ١)

(١١) في الجزري الورقة ٢٤٧ ب (يوم الاثنين ثامن رجب)

(١٢) يضيف الجزري الورقة ٢٤٧ ب (الامراء عند فروع الروك وفي اليوم
التاسع فرقت المثالات على المقدمين ٠٠)

قراريط للامراء والاطلاقات والزيادات ، ومنها عشر قراريط للحلقة فأحضر الكتاب وأمرهم ان يكفوا الامراء والجند بعشر قراريط فكفوهم بعشر قراريط وزادوا الذين تصوروا مقدار قيراط آخر وبقي ثلاثة (١٣) عشر قيراطاً فأتفق قتل السلطان ومنكوتر وكان في قلوب الامراء من ذلك هم عظيم فأنعم على كل أمير ببلد وبلدين (١٤) وبقي الجيش ضعيفا ليس له مايقوي به الفلاحين (١٥) .

وفيها ، (١٦) تولى الوزارة بالديار المصرية صاحب فخرالدين عمر ابن الخليلي على ماكان عليه اولاً ، ففي اول مباشرته صادر أصحاب الامير شمس الدين الاعسر وتبعمهم ، وطلب استاذ داره بدرالدين كيكلدي من دمشق الى مصر بعد الحوطة (١٧) على موجوده (١٨) .

وفيها ، دخل الى دمشق الامير علم الدين الدواداري وكُرتيه وجماعة من الامراء والجيش (١٩) المصري متوجهين الى حلب (٢٠) وكذلك عسكر حمص وحماة وحلب (٢١) وتوجهوا الى بلاد سويس (٢٢) ووقعت البطائق بأخذ تل حمدون .

- (١٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٧ ب (تسعة)
(١٤) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٨ أ (من تلك التسع)
(١٥) يضيف تاريخ الجزري الورقة ٢٤٨ أ (وكانت التسع قراريط التي بقيت اخير من الاحد عشر قيراط والله اعلم) .
(١٦) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٨ أ (في اول جمدى الاول)
(١٧) يضيف تاريخ الجزري الورقة ٢٤٨ أ (عليه وعلى موجوده)
(١٨) يضيف تاريخ الجزري الورقة ٢٤٨ أ (وقيل كانت تولية فخرالدين في سابع وعشرين ربيع الآخر والله اعلم) .
(١٩) يضيف الجزري الورقة ٢٤٨ أ (في يوم الخميس خامس جمدى الآخر)
(٢٠) يضيف الجزري الورقة ٢٤٨ أ (وخرج الناس لتلقيهم والفرجة عليهم واحتفل أكابر دمشق واعيانها للامير علم الدين الدواداري وخرجوا اليه الى الكسوة ودخلوا في خدمته وتوجه من دمشق يوم الاثنين ثامن الشهر ثم انهم اجتمعوا بعسكر دمشق التوجه قبلهم الى حلب ٠٠٠)
(٢١) يضيف الجزري الورقة ٢٤٨ ب (وعسكر السواحل الطرابلسية والصفدية ٠٠٠)

وفيها ضربت البشائر بأخذ قلعة مرعش واستشهد عليها الامير
طقصبا الناصري .

وفيها ، وصل الملك المسعود (٢٣) نجم الدين خضر ابن الملك الظاهر
من بلاد الاشكري الى الديار المصرية والتقاه السلطان في الموكب ملتقى
عظيماً وأكرمه غاية الاكرام (٢٤) ، وطلب من السلطان التوجه الى الحج
فأذن له ووقعت بطاقة الى دمشق بأخذ قلعة خميص وقلعة بخيمه من بلاد
سيس وهما في غاية (٨٦ب) دايكون من الحصانة ، فدقت البشائر على
أبواب الامراء بالقلعة ووصل رسول صاحب سيس الى دمشق وتوجه
الى مصر (٢٥) .

وفيها ، امروا جمال الدين المطروحي (٢٦) بطبلخاناه ووصل الامير
حسام الدين لاجين وبكتمر السلحدار الظاهري متوجهين الى حلب في ثلاثة
آلاف فارس .

ووصل الخبر الى دمشق بمسك الامير عز الدين أيبك الحموي
بالقاهرة المعزية واحتاطوا على جميع دوجوده (٢٧) .
وفيها ، عدم الثلج بدمشق وغارت (٢٨) الاعين والآبار وهلك أكثر
المزروعات ويست البساتين والاشجار .

(٢٢) يضيف الجزري الورقة ٢٤٨ب (فكان دخولهم الى دربند سيس يوم
الخميس رابع رجب الفرد فلما كان يوم الاحد حادي وعشرين رجب
المبارك ٠٠٠)

(٢٣) انظر الجزري الورقة ٢٤٩ ، البداية والنهاية ٣٥٢/١٣
(٢٤) يضيف الجزري الورقة ٢٤٩ب (وكان قد ارسله الملك الاشرف)
(٢٥) يضيف الجزري الورقة ٢٤٩ب (يطلب الصلح ومراحم السلطان)
(٢٦) في تاريخ الجزري الورقة ٢٤٩ب (جمال الدين آقوش المطروحي)
(٢٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٥٠ ، المختار من الجزري ٥٤١
(٢٨) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٠ (قل الثلج بدمشق وغلا
سعره وكان مبدأ ذلك انه ابيع مدة شهر رمضان كل رطل بدرهم
وهو شهر حزيران واستمر يباع كل رطل بدرهم الى سلخ شوال وفي
ذي القعدة عدم بالكلية ٠٠)

وفيها ، قبضوا على بهاء الدين ابن الحلبي (٢٩) ناظر الجيوش المصريه
واخذوا خطه بألف الف درهم ، وطلب من دمشق عماد الدين ابن المنذر
الحلبي فولوه موضعه .

وحج بالناس من دمشق الامير عز الدين ايبك (٣٠) الطويل ، ومن
الديار المصرية طغجي الاشرفي .

وحج الخليفة الحاكم وأولاده (٣١) واعطاء السلطة سبعمائة الف
درهم ، وحج معه الملك خضر ابن الملك انظاهر .

وحج من الشام الامير حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها ، توفي الصدر عز الدين ابو الفضل احمد بن المسلم بن
محمد (٣٢) بن علان القيسي بدمشق ودفن بقاسيون وهو خال صاحب
أمين الدين سالم وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصري سمع والده وأصحاب
ابن عساكر (١٨٧) وكان من اصحاب المروءات .

وفيها ، توفي الشيخ موفق الدين عمر (٣٣) بن أبي بكر بن يوسف
ابن خطيب بيت الآبار بدمشق ، ودفن بمقابر باب الصغير وكان رجلاً

(٢٩) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٥١ ، المختار من الجزري ٥٤١ .

(٣٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٥١ ، المختار من الجزري ٥٤١ .

(٣١) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٥١ ب (وقاضي الركب جمال الدين
ابن الرحبي) .

(٣٢) ترجمته في : الصقاعي ٤١ واسمه (المسلم بن علان القيسي
شمس الدين) ، تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٣ ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٧ هـ .

(٣٣) ترجمته في تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٤ ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٦ هـ .

منقطعاً عن الناس من مدة طويلة . روى عن ابن اللتي والفخر الاربلي
وجماعة كثيرة رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام الزاهد برهان الدين عبدالعزيز بن محمد
ابن محمود الخشني (٣٤) الحنفي بخانقاه السميساطي ودفن بمقابر الصوفية
وحضره جمع كثير ، وكان موصوفاً بالفضيلة والزهد والانقطاع والتقلل من
الدنيا ، وكان يكتب خطاً جيداً ، وكان متقناً لما يكتبه رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الصالح الزاهد بقية المشايخ حسن ابن الشيخ
الكبير علي الحريري (٣٥) بزاويته بقرية بنسر من اعمال زرع ، ودفن عند
أبيه بالقرية المنصورة ، وكان حسن الخلقة والهيئة وله مكانة عند الناس ،
وكان الناس يكرمونه ويتبركون به ويتصدون رؤيته وكذلك أرباب الدولة
وجاوز اثنانين سنة من العمر رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم المحقق العارف شمس الدين محمد
ابن أبي بكر الايكي (٣٦) بقرية المزة ، وصلى عليه بجامع المزة وحمل الى
مقابر الصوفية ودفن بها الى جانب قبر الشيخ شمله ، وحضر جنازته نائب
السلطنة والقضاة وارباب الدولة وجميع الاعيان وعمل عزاه بخانقاه
السميساطي ، وكان شيخاً (٨٧ب) جليلاً كبيراً فاضلاً كثير العلوم ، وله
تصانيف كثيرة ودرس بالري (٣٧) ، وتولى تدريس النظامية ببغداد ، ودخل

(٣٤) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٤ .

(٣٥) ترجمته في : الصقاعي ٦٥ ، تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٤ يسميه
علي بن أبي الحسن بن منصور ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٧هـ ،
البداية والنهاية ٣٥٣/١٣ ، تذكرة النبیه ٢٠٧/١ ، درة الاسلاك
الورقة ١١٨ ، النجوم الزاهرة ١١٣/٨ .

(٣٦) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٢٥ب ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٧هـ .

(٣٧) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٦ (درس اول تاهله في مدارس الري
وقم وقاشان وفي بلد اصفهان وتنقل من بلاد العجم الى بغداد ٠٠)

الى بلاد الروم (٣٨) ودرس بها وسافر الى الحجاز ، وجاور بمكة مدة (٣٩) ، ثم قدم الى دمشق فتولى تدريس الغزالية بعد الخطيب محيي الدين ابن الحرساني ، ثم سافر الى القاهرة ، واستتاب الشيخ شمس الدين امام الكلاسة في تدريس الغزالية ، فلما قدم القاهرة تولى مشيخة الشيوخ وحظي عند الشجاعي بحيث كان يجلسه فوق منه ، واذا حضر عنده لا يكاد يشتغل بغيره وعاد قدم الى دمشق وكان رحمه الله من محاسن العلماء والفضلاء ولا يدخر شيئاً ولا يمسك بيده نفقة ، ومهما دخل عليه من جامكية وغيرها يتسلمها تلامذته وينفقون عليه ولا يحاسبهم وهو الذي عناه الشيخ شهاب الدين محمود بقوته :

بت فبات الطيف لي مسعدا يبيع لي جنة خديكي
وطالما حاولتها رقدة فحال عنها سيف جفنيكي
ولم اخل ان حمام اللوى في الايك يغني عن رقيبكي
نفر نوماً كان مثل الصبا يعطف لي ان ملت عطفكي
فلا رعى الله حمام اللوى ورحمة الله على الايك
رحمهما الله تعالى وعفا عنهما .

وفيها ، توفي الشيخ الفاضل عز الدين عبدالعزيز بن ابي القاسم بن عثمان الباصري (٤٠) البغدادى (١٨٨) الحنبلي بخانقاه السيمساطي ، وكان خازن كتبها ، وعنده فضيلة تامة واشتغال ونظم حسن فمنه ، وقد كف بصره (٤١) :

-
- (٣٨) يضيف الجزري الورقة ١٢٥٦ (فولي تدريس مدرستين بقونية) .
(٣٩) يضيف الجزري ١٢٥٦ (وحظي عند صاحبها نجم الدين ابو نسي الحسنى وما كان يقعه معه الا في الطرحة ٠٠) .
(٤٠) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٧ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٧هـ ، تذكرة النبى ٢٠٨/١ ، درة الاسلاك الورقة ١١٤ ب ذكر وفاته سنة ٦٩٦هـ ، ذيل ابن رجب ٣٣٨/٢ .
(٤١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٧ ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٧هـ ، تذكرة النبى ٢٠٨/١ .

قعدت في منزلي حزيناً ابكي على فقد نور عيني
عاندني الدهر فيه حتى فرق ما بينه وبينني
وبان عصر الشباب عني فصرت ابكي لفقده ذين

وقال يخمس ابيات (*) الحاجري (٤٢) :

ايا غائباً عن ناظري وهو حاضر
ويامن بروحي في هواه اخاطر
ويامن عليه في الزمان احاذر
على دمع عيني من فراقك ناظر
ترقرقه (٤٣) ان لم ترقه المحاجر
اقول وقلبي للهموم مجالس
وقد عز (٤٤) عني مذ هجرت الموانس
وغصن الصبا بعد النضارة يابس
فديتك ربع الصبر بعدك دارس
علي ان فيه منزل الشوق عابر
فكن مسعدي فيما اعاني وناصري
وروح فديتك النفس بالقرب خاطري
فأني وإن امسيت في الحب هاجري

(٤٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٧ ب .

(*) الحاجري ، أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام ابن
خمارتكين الاربلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين ، جندي
من اولاد الاجناد له ديوان شعر تغلب عليه الرقة فيه معان جيدة
وهو مشتمل على الشعر والدوبيت والموااليا وقد احسن في الكل مع
انه قل من يجيد في مجموع هذه الثلاثة ، بل من غلب عليه واحد
منهما قصر في الباقي وله أيضا كان وكنها توفي ٦٠٤ هـ .

(٤٣) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٧ ب (يروقه)

(٤٤) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٧ ب (عندي)

يمتلك الشوق الشديد لناظري
فاطرق اجلالاً كأنك حاضر
اكنتم^(٤٥) وجدي فيك والدمع فاضحي
وأنت بأسباب الرضى غير مانحي
واخفي الذي القاه عن كل ناصح
(٨٨ب) واطوي على حر الغرام جوانحي
واظهر اني عنك لاهٍ وصابر
فديتك فأرحم مغرمًا بك هائمًا
كثيبًا عصي لاه عليك ولائها
يقول ودمع العين قد صار^(٤٦) ساجما
عجبت نخال يعبد النار دائما
بخذك لم يحرق بها وهو كافر
عجبت لقلبي كيف يحنو ويحذر
عليك وقد اظهرت مالست تضمّر
وعرف انهوى والحب عندك منكر
واعجب من ذا ان طرفك منذر
يصدق في آياته وهو ساحر
ايا قمرًا كل المحاسن قد حوى
اجرني فأني ناكل الجسم والقوى
نحن نم تصلني قلت من لاعج الجوى
الا يالقومى قد اراق دمي الهوى
فهل تقتيل الاعين النجل ثائر

(٤٥) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٨ آ (اكنتم)

(٤٦) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٧ آ (ظل)

سباني غزال بالعراق خيامه
 بديع المعاني بابلي كلامه
 نواظله تعمي الحشا لا سهامه
 ومذ خبروني ان غصنا قوامه
 تيقنت ان القلب مني طائر
 ولائمة فيه اتني بزوها
 وطننت بأني في الهوى استشيرها
 فقلت لها وانتفس باد سرورها
 يروق لعين ان يفيض غدورها
 اذا انسدت كالليل تلك الغدائر
 ولما بدا آس العذار منمنما
 واضحي علي مصقول خديه قد نما
 (١٨٩) (*) تمثلت من وجدي به مترنما
 وما اخضر ذاك انخد نبتاً
 وانما لكثرة ماشقت عليه المرائر
 وقال ايضاً (٤٧) :

ما في غرامي بأهل الجزع اشكال
 ياصاح اذ مالهم في الناس اشكال
 هم الالى لاطفوني في محبتهم
 حتى اذا ملكوني في الهوى صالوا
 جالوا عن العهد قد شط المزار بنا
 وحال وجدي وما حالت بي (٤٨) الحال
 وغادروني قتيلاً يوم بينهم
 والبين لا شك تلعشاق قتال

(٤٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٨ ب

(٤٨) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٨ ب (به) (*) ممسوحة في الاصل

روحي الفداء لهم من جيرة
 رحلوا عن دارهم وهم في القلب نزال
 طال اشتهاري وذلي في محبتهم
 ولدني حيث قالوا (٤٩) الناس ما قالوا
 لا اطلب العتق من رق الغرام
 ولو حملت فيه من الاثقال اثقال
 كيف السبيل وقد اصبحت مرتها
 في أسر ظبي له في خده خال
 مستعرب من بني الاتراك ذي هيف
 كالغصن لكن على العشاق ميال
 كم لامي (٥٠) لائم فيه فقلت له
 دع الملام وقل لي كيف احتال
 وقال ايضاً (٥١) :
 ارحم اسيراً في الصبابة عاني
 حيران مغرى للهموم يعاني
 قرح الجفون مسهداً ذا لوعة
 واه القوى يبكي بدمع قاني
 فتكت به ايدي انوى وتحكمت
 مذ عنيت فيه نواعج الاحزان
 (٨٩ب) يامن تملك مهجتي رفقا فلي
 جسد وحقك من صدودك قاني
 والنوم مذ هجرتني وجفوتني
 وحياة وجهك قد جفى اجفاني

(٤٩) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٨ ب (قال)

(٥٠) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٨ ب (كم لائم لامي)

(٥١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٥٩

هذا ولي كبد تذوب من الجوى
ومدامع كالعارض الهتان
افما ترق لمغرم ذا(٥٢) لوعة
يفديك من راض ومن غضبان
ته كيف شئت فأنت تعلم
انني حي الصبابة ميت السلوان
وقال(٥٣) :

كلما قلت اعتق الشعر رقي
صيرتني المحاسن عبدا
واقام العذار في الحب عذري
واراني غي الصبابة رشدا
وقال(٥٤) :

قلت يوما لمن احب وقد
ولت ملاحاته وغاب الرقيب
ذهبت دونة الجمال وما
كان لعبدالعزيز فيها نصيب

وفيها ، توفي الشيخ الامام الزاهد القدوة العارف شهاب الدين أبو
العباس احمد بن الشيخ جمال الدين عبدالرحمن بن عبدالمنعم
ابن نعمة(٥٥) المقدسي الحنبلي المشهور بتفسير المنامات بدمشق ودفن

(٥٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٩ آ (ذي)
(٥٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٩ ب
(٥٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٥٩ ب
(٥٥) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٦١ آ ، تاريخ الاسلام وفيات
٦٩٧ هـ ، فوات الوفيات ٨٧/١ ، الوافي ٤٨/٧ ، درة الاسلاك الورقة
١١٩ ، ذيب ابن رجب ٣٣٦/٢ ، السلوك ٨٥٠/١ ، شذرات
٤٣٧/٥ .

بمقابر باب الصغير ، وكانت جنازته حفلة مشهودة خرج فيها نائب السلطنة وانقضاة والحكام والاكابر وكان منفرداً في تعبير المناومات للناس ويحكون عنه العجائب والغرائب بحيث يقول للشخص جميع ماجرى له من أول عمره الى حيث جاءه (١٩٠) وما له في بيته مخبأ وأول ما يقص عليه المنام لا يفسره له حتى يستنويه ويحلفه على ملازمة الصلوات ، وكان من اعاجيب الزمان كثير الصوم وانصلاة والاوراد ولا يفطر الا بعد العشاء الآخرة ، ولا يكلم أحدا من الناس ، وكان له أقوال وأحوال رحمه الله تعالى(٥٦) .

وفيها ، توفي الشيخ العانم العاملي الصالح العارف الزاهد أبو الحسن بن الشيخ العارف الزاهد أبي محمد بن عبدالله بن الشيخ القدوة الكبير غانم بن علي بن ابراهيم المقدسي(٥٧) ، ودفن بتربة الشيخ الجليل الكبير عبدالله الارموي بسفح جبل قاسيون .

كان رجلا صالحا كثير السكون والتقشف ، حسن المحاضرة لطيفا متواضعا خيرا سمع ابن عبدالدائم وغيره ، وله نظم حسن فمن ذلك(٥٨) :

حي انديار فانت أول قادم
واسأل بها عن عهدك المتقادم
وأنخ ركابك بالعذيب وقف به
فهناك موقف كل صب هائم
وحياتكم ما بعث روعي فيكم
وبذلتها الا لامر لازم

(٥٦) يضيف الجزري في تاريخه الورقة ٢٦١ ب (روى عن السادي وابن رواج وسبط السلفي) .

(٥٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٦٢ ، تذكرة النبيه ٢٠٨/١ .
(٥٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٨ .

ابكيكم واهيم من فرحي بكم
فكأنما ابكي بشعر باسم (٥٩)

وقال (٦٠) :

هي النظرة الاولى جرت في مفاصلي
شغلت بها في الحب عن كل شاغل
واصبحت في نيلى حليف صباية
شؤوني لا تخفى على كل عاقل
(٩٠ب) انزه طرفي ان يرى في خيامها
سواها وسمعي عن حديث العواذل
واكنم مابي من هواها ولم أزل
انزه طرفي بين تلك المنازل (٦١)
سلام على تلك الخيام واهلها
ومن حل فيها من مقيم وراجل
اسكان ذاك الحي أين رحلتهم (٦٢)
بقلب محب ضل بين المحامل
سألتكم ردوا انقواد فأنه
متاع لا يام الحياة القلائل
أجيرانا بالخيف إن دام هجركم
ولم تسمحوا لي منكم بالتواصل

-
- (٥٩) يضيف الجزري الورقة ١٢٦٨ البيت :
انا في هواكم مثل طفل كلما خاف القطام يراه حلم النائم
(٦٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٣ ب
(٦١) في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٣ ب البيت ورد بهذه الصورة :
واكنم مابي من هواها صيانة فيظهر تأثير الهوى في شمائي
ويضيف بعده البيت
لها بالحمى عن ايمن الحي منزل اعظمه من دون تلك المنازل
(٦٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٣ ب (ترحلوا)

الا فابعثوا لي من حماكم رسالة
تكون الى قلبي احب الرسائل
ولا تبعثوها في انسيم فأنني
اغار عليها من نسيم الاصائل
وقال(٦٣) :

حث المطي الى نجد وساكنها
فلي بنجد وابيات الحمى شجن
واقري السلام على أهل الخيام
ففي تلك الخيام فؤاد الصب مرتهن
منازل الانس من سلع وكاظمة
فانزل بها فهي نعم الدار والوطن
أجباب قلبي الى كم ذا اعلله بكم
وقد غاب عنه الطيف والوسن
تحكموا كيف شئتم لاعدمنكم
فكل شيء اتاني منكم حسن
وقال(٦٤) :

حي عيني عن يمين الجزع حيي
واقرههم مني سلاماً يا أخي
وأسال انظبي انذي في حيههم
إن يكن في الحب عثباناً علي
(١٩١) يا حبيبي حزب قلبي كله
يا حبيبي لو تخلي لي شوى
كيف يبقى لي فؤاد في الحشا
وهواكم في انحشا يكويه كي

-
- (٦٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٦٦
 - (٦٤) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٢٦٦

يامريض اللحظ (٦٥) داوي مرضي
بدواء الوصل اوصف لي دوي
يا نديمي قم فجدد راحتني
بمزاج الراح واهديها الي
واذا غنيت غني بأسمها
وأعد ما قلته في مسمي
وأغتنم ما دمت حياً شربها
فبشرب الراح يطوي الوقت طي
وقال (٦٦) :

يا نسمة الأصال لا تبخلي على المحبين برد السلام
حملي (٦٧) مني حديث الهوى وبلغني (٦٨) شوقي لاهل الخيام
قولي لمن اهوى بحق الهوى
يا منتهى القصد عليك السلام (٦٩)
يا جيرة الحي الى كم وكم
يشتعل القلب بنار الغرام
وحقكم يا ساكني طيبة
ومن بهم عظم ذاك المقام

-
- (٦٥) في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٦ ب (الجفن)
(٦٦) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٦ ب
(٦٧) في تاريخ الجزري الورقة ٦٦ ب (تحملني)
(٦٨) في تاريخ الجزري الورقة ٦٦ ب (فبلغني)
(٦٩) يضيف الجزري الورقة ٢٦٦ ب البيتين التاليين :
ماحق من امسى واشواقه تضرم في احشائه ان ينام
ولا يذوق الغمض اجفانه وهو يرى نوم المعنى حرام

اني لاهوى اللوم في حكم
لعل يجري ذكركم في الملام (٧٠)

وقال (٧١) :

رسول الحمى هل أنت عني مبلغ
رسالة مشتاق الى ذلك الشعب
وهل أنت لي يوماً معين على الهوى
وهل مسعد ياسعد للواله الصب
غريباً بأكناف الحمى وحياتكم
وحسبي يميناً في محبتكم حسبي
(٩١ب) لذكركم في القلب احلى من المنى (٧٢)
وذكر سواكم لا يسر به قلبي
نزلتم على الوادي فطابت رحابه
وطاب الحمى من ذلك المنزل الرحب
وخيمتم بين العقيق وحاجر
فزمت مطايانا الى المنهل العذب
وهبت على الركب اليماني نفحة
فأضحوا سكارى حين هبت على الركب
فان زرتكم يوماً قضيت مآربي
وإن ذبت شوقاً سوف اقضي بكم نحبي
عليكم سلام الله ما افتر بارق
وابكت لنا ريح الصبا عين السحب

(٧٠) يضيف الجزري الورقة ١٢٦٧ البيتين التاليين :

فذكركم قد لذ في مسمعي كذى يلذ العين طيب المنام
طابت نسماتي بأرواحكم ولا كما قالوا بأرواح الخزام

(٧١) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٦٨ .

(٧٢) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٦٨ (الكرى) .

وقال (٧٣) :

أنت الحياة وأنت السمع والبصر
وفي معانيك حار العقل والفكر
وفي تجنيك بات الصب مفكر (٧٤)
إذ نار هجرك لا تبقى ولا تذر
ما دمت تخطر في بال المحب فما
على المحب وإن جار الهوى خطر (٧٥)
ظهرت للكون من كل الجهات
فها جمال وجهك يبدو وهو مستتر
وشاهدتك عيون الكائنات معاً
فكل عين لها في كونها اثر
وافهم الكل من معنأك نطق هوى
فأصبح الكل من نجواك قد سکروا
وقال (٧٦) :

أعینک یا بان العذیب مقل
ترنح به مضی الفؤاد علیل
وهل فی خیم الحی للکب منزل
یکون به للظاعین نزول
فیا أیها الساری بها ایمن الحمی
أرحها فما دون العذیب مقل

(٧٣) وردت فی تاریخ الجزری الورقة ١٢٦٨

(٧٤) فی تاریخ الجزری الورقة ١٢٦٩ (مفتکراً)

(٧٥) یضیف فی تاریخ الجزری الورقة ١٢٦٩ البیتین التالیین :

یا مؤنسی وحاتی فی تعهدہ وکلما غاب عنی مسنی الضرر

ادنیتنی ثم ارحیت الحجاب علی ضعفی ویفهم هذا من له نظر

(٧٦) وردت فی تاریخ الجزری الورقة ٢٦٩ ب

(١٩٢) ودمها على الوادي تجر زمامها
وتتهتز شوقاً في الدجى وتميل
وتحمل اشواقى الى ساكن الحمى
وشرح غرام في المقال يطول
فيا قاتلي عمداً بغير جناية
وقتل المعنى في هواك (٧٧) قليل
وقال (٧٨) :

أردتك لي وحدي فلم أبلغ المنى
وفي كل قلب من هواك نصيب
تمكن من قلبي وسمعي وناظري
هواك فكلني في هواك قريب
سكنت فؤادي فأطمأنت جوارحي واصبح لي مني علي رقيب
وحق الهوى ذابت عليك حشاشتي من الشوق او كادت عليك تذوب
وأذهبت أيامي وانت مجاور (٧٩)
وهيجت اشواقى وانت قريب
خذ الروح لم املك سواها
ودلني عليك فاني في حماك غريب
وقال دوبيت (٨٠) :

يا ملتفتاً عنا يمين وشمال كم
فاتك بالغفلة من طيب وصال
إن عدنا (٨١) الى الوصال عدنا كرمأ
تقضي زمن الرضا على أحسن حال

-
- (٧٧) في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٩ ب (هواه)
(٧٨) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٧٠
(٧٩) في تاريخ الجزري الورقة ٢٧٠ ب (محصل)
(٨٠) وردت في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٧ ب
(٨١) في تاريخ الجزري الورقة ٢٦٧ ب (عدت)

السنة الثامنة والتسعون وستمائة

استهلّت هذه السنة وخليفة المسلمين الامام الحاكم بأمر الله أبو العباس احمد امير المؤمنين ، وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري وباقي الملوك على حالهم كما تقدم (٩٢ب) في السنة الخالية (١) .

ذكر الحوادث

في سابع المحرم وصل الى دمشق على البريد الامير جمال الدين (٢) آقوش الافرم وعلى يده مرسوم سلطاني بخروج باقي عسكر دمشق ، ونائب السلطنة سيف الدين قفجق حتى جهة القلعة (٣) فتجهز نائب السلطنة هو ومن بقي من العسكر وخرج في أحسن زي ، وخرجت القضاة لوداعه . فأقبلت قضاة المسلمين من بلاد التتر واخبروا ان التتر قد بطلت حركتهم الى الشام (٤) . وقدم من مصر ثلاثة امراء من جملتهم الامير جمال الدين (٥) لاجين الصغير متولي البر عوض ابن الجاكي . وفيها ، ورد مرسوم على (٦) الامير سيف الدين بكتشمر وهو مقيم بحلب ان يسير طلبه الى طرابلس ويقدم هو بنفسه الى عند السلطان بحيث يوصيه ما يعتمد عليه في بلاد طرابلس ليكون بها نائب سلطنة عوضاً عن الامير عز الدين الموصللي (٧) .

-
- (١) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٦٩ب ، مغلطي ٤٦ .
 - (٢) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٧١ ، وفي السلوك ٨٥٢/١ (أقش الافرم) .
 - (٣) يضيف الجزري الورقة ١٢٧٢ (ولزوا في خروجهم وتوجهوا على ان التتر قاصدين البلاد فأهتم نائب السلطنة . .)
 - (٤) يذكر الجزري الورقة ١٢٧٢ سبب تأخر التتر
 - (٥) في تاريخ الجزري الورقة ١٢٧٢ (حسام الدين لاجين الحسامي المنصوري) .
 - (٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٧٣ب .
 - (٧) يضيف الجزري الورقة ١٢٧٤ (المتوفي فقري المرسوم بسوق الخيل على الامراء بحلب فشكر على ذلك وخرج) .

وكان قد ورد في الباطن مرسوم للامير سيف الدين الطباخي (٨) نائب حلب بمسك بكتنم السلحدار والالبكي نائب صفد وسيف الدين اعزاز (٩) . فلما كان في الليل ركب ايدغددي شقير والطباخي وجماعة أمراء وسيروا خلف بكتنم السلحدار والالبكي بصورة ان قد وقع في الليل بطاقه من جهة البيرة يخبروا فيها ان التتر قد غارت عليهم فتحضر للمشورة فيما يعمل ، وكانوا قد علموا في أول الليل بأن الساطان يريد امساحهم ، فقالوا للرسل الساعة نلحقكم وركب الامير سيف الدين بكتنم السلحدار (٩٣) والامير سيف الدين البكي والامير جوبان بتغاز والامير بزلال واعزاز ومماليكهم وجماعة على حميه وتوجهوا نحو الفرات .

فاما اعزاز التتري فانه ساق هو وخمس نفر الى الفرات (١٠) ، واما بكتنم السلحدار والالبكي وبتغاز ومقدمين آخر فأنهم وصلوا الى قفجق نائب دمشق وهو مقيم بحمص بعسكر دمشق فراسلوه وطلبوا منه الامان فأمّنهم وحلف لهم انه لا يؤذيهم وركب اليهم وتلقاهم وانزلهم وسير بلقاق (١١) يطلب لهم امان من السلطان فتوجه الى الديار المصرية ، وسير الامير سيف الدين قفجق الى دمشق يطلب مال من الخزانة ينفقه في العسكر فلم يجاب سؤاله وسير اليه جاغان يعتب عليه كون انه اجار السلطان وبعث اليه سيف الدين كجكن ، وجمال الدين ايدغددي شقير يقولون له : « ان لم (١٢) تمسكهم والا جئنا من حلب مسكنا لك ولهم » . فعلم قفجق

(٨) انظر الجزري الورقة ١٢٧٤ ، السلوك ٨٠٢/١ .

(٩) يضيف الجزري الورقة ١٢٧٤ (وكتبغا) .

(١٠) يضيف الجزري الورقة ٢٧٤ ب (ووصل الى ماردين فتوفي بسنجار قبل وصوله الى قزان) .

(١١) في المختار من تاريخ الجزري ٥٤٦ (بلقاق) وهو سيف الدين بلقاق بن الامير بدر الدين كونجك الخوارزمي . وانظر كنز الدرر ٣٧٣/٨ ، السلوك ٨٥٣/١ .

(١٢) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٧٥ ، المختار من تاريخ الجزري ٥٤٧ .

انه قد تورط بسببهم (١٣) ، وإن لم يقبض عليهم جاءوا الامراء وقبضوا عليه وبقي عسكر دمشق يهربون من عنده ويقدمون الى دمشق فيشكرهم سيفالدين جاغان على ذلك (١٤) ، وبقي قفجق يسير الى جاغان يقول له مابقي عندي من العسكر سوى الامراء فترسم عليهم وتسيرهم الى عندي وتبعث لي نفقة وهو يغالطه بالجواب ، فحار قفجق وعلم ان عسكر حلب قاصديه حتى انهم يمسكوه وابطأ عليه جواب السلطان ، فركب قفجق وركب معه سيفالدين بكتمر السلحدار وسيفالدين البكي (٩٣ب) وبزلار وصحبته مقدار خمس مائة فارس وسار صوب سلمية بصورة انه حردان وسار نحو الفرات ، قاصدا الملك غازان (١٥) .

ووصل الخبر الى دمشق فاحتاط جاغان على بيته ورسم على ولده واتباعه ، واما قفجق فانه سار لا يلوي على أحد . ولم يستقر في مكان الى ان وصل الى الفرات وخاضعها وسمع التتر بوصوله وبلغهم خبره فالتقوه أحسن ملتقى وخرج اليه بولاي وابن البابا وارادوا ان يسيروا قفجق على البريد الى حضرة الملك غازان فأبى ، وقال ماتسير الا في اطلابنا وساروا مطلبين حتى دخلوا بغداد فالتقوهم عساكر المغل واهل بغداد جميعهم وتوجهوا الى نحو السلطان وهو يومئذ مقيم بأرض السيب (١٦) من اعمال واسط فأكرمهم وأحسن اليهم وخلع عليهم ووعدهم ومناهم واعطى لكل أمير عشرة آلاف دينار ولكل مملوك الف ومائتين درهم وللغلمان والركبدارية ستمائة درهم ، واقطع قفجق بلاد همدان فلم يقبل واعتذر ،

(١٣) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١٢٧٥ (وانه قد حلف لهم) .

(١٤) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ١٢٧٥ .

(١٥) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٧٥ب (وتبعه الامير عزالدين ابن صبرة والملك الاوحد ابن الزاهر وغيرهما وجماعة من الامراء والمقدمين ٠٠٠)

(١٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٧٦ب .

وقال مالي قصد سوى صحبة الملك (١٧) لارى وجهه في كل وقت فأعجب ذلك غازان واجابه الى ماسأل .

وكان ابو قفجق يعيش ، وكان احد سلاحدارية غازان وكذلك اخوته وهم كبار التتر ومقدميهم . هذا ماكان منه .

واما حديث السلطان (١٨) الملك المنصور حسام الدين لاجين فانه كان مقيماً بقلعة الجبل ، فلما كان يوم الخميس عاشر ربيع الآخر ركب في الموكب كما جرت العادة وكان صائماً فلما كان (١٩٤) بعد صلاة عشاء الآخرة دخل عليه الامير سيف الدين كرجي مقدم البرجية ، وكان السلطان يلعب بالشطرنج وعنده قاضي القضاة حسام الدين الرازي الحنفي وكان كرجي قد اتفق مع سلاحدار سلطان نغيه (١٩) الكرموني فسأل السلطان كرجي عما عمل فقال بيت البرجية وغلقت عليهم وكان قد اوقف اكثرهم في دهليز الدار فشكره السلطان واثنى عليه الجماعة الحاضرين ، وقام يصلح الشمعة والتمشاة الى جانبه فرمى عليها بوشيه وقال للسلطان مانصلي ، فقال السلطان نعم وقام ليصلي فضربه كرجي بالسيف على كتفه فطلب السلطان المنجاة فلم يجدها فقام من هول الضربة ومسك كرجي ورماه تحته فخطف نغيه الكرموني المنجاة وضرب بها السلطان على رجله فقطعها فانقلب السلطان على ظهره قتيلاً يخور في دمه فصاح القاضي حسام الدين فأرادوا قتله ، ثم أمسكوا عنه وتركوه مع السلطان واغلاقوا عليهم الباب ، وقال القاضي حسام الدين فيما بعد كنت عند السلطان فما شعرت الا وستة اسياف نازلة على السلطان وهو مكب على لعب الشطرنج (٢٠) فقتلوه وكان الامير سيف الدين طغجي قد قعد ببقية البرجية

(١٧) في تاريخ الجزري الورقة ٢٧٦ ب (الملك غازان) .

(١٨) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٧٦ ب .

(١٩) في كنز الدرر ٢٨٢/٨ (انغاي الكرموني) وفي المختار من الجزري ٥٥٠ (نغي) .

(٢٠) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٧٧ ب

المتفقين مع كُرْجي في دركاه القلعة فلما قتلوا السلطان قاموا جميعاً واتوا الى دار نائب السلطنة سيف الدين منكوتر فدقوا عليه الباب ، وقالوا له السلطان يطلبك فأنكر حالهم (٩٤ب) وقال لهم قتلتم السلطان فقال له كُرْجي نعم يامأبون (٢١) وقد جينا نقتلك ، فقال منكوتر انا في جيرة الامير سيف الدين طُغْجي فأجاره وحلف له انه لا يؤذيه ولا يمكن أحداً من اذيته ففتح باب داره فتسلموه وراحوا به الى الجب وانزلوه الى عند الامراء المحبوسين فقام له الامير شمس الدين الاعسر وتلقاه فقام اليه الامير عز الدين الحموي ولعنه وشتمه (٢٢) واراد قتله لان منكوتر كان سبب مسك الامراء ، وقلب الدولة لانه كان ظنه ان الامر يفضي اليه فبقي في الجب مقدار ساعة فاغتنم كُرْجي غيبة طُغْجي واتي على باب الجب ، واطلع منكوتر بصورة انهم يريدوا يقيدوه (٢٣) وذبحوه من اذنه الى اذنه ولقاه الله ماكسبت يده :

ومن يحتقر في السر بئراً لغيره بيت وهو فيها لا محالة واقع ثم انهم اتفقوا على ان يولوا السلطة لنملك الناصر ابن الملك المنصور وسيروا خلفه يطلبوه من الكرك . وركب طُغْجي ثاني يوم في المركب والتفت عليه العساكر وطلع القلعة ومد السماط لما جرت العادة (٢٤) .

فلما كان رابع الشهر وصل الامير بدر الدين بكتاش (٢٥) امير سلاح عائداً من الشام من فتوح سبيس الى بلبيس فطلع اليه جماعة من الامراء

(٢١) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٧٧ب ، تاريخ الاسلام حوادث ٦٩٨هـ في ترجمة حسام الدين لاجين .

(٢٢) انظر الجزري الورقة ٢٧٨أ ، تاريخ الاسلام ترجمة حسام الدين لاجين

(٢٣) يضيف الجزري الورقة ٢٧٨ (كما جرت العادة فامتنع من الطلوع فألحوا عليه واطلعوه) .

(٢٤) في الجزري الورقة ٢٧٨ب (كأنه ماجرى شيء) .

(٢٥) انظر الجزري الورقة ٢٧٨ب ، وفي تاريخ الاسلام بكتاش الفخري .

وعرفوه بصورة الحال وان هذا ما كان برضاهم ولا بأشارتهم واتفقوا معه على قتل طُغْجِي (٢٦) .

وكانوا الامراء قد اشاروا على طُغْجِي ان يطلق يلتقي أمير (١٩٥) سلاح فطلع اليه فلما رآه تكارشا ، وقال أمير سلاح كان لنا عادة اذا قدمنا من سفرنا ان السلطان يلتقينا فكيف (٢٧) ماالتقانا في هذه النوبة ، فقل له طُغْجِي وما علمت بما جرى على السلطان قتلوه ، قال ومن قتله ، فقال الامير سيف الدين كرت (٢٨) الحاجب قتله طُغْجِي وكُرْجِي ، فأنكر ذلك أمير سلاح وقال ، كلما قام للمسلمين مك تقتلوه . وساق أمير سلاح غضبان فتيقن طُغْجِي انه مقتول فهزم فرسه وساق فانقض عليه أمير سلاح ومسكه بنسعره (٢٩) وعلاه بسيفه وساعده على قتله ثلاثة أمراء وقتلوا معه جماعة من مماليكه . وكان كُرْجِي راكبا تحت القلعة (٣٠) ، فلما بلغه قتل طُغْجِي وهرب الى ظاهر مصر فأدركوه عند قبور الذمة وقتلوه هناك وصرعه بغيه واهلكه غيّه .

قضى الله ان البغيَّ يصرع اهله وان على الباغي تدور الدوائر وقتلوا معه نُغْيَه الكرموني السلاح دار الذي وافق على قتل السلطان وقتلوا معه اثني عشر نفس ممن كان له مدخل في القضية واستقر الحال على تولية الملك الناصر وسيروا يطلبوه ويحثوا في الطلب ، وبقي يعلم على الكتب المسيرة الى البلاد ثمان امراء وهم :

- (٢٦) يضيف الذهبي في تاريخ الاسلام حوادث ٦٩٨ هـ (وكُرْجِي) .
- (٢٧) يضيف الجزري الورقة ٢٧٨ ب (وما اعلم ذنبي ماهو كونه) .
- (٢٨) في الجزري الورقة ٢٧٨ ب (كرد) .
- (٢٩) في تاريخ الجزري الورقة ٢٧٩ أ (بدبوخته) وكذا في تاريخ الاسلام .
- (٣٠) يضيف الذهبي في تاريخ الاسلام حوادث ٦٩٨ هـ (وكان كُرْجِي بها يحفظها فأعلم بما جرى فأنبس البرجية السلاح وركب في أكثر من ألف فارس فركبت الامراء والحلقة واكثر الجيش في خدمته امير سلاح وبقوا الى الرابعة ثم حملوا على البرجية فهزموهم ، وقيل ان كُرْجِي حمل وساق معتقدا ان اصحابه يحملون معه فتخلوا عنه وجاءه فارس فضربه على كتفه وقتلوا معه نُغْيَه الكرموني السلحدار (٠٠)

الامير سيف الدين سلاز ، والامير سيف الدين كرت والامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير ، وعزالدين ايبك الخزندار ، وجمال الدين آقوش الافرم
وحسام الدين (٩٥٠هـ) لاجين الاستاذ دار وسيف الدين بكتمر امير جندار
والامير عبدالله السلحدار والجميع منصورية ، وسيروا الكتب الى جميع
الممالك . هذا ماجرى بمصر .

واما ماجرى (٩١) بدمشق فان سيف الدين بلقاق كان قد سافر من
الشام الى مصر بسبب قفجق كما ذكرنا فلما جرى ماجرى سافر خلف
قفجق والامراء حتى يردهم .

وكان المتحدث بدمشق الامير سيف الدين جاغان ، فقام الامير
بهاء الدين رسلان ومسك سيف الدين جاغان ولاجين الصغير والي البر ،
وجاء بهم بنفسه الى باب القلعة وسلمهم لارجواش نائب القلعة فحبسهم
ببرج الحمام وتبع ممالك السلطان ، واحضر العسكر وحلفهم للملك
الناصر وأمر ونهى واحتاط على نواب طغجي وكرجي وعلى دار جاغان ،
ودار لاجين الصغير وبقي يحكم بدمشق الى مستهل جمدي الاول فثار عليه
قولنج وقوي (٩٢) عليه فقتله وبقت دمشق بلا نائب سلطنة ولا مشد
ولا محتسب (٩٣) فقام في الامر وتحدث فيه الامير علم الدين الدواداري ،
وتحدث ابن النشاب في ولاية البر وولاية المدينة وساس الامور وظهر منه
كفاية ، وبعد ايام قلائل وصلت البريدية من الديار المصرية وعلى ايديهم
كتب يخبروا فيها بأن الامراء اتفقوا على تولية الملك الناصر ومعهم مرسوم
لقطبك الكبير بشد الشام عوضاً عن جاغان فباشر ، وحلفوا الامراء
للملك الناصر ووقعت بطاقة تاريخها (٩٦٠هـ) ثامن جمدي الاول يخبروا

(٩١) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٧٩ب

(٩٢) في تاريخ الجزري الورقة ٢٨٠ (وقوي عليه الالم) .

(٩٣) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٨٠ (والناس سائين محفوظين
من الله تعالى) .

فيها بجلوس الملك الناصر على سرير الملك قدمت البشائر ، ثم ورد الكتاب بذلك فزينت دمشق وضربت البشائر على باب دور الامراء .

وفي ثاني وعشرين (٣٤) جمدى الاول وصل من القاهرة الامير جمال الدين آقوش افرم متوليا نيابة السلطنة بدمشق فخرج جميع العساكر واهل البلد لتلقيه ودخل في موكب عظيم وركب في الموكب ودخل دار السعادة وحكم بها وكشف مظالم كثيرة وسفر الامير سيف الدين قطلبك الى مصر ونقل عماد الدين ابن النشابي من ولاية المدينة الى ولاية البر ، وولى في ولاية هذه المدينة جمال الدين ابن النحاس الذي كان مشد الزكاة (٣٥) وخلع عليها في وقت واحد وباشرا وافرج عن جاغان وسفروا الى مصر فلما كان في أثناء الطريق لقاه بريدي وعلى يده منشور له باقطاع سبعين فارس وتطبيت قلبه فرجع الى دمشق ووصل من مصر أربعة آلاف فارس كل ألف مع مقدم منهم قتال السبع بألف فارس والمبارز أمير شكار (*) بألف فارس والامير عبدالله السلحدار بألف فارس ، والامير سيف الدين ابن الحبشي بألف فارس وهو المقدم على الجميع وتوجهوا نحو حلب .

وفيها ، امروا اقجبا (٣٦) المنصوري بظبلخاناه وولوه شد الشام . وفي ثاني رجب قبضوا على الامير سيف الدين كجكن بدار السعادة ونقلوه الى القلعة ثم (٩٦ب) سفروا الى مصر .

وفيها ، افرجوا عن (٣٧) الامير شمس الدين قراسنقر واقطعوه الصبيبة وبانياس وأن يكون مقيما بها . ووصل الخبر بخروج الامير

(٣٤) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٨١ ب .

(٣٥) يضيف في تاريخ الجزري الورقة ٢٨١ ب (والوكالة والحشر) .

(٣٦) انظر تاريخ الجزري الورقة ١٢٨٤ أ .

(*) امير شكار ، وموضوعها ان يكون صاحبها متحدثا في الجوارح السلطانية من الطيور وغيرها ، والصيود السلطانية وأحواش الطيور وغيرها ، وهي امرة عشرة . صبح الاعشى ٢٢/٤

(٣٧) انظر تاريخ الجزري الورقة ٢٨٥ ب

شمس الدين الاعسر من الحبس وانه ولي الوزارة بالديار المصرية .
وفي أول شهر ذي الحجة (٣٨) قويت الاخبار بأمر التتر وحركتهم ،
ووردت القصاد (٣٩) بذلك ووصل جيش من مصر الى دمشق مقدمتهم الامير
سيف الدين قتلبيك وامير كبير من الظاهرية اسمه نكيه وفي هذه السنة تولى
نيابة طرابلس الامير سيف الدين كزرت ووصل الخبر بخروج الملك الناصر
وحج بالناس في هذه السنة من الشام الامير شمس الدين العينتابي
من مصر بالعساكر قاصدا الشام .
المنصوري ، ومن انديار المصرية الامير عز الدين ايبك الخزندار المنصوري
امير جندار (*) .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها ، توفي نظام الدين احمد بن الشيخ العلامة جمال الدين
الحصيري (٤٠) الحنفي ودفن بمقابر الصوفية عند والده ، وكان يدرس
بالنورية الى حين وفاته ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين
الرازي ، وكان له ذهن جيد وعبارة طلقه رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي القاضي جلال الدين عثمان بن أبي بكر بن محمد
النهاوندي (٤١) قاضي صفد واعمالها ، وكان قاضي هناك قد فتحها الملك
الظاهر ، وكان شكلا حسنا مهيبا رحمه الله تعالى .

(٣٨) انظر تاريخ الجزري انورقة ١٢٨٨

(٣٩) يضيف تاريخ الجزري انورقة ١٢٨٨ (ونورت النيران في اماكنها)

(٤٠) امير جندار : إمرة حاندار ، وموضوعها ان صاحبها يستأذن على
دخول الامراء للخدمة ويدخل امامهم الى الديوان ، ويقدم البريد مع
الدوايرية وكاتب السر . صبح الاعشى ٢٠/٤

(٤٠) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٩٠ ، عبر الذهبي ٤٨٧/٥
يسميه الحصيري ، وفي البداية والنهاية ٤/١٤ (الحصري) وفي
شذرات الذهب ٤٤٠/٥ (ابن الحصيري نظام الدين احمد بن
جمال الدين محمود بن احمد البخاري ٠٠٠)

(٤١) له ترجمة في تذكرة النبیه ٢١٦/١ .

(١٩٧) وفيها ، توفي المبارك عبدالله بن الظهير غازي(٤٢) بن سنقر الحلبي ودفن بمقابر الصوفية . وكان من فقراء الحرية وانفق اموالا كثيرة ، وكان أبوه أميرا كبيرا رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الامير عزالدين ايبك(٤٣) بن عبدالله الموصللي نائب السلطنة بطرابلس وافتوحات الساحلية ، قيل انه مات مسموما ، والله أعلم .

وفيها ، توفي عزالدين ايدمر(٤٤) الجناحي بحلب وكان مع العسكر المجرد وحضر استاذ داره ومماليكه وكان ٠٠٠(*) يذهب كبير فلم يظهر له خبر ، وقال استاذ داره وكاتبه كنا نعرف له صندوقين فيهم ذهب وجواهر ، ولما كان الامير ساكن بالصالحية ودعهم عند اولاد الحافظ عبدالغني ولم نعلم لهم خبر فأحضروا اولاد الحافظ وجماعة معهم بهذا السبب . وكان الامير عزالدين الجناحي قد اخذهم من اولاد الحافظ واودعهم عند فخرالدين العزازي التاجر بقيسارية الشرب ولم يطلع على ذلك غير الامير وخزنده ، وذلك انه لما أخذ الصندوقين من اولاد الحافظ قال لخزنده اكرتي لنا جمل ممن لا يعرف وقم نصف الليل حمل هذين الصندوقين على الجمل وامض بها الى عند فخرالدين العزازي ففعل الخزندار ما أمره واحضره الى بيت فخرالدين العزازي في الليل ووصاه بها ، وقال هذه وديعة الامير عندك الى حيث يعود من التجريدة . وسافروا فمات الامير المذكور وخزنده ، قيل انه سقي ، ولما رأى فخرالدين العزازي ان الحنابلة وجماعة كثيرة (٩٧ب) قد اتهموا وهم بريون ، قام وراح اجتمع بالامير سيفالدين جاغان وهو يومئذ مشد الدواوين واخبره

(٤٢) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ١٢٩٠ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٨ هـ .

(٤٣) ترجمته في : الصقاعي ١٦ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٨ هـ ، تذكرة النبيه ١/٢١٥ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٢ب ، السلوك ١/٨٧٩

(٤٤) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٨ هـ
(**) ممسوحة في الاصل ولم أجد ما يقابلها في المراجع المعروفة .

ان عنده صندوقين وديعة للامير عز الدين ايدمر الجناحي المتوفى بحلب ، فقال له جاغان جزاك الله خيرا ، أين الصناديق ؟ قال عندي ، فجهز معه العدول ووكيل بيت المال وحملوهم ، وكان فيهم من الذهب المسكوك ثلاثة وثلاثين ألف دينار مصرية وخشر وحلي وحوائص وكلاوت وكمرانات بأكثر من ثلاثين ألف دينار فعظم فخرالدين في أعين الناس رحمه الله تعالى . وفيها ، قتل السلطان حسام الدين^(٤٥) لاجين كما ذكرنا وقتلوا من قتله ومن شارك في قتله وهم كُرْجي وطغْجِي والكروموني وجماعة لم تتعين أسماءهم وطيّف برأس كُرْجي والكروموني مصر والقلعة ، ودفن السلطان في تربة في انشارع الآخذ الى جامع ابن طولون رحمه الله .

وفيها ، توفي الامير الكبير الزاهد بدرالدين الصوابي^(٤٦) بقرية الخياره وحمل الى سفح قاسيون فدفن بتربيته .

كان صالحاً خيراً معمرّاً قديماً الميلاد ، وكان أميراً من نحو أربعين سنة امير مائة فارس . وهو اول من قام بما كان يؤخذ من الحجاج على الطريق الشامي من ماله لاجل مداراة العربان وذلك في سنة احدى وثمانين وستمائة . وكان يجبي من كل جمل عشرة وحسم هذه المأذة عن الحجاج والى الآن فرحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين .

وفيها ، توفي الشيخ الصدر الرئيس زين الدين محمد بن أحمد بن محمود (١٩٨هـ) العقيلي^(٤٧) القلانسي فصلّى عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون .

-
- (٤٥) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٩٠ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٨هـ تكلم عنه بالتفصيل ، تنمة المختصر ٣٥٠/٢ ، اليافعي ٢٢٩/٤ ، البداية والنهاية ٣/١٤ ، السلوك ٨٦٥/١ .
- (٤٦) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٩١أ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٨هـ ويقول عنه وهو منسوب الى الصوابي صواب الدين العادل .
- (٤٧) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٩١ب ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٨هـ ، درة الحجال ٢/٢٦٣ .

وكان شيخاً حسناً من اكتاب المتصرفين العقلاء وهو والد الشيخ
جلال الدين ، والشيخ عزالدين المحتسب بدمشق وناظر الخزانة .
وفيها ، توفي الشيخ الامام العلامة حجة العرب بهاءالدين محمد بن
ابراهيم المعروف بابن النحاس^(٤٨) الحلبي النحوي بالقاهرة ، ودفن
بالقراة بالقرب من تربة الملك العادل زينالدين كُتُبُغا . مولده في سنة
سبع وعشرين وستمائة بحلب وانتقل منها الى القاهرة واستوطنها ، وتوفي
في جمادى الاول من هذه السنة .

كان اماماً في العربية يشار اليه في عصره وعنده مروءة وحسن خلق ،
وكرم نفس ، ونه نظم كثير من ذلك^(٤٩) .

اني تركت لدى النورى دنياهم
وظللت انتظر المات وأرقب
وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي
ولد يموت ولا عقار يخزب

وقال فيما يكتب على منديل^(٥٠) :
ضاع مني خسر الحبيب نحولا

فلهذا اضحى عليه أدور
لطفت خرقتي ورقتي^(٥١) فجلت

عن نظير لما حكتهما الخصور

(٤٨) ترجمته في : الصقاعي ١٤٣ ، تاريخ الجزري ١٢٩٢ ، تاريخ الاسلام
وفيات ٦٩٨هـ ، دول الاسلام ١٥٣/٢ ، عبر الذهبي ٣٨٩/٥ ، فوات
الوفيات ٢٩٤/٣ ، الوافي ١٠/٢ ، اليافعي ٢٢٩/٤ ، تذكرة النبيه
١ / ٢١٧ ، درة الاسلاك الورقة ١١٢٣ ، غاية النهاية ٤٦/٢ ، السلوك
١ / ٨٨١ ، بغية الوعاة ٦ ، درة الحجال ٢٦١/٢ ، البدر السافر
٦٩ ، شذرات انذهب ٤٤٢/٥ .

(٤٩) وردت في الوافي ١٥/٢
(٥٠) وردت في الجزري الورقة ٢٩٢ب ، الوافي ١٤/٢
(٥١) في الوافي ١٤/٢ (ودقت)

أَكْتَمَ السَّرَّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا

بِهِ يُخْفِي دُمُوعَهُ الْمَهْجُورِ

قال الشيخ بهاء الدين المذكور اجتمعت أنا والشهاب مسعود
السَّنْبُلِي(٥٢) والضياء المناوي فأنشد كل منا بيتين من شعره فكان
الذي أنشده (٩٨ب) السنبلي قوله في مליح مكارى(٥٣) :

علقتَه(٥٤) مكارياً شرد عن جفني(٥٥) الكرى
كانه البدر(٥٦) فما يمل من طول السرى
وأنشد الضياء قوله في مليح جمري(٥٧) :

أفدي الذي يكتب بدر الدجى لحسنه الباهر من عبده

سموه جمرياً وما انصفوا مافيه جمرياً(٥٨) سوى خده

وانشد الشيخ بهاء الدين قوله في مليح مشروط(٥٩) :

قلت لما شرطوه وجرى

دمه' القاني على الخد(٦٠) اليقق(*)

(٥٢) السنبلي ، احمد بن صالح شهاب الدين توفي سنة ٦٩٣ هـ ، فوات
الوفيات ٧٠/١

(٥٣) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٩٣ ، فوات الوفيات ٧١/١ ،
درة النجبال ٥/٢ .

(٥٤) في فوات الوفيات ٧١/١ (هويته)

(٥٥) في فوات الوفيات ٧١/١ (عيني)

(٥٦) في درة النجبال ٥/٢ (قد اشبه البدر)

(٥٧) وردت في تاريخ الجزري الورقة ١٢٩٣ ، درة النجبال ٥/٢

(٥٨) في درة النجبال ٥/٢ (جمري')

(٥٩) وردت في تاريخ الجزري ١٢٩٣ ، الوافي ١٥/٢ ، درة الاسلاك ١٢٣ ،
درة النجبال ٥/٢ .

(٦٠) في درة النجبال ٥/٢ (الوجه)

(*) اليقق : الشديد البياض

غير(٦١) بدع(٦٢) ماأتوا في فعلهم(٦٣)

هو بدر شروره بالشفق

قال ، الشيخ أثيرالدين ابو حيان كنت أنا والشيخ بهاءالدين
ابن النحاس نتمشى بالليل بين القصرين فرأينا صبي مليح يسمى جمال
وكان مصارعاً ، فقال الشيخ بهاءالدين ابن النحاس تعال حتى ننظم في
هذا المصارع ، فنظم بهاءالدين(٦٤) :

مصارع تصرع الآساد سُمُرتَه

تيهاً فكل مليح دونه همج

لما غدا راجحاً في الحسن قلت لهم

عن حسنه حدثوا عنه ولا حرج

ونظم الشيخ أثيرالدين(٦٥) :

سباني جمال من مليح مصارع

عليه دليل للملاحه واضح

(١٩٩) لئن عز منه المثل فاكل دونه

وإن خف منه الخصر فالردف راجح

قال الشيخ اثيرالدين وسمع شهابالدين العزازي نظمنا فنظم(٦٦) :

هل حكم ينصفني من(٦٧) هوى

مصارع يصرع أسد الشرى

(٦١) في الوافي ١٥/٢ (ليس)

(٦٢) في الوافي ١٥/٢ (بدعاً)

(٦٣) في الوافي ١٥/٢ (فعله)

(٦٤) وردت في الجزري الورقة ٢٩٣ ، الوافي ١٣/٢ .

(٦٥) وردت في الجزري الورقة ٢٩٣ ب ، الوافي ١٣/٢ .

(٦٦) وردت في الجزري الورقة ٢٩٣ ب ، الوافي ١٤/٢ .

(٦٧) في الوافي ١٤/٢ (في هوى) .

مذ فر مني الصبر في حبه
حكى عليه مدمعي ماجرى
أباح قتلي في الهوى عامداً
وصاح (٦٨) [لي] (*) كم من عاشق في الوري
رميته في أسر حبي ومن

اجفان عينيه اخذت الكرى
وفيها ، توفي صاحب تقي الدين توبة بن (٦٩) علي بن مهاجر بن
شجاع بن توبة التكريتي المعروف بالبيع بداره بدمشق ودفن بترتبه
بسفح قاسيون . كان في مبدأ امره تاجرا سفارا يتردد من بغداد الى بلاد
الروم وديار بكر والجزيرة . فلما أخذوا التتر بغداد قدم الى دمشق
واستوطنها وتولى البيعة بدار الوكالة ، وضمن دار الوكالة في الايام
الظاهرية ، وبقي على ذلك الى اوائل الدولة المنصورية ، وكان قد خدم الملك
المنصور سيف الدين قلاوون في الدولة الظاهرية والسعيدية واقرضه ستين
ألف درهم بلا فائدة .

فلما تولى السلطنة حل عنه الضمان واطلق له ما كان عليه مكسور
وكان يقارب مائة ألف درهم ، ورسم له بمباشرة الخزانة بدمشق اولاً ثم
بعد ذلك رتبته وزيرا بالشام وتوزر لخمس ملوك اولهم [الشهيد الملك
المنصور سيف الدين وولديه الاشرف والناصر والعاذل وكتبغا والمنصور
خسام الدين لاجين ٠٠٠] (٧٠)

- (*) ساقطة من الاصل والاضافة من الوافي ١٤/٢ .
(٦٨) في الوافي ١٤/٢ (وقال) .
(٦٩) ترجمته في : الصقاعي ٦٠ ، الجزري الورقة ٢٩٤ب ، تاريخ الاسلام
وفيات ٦٩٨هـ ، عبر الذهب ٣٨٧/٥ ، فوات الوفيات ٩٠/١ ، تذكرة
النبية ٢١٧/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٣ب ، البداية والنهاية
٥/١٤ ، السلوك ٨٨١/١ ، شذرات الذهب ٤٤١/٥ .
(٧٠) ساقطة من الاصل والاضافة من تاريخ الجزري الورقة ٢٩٥ب

السنة التاسعة والتسعون والستمائة(*)

.....
.....
.....

[ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان](*)

(٩٩ب) (*)

حيث توفي ، وكان فقيرا لا يملك شيئا ومهما جاء يتسلموه الفقراء
رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل جمال الدين عمر بن
ابراهيم بن الحسين بن سلامة العقيمي (١) الرسعني بدمشق ودفن بسفح
قاسيون ، مولده برأس العين سنة ستمائة وتوفي في شوال من
هذه السنة .

كان شيخا ساكنا فاضلا جيد الشعر ، حسن النثر وجمع مقامات
كثيرة في فنون شتى ، ومن نظمه قوله :

(*) سقطت احداث السنة ٦٩٩هـ كلها والنسخة فريدة لذلك لا يمكن
اضافة أي شيء .

(*) ساقطة من الاصل .

(*) سقط القسم الاول من هذه الترجمة لذلك لا نستطيع معرفة من
هو صاحبها .

(١) ترجمته في : الصقاعي ١٢٢ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، ويقول
الذهبي سمي العقيمي نسبة الى عقيمة وهي قرية كبيرة مقابلة
سنجار ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٨ ، عبر الذهبي ٥/٤٠١ ، ٤٠٣ ،
تذكرة النبیه ١/٢٢٥ ، درة الاسلاك الورقة ١١٢٩ ، النجوم الزاهرة
٨/١٩٤ ، درة الحجال ٣/١٩٦ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ .

يا سائراً نحو الاثيل مبكراً
عرج على اكناف جلق مسحرا
واحبس بوادي النيرين وبانه
تستحل انفاس النسيم معطرا
والبح قلائد زهرها منظومة
والطل ينثر من نداء جوهرها
واجنح الى الروض الاريض لتستمتع
لحن القريض عن الهزار محررا
حرم اذا اعتل النسيم بارضه
عبثت نعائمه بمسك اذفرا
ماناوح ربح الشمال رياضه
الا حسينا الشمول المسكرا
او صافحت ربح الجنوب جنابه
الا وجدنا كل ترب عنبرا
وقال (٢) :

سقى الله اكناف الجزيرة ريها
وحق لارض تنبت الود أن تسقى
اناس متى استمسكت من جبل ودهم
بأيسره استمسكت بالعروة الوثقى
وقال :

(١٠٠) ياقلب لا تقبل فصبرك اجمل
ودع العذول بناره يتململ
ضنوا وما أنا بالضنين على هوى
انت الاخير به وانت الاول

(٢) وردت في تذكرة النبيه ٢٢٥/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٣ .

وكلت طرفي بالسهاد وبالسها
فالى خيالك والكرى اتوسل
فعلام طرفك طارفاً في فترة
يدعو القلوب له وصدغك مرسل
والام تهجر مغرماً هجر الكرى
حتى لقد جارت عليه العذل
واعجب لعذري في عذارك انني
ادعى " به المجنون وهو مسلسل
وقال :

شبهت بدر سمائها لما بدت منه الثريا في قميص سندس
ملكاً مهيباً قاعداً في روضة
حياه بعض الزائرين بنرجس
وقال :

وافى الربيع منيرة انواره
وتبسمت فرحاً به ازهاره
حسبت به النغمات عود أراكة
فشدا وغنى في الفصون هزاره
مال القضيبي بعطفه إذ صفقت
غدرانه وترنمت اطياره
اهدى السحاب له ذخائر صنعة
فتفضحت وتذهبت انهاره
والجدول العاني تلالاً وجهه
واخضر شاربه وسال عذاره
طافت على الروض الاريض سقاته
فكأنما طافت عليه عقاره

هاجت بلبلنا بلبل طيره
كالعود يطرب سامعاً اوتاره
(١٠٠ب) وتزخرفت وتلوننت وتزيننت
وتمايلت فرحاً به اشجاره
كرمان مجدالدين والبحر الذي
فاضت مكارمه وجل فخاره
وقال :

اشاقت بالاسحار نوح الحمام
فأبدى شجواً بين تلك المعالم
أم النازح الداني تذكرت عهده
فجئت اشتياقاً بالدموع السواجم
حبیب نای عن ناظري ومحلّه
من القلب ما بين الحشا والحيازم
إذا عرضت أيام انسي بقربه
بكيت أسىً حتى بكتني لوائمي
له في فؤادي منزلاً لا يحله
سواه على بعد المدى والتقدم
ارقت لبرق لاح من أيمن الحمى
يمثل لي بالبرق ومض المباسم
واذكرني ميل القضيبي على النقا
تمايل هاتيك القدود النواعم
تقطعت الاسباب بيني وبينه
كان التلاقي كان اضغاث حالم
عسى الدهر يوما ان يلم لنازح
ففي حسنات الدهر محو الجرائم

وقال(٣) :

أغصن النقا اين القدود الموائس
وأين الأطباء النافرات الاوانس
لقد درست اطلالهن وهل ترى
يهيج الشجى' الا الطلول الدوارس
وعندي دواعي جمة لفراقهم
على انني من ذلك الوصل آيس
مهة كناس فارقتة فمالها
شبيه سوى ما مثلته الكنائس
(١٠١) فجفني على آثارهم مطلق دمي

ودمعي وقلبي للصبابة حابس
ابي بيتا الا جماحا وقسوة
تذوب للمقاها نفوس نفائس

وفيها ، توفي الامير عمادالدين حسن بن علي بن محمد بن(٤)النشأبي
الحلبي بالبقاع من اعمال بعلبك وحمل منه ودفن بقاسيون بتربته ، وكان
قد ولي ولايات بالبر ، ثم نقل الى ولاية المدينة ، ثم ولاية البر ، ثم
جعل أميراً بطبلخانة فمكث قليلا ومات .
وكان مشكورا في ولايته وعنده شهامة وكفاية ونهضة رحمه
الله تعالى .

وفيها ، توفي بهاءالدين يوسف ابن الشيخ تاجالدين موسى بن
محمد بن مسعود المراغي ، عرف بأبن الحيوان(٥) بالمرستان النوري ودفن

-
- (٣) ورد في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٣
(٤) ترجمته في : عبر الذهبي ٣٩٧/٥ ، شذرات الذهب ٤٤٧/٥ .
(٥) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ

عند والده بمقبرة باب الصغير . وكان شابا صالحا ذكيا فاضلا ، له اشتغال بالعلوم ، وله شعر منه قوله (٦) :

انا شدكم بالله الا وقفتم

ليقضي اوطارا من الوصل مغرم

أخو صبوة مازال يكتنم حبه

فأظهر قاني الدمع ما كان يكتنم

يقولون لي: ما العشق؟ والوجد والاسى

وما البعد حتى يشتكيه الهيثم

فواحسرتا (٧) واطول حزني ولوعتي

يهون امر الحب من ليس يعلم

وفيها ، توفي الشيخ الصالح الواعظ ابو عبدالله المرجاني (٨) القرشي

التونسي ، كان عالما متفننا مذكرا ، حلو العبارة ، كبير القدر له شهرة

في الآفاق . قدم الاسكندرية ومصر ووعظ بهما وكانت وفاته (١٠١٠هـ)

بتونس ودفن بظاهرها وكان عارفا بالحديث له قدم في التصوف . وكان

ربما فسر في الآية الواحدة ثلاثة اشهر . خلف كتباً كثيرة واولاد عدة رحمه

الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم البارع العلامة نجم الدين احمد بن

محسن بن ملي الانصاري (٩) البعلبكي الشافعي الاصولي المتكلم ، مولده

سنة سبع عشرة وستمائة ببعلبك ، سَمِعَ من البهاء عبدالرحمن وابن

(٦) وردت في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ

(٧) في تاريخ الاسلام (فياحسرتي)

(٨) ترجمته في : عبر الذهبي ٤٠٨/٥ واسمه ابو عبدالله محمد ، تاريخ

الاسلام وفيات ٦٩٩هـ .

(٩) ترجمته في : عبر الذهبي ٣٩٤/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٤٨٩/٤ ،

تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩ ، الوافي ٣٠٥/٧ ، تذكرة النبیه ٢٣٠/١ ،

درة الاسلاك الورقة ١١٢٨ ، منتخب المختار الترجمة ٢٨ ، شذرات

الذهب ٤٤٤/٥ .

الزبيدي وابن رواحه ، واشتغل بدمشق ، واخذ العربية عن ابن الحاجب ،
والفقه عن ابن عبدالسلام ، والحديث عن الزكي المنذري ، والاصول عن
جماعة ، وقرأ القانون في الطب وكتب كثيرة في الطب والاصول واشتغل على
عزالدين ابن مقبل في مذهب الشيعة ودرس وافتى وناظر وتخرج
به جماعة .

وكان متبحرا في علوم كثيرة أسد في المناظرة فصيح العبارة ذكيا
متيقظا ، فارها ، حاد انقريحة ، مقداما شجاعا .
وكان تام الشكل ، حسن الصورة ، اماما في مذهب الشيعة
يقتدى به .

وكان يقول في الدرس عينوا لي آية فيتكلم على تفسيرها بعبارة
جزلة كأنما يقرأه من كتاب ، وتوفي بقرية نجعون من جبل الطبسين
رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الرشيد فرج الله المسلماني (١٠) كاتب البيوتات
بدمشق الملقب اوحشنتي ودفن بتربته جوار مشهد أبي بن كعب رضي
الله عنه خارج باب شرقي (١٠٢) وكان رجلا جيدا وعنده مروءة
وكرم نفس وتودد ويتعصب مع الكتاب البطالين ويصلهم .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم الصدر الكبير مفتي المسلمين
شمس الدين محمد بن الشيخ الامام العلامة شيخ المذاهب قاضي القضاة
صدرالدين سليمان بن أبي (١١) العز بن وهيب الحنفي بالمدرسة النورية
بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون بتربة والده ، وكانت وفاته سادس عشر
الحجة ، ناب في القضاء عن والده .

(١٠) ترجمته في : تاريخ الجزري الورقة ٢٧٢ ب حوادث ٦٩٨ هـ ، تاريخ
الاسلام للذهبي وفيات ٦٩٩ هـ .

(١٢) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩ هـ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٩
الوافي ٣/١٣٧ ، تذكرة النبیه ١/٢٢٥ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٧ ب ،
السلوك ١/٩٠٦ ، انجوم الزاهرة ٨/١٩١ .

وكان فقيها كبيرا في مذهبه متصدرا للفتوى مقصودا بها .
افتى مدة اربعة وثلاثين سنة ودرس بالعدراوية والخاتونية البرانية
والنورية ، وكان لا يتردد الى أحد ولا يحضر المحافل ولا يخالط الناس .
وكان من خيار الناس وعنده تواضع رحمه الله تعالى .
وفيها ، توفي الشيخ العارف سعد الدين محمد بن احمد الكاساني (١٢)
الفرغاني شيخ خانقاه الطاحون ودفن بمقابر الصوفية .
وكان شيخاً فاضلاً عارفاً بكلام الشيخ محيي الدين ابن العربي ،
وشرح قصيدة ابن الفارض ، وكانت وفاته سابع عشر الحجة من هذه
السنة رحمه الله تعالى .

(١٤٠ب) فيها ، توفي الشيخ الفاضل الاصيل شمس الدين احمد بن
شرف الدين مفضل بن عيسى بن ابراهيم بن (١٣) مطروح الكاتب الضريع
وهو ابن اخي صاحب جمال الدين ابن مطروح بدمشق ودفن بمقابر باب
توما . كان كاتباً جيداً وأضر في آخر عمره ، وكان شاعراً فاضلاً ،
فمن شعره (١٤) :

رويدا الهوى كم ذا يراق دمي عمدا

ويفنى وجودي في اهيل الحمى وجدا

ولي بانكتيب انفرده آتته وامق

تذيب الحديد الصلب والحجر الصلدا

كم وقفة ني بانغوير ورامة

أبث غرام جاوز الوصف والحد

(١٢) ترجمته في : عبر الذهبية ٣٩٨/٥ يسميه سعيدا لكاساني ،
والكاساني نسبة الى كاسان بلد وراء الشاش ، شذرات الذهب
٤٤٨/٥ .

(١٣) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ وذكر له شعراً ولكنه
غير واضح في النسخة التي توفرت لدي .
(١٤) وردت في تاريخ الاسلام حوادث ٦٩٩هـ .

وهي جلدي عن حمل ما أنا واجد
وجار الهوى ظمناً وكم نالني جهداً
الا في سبيل الحب مهجة مغرم
قضى نحبه شوقاً وما بلغ القصد
يهيم اذا هبت من الحي نسمة
تهيج له وجد وتذكره نجدا

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم الزاهد العلامة المفتي جمال الدين
عبدالرحيم بن عمر بن عثمان الموصللي الباجريقي (١٥) بالمدرسة الفتحيّة
بدمشق ، ودفن بمقابر باب انصغير .

كان رجلاً صالحاً فاضلاً ملازماً للاشتغال بالعلم الشريف مواظب
الجلوس بالجامع الاموي للافتاء ، قليل الكلام لا يداخل الناس ولا يتكلم
فيما لا يعنيه ولا يمشي الى أحد وخطب بجامع دمشق مدة نيابة عن الشيخ
شرف الدين المقدسي رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام بهاء الدين أيوب بن (١٤١) أبي بكر بن
ابراهيم بن النحاس (١٦) الحنفي الحلبي بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ،
روى عن جماعة من البغداديين وغيرهم ، وكان مدرساً بالمدرسة القليليجية
مدة طويلة . مولده سنة سبع عشرة وستمائة ، وتوفي ثاني عشر شوال
من هذه السنة رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين .

(١٥) ترجمته في : الصقاعي ١٢٢ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، تذكرة
الحفاظ ١٤٨٨/٤ ، عبر الذهبي ٤٠٠/٥ ، تذكرة النبى ٢٢٨/١ ،
درة الاسلاك انورقة ١٢٧ب ، النجوم الزاهرة ١٩٤/٨ ، شذرات
الذهب ٤٤٩/٥ . وباجريق قرية في شمال العراق .
(١٦) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، تذكرة الحفاظ
١٤٨٨/٤ ، منتخب المختار ٤٤ ، شذرات الذهب ٤٤٩/٥ .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العالم المرتضى الامين بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (١٧) بدمشق ، ودفن بمقابر باب شرقي السى جانب قبر والده بالقرب من أبي بن كعب رضي الله عنه و حضر جنازته خلق كثير ، وكان من اكثر الناس مروءة وديانة وصيانة وكف لسان ، وكرم نفس وتلاوة وتودد لجميع الناس .

وكان عفيفاً نزهاً ، وقلمه طاهر لا يكاد يكتب في مكتوب يكون فيه ريبة ولا منازعة ، سمع من جماعة ، وكان له اجازات من بغداد وديار مصر والشام ، وهو والد الشيخ علم الدين البرزالي رحمهما الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الصالح ناصر الدين محمد بن درباس (١٨) الجاكي كان جندياً متميزاً معروفاً قديم الهجرة ، ولما قطع طُرنطاي اخباز جماعة من الاكراد وكان هو من جملة من فجع واباع مايملك واشترى به حصّة في طاحون باب توما ووقف الحصّة على بئر في سوق جبل الصالحية يشتري من ريعه سلب وادلاء وما يحتاج اليه وجعل الناظر في ذلك ضياء الدين الحموي وقعد في زاوية الحلبية بالجامع الاموى الى (١٤١ب) من نحو اربعين سنة ، وسمع الحديث من الجمال العسقلاني وغيره رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الامير ركن الدين بيبرس بن عبدالله الموفقى المنصوري بدمشق وحضر جنازته الامراء ، وكان نائب السلطنة بغزة وظهر بعد موته بقليل ان ممالিকে خنقوه وجرى في ذلك فصول كثيرة ، وادعوا اولاد سنقر الاشقر انه مملوكهم باقى على ملكهم الى الآن ولم يثبت ذلك رحمه الله تعالى .

(١٧) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، الوافي ٥/٢٥٢ ، تذكرة

النبية ١/٢٢٤ ، درة الاسلاك

(١٨) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ يسميه محمد بن درباس

ابن باساک الحاني الكردي .

وفيها ، توفي الشيخ الكبير عمادالدين يوسف بن أبي نصر ابن
(١١٤٤) أبي انفرج الشقاري^(١٩) ودفن بالنيرب بتربته جوار الجامع ،
وكان له حجات كثيرة ، وكان زمن الظاهر أمير الركب ، مولده سنة عشرة
وستمئة رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين .

وفيها ، توفي بالديار المصرية قاضي القضاة سعدالدين أبي القاسم
عبدالرحمن بن الشيخ امامالدين أبي حفص عمر القزويني القونوي^(٢٠)
الشافعي ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر ، ودفن
بالقرافة وحضر جنازته خلق كثير وترحموا عليه لغربته اقام بالقاهرة
اسبوعاً وتوفي .

ومولده سنة ثلاث وخمسين وستمئة رحمه الله .

وكان عنده كرم وحسن خلق ومروءة تامة وتعفف عن مال الايتام
والاوقاف وتواضع . وكان من محاسن الزمان رحمه الله تعالى . وعدم في
الوقعة قاضي القضاة حسامالدين ابو انفضائل الحسن بن احمد بن
الحسن بن انوشروان . مولده سنة احدى وثلاثين وستمئة قدم مع الملك
الظاهر من الروم سنة خمس وسبعين وتولى القضاء بدمشق . وكان من
سادات العلماء الفضلاء الاكابر الرؤساء الكرماء النبلاء محبوبا الى جميع
الناس لم يخب قصد من قصده ويستقل انكثير في حق من سألته ورزق
سعادة في ولاياته بالشام والديار المصرية والروم ولم يزل متقدماً عند
الملوك ، يقال ان انجبلية اسروه وأباعوه للفرنج .

(١٩) ترجمته في : الصقاعي ١٧٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ يسميه
(الشقاري) .

(٢٠) ترجمته في : الصقاعي ١١٧ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، دول
الاسلام ١٥٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٨٧/٤ ، عبر الذهبي ٤٠٢/٥ ،
اليافعي ٢٣٢/٤ ، السبكي ٣١٠/٨ ، البداية والنهاية ١٣/١٤ ،
تذكرة النبيه ٢٢٦/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٢ب ، السلوك ٩٠٥/١ ،
النجوم الزاهرة ١٩٢/٨ ، شذرات الذهب ٤٥١/٥ .

ولما (١٤٤ب) وصل الى قبرص جعل نفسه طبيبا ، وكان الملك صاحب قبرص فداواه فتعافى وكان قد اوعده انه اذا تعافى يطلقه ويبعثه الى بلاد المسلمين ، فلما تعافى الملك حصل لحسام الدين مرض الاسهال فمرض ايام قلائل وتوفي الى رحمة الله تعالى .

وعدم أيضا عماد الدين اسماعيل بن تاج الدين ابن الاثير (٢١) الحلبي كاتب السر بمصر ، والامير جمال الدين آقوش المطروحي ، وسيف الدين كرت ، والامير ركن الدين الجمالي نائب غزة وقتل بطريق مصر الامير سيف الدين الطيار المنصوري لان التتر ادركوه ومعه اهله فقاتلهم وقتل منهم جماعة ، وقتل رحمه الله .

وفيها ، توفي القاضي علاء الدين احمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامي (٢٢) المعروف بأبن بنت الأعز ، وكان فصيح العبارة ، جميل الصورة ، لطيف المزاج فيه مكرم اخلاق واحسان ، تولى الحسبة بالقاهرة والاحباس ودرس بالمدرسة الهكارية والقبطية (*) ، وحج ودخل (٢١) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٦٩هـ ، تذكرة النبيه ٢٣٠/١ ، السلوك ٩٠٥/١ .

(٢٢) ترجمته في : الصقاعي ١٢١ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، فوات الوفيات ١٠٦/١ ، الوافي ١٦٣/٧ ، السبكي ٢٣/٨ ، تذكرة النبيه ٢٢٨/١ ، درة الاسلاك الورقة ١٢٢ب ، السلوك ٩٠٣/١ ، الدرر الكامنة ١٩٦/١ ، المنهل الصافي ١٩٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٩/٨ ، شذرات الذهب ٤٤٤/٥ .

(*) المدرسة القبطية : اثنان واحدة بالقاهرة في خط سويقة صاحب بداخل درب الحريري انشأها الامير خسرو بن بليل بن شجاع الهدباني سنة ٥٧٠هـ وجعلها وقفا على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب .

والثانية ، بالقاهرة أول حارة زويلة مما يلي الخرشف في رجة كوكبي عرفت بالست عصمة الدين خاتون مؤنسة القبطية المعروفة بدار اقبال العلائي ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن ايوب بن شادي وكان وقفها سنة ٦٠٥هـ وبها درس للفقهاء الشافعية وتصدير قراءات وفقهاء يقرأون .

خطط المقرئ ٣٦٨/٢ ، ٣٩١ .

اليمن ، وقدم دمشق متولياً نظراً ديوان الأمير حسام الدين طرناطي
الخزندار المنصوري ودرس بالظاهرية والقيصرية . ولما تولى علم الدين
الشجاعى نيابة السلطنة بدمشق بأمر عنده مدة يسيرة ثم انه طلب منه
دستور بالسفر الى مصر خوفاً منه فأذن له فسافر وأقام بالقاهرة الى ان
توفي في ربيع الآخر من هذه السنة (١١٤٥هـ) وله نظم حسن فمن
ذلك قوله (٢٣) :

إن اومض البرق في نيل بندي سلم
فانه نغر سلمى لاح في الظلم
وإن سرت نسمة في انكون عابقة
فأنها نسمة من ربة الخيم
تنام عين التي اهوى وما علمت
بأن عيني طوال الليل لم تنم
إذا هدى الليل يطويني وينشرني
شوق ابيت به في غاية الالم
وترسل اندمع اجفاني محاكية
لفيض وبلى من الوسمي منسجم
لله عيش مضى في سفح كاظمة
قد مر حلواً مرور الطيف في الحلم
ايام لا تكدها نشاهد

مرت (٢٤) بغير الرضا مني ولم تدم
وحكى الشيخ أثير الدين ابو حيان ، قال استدعاني القاضي علاء الدين
ابن بنت الاعز يوماً للمأدبة صنعها لنا بالروضة وهو مكان يحفه الماء من
(٢٣) وردت ابيات من القصيدة في هامش المنهل الصافي ٣٦٠/١ ، شذرات
الذهب ٤٤٤/٥ .
(٢٤) في المنهل الصافي ٣٦٠/١ (ولت) .

جوانبه وحضر معنا القاضي فخرالدين ابن حيدرالدين الماراني فرأينا شابا
يسبح ثم يخرج من الماء فيلتطخ بالتراب فقل لنا القاضي علاءالدين ينظم
كل منا في هذا الشاب شيئا فقام كل منا الى ناحية وانفرد فنظمه نظماً
قريب الاتفاق ولم يطلع أحد منا على ما نظم رفيقه ، فكان الذي نظم
القاضي علاءالدين(٢٥) :

ومترب تولا التراب بجسمه

لم تبصر الابصار منه فينظرا

فكانه بدراً عليه سحابة

والترب ليل من سناه أقمرا

(١٤٥ب) وكان الذي نظمه القاضي فخرالدين(٢٦) :

ومترب تربت يدا من حازه

كقضيبي تبر ضمنوه بعنبر

وكان(٢٧) طرته ونور جبينه

ليل اظل على صباح انور

وكان الذي نظمه الشيخ اثيرالدين(٢٨) :

ومترب قد ظن ان جماله

سيصونه منا بترب أعفر

فقد ا يضمخه فزاد ملاحه

إذ قد حوى ليلاً يصبح انور

وكانما الجسم الصقيل وتربه

كافورة لطخت بمسك أذفر

(٢٥) وردت في فوات الوفيات ١٠٦/١ ، الوافي ١٦٣/٧ ، السلوك

٩٠٤/١ ، المنهل الصافي ٣٦٠/١ .

(٢٦) وردت في الوافي ١٦٣/٧ ، المنهل انصافي ٣٦٠/١ .

(٢٧) في المنهل الصافي ٣٦٠/١ (فكان)

(٢٨) وردت في فوات الوفيات ١٠٦/١ ، الوافي ١٦٣/٧ ، المنهل الصافي

٣٦١/١ ، تذكرة النبيه ٢٢٩/١

قال الشيخ أثير الدين ، وحضرنا معه مرة أخرى بالروضة ومعنا
شهاب الدين العزازي فأنشدنا لنفسه (٢٩) :

تعطلت فأبيضت دواتي لحزنها

ومذ قل مالي قل منها مدادها

وللناس مسود اللباس حدادهم

ولكن مبيض الدواة حدادها

وله (٣٠) :

للسمر معانٍ لا ترى في البيض

تالله لقد نصحت في تعريض

ما الشهد اذا طعمته كاللبن

يكفي فطناً محاسن التعريض

وله (٣١) :

وقالوا بالعذار تسئل عنه

وانا عن غزال الحسن سالي

وان ابدت لنا خداه مسكاً

فأن المسك بعض دم الغزال

(١٤٦) وقال في دمشق (٣٢) :

اني ادل على دمشق وطيبها

من حسن وصفي بالدليل القاطع

جمعت جميع محاسن في غيرها

والفرق بينهما بنفس الجامع

(٢٩) وردت في فوات الوفيات ١٠٧/١ ، الوافي ١٦٤/٧ ، المنهل الصافي
٣٦١/١ .

(٣٠) وردت في فوات الوفيات ١٠٧/١ ، الوافي ١٦٤/٧ ، المنهل الصافي
٣٦٠/١ .

(٣١) وردت في الوافي ١٦٤/٧ ، السلوك ٩٠٤/١ .

(٣٢) وردت في هامش المنهل الصافي ٣٦٠/١ ، شذرات الذهب ٤٤٤/٥ .

وقال في حماة :

حماة غزالة البلدان اضرحت لها من نهريها العاصي عيون
وقلعتها لها جيد بديع ومن سود التلول لها قرون
وفيها ، توفي الشيخ الامام الحافظ الزاهد الورع بقية السلف
شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرج بن احمد بن محمد (٣٣) اللخمي
الاشبيلي داخل دمشق بترربة أم الصالح وصلى عليه بالجامع ودفن بمقابر
الصوفية ، وحضر جنازته جماعة كثيرة ، كان من الصلحاء العلماء الحفاظ
ونسخ اشياء كثيرة من العلوم والحديث واوقفه تبرعاً لله تعالى ، وله
نظم حسن فمن ذلك قوله (٣٤) :
غرامي صحيح والرجاء فيك يعضل (٣٥)

وحزني ودمني مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه
ضعيف ومتروك وذلي اجمل
ولا حسن الاسماع حديثكم
مشافهة يملئ علي فأنقل
وامري موقوف عليك وليس لي
على احد الا عليك معول (٣٦)

(٣٣) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، عبر الذهبي ٣٩٣/٥ ،
تذكرة الحفاظ ١٤٨٦/٤ ، الوافي ٢٨٦/٧ ، اليافعي ٢٣١/٤ ،
السبكي ٢٦/٨ ، السلوك ٩٠٤/١ ، النجوم الزاهرة ١٩١/٨ ، درة
الحجال ٣٦/١ ، شذرات الذهب ٤٤٣/٥ ، دائرة المعارف الاسمية
٣٦١/١ .

(٣٤) ورد البيت الاول من القصيدة فقط في تاريخ الاسلام للذهبي في
وفيات ٦٩٩هـ ، كما ورد البيت نفسه في الوافي ٢٨٦/٧ ، وذكر
ابن القاضي في درة الحجال الابيات الاربعة الاولى ٣٧/١ ، وذكرها
كلها السبكي ٢٧/٨ .
(٣٥) في السبكي ٢٧/٨ (معضل) وكذا في درة الحجال ٣٧/١ .

ولو كان مرفوعاً اليك لكنت لي
على رغم عذالي ترق وتعذل
وعذل عذولي منكراً لا أسيفه
وزور وتدليس يرد ويهمل
(١٤٦ب) أقضي زماني فيك متصل الأسى
ومنقطعاً عما به أتوصل
وها أنا في اكفان هجرتك مدرج
تكلفني ما لا أطيق فأحمل
واجريت دمعي بالدماء مديحاً
وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جفني وسهدي وعبرتي
ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف (٣٧) وجددي وشجوي ولوعتي
ومختلف حظي وما فيك أمل
خذ الوجد عني مسنداً ومنعناً
فغيري لموضوع (٣٨) الهوى يتخيل (٣٩)
غريب يقاسي البعد عنك وماله
وحقك عن دار القلى متحول
فرفقاً بمقطوع الوسائل ماله
اليك سبيل لا ولا عنك معدل

-
- (٣٦) عند السبكي ٢٧/٨ (المعول)
(٣٧) عند السبكي ٢٨/٨ (ومؤتلف شجوي ووجددي ولوعتي)
(٣٨) عند السبكي ٢٨/٨ (بموضوع)
(٣٩) عند السبكي ٢٨/٨ (يتجمل) ويضيف البيت :
وذي نبذ من مبهم الحب فأعتبر غامضه ان رمت شرحاً أطول

فلا زلت في عز منيع ورفعة
ولا زلت تعلو بالتجني فانزل
أدرى بسعدى والرباب وزينب
وأنت الذي تعنى وأنت المؤمل
فخذ اولاً من آخر ثم اولاً
من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر اذا اقسمت أني بحبه
أهيم وقلبي بالصباية يشعل(٤٠)
ومولده في سنة خمس وعشرين وستمائة ، سمع الكثير وكان منقطعاً
عن الناس ملازماً للكتابة والمطالعة والافادة متقناً عفيفاً .
وكانت وفاته في تاسع جمدى الآخر من هذه السنة رحمه الله تعالى
وايانا وجميع المسلمين .

وفيها ، توفي صاحب فخرالدين سليمان بن الصدر عمادالدين
محمد بن شرفالدين احمد بن فخرالدين بن(٤١) عبدالوهاب المعروف
بأبن الشيرجي (١١٤٧) بداره بدمشق ودفن بتربتهم في مقابر باب امصغير
ومشى الناس في جنازته الى باب البريد ومن هناك امرهم ارجواش بالرجوع
ونهاهم عن حضور الجنازة ووقف جماعة من القلعة بالعصي يمنعون الناس ،
ولما وصلت الجنازة الى جهة القلعة أذن ارجواش لولده شرفالدين في اتباعها
ومعه الترسيم ، وكان حنق عليه لدخوله مع التتر في الاحوال وكونه
ماتوجه الى الديار المصرية رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الشيخ الامام العلامة القدوة شمسالدين ابو عبدالله
محمد بن سلمان بن حمائل المعروف بابن(٤٢) غانم الموقع بدمشق ودفن

(٤٠) في السبكي ٢٩/٨ (مشعل) .

(٤١) ترجمته في : عبر الذهبى ٣٩٨/٥ ، البداية والنهاية ١٤/١٤ ،
شذرات الذهب ٤٤٩/٥ .

بقاسيون . روى عن حمويه وابن الصلاح وكان من اعيان الناس
واكابرهم معروفا بالكتابة والامانة والكفاية . وكان حسن المحاضرة ،
كثير التواضع درس بالعصرونية واقتنى كتباً نفيسة وكان كثير المروءة
والعصبية لمن يعرف ولمن لا يعرف وله بر وصدقة وحسن عقيدة في الفقراء
والصالحين . مولده بالقدس الشريف سنة خمس عشرة وستمائة ، وتوفي
سادس عشر شعبان من هذه السنة .

وكان قد حج هو ووالده فتوفي والده بمكة شرفها الله تعالى ودفن
بالزاهر ، وكان حجازي الاصل وانما مولده ببغداد بقطيعة الربيع بمحلة
الجعافرة ، وكان جعفرياً رحمه الله تعالى .

وفيها ، توفي الزين خضر بن دانيال الانطاكي الزرادي (٤٣) الضرير
(١١٤٧) المقرئ . كان يخطط ويعبر الخيط في الابرة . وكانت خياطته
في غاية الجودة ويوصل الاوصال ويوقع مايفصل بعضه على بعض توقيعاً
حسناً اجود ما يكون وكان آية من آيات الله تعالى .

وكانت له معرفة تامة بعلم النجوم والرمل ويتكلم عليه بأتم
العبارات . وكان اصله من سبي انطاكية طلع في قسم الامير عزالدين
الزراد نائب قلعة دمشق ورباه وقرأه فحفظ الكتاب العزيز وتلى بالسبع
على المشايخ ، وكان عنده أدب .

حكى عن نفسه قال ، كان أبي منجم ، وكان عنده كتاب الجفر وكان
يقول لي أنت تكون من قساوسة المسلمين .

وكانت وفاة الزين خضر المذكور بدمشق في ثامن شعبان من هذه
السنة ، ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله .

(٤٢) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، اليافعي ٢٣٢/٤ ،
شذرات الذهب ٤٥٢/٥ .

(٤٣) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ .

وفيهما ، توفي الشيخ الامام القدوة العارف بدرالدين الحسن بن
الامام أبي الحسن علي بن امير المؤمنين أبي الحجاج يوسف ابن هود(٤٤)
المغربي . توفي عشية الاثنين سادس عشرين شعبان من هذه السنة بدمشق،
ودفن بقاسيون ، مولده في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمرسية ،
وكان والده متوليها نيابة عن أخيه امير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف
ابن هود صاحب الاندلس .

وكان يلبس الصوف وعلى رأسه قبع صوف عسلي وترك بلاده
وهاجر الى دمشق واقام بخانقاه السيمساطية وبالاندلسية(٤٥)
وبخانقاه(٤٦) الطاحون .

قال الشيخ شمس الدين الذهبي (١١٤٨هـ) رحمه الله تعالى
كان ابن هود قد حصل زهد وفراغ عن الدنيا وسكرة عن ذاته وغفلة عن
نفسه فسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين ، واشتغل عليه بعلوم
الاولئ ، وحج ودخل اليمن وقدم الشام وكان ذا هيئة وشيبة وسكون
غارقا في بحر الفكرة ، عديم اللذة متواصل الاحزان فيه انقباض عن
الناس حمل مرة الى والي البلد وهو سكران ، اخذوه من حارة اليهود
فأحسن الوالي به الظن واطلقه وقال سقاء اليهود خبثاً منهم ليغضبوا منه
بذلك وكان قد نالهم منه أذى واسلم على يده جماعة منهم سعيد وبركات
وكان يحب الكوارع المغموسة فدعوه الى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك
فأكل ثم غاب ذهولا على عادته فأحضرُوا الخمر فلم ينكر حضوره فناولوه

(٤٤) ترجمته في : تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ، عبر الذهبي ٣٩٧/٥ ،

تذكرة النبيه ٢٣١/١ ، السلوك ٩٠٥/١ ، شذرات الذهب ٥٤٦/٥ .

(٤٥) الخانقاه الاندلسية تقع شرقي العزيزية والاشرفية وهي معروفة

بأبي عبدالله الاندلسي ومن صوفيتها شهاب الدين احمد القباني .

خطط الشام ١٣١/٦ .

(٤٦) خانقاه الطاحون تقع خارج البلد منسوبة لنورالدين تولها الشيخ

سعيد الغيتابي . خطط الشام ١٣٣/٦ .

منها قدحا فشربه وشربوا وشرب فلما سكر اخرجوه على تلك الحالة ،
وبلغ الخبر الى الوالي فركب وحضر اليه واردفه خلفه وبقوا الناس خلفه
يتعجبون من امره وهو يقول بعد كل فترة اي وايش قد جرى ابن هود
شرب العقّار ويعقد القاف كافاً ، وكان يمشي في الجامع باهت الطرف ،
ذاهل العقل وهو رافع اصبعه السبابة كالمتشهد ، وكان يضع في يده
الجمر فيقبض عليه ذهولا عنه فاذا احرقه رجع اليه حسه والقاء من يده .
ومن شعره :

فؤادي من محبوب قلبي لا يخلو

وسري على فكري محاسنه تجلو

(١٤٨ب) الا يا حبيب القلب يامن بذكره

على ظاهري من باطني شاهد عدل

تجلت لي مني علي فاصبحت

صفاتي تنادي ما لمحوبنا مثل

اوري بذكر الجزع عنه وبانه

ولا البان مطلوبي ولا قصدي الرمل

واذكر سعدى في حديثي مغالطاً

بليلي ولا ليلي مرادي ولا جمل

ولم آر في العشاق مثلي لانني

تلذ لي البلوى ويحلو لي العذل

مجانين الا ان ذل جنونهم

عزيز على ابوابهم يسجد العقل

ومن شعره :

خضت الدجنة حتى لاح لي قبس

ويان بان الحمى من ذلك القبس

فقلت للقوم هذا الربع ربهم

وقلت للسمع لا تغلو من الجرس

وقلت للعين غضي من محاسنه
 وقلت للنطق هذا موضع الخرس
 ومن نظمه موشح يصف فيه دمشق وهو :
 اشاقك البرق ساري ام راعك الطيف زائر
 فما لدمعك جاري وما لقلبك طائر
 ماذا ولا ذاك ذكراً مني اثار شجونا
 ايام سربي يرعى روض الاماني امينا
 فعنا به كل معني تفيد ديننا ودينا
 فمن خليع عذار له من الحسن عاذر
 ومن حليف وقار ذاك الفؤاد وذاكر
 (١١٤٩) واطلع السعد شهبه بافكك المستقبل
 حياك ربع الاحبة دمع الحيا المستهل
 وعرس النجح ركبته ما بين ماء وظل
 لدى قرى وقرار بمزهر وبزاهر
 عذب النجا والنجار سامي العلا والمفاخر
 استبتهت جنة عدن دمشق حسنا وطيبا
 ابديت من كل فن للحسنى معني غريبا
 لا زلت منزل آمن ربح الفنا خصيبا
 بكل حامي الديار وكامل الفضل وافر
 طويل باع الفخار بسيط كف المآثر
 هل عائد لي عهد بروضة النيرين
 اني وقد حان بعد ما بين ذاك وديني
 لله ودق ووقد بأضلعي وبعيني
 فكم آجن بجاري وحاكم البين جائر
 وكم اواري اواري والدمع لي متواتر

الصبر دونك عجز لا تحسب به اختيارا

والذل عندك عز ما ان اراه صفارا

ترنم الطير غمز به اليك اشارا

معناه انت اختياري وانني جد خابر

عليك ياخير داري قطب السعادة دائر

رحمه الله تعالى .

وفيهما ، توفي الشيخ الامام العالم الفاضل المفتي شمس الدين محمد بن الشيخ فخرالدين عبدالرحمن بن يوسف^(٤٦) البعلبكي (١٤٩٠هـ) الحنبلي وكانت وفاته تاسع رمضان ، ودفن بمقابر باب تما .

وكان من فضلاء الحنابلة في الفقه والاصول ، والنحو ، والحديث ، والادب ، وله ذهن جيد ، وبحث صحيح وعنده كيس ومكارم اخلاق وكرم زائد ، وتودد وتواضع ، درس واعاد وافتى ، وروى الحديث عن ابن عبدالدائم وشيخ الشيوخ الحموي وخطيب مردا واليونيني وغيرهم . وكان من الفضلاء والنبلاء وله نظم حسن .

قال الشيخ علم الدين البرزالي انشدني الشيخ شمس الدين بن الفخر البعلبكي عقيب رحيل انتثر ، وكان مريضا ومات عقيها :
من تلقا قد مله العوائد

وغيرت من رسمه العوائد

حلف ضنا رثت له شوامت

ورحمة بكت له حواسد

بان طول ليله من سقمه

حتى لقد رقت له الجلامد

يشكو الى الرحمن ضعف حاله فهو عليم بالذي يكابد

(٤٧) ترجمته في : عبر الذهبية ٤٠٣/٥ ، تاريخ الاسلام وفيات ٦٩٩هـ ،
شذرات الذهب ٤٥٢/٥ .

جفاه اخوان نه خوالص
ومله الاهلون والاباعد
لا ولد يحنوا على حال له
كلا ولم يصف له موادد
نهاره خوف على اولاده
وليله لسقمه يكابد
شرايه الماء القراح سحراً
فروجه دشائش عصائد
والترمس المملوح اقصى نقله
او باقلا كأنه مبارد
(١٥٠) منامه شوك الاقتاد دونه
فطرفه شاهد شاهد
أني لارجو ان تزول غمتي
وتنقضي الهموم والشدائد
ويرجع الحق الى نصابه
وتكثر اللحوم والثرائد
يارب هب لي من لدنك رحمة
تغمرني فانت بر ماجد
خاتمه صالحه تنقلني
الى نعيم أنا فيه خالد
ومما وجدت من شعره بخطه بعد وفاته رحمه الله تعالى :
الحسن اجمع جزء من محياه
ريم تبارك من بالحسن حلاه
حلو اللمي غنج في طرفه دعي
كأنما كحلت بالسحر عيناه

مهفهف خنت الاعطاف ريقته
 من الرحيق ومن در ثناياه
 داجي الغدائر لا يحنو على دنف
 تذري الدموع على خديه جفناه
 الغصن قامته والمسك نكهته
 والورد والند خداه ورياه
 بدر بدا وظلام الشعر غيبيه
 ظبي غدا وفؤاد انصب مرعاه
 نهى رقادي فتور في لواظله
 والخصر للجسم بالاسقام اعداه
 إن لم اتل منه وصل حبذا شرف
 بمهجتي ان غدت من بعض قتلاه
 لله كم من صبايات حوت كبدي
 ومن غرام بقلبي ظل مثواه
 جار الحبيب على قلبي بجفوته
 ولست انسى طوال الدهر ذكراه
 وشى الوشاة بأني قد كلفت به
 وكيف لا وفؤادي بعض اسراه
 (١٥٠ب) بالروح افديه من ظبي تملكني
 شفاء داء بقلبي قبلتي فاه
 رمى فؤادي بسهم من لواظله
 عمداً فلم تحظر ذاك السهم مرماه
 امات قلبي بالهجران منه واو اراد بالوصل بعد الموت احياء
 نهى العواذل عن حبي له سفها
 ولو رأوا حسنه يوماً لما فاهوا

ياسائلي ما اسم من اهوى ليعرفه

اجمع اوائل ابياتي لتلقاه

الاسم احمد بن الجوبراني ثم يكن في دمشق أحسن منه متفق على

جماله وجميع فضلاء وقته نظموا فيه وتفاخروا بعشقه وعند طلوع ذقنه

عشيقته زوجة الحميدي والي نوي ، وكانت قرابته وتزوجت به واعطته

مال كثير فبقي معها قليل ونوفي الى رحمة الله تعالى وتوفت بعده .

ومن نظم شمس الدين دوبيت :

اصبحت بسحر المقلة الكحلا صبا دنفا مقلقل الاحشاء

ما يظفي نار اضرمت في كبدي الا لثمي للشفة اللعساء

وقال شمس الدين المذكور انشدني بدر الدين الصانع لنفسه :

لي في القدود وفي لثم الخدود

وفي ضم النهود لبانات واوطار

فان توافق فذاك السؤل يا املي

والا فدعني وما اهوى واختار

قال شمس الدين فعلت في المعنى :

لي في النحور وفي رشف الثغور

وفي ضم الحضور غرام ليس ينقرض

(١١٥١) فان توافق فذاك السؤل يا املي

والا فلا تك ممن راح يعترض

قال شمس الدين وأنشدت الشيخ عز الدين البابصري خازن كتب

الخانقاه السميساطية :

في صدرها كوى نور كأنهما

ركنان لم يدنسا من لمس مستلم

صانتهم في ستور من غلائلها

فنحن في الحل والركنان في الحرم

قال فأنشدني لنفسه :

اهوى الغزال الذي قد تم عارضه

كأنه عنبر من فوق كافور

ولا احب فتاة الحي قط

ولو كانت من الآنسات الخرد الحور

وقال :

عراني الهوى الممدود من بعدهما

هوى بجسمي الهوى المقصور حتى اذا به

وبعضها اعيانا علاج

فكيف بمن هذا وذا قد اصابه

وقال :

احبابنا ان رمتهم في مسيركم

مياهاً ترويكهم فيها فيض ادمعي

وإن شئتم ناراً تأجج وقدها

فما قد اثار البين ما بين اضلعي

ما اصرف عن جنابكم آمالي عمداً وارى التخفيف من اثقالتي

الا ويردني اليكم طمعي في وصلكم اعلمكم بالحال

مصادر التحقيق

ابن أبي اصيبعة ، موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي
(ت ٦٦٨هـ)

عيون الانباء في طبقات الاطباء . بيروت ١٩٥٦
ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ)
اللباب في تهذيب الانساب . نشر مكتبة القدسي ١٣٥٧هـ .
ابن اياس ، محمد بن احمد (ت ٩٣٠هـ)

بدائع الزهور في وقائع الدهور .
تحقيق محمد مصطفى . القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٢ .

ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . دار الكتب المصرية .
القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦ .

ابن تغري بردي ، المنهل انصافي والمستوفي بعد النوافي . تحقيق احمد
يوسف نجاتي . القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .
ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب (ت ٧٧٩هـ)
تذكرة النبيه في اخبار المنصور وبنيه
تحقيق د . محمد محمد امين

مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٦
ابن حبيب ، درة الاسلاك . مخطوطة مصورة
ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)
الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة .
بيروت ، دار الجيل .

ابن خلكان ، شمس الدين احمد ابن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)
وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان . تحقيق د . احسان عباس .

- بيروت ، دار الثقافة .
- ابن رجب ، زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن شاب الدين احمد (ت ٧٩٥هـ)
- الذيل على طبقات الحنابلة .
- القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٢
- ابن شاکر ، محمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤هـ)
- فوات الوفیات . تحقيق د . احسان عباس - بيروت .
- ابن شاکر ، محمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤هـ)
- عيون التواريخ . مخطوطة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني (ج ٢٤)
- ابن عبدالنظام ، محيي الدين (ت ٦٩٣هـ)
- تشریف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور
- تحقيق د . مراد کامل
- القاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد ١٩٦١ .
- ابن الفرات ، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم (ت ٨٠٧هـ)
- تحقيق د . قسطنطين رزيق ود . نجلاء عز الدين
- تاريخ ابن الفرات . بيروت ، المطبعة الاميركانية ١٩٣٩ (ج ٨) .
- ابن فرحون ، ابراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ)
- الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب .
- القاهرة ١٣٥١هـ .
- ابن فهد المكي ، تقي الدين الفضل محمد بن محمد بن محمد الهاشمي
- (ت ٩٢٢هـ)
- ابن فهد المكي ، لحظ الانحاز بذيل طبقات الحفاظ ،
- دمشق . مطبعة التوفيق ١٣٤٧هـ
- ابن القاضي ، ابو العباس احمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)
- ذيل وفيات الاعيان ، المسمى درة الحجال في اسماء الرجال .
- تحقيق محمد الاحمدي ابو النور

- ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمد بن محمد (ت ٨٥١هـ)
طبقات الشافعية . مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات
العليا - كلية الآداب
- ابن قاضي شهبة ، تاريخ ابن قاضي شهبة . مخطوطة مصورة في مكتبة
المجمع العلمي العراقي .
- ابن كثير ، عمادالدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)
البداية والنهاية في التاريخ . بيروت ، دار صادر ١٩٦٦ ،
القاهرة ١٩٣٢ .
- ابن الوردي ، زين الدين عمر (ت ٧٥٠هـ)
تتممة المختصر في اخبار البشر . تحقيق احمد رفعت البدرابي .
بيروت ، دار المعرفة ١٩٧٠ .
- ابو الفدا ، عمادالدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ)
المختصر في اخبار البشر .
مصر ، المطبعة الحسينية ١٣٢٥هـ .
- الادفوي ، ابو الفضل جعفر بن تعلق (ت ٧٤٨هـ)
الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد
القاهرة ١٩١٤ .
- الاسنوي ، جمال الدين عبدالرحيم بن انحسن (ت ٧٧٢هـ)
طبقات الشافعية . تحقيق عبدالله الجبوري . بغداد ١٩٧٠ ،
١٩٧١ .
- البغدادي ، اسماعيل باشا
هدية العارفين
تدمري ، عمر عبدالسلام
تاريخ طرابلس
بيروت

التلمساني ، العفيف محمد بن سليمان بن علي (ت ٦٨٨هـ)

ديوان الشاب الظريف

تحقيق شاكر هادي شكر

النجف .

الجزري ، شمس الدين محمد بن ابراهيم (ت ٧٣٩هـ)

حوادث الزمان وانباء ابنائه ووفيات الاكابر والاعيان من

ابنائه . مخطوطة مصورة عن نسخة باريس .

الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)

غاية النهاية في طبقات القراء . تحقيق برجستراسر . القاهرة

١٩٣٢-١٩٣٣ .

الحنبلي ، عبدالحى بن العماد (ت ١٠٨٩هـ)

شذرات الذهب في اخبار من ذهب . مصر ١٣٥٠هـ .

طبقات المفسرين . تحقيق علي محمد عمر

القاهرة - مكتبة وهبة ١٩٧٢

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)

تاريخ الاسلام . جزء من مخطوطة تغطي احداث السنوات

٦٩١هـ - ٧٠٠هـ مع تراجم الطبعة السبعون .

الذهبي ، تذكرة الحفاظ . حيدر آباد الدكن

طبعة دائرة المعارف العثمانية ١٩٧٠

الذهبي ، دول الاسلام .

طبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦٤هـ

الذهبي ، العبر في خبر من غبر . تحقيق د. صلاح الدين المنجد .

الكويت ١٩٦٠

الذهبي ، المختار من تاريخ الجزري . تحقيق خضير عباس المنشداوي

(رسالة ماجستير ١٩٨٤)

الذهبي ، من ذبول العبر . تحقيق محمد رشاد عبدالمطلب

الكويت ١٩٧٠

الذهبي ، المشتبه من الرجال . تحقيق علي محمد البجاوي

القاهرة ١٩٦٢ .

الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار

تحقيق د. بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط وصالح مهدي

عباس . مؤسسة الرسالة ١٩٨٤

الذهبي ، مستدرك العبر . رياض عبدالحميد مراد

مستل من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٥١

ج ٣ ١٩٧٦

السبكي ، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ)

طبقات الشافعية الكبرى

تحقيق د. عبدالفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي

مصر - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧٤

السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ)

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

تحقيق روزنتال . ترجمة د. صالح احمد العلي

بغداد ١٩٦٢

السلامي ، محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ)

تصحيح عباس العزاوي . بغداد مطبعة الاهالي ١٩٣٨ .

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ)

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة

دار احياء الكتب العربية ١٩٦٧

السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٤ ، ١٩٦٥

- الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)
 البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع .
 بيروت ، دار المعرفة .
 الشنشناوي وآخرون
 دائرة المعارف الاسلامية .
 الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ)
 الوافي بالوفيات . ج ١ ، ج ٢
 تحقيق هـ . ريتز . استانبول ١٩٣١
 ج ٤ فيسبادن ١٩٥٩
 ج ٥ باعتناء س . ديدرينغ فيسبادن ١٩٧٠
 ج ٧ تحقيق د . احسان عباس فيسبادن ١٩٦٩
 الصفدي ، نكت الهميان في نكت العميان . مصر
 المطبعة الجمالية ١٩١١ .
 الصقاعي ، فضل الله بن أبي الفخر (ت ٧هـ)
 تالي وفيات الاعيان . تحقيق جاكلين سوبلة
 المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٧٤ .
 الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد (ت ٨٣٢هـ)
 العقد الثمين في تاريخ البلد الامين . مطبعة السنة المحمدية ،
 القاهرة ١٩٥٨ .
 القرشي ، محيي الدين عبدالقادر بن محمد بن نصر الله (ت ٧٧٥هـ)
 الجواهر المضية في طبقات الحنفية .
 حيدر آباد الدكن ٣٣٢هـ
 بولاق ١٢٧٠هـ .
 القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١هـ)
 صبح الاعشى في صناعة الانشا

- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر .
- القاهرة ١٩٦٢ .
- المقرئزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك . نشره محمد مصطفى زيادة .
- القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- كرد علي ، محمد
- خطط الشام . بيروت ١٩٧١ .
- اللكنوي ، محمد عبدالحی
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية .
- مجهول ،
- مختصر تاريخ الاسلام للذهبي . مخطوطة مصورة في مكتبة
- الدراسات العليا - كلية الآداب .
- مغلطاي ، ابراهيم (ت ٧٥٥هـ)
- تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب
- بريل - ليدن ١٩١٩ .
- النعیمی ، عبدالقادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ)
- الدارس في تاريخ المدارس
- تحقيق جعفر الحسني
- مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٨
- اليافعي ، ابو محمد عبدالله بن اسعد (ت ٧٦٨هـ)
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان . بيروت
- مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٧٠ .
- ياقوت ، ابو عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ)
- معجم البلدان . طبعة بيروت

الفهارس العامة

فهرس الاعلام والقبائل

والفرق

- ١ -

أبي بن كعب ٢٨٥ ، ٢٨٨

ابن أبي اصبيعة ٨٨

ابو محمد ابن ابي جمرة المغربي ٢٠٢

نجم الدين ابن أبي الطيب ١٩٦ ، ٢٤٥

أبو القاسم ابن أبي عبدالله العلوي الحسيني المصري ويعرف بأبن الحلبي

نقيب الاشراف ٢١٩

نجم الدين ابو بكر ابن أبي العز بن شرف الانصاري ١٢٠

زين الدين ابو الفضائل ابن أبي الغنائم ابن ابي القاسم التنوخي

لاشروطي ٣٤

أبو الحسن ابن أبي محمد بن عبدالله بن غناتم بن علي بن ابراهيم

المقدسسي ٢٥٧

عزالدين ابن أبي الهيجاء ٦٨

بهاء الدين ابن الارزني ٦٢

شرف الدين ابن ارجواش ٢٩٦

شهاب الدين ابن الاشل ١٤٩

ابن البابا ٢٩٦

تقي الدين ابن بنت الاعز ٣٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٤٠

ابن البواب ١٢٠ ، ١٦٢

برهان الدين ابن تاج الدين ١١٩

بدرالدين ابن جماعة ٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٤ ،

٢٢٦ ، ٢٤٥

بهاءالدين ابن الحلبي ٢٤٩

الصاحب بهاءالدين ابن حنا ٣٧ ، ١٢٥ ، ٢٣٤

الصاحب تاجالدين ابن حنا ١٥٩ ، ١٧٨

صدرالدين ابن حمويه الجويني ١٧٩

فخرالدين ابن حيدر الماراني ٢٩٢

ابن خليل ٢١٩

الصاحب فخرالدين ابن الخليلي ١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧

ابن رواحة ٢٨٥

عزالدين ابن الزكي ٢٢٥ ، ٢٤٦

كمالالدين ابن الزملكاني ٢٢٦

ابن الزبيدي ٢٨٥

ابن سبعين ٢٩٨

الشرف ابن السراج ١٩٧

الصاحب شمسالدين ابن السلعوس ٤٧ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١١٧ ،

١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٠

وجيهالدين ابن سويد ٢٣٠

كمالالدين ابن الشريشي ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٦

البدر ابن شيبان ١٩٧

فخرالدين ابن الشيرجي ١٩٢ ، ٢٤٦

عزالدين ابن الصايغ ١٨٩

ابن صباح ٢١٩

الامير فتحالدين ابن صيرة ٢٢١

امينالدين ابن مصري ١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩

نجم الدين ابن صصري ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٤٩
تقي الدين ابن الصلاح ٩٣ ، ٢٩٧
ناصر الدين ابن عبدالسلام ١٩٤ ، ٢٨٥
ابن عبدالدائم ٢٥٧ ، ٣٠١
ابن عبدالظاهر - انظر الصاحب ابو عبدالله محمد بن محيي الدين بن
عبدا بن رشيداندين بن نشوان السعدي
زين الدين ابن عدنان ٢٢٥
مجد الدين ابن العديم ٩٣
محيي الدين ابن عربي ١٨٧ ، ٢٨٦
ابن عساكر ٢٤٩
ابن العلقمي الوزير ٢٣٠
شمس الدين ابن غانم ٢٣٥
برهان الدين ابن انفاشوشة الكتبي ٩٦
بدر الدين ابن فضل الله ٢٠١
جمال الدين ابن القلانسي ١١٩
عزالدين ابن القلانسي ١٧٨
شهاب الدين ابن الكويك ٢٣٥
فخر الدين ابن لقمان ٢٤
ابن اللثي ٢٥ ، ٢٩١
نجم الدين ابن المحفدار ٦٤
زين الدين ابن المرحل ١١٦
جمال الدين ابن مطروح ٢٨٦
عزالدين ابن مقبل ٢٨٥
ابن مكتوم ٣٨
نجم الدين ابن ملي ٧٠

عمادالدين ابن المنذر الحلبي ٢٤٩
 محيي الدين ابن الموصلي ١٩٢
 ابن النجار الكاتب ١٤٧
 جمال الدين ابن النحاس ٢٧١
 عمادالدين ابن النشابي ١٩٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣
 وجيه الدين ابن المنجا ٤٧
 امين الدين ابن هلال ١٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
 صدرالدين ابن الوكيل ١٢١
 اثيرالدين ابو حيان ١٤٦ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
 الامير علم الدين ابو خرص الحموي ٧٠ ، ١٣٣
 ابو الرجال ابن مري بن بحر الميمني ١٨٩
 ابو الزهر ساتم بن زهير الغسولي ٦٧
 ابو عبدالله المرجاني التونسي ٢٨٤
 جمال الدين ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ١٣٨
 جمال الدين ابراهيم بن شرف الدين عبدالرحمن بن امين الدين سالم بن
 الحسن بن هبة الله ابن صصري التغلبي - انظر جمال الدين
 ابن صصري
 ابراهيم بن عبدالله الارموي ١٣٣
 برهان الدين ابراهيم بن عزالدين ابن عبدالرزاق بن رزق الله الرسعيني
 المعروف بابن المحدث ٢٠٤
 تقي الدين ابراهيم بن علي بن احمد بن فضل الواسطي ١٣٨
 عزالدين ابراهيم بن لقمان بن احمد بن محمد ابو اسحاق الشيباني
 الاسعدي ١٦٣ ، ١٦٤
 عزالدين ابراهيم بن محمد بن طرخان السويدي ٨٨
 علم الدين احمد بن ابراهيم بن حيدر القرشي المعروف بابن القماح
 المصري ٢٠٦

نورالدين احمد بن ابراهيم بن عبدالضيف بن مصعب الدمشقي ٢٤٠
 احمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي ٣٥
 نظام الدين احمد بن جمال الدين الحصري ٢٧٢
 جمال الدين احمد بن جمال الدين عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة
 المقدسي ٢٥٦
 احمد بن الجوبراني ٣٠٤
 احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود الحراني ٢١٩
 تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي ١٢٥ ،
 ١٢٩
 شمس الدين احمد بن شرف الدين مفضل بن عيسى ابن ابراهيم بن
 مطروح ٢٨٦
 نجم الدين احمد بن شمس الدين عبدالرحمن ابن أبي عمر المقدسي
 ٥٣ ، ٥١
 شهاب الدين احمد بن شمس الدين يوسف بن قريش ٢٠١
 نجم الدين احمد بن انشيخ شمس الدين شيخ الجبل ٣٩
 الحاكم بأمر الله احمد العباسي ١٤ ، ٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٩ ، ٢٦٤
 احمد بن عبدالرحمن بن أبي الحسن الزبيدي ٢٢٩
 جمال الدين احمد بن عبدالله بن الحسين المعروف بالمحقق ١٨٤
 شمس الدين احمد بن عبدالله بن الزبير بن احمد المقرئ الخابوري
 ابو العباس ٨٥
 محب الدين احمد بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر الطبري ١٩١
 احمد بن عبدالوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامي - انظر ابن
 بنت الاعز
 شهاب الدين احمد بن عطاء الحنفي ١٥٦

تقي الدين احمد بن علي بن احمد بن فضل الواسطي ٢٣٠
عزالدين احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرّج الفاروئي الواسطي أبو
العباس ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢٠٢

أبو العباس احمد بن فرّج بن احمد بن محمد اللخمي الاشبيلي ٢٩٤
جمال الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبدالله الظاهري ٢٢٨
احمد بن محسن بن ملي الانصاري انبعلبيكي ٢٨٤
أبو الفضل عزالدين احمد بن المسلم بن محمد بن علان القيسي ٢٤٩
أبو العباس شرف الدين احمد بن نعمة المقدسي ٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٨٧
عمادالدين احمد بن هبة الله بن نصرالله بن علي بن المفرّج بن مسلمة
الدمشقي ٢٠٥

احمد بن يوسف بن عبدالله بن شكر ٣٥
آروس السلحدار ١٥١
الامير علم الدين ارجواش ٨٠ ، ٨٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦
الامير بهاء الدين ارسلان ٢٧٠
ارغون بن ايفا بن هولوكو ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦
الارمن ١٠٧
الامير عزالدين ازدمر العلاني ٨٤ ، ٢٤٣
برهان الدين الاسكندري ٥٣
فخرالدين اسماعيل بن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالواحد بن
أبي اليمن ٥٤

اسماعيل ابن تاج الدين ابن الاثير الحلبي ٢٩٠
اسماعيل بن عبدالمنعم بن محمد بن احمد بن شمس الدين أبو الطاهر
الخيمي ٢٢٠

ضياء الدين اسماعيل بن بدرالدين محمد بن جعفر الآمدي ٢٠١

نفيس الدين اسماعيل بن شمس الدين محمد بن عبدالواحد بن صدقة

الحراني ٢٤٣

اسماعيل المشطوب ٢٨

الامير سيف الدين اعزاز ٢٦٤ ، ٢٦٥

الامير شمس الدين الاعسر - انظر سنقر الاعسر

الامير زين الدين الافرم انصاحي ١٥٥

آق سنقر الحسامي ٤٧ ، ١٥١

اقجيا المنصوري ٢٧١

اقجبار ١٠٧

الامير جمال الدين آقوش الافرم ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

الامير جمال الدين آقوش المطروحي الحاجب ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠

الامير جمال الدين آقوش المنصوري ٢٤٦

الاكراد ١٥٤ ، ٢٨٨

آل مري ١٩٠

الامير سيف الدين الالبكي ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

الامير زين الدين انس ابن الملك زين الدين كتبغا ١٨٠

الامير عز الدين ايبك انخزندان الطويل ١٥٩

الامير عز الدين ايبك الخزندان المنصوري ٢٧٠ ، ٢٧٢

الامير عز الدين ايبك بن عبدالله الصالحي الموصللي المعروف بالافرم الكبير

٤٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣

الامير جمال الدين ايدغدي شقير ٢٦٤ ، ٢٦٥

الامير عز الدين ايدر الجناحي ٢٧٣ ، ٢٧٤

بهاء الدين ايوب بن آبي بكر بن ابراهيم بن النحاس ٢٨٧

ايوب بن آبي القاسم بن عمر انسلوي ٩٤

عزالدين اليا بصري ٣٠٤

الامير سيفالدين الباسطي المنصوري ١١٩

الامير سيفالدين بتخاص ٢٢٢

البرامكة ١٩٠

البرجية ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٧

علمالدين البرزاني ٤٩ ، ٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠١

الامير بزلار ٢٦٥ ، ٢٦٦

الامير بدرالدين بكتاش الزردكاش المنصوري ١٣١

الامير بدرالدين بكتاش انزوباشي ٤٧ ، ١٧١ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٢٦٨

الامير بدرالدين بكتاش المعروف بانطييار ١٣١

الامير بكتمر السلحدار ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠

الامير بكتوت الازرق ٢٢٢

الامير بدرالدين بكتوت بن عبدالله الاقروي ١٨٩

الامير بليان الازرق ١٥٣

الامير سيفالدين بليان انطباخي ٧٠ ، ١٠٨

الامير بليان انهاروني ١٣٣

الامير بلقاق ٢٦٥ ، ٢٧٠

البند قداري ١٥٣

بنو أيوب ١٨٠

البهاء زهير ١٦٤

البهاء عبدالرحمن ٢٨٤

الامير سيفالدين بهادر آص ٢٢٧

الامير سيفالدين بهادر العجمي ١٥٠ ، ١٥١

بولاي ٢٦٦

الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٢٧٠
الامير ركن الدين بيبرس بن عبدالله الموقفي المنصوري ٢٨٨
الامير بدرالدين بيدرا ٦٩ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٥٠
الامير بدرالدين بيسري ٨١ ، ١٥٤ ، ١٩٥
الامير بدرالدين بيليك المحسني المعروف بأبي شامة ٢٢٠
بيدو بن هولكو ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٧٩

- ت -

التتر ٦٣ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،
الترك ١٨٠

الامير ركن الدين تقصو ٨١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٣
عفيف الدين التلمساني ١٨٧
الصاحب تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع التكريتي المعروف
بالبيس ٢١ ، ٢٢ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ،
٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨
فخرالدين ابن تيمية ١٩٠ ، ٢١٩

- ج -

الامير ركن الدين الجاشنكير ١٥٠ ، ١٥١
الامير سيف الدين جاجان الحسامي ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ،
٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
الامير شرف الدين الجاكي ١٤٩
الامير علاء الدين الجاكي ٢٤٥
الامير علم الدين الجاكي ١٩٦
ابن الجاكي ٢٦٤

الامير ركن الدين الجالقي ٨٤
الامير سيف الدين جرمك الناصري ٦٩ ، ١١٨ ، ١٣٣
ابو الحسين الجزار ٢٠٨
شمس الدين الجزري ٦٤
جعفر بن أبي طالب ١٣٢
جعفر بن علي بن محمد بن حبش الربيعي المعروف بابن ديوقا ١٢١
جماز بن سليمان ١٩٠
الشريف جماز بن شيعه الحسيني ٦٨
ركن الدين الجمالي ٢٩٠
جوبان ٢٦٥

- ح -

الحاجري ٢٥٢
ابن الحاجب ٢٨٥
الامير سيف الدين ابن الجيشي ٢٧١
الحرافشة ٣٦
محيي الدين ابن الحرستاني ٢٥١
حسام الدين استاذ دار ١٥٠ ، ١٥٤ ، ٢٢٤
بدر الدين الحسن بن أبي الحسن بن علي بن امير المؤمنين ابي الحجاج
يوسف بن هود المغربي ٢٩٨ ، ٢٩٩
حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انو شروان ٢٨٩ ، ٢٩٠
شرف الدين الحسن بن شرف الدين بن عبدالله أبي عمر محمد بن احمد بن
قدامة المقدسي ٢٠٤
شرف الدين الحسن الحنبلي ٦٦ ، ١٩٢
حسن بن علي الحريري ٢٥٠
الامير عماد الدين حسن بن علي بن محمد النشابي الحلبي - انظر
عماد الدين ابن النشابي

نجم الدين الحسن بن معروف المعروف بساروت ٢٤٤

جمال الدين النصيري ١٨٤

الامير ضياء الدين الحموي ٢٨٨

الامير عز الدين الحموي ١٩٦ ، ٢٥٥

حمويه ٢٩٧

الامير جمال الدين الحميدي ٩٥

الحميدي والي نوي ٣٠٤

حسام الدين الحنفي ١٣٢

شهاب الدين الحنفي ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٤

- خ -

الامراء الخاصكية ١٥٠

صدر الدين الخجندي ٢٠٣

الزين خضر بن دانيال الانطاكي الزرادي ٢٩٧

ابو العباس الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حبش الربيعي المعروف

بابن ديوقا ٥٦

الخضر بن كامل ٩١

الخليل (ع) ١٦٩

- د -

الدماملي ٢٣٥

شرف الدين الدمياطي ٢١٨

علم الدين الدواداري ٢٤٧

- ذ -

شمس الدين الذهبي ٥٢ ، ٢٩٨

- ر -

حسام الدين الرازي ٣٩ ، ٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢

سيف الدين الرجيجي ٨٤

- ٣٢٥ -

ابن روزية ٢١٩

الروم ٦٨ ، ١٩٢

- ز -

الزبيدي ٩١

عزالدين الزرّاد ٢٩٧

جمال الدين الزوادي ٣٩ ، ٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥

زينب القيسية ٩١

- س -

ساطلمش المنصوري ١٧٨

سيف الدين السامري ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٧ ، ٢٣٥

ست البهاء ٢٠٣

علم الدين السخاوي ٣٥ ، ١٢١ ، ١٣٨

سعد الدين سعد الله بن مروان بن عبدالله الفارقي ١٢٥

الامير سيف الدين سلار ٢٧٠

تقي الدين سليمان ١٩٦ ، ٢٤٥

ابو الربيع سليمان بن عثمان بن يوسف الحنفي المعروف بابن

التركمان ٩٢

ابو الربيع سليمان بن علي بن عبدالله بن علي بن ياسين التلمساني ٩٦

جمال الدين سليمان بن عمر الاذري ١٩٥

سليمان بن عماد الدين محمد بن شرف الدين احمد بن فخر الدين عبدالوهاب

المعروف بابن الشيرجي ٨١ ، ٢٩٦

ابو العلاء سليمان المصري ١٤٨

الامير علم الدين سنجر الياسفري ٤٧

الامير علم الدين سنجر الحموي ١٣٣

الامير علم الدين سنجر الدواداري ٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،

١٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٠

- ٣٢٦ -

الامير علم الدين سنجر الشجاعى ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

• ٢٩١

الامير شمس الدين سنقر الاشقر ٦٩ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٨٨

الامير شمس الدين سنقر الاشقر الصالحى ١٣٣

الامير شمس الدين سنقر الطويل ٨١

الامير شمس الدين سنقر الاعسر ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٩ ،

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢

- شى -

شبيب بن احمد بن شبيب الحراني ١٩٨

الشجاعى ٨١ ، ٨٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥١

الشيخ شملة ٢٥٠

الشهرزورية ١٥٤

الامير عز الدين شبيحة الحسينى ١٩٢ ، ٢٣٨

تاج الدين ابن الشيرازى ٣٩ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٩٢ ،

١٩٦ ، ٢٢٥

شرف الدين ابن الشيرازى ١٧٩

- ص -

تاج الدين صالح الجعبرى ١٧٨

بدر الدين الصايغ ٣٠٤

الامير بدر الدين الصوابى ٨٤ ، ٢٧٤

- ط -

الطباخى ٢٦٤

الطينغا الجدار ١٥١

الامير طرنطاي الساقى ١٥١

الامير حسام الدين طرنتاي ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ .
الامير سيف الدين طنجي الاشرفي ١١٨ ، ١٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٤ .

الامير سيف الدين طغرل الايفاني ١٠٨
الامير طقسيا الناصري ٢٢٣ ، ٢٤٨
الامير طقطقيه ١٥٠

الامير سيف الدين طوغان ٣٩ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ .
الامير سنيف الدين الطيار المنصوري ٢٩٠
الامير علاء الدين طيبرس الركني الضير ١٦٩
الامير علاء الدين طيبرس الوزيري ٦٥ ، ٢٤٤

- ع -

نجم الدين عباس الجوهري ٢٢
عبد الجليل بن محمد بن عبد الرحمن الجزري ٦٩
سعد الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن امام الدين ابي حفص عمر القزويني
القنوي ٢٨٩

تاج الدين عبد الرحمن بن سباع بن ضياء الفزاري ٧١ ، ٨٦
ابو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي
المعروف بابن بنت الاعز - انظر ابن بنت الاعز عبد الرحمن بن

نسب ٩١

جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الموصلني الباجريقي ٢٨٧
عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري ٢٣٨
عزالدين عبدالعزيز بن ابي القاسم بن عثمان البابصري ٢٥١
برهان الدين عبد العزيز بن محمد بن محمود الخشني ٢٥٠
الحافظ عبد الغني ٢٧٣
عبد القاهر الرهاوي ٢١٩

عبدالكافي بن عبدالمملك بن عبدالكافي الربيعي ٤٦ ، ٥٣
 ابو محمد عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع الابھري ٩١
 عبدالله البعلبكي (أخو مهدي) ٣٧
 جمال الدين عبدالله بن ضياء الدين الحسن بن القاضي الاشرف بهاء الدين
 احمد ابن القاضي الفاضل ابن علي بن عبدالرحيم البيساني ٩٤
 الامير عبدالله السلحدار ٢٧٠ ، ٢٧١
 تقي الدين عبدالله بن علي بن محمد بن ماجد السروجي ١٧٠
 كمال الدين عبدالله بن محمد بن نصر بن قوام الرصافي ٢٠٥
 عبدالوھاب بن احمد بن أبي الفتح سحنون ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨
 عثمان بن أبي بكر بن محمد النهاوندي ٢٧٢
 الشيخ عدي ١٩٠
 العدوية ١٩٠
 الشيخ عربشاه الرومي ١٩٧
 عز الدين المحتسب ٢٧٥
 شهاب الدين العزازي ٢٧٧ ، ٢٩٣
 فخر الدين العزازي ٢٧٣ ، ٢٧٤
 الامير عساف بن الامير احمد بن حجي ١٩٠
 الجمال العسقلاني ٢٨٨
 الشهاب العقيلي ٨٠
 علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي ٩١
 علي بن أبي طالب ١٣٢
 علي بن شمس الدين احمد بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن
 البخاري ٥٢ ، ٨٥
 علي سعد الدولة وزير ارغون ١٠٣
 جمال الدين علي بن جرير ٥١

ابو الحسن علي بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف الانصاري السماكي

المعروف بابن الزملكاني ٩٣

عمر الاشرفي ١٧٨

موفق الدين عمر بن ابي بكر بن يوسف ٢٤٩

عمر بن ابراهيم بن الحسين بن سلامة العقيمي الرسعيني ٢٧٩

رشيد الدين ابو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الفارقي ٤٨ ، ٤٩

عمر بن مجد الدين عبدالعزيز ال خليلي الداري ١٧٨

سراج الدين عمر بن محمد بن الحسن المصري الوراق ٢٠٧ ، ٢٠٩

زين الدين عمر بن المرحل ٤٦

زين الدين ابو حفص عمر بن مكى بن عبدالصمد ١٢٠

عمر بن المنجا ٢١٩

ابو حفص عمر بن يحيى بن عمر الكرجي ٩٣

الامير شرف الدين عيسى بن فخر الدين اياز ١٠٤

الامير شمس الدين العينتايي ٢٧٢

- غ -

غازان بن ارغون بن ابغا بن هولاقو ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

سيف الدين غرلو العادلي ١٩٦

الامير زين الدين غليك ٢٣

- ف -

ابن الفارض ٢٨٦

زين الدين الفارقي ١٧٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧

الفتح ابن سحنون ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨

فتح الدين القاضي ١٤٠ ، ١٤٥

الفرنج ٤٧ ، ٧١ ، ٨١ ، ٢٨٩

فرج الله المسلماني الملقب او حشنتني ٢٨٥

- ق -

- الامير بهاء الدين قرا ارسلان المنصوري ١٨٠
الامير سيف الدين قرا ارسلان ٨٣ ، ٨٤
الامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٧١
الامير سيف الدين قبحق المنصوري ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٢٦ ، ٢٧٠
امام الدين القزويني ١٣٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
جلال الدين القزويني ١٧٩
الامير قفجق المنصوري - انظر قبحق المنصوري
الامير سيف الدين قطبك الكبير ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
عزالدين القلانسي ٢٢٥ ، ٢٣٥
الامير سيف الدين قنقغ التتري ١٥٢
الامير ناصر الدين القيمري ١١٧

- ك -

- الامير زين الدين كتبغا ٢٣ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٨٠
الامير سيف الدين كجكن ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١
الامير سيف الدين كرت الحاجب ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢
الامير سيف الدين كرتيه المنصوري ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠
الامير عزالدين كرجي ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤
الكندي ٩٢
كيختو بن هولكو ١٧ ، ١٠٣ ، ١٥٩
غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين فليج ارسلان ٦٨
بدرالدين كيكلدي ٢٤٧

- ج -

الامير شسام الدين لاجين المنصوري ١٤ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٨٠ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ،
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٠

جمال الدين لاجين الصغير ٢٦٤ ، ٢٧٠

اللاقوشي ١٥٤ ، ١٥٥

الامير بدرالدين لؤلؤ بن عبدالله المسعودي ٢٠٣

- م -

المبارز عبدالله بن الظهير غازي بن سنقر الحلبي ٢٧٣

شمس الدين محمد بن أبي بكر الايكي ٢٢٤ ، ٢٥٠

مجدالدين ابن محمد بن أبي بكر الطبري ١٢٨

محمد ابن بهاءالدين ابن التبني ١٦٤

بهاءالدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن النحاس الحلبي ٢٧٥ ، ٢٧٧

شهابالدين محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة الخويي ١١٩ ، ١٣٢ ،

١٦٦ ، ٢٦٨

محمد بن احمد بن محمود العقيلي القلانسي ٢٧٤

سعدالدين محمد بن احمد الكاساني الفرغاني ٢٨٦

الشريف ايونمي محمد بن ادريس بن علي بن قتادة الحسيني ٦٨ ، ١٩٢

محمد خواجا ١٥١

ناصرالدين محمد بن درباس الجاكي ٢٩٨

شمس الدين محمد بن سلمان بن حمائل المعروف بابن غانم الموقع ابو

عبدالله ٢٩٦

شمس الدين محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب ٢٨٥

شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني ٢٤ ،

٢٨ ، ٢٩

نجم الدين ابو بكر محمد بن عباس بن مكارم التميمي الجوهري ١٩٠
ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن المقدسي ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ١١٨
شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن يوسف البعلبكي ٣٠١ ، ٣٠٤
شمس الدين محمد بن عبدالرزاق بن أبي بكر رزق الله الرسعيني المعروف
بابن المحدث ٥٨ ، ٦٢

الصاحب محمد بن محيي بن عبدالله ابن رشيد الدين ابن عبدالظاهر بن
نشوان السعدي ، ابو عبدالله ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ،
١٦١ ، ١٦٢

محمد بن عبدالله بن غانم المقدسي النابلسي ٦٢
محمد بن عبدالمؤمن ابن ابي الفتح الصوري ٩٢
الصاحب محمد بن عثمان بن أبي الرجاء التنوخي المعروف بابن السلعوس -
انظر ابن السلعوس

شمس الدين محمد بن علي بن أبي طالب الجزري المعروف بأبي الصقيل
التاجر السفار ٦٧

الامير محمد بن علي بن حذيفة ١٣١
ابو المعالي موفق الدين محمد بن عز الدين محمد بن محمد بن عبد المنعم
١١٦ ، ١١٧

شمس الدين محمد بن محمود بن محمد الاصفهاني ٣٧
صدر الدين محمد بن جمال الدين محمود بن عمران ابن أبي المكارم ابن
القيافي ٢١٣

ابو عبدالله محمد بن يحيى بن محمد ٦٨
محيي الدين محمد بن يعقوب بن ابراهيم هبة الله بن طارق المعروف بابن
التحاس الحلبي ٨٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٢ ، ٢٢٨

بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد البرزاني ٢٨٨
محمد بن يوسف بن هود ٢٩٨

شهاب الدين محمود ١٥ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ٢٥١
 محمود الشيرازي (سايقان) ١٣٩
 المستعصم بالله ٢٣٠
 مسعود السنبللي ٢٧٦
 غياث الدين السلطان مسعود بن السلطان عزالدين كيقباز بن غياث الدين
 كيخسرو السلجوقي ١٩٢
 مسيب بن علي الحريري ٢٢٩
 جمال الدين المطروحي ١٩٢ ، ٢٤٨
 مجد الدين معالي الجزري ٢٣٥
 المغل ١٠٣ ، ٢٢٦
 شرف الدين المقدسي - انظر احمد بن نعمة المقدسي ابو العباس الملك
 الاسود شهاب الدين غازي ابن مجيرالدين يعقوب بن الملك العادل
 ابن ايوب ١٦٢
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون
 الالفى الصالحى ٢٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٩٤ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ،
 ١٥١ ، ٩٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ٢٧٨ .
 الملك الاشرف مهاب الدين عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف
 ابن عمر بن علي بن رسول ١٩٢ ، ٢٢٧
 الملك الافضل علاء الدين علي بن الملك المظفر نقي الدين محمد بن محمد بن
 عمر (اخو الملك المنصور صاحب حماة) ١٣٩
 الملك الاوحد بن الملك الزاهر اسدالدين ١٧٩
 الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه بن بهرام بن شاه بن فرح
 ابن شاه بن شاهنشاه بن أيوب ١٦٣ ، ١٦٦
 الملك الزاهر مجيرالدين داود بن الملك المجاهد اسدالدين شيركوه بن
 محمد بن شيركوه بن شاذي ١٣٩

الملك السعيد ايلغازي بن الملك المظفر فخرالدين قراسلان الارتقي ٢١ ،

٦٨ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٩٧

الملك السعيد شمس الدين داود بن المظفر البي ارسلان الارتقي ٣١٠ ،

١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢١

الملك الصالح ١٦٤

الملك الظاهر ٦٥ ، ٨٢ ، ١٥١ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٨٩

الملك انعاذل سلامش ابن الملك انظاهر بيبرس ٩٣ ، ٩٤

الملك انعاذل زين الدين كتبغا ٦٤ ، ١٣١ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨

الملك الكامل ابن الملك السعيد ٢٢١

الملك الكامل ابن العادل ١٦٤

الملك المسعود خضر بن الملك انظاهر ٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

الملك المظفر ١٣٩

الملك المظفر النبي قرا ارسلان ابن الملك السعيد ايلغازي الارتقي ٦٨ ،

١١٩ ، ١٧٠

الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصرالدين محمد الايوبي

٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤٥

الملك المظفر سيف الدين قطز ١٩٧

الملك المظفر شمس الدين ابن عمر بن علي بن رسول ٦٨

الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نورالدين عمر بن

علي بن رسول ١٨٠

الملك المعظم ابن العادل ١١٨

الملك اناصر ناصرالدين محمد بن الملك المنصور قلاوون ١٣٢ ، ١٥٤ ،

١٥٩ ، ١٧٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨

الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى ١٤ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٩ ،
١٢٤ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٨

الملك المنصور نجم الدين غازى بن الملك المظفر ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٥
الملك المنصور محمود ابن الصالح اسماعيل ابن الملك العادل ابى بكر بن

أيوب ٣٨

الملك المؤيد اسماعيل صاحب حماة ١٣٩
الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن
الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ٢٢٧ ، ٢٤٥

زين الدين الميخا بن عثمان بن اسعد بن الميخا التنوخي ابو البركات ٢٠٣
الزكى المنذرى ٢١٩ ، ٢٨٥

سيف الدين منكوتر الحسامى ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨

ابو الجود مهلهل بن محمد الدمياطى ١٢٨

مهنا بن عيسى بن مهنا امير العرب ١٣١ ، ٢٤٩

شرف الدين موسى ابن نجم الدين محمد بن سالم بن مسلم النابلسى ٢٠٥

الخاتون من بنت الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب ١٧٦

- ن -

الناصر السلحدار ١٥١

السلطان نقيه الكرمونى ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤

نوغيه السلحدار ١٥١

- ه -

النبي هود (ع) ١٩٦

- ي -

تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور القاهري المعروف بالجرائدى ٣٤

الامير بهاء الدين يمك بن عبدالله الناصري ٩٣

يوسف بن ابى درباس بن يوسف الحميدى ٩٥

الامير بدرالدين يوسف بن ابي نصر بن أبي الفرج السقاري ٢٨٩
بهاءالدين يوسف بن قاجالدين موسى بن محمد بن مسعود المراغي ويعرف
بابن الحيوان ٢٨٣
نجمالدين ابو الفتح يوسف بن شهابالدين يعقوب بن محمد بن علي بن
المجاور الشيباني ٩١
جمالالدين يوسف بن علي بن مهاجر التكريتي ١٩٠
امينالدين يوسف الرومي ٢٢٤ ، ٢٤٦
يوسف الفقاعي ٥٣
الشيخ يونس ٨٤
يونس بن علي بن رضوان بن قرسق الدمشقي ١٢٩
ركنالدين يونس بن علي بن مرتفع بن افتكين المصري ١٦٣
اليوتيني ٣٠١

فهرس البلدان والاماكن

- ٢ -

البيرة ٣٩ ، ٢٦٥

الاردو ١٥٩ ، ١٧٠

اسطنبول ٩٣

الاسكندرية ١٤٩ ، ٢٨٤

اسعد ١٦٤

اصفهان ٣٨

انطرسوس ٨١

آمد ١٦٤

الاندلس ٢٩٨

انطاكية ٢٩٧

- ب -

باب البريد ٢٩٦

باب توما ٢٨٨

باب الجابية ٢١

باب حلب ١٣٠

باب زويلة ١١٨ ، ١٧٧

باب السر ٨٣

الباب الصغير ١٣٩

باب انفراديس ١٤٠ ، ١٦٦

باب الفرع ٥٣

باب كيسان ١٨١

باب الميدان ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٣٢

باب النصر ١١٨ ، ١٥٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
بانياس ٢٧١
بئر البيضاء ١٥٤
بستان سامة ٣٩
بستان المسعودي ٢٠٣
يسر ٢٢٩ ، ٢٥٠
بصرى ٣٨
بعلبك ٢٧ ، ٤٥ ، ١٢١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
بغداد ٦٧ ، ٩٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ،
٢٨٨ ، ٢٩٧
البقاع ٢٨٣
البقاع العزيزي ٢٢
البيع ٢٣٨
بلبيس ٢٦٨
البندقينين ٦٤
بهستا ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٠
بيت الآبار ٢٤٩
بيت المقدس ١٢٨ ، ٢١٤
بيروت ٨١ ، ١٦٠
البيعية ٢٧٨
بين القصرين ٦٣

- ت -

تبريز ١٧٩
التربة الاشرفية ٣٤ ، ١٣٥
تربة ابن المقدم ١٦٦

تربة ابن العميد ١٨٩
تربة أم الصالح ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٩٤
تربة الشيخ الموفق ١٣٩
تربة عبدالله الارموي ٢٥٧
تربة علم الدين السخاوي ١٣٨
التربة القضائية المحيوية ٥٤
تربة الملك العادل زين الدين كتبغا ٦٤ ، ٢٧٥
تروجة ١٤٩ ، ١٦٠
تعز ١٨٠ ، ٢١٣
تل حملون ١٣٠ ، ٢٤٧
تونس ٦٨ ، ٢٨٤

- ج -

جامع ابن طولون ٢٧٤
الجامع الازهر ٦٩
الجامع الاموي ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٢٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
جامع بني امية - انظر الجامع الاموي
جامع الجبل ٨٥ ، ٩٢ ، ١٦٣
جامع جبل قاسيون ٥٢
جامع حلب ٨٥
جامع دمشق ٢٤ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ،
٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ .
جامع البعقبة ٢٤٠
جامع المزة ٢٥٠
الجامع المظفري ٩٢ ، ١٣٣

الجامع المعمور ٨٧ ، ٩١
جامع النيرب ١٨٥
جبل الصالحية ٢٨٨
جبل الطيسين ٢٨٥
جبل لبنان ٤٥
الجزيرة العمرية ٦٦
جسر الزلابية ٨٣
الجسورة ٧٠
الجعافرة ٢٩٧
جوسيه ٢٢١
الجيزة ١٥٠

- ح -

حارة بلاطة ٢٢
حارة اليهود ٢٩٨
الحبشة ٦٧
الحجاز ٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥١
الحدقانية ٨٥
حران ٢١٩
حرسنا ٤٧
حزرما ٢٣٤
الحسينية ١٧١
حصن الاكراد ٧٠
حصن عكار ٧٠
حصن المرقب ٦٣
حلب ٣٩ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ،
٢٧٣ ، ٢٧٥

حماة ٦٨ ، ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٤٥ ،

٢٩٢ ، ٢٤٧

حمام المسعودي ٢٠٣

حمراء بيسان ٢٢

حمص ١٣١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٤٧

حوران ١٩٣

الحويرة ١٦٢

- خ -

الخابور ٨٥

الخانقاه الاسدية ٩١

الخانقاه الاندلسية ٢٩٨

الخانقاه الخاتونية ٨٣

الخانقاه السميساطية ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤

خانقاه السميساطي - انظر الخانقاه السميساطية

الخانقاه الشبلية ٩٠

خانقاه الطاحون ٢٨٦ ، ٢٩٨

الخريمين ١٢٩

- د -

دار اقبال ١٧٦

دار الحديث النورية ١٨٤

دار الخطابة ٥٣

دار الدعوة ١٤٠

دار السعادة ١٥٧ ، ٢٢٤ ، ٢٧١

الدار القطية ١٧٦

دار الوكالة ٢٧٨

داريا ١٩٧

درب السلسلة ١٣٨

درب القلي ٢٠٣

درب كسك ٢٠٣

الدريند ١٣٠

دمشق ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
٥١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ،
٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ .

ديار بكر ٢٠٢

الديار الشامية ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٣١ ،
١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ،
٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٨ .

الديار المصرية ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٨ ،
٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،
١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،

١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٠ ، ٢٩٠ ،
٢٩٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ .

الديماس ٢٢٩

- ر -

رأس العين ٢٧٩

الرباط الناصري ٩٣

رباط الشيخ يوسف الفقاعي ٥٣

الرحية ٤٠ ، ٢٢٣

الري ٢٥٠

الريخانية ٢٢٨

- ز -

زاوية الشيخ أبي السعود ٦٤

زاوية الجواليقية ١٣٩

زاوية الحلبية ٢٢٨

الزاوية السلاوية ٩٤

الزاهر ٢٩٧

- س -

سطرا ٢٤٠

سلمية ١٣١ ، ٢٦٦

السهم ١٣٩

سوق التجار ١٩٦

سوق الحريرين ١١٨

- ٣٤٤ -

سوق الخيل ١٢٤ ، ١٥١ ، ١٥٣
سوق الرماحين ٥٨
سوق السلاح ١٧٧
السويداء ١٥٦ ، ١٥٧
سويقة وردان ٢٠٧
السيب ٢٦٦
سيس ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨

- ش -

الشاغور ٢٣٥
الشام - انظر الديار الشامية
الشوبك ١٣١

- ص -

الصالحية ٥٣ ، ٩٠
الصبيبة ٢٧١
صرخد ٢٢٥
صفد ٧١ ، ٢١٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢
صور ٧٢ ، ١٣١ ، ١٦٠
صيدا ١٦٠

- ط -

طرابلس ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
الطراثة ١٤٩

- ع -

عثليت ٨١ ، ١٦٠
العراق ٢٠٢ ، ٢٣٨
عرفة ٤٧

- ٣٤٥ -

العقيبة ٦٥

عكا ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٦٠

- غ -

غزة ١٢٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

غوطة دمشق ٤٥

- ف -

الفرات ١٠٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

- ق -

القاسمية ٥١

قاسيون ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢١٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،

٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ .

القاهرة ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ١١٧ ، ١٤٠ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ .

قبرص ٢٩٠

القدس ٨١ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ، ٢٩٧

القرافة ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩

القرافة الصغرى ١٧٦ ، ٢٢٠

قرية الخيارة ٢٧٤

القصر الايلق ١٣٠

قطيعة الربيع ٢٩٧

قلعة بخيمة ٢٤٨

قلعة بعلبك ٣٧

قلعة الجبل ٦٤ ، ٦٩ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٧

قلعة حلب ١٠٨

قلعة خميص ٢٤٨

قلعة دمشق ١٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

قلعة الروم ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٧

قلعة صفد ٢٢٢

قلعة القاهرة ٦٤ ، ١٣٢ ، ١٩٤

قلعة مرغش ٢٤٨

قوص ٣٨

قيسارية الشرب ٢٧٣

قيسارية القسي ٢٤٣

قيسارية القطن ١١٨

- ك -

كختا ٣٩

الكرج ٩٣ ، ١٧٩

الكرك ٣٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨

كهف جبريل ٣٥

كيش ٦٧

- م -

ماريدن ٦٨ ، ١١٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٥

المارستان المنصوري ١٦٥

المارستان النوري ٢٢٩ ، ٢٨٣

المخيم ٦٣

المدرسة الاتابكية ٢٤
المدرسة الباذرائية ٨٧
المدرسة الامينية ٩٢ ، ١٧٩
المدرسة الجاروخية ١٦٢ ، ٢٠٢
المدرسة الجوهرية ٥٤
المدرسة الخاتونية البرانية ٢٨٦
المدرسة الدخوارية ١٨٥
المدرسة الشامية ٢٢١
المدرسة الشامية البرانية ٢٢١ ، ٢٢٧
المدرسة الصاجية ٣٨
المدرسة الظاهرية ٤٨ ، ٢٢٨
المدرسة الظاهرية البرانية ١٣٢ ، ١٧٩
المدرسة العذراوية ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٨٦
المدرسة الغزالية ١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٥١
المدرسة العسرونية ٢٩٧
المدرسة الفتحية ٢٨٧
المدرسة القرخشاوية ١٨٥
المدرسة القطبية ٢٩٠
المدرسة القيليجية ١٣٥ ، ٢٨٧
المدرسة القيمرية ١٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٩١
المدرسة الكروشية ٢٣٠
مدرسة الكلاسة ١٣٩ ، ٢٥١
المدرسة السرورية ١٦٣
المدرسة المنصورة ١٧٦ ، ٢١٩
المدرسة الناصرية ١٢٥ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦

المدرسة النظامية ٢٥٠
 المدرسة النفيسية ٢٤٣
 المدرسة النورية ٢٨٥ ، ٢٨٦
 المدرسة الهكتارية ٢٩٠
 المدرسة المنورة ٦٨ ، ٢٣٨
 المرج ١٩٦
 مردا ٥٢ ، ٣٠١
 مرسية ٢٩٨
 مرعش ١٣٠
 المزة ١٠٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠
 مسجد ابن فرندون ٢٤٣
 مسجد ابن هشام ٢٠٢
 مسجد القدم ١٧٨
 مشهد الحسين ٣٨
 مصر - انظر الديار المصرية
 مغارة الدم ١١٦
 مغارة النبي أيوب ٢١٣
 مقابر باب توما ٢٨٦ ، ٣٠١
 مقابر باب شرقي ٢٨٨
 مقابر باب الصغير ٨٧ ، ١٢١ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧
 مقابر باب النصر ٣٤
 مقابر الصوفية ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٣٤ ،
 ١٦٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٤

مقابر المزة ٢٠٣
مقبرة الفخري ١٧١
مقبرة ماملا ١٢٨
المقس ٢٢٩
المقطم ٦٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩
مكة ٦٨ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٩٧
المتيحة ٤٧
المنصورة ٢٥٠
المنبيع ٥١
متين ١٨٩
المهجم ٦٧
الموصل ٢٠٣
الميدان الاخضر ١١٧ ، ١٣٠
الميدان الصغير ٨٣

- ن -

نابلس ٢٢٢
نجعون ٢٨٥
النصارى ١٧٠
نقيرين ١٠٤
نهر بانياس ٨٣
نهر بردا ٨٣
نهر المجدول ٨٣
نهر يزيدي ١٢١ ، ٢٠٥
نوي ٣٠٤
النيرب ٢٨٩

- ه -

همدان ٢٦٦

- و -

وادي فحمة ٢٢٢

وادي مربين ٤٥

واسط ٢٠٢ ، ٢٦٦

- ي -

اليمن ٦٨ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ .

فهرس الوظائف والمؤسسات الاجتماعية

استاذ دار ٧١ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ ،

٢٧٣ .

الاجباس ٢٩٠

امير جندار ٤٦ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

امير سلاح ١٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

امير شكار ١٤٩ ، ٢٧١

بيت المال ١٨٩

الترسيم ٤٠ ، ٤٢ ، ٢٩٦

جامكية ١٩٦ ، ٢٥١

جامكية الانشاء ١٦٤

الحاجب ١٩٢ ، ٢٢٧

حاجب الحجاب ١٧٨

الحجوبية ٢٢٠

الحسبة ٨١ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٩٠

خازن الكتب ٢٢٩ ، ٢٥١

الخزندار ٢٧٣

ديوان الانشاء ١٤٠ ، ١٦٤

ديوان الاهراء ٢٠١

ديوان الجيوش ٤٠

ديوان المواريث ١٨٠

رأس نوية ١٥٠ ، ١٥١

رئيس الموقعين ١٢٤ ، ١٦٣

الركيديارية ٢٦٦
 الزردخانام ٢٣ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ١١٧
 السلحدار ٢٧٠ ، ٢٧١
 السلحدارية ٢٦٧
 شاد اندواوين ٣٩ ، ٢٤٥
 الشد ٣٩ ، ٤٠ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٧١
 شد الدواوين ٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
 شد الصحبة ١٨٩
 شيخ الشيوخ ٨٢
 صحابة الديوان ٢٢٥
 طبلخانام ١٢٩ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٢٨٣
 فرس النوبة ١٩٨ ، ٢٢٢
 كاتب الاسرار ١٢٤
 كاتب الانشاء ١٢٥ ، ٢٢٢
 كاتب البيوتات ٢٨٥
 كاتب الحكم ٣٤
 كاتب الدرج ١٢٥
 كاتب السر ١٢٤ ، ٢٩٠
 كتابة الانشاء ١٢٤
 كتابة الدرج ٢١٤
 متولي البر ٢٦٤
 متولي البلد ٦٨
 المحتسب ٣٩ ، ٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠
 المحفدار ٦٤
 المشاعلية ١٥٥

المشهد ٤٠ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٧٠	
مشهد الدواوين ٤٦ ، ٦٨ ، ٢٧٣	
مشيخة الشيوخ ٢٥١	
مقدم العسكر ٩٥	
المقدمون ١٥٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦	
ناظر الاوقاف ٣٩	
ناظر بيت المال ٢٠١	
ناظر الجامع ١٩٢	
ناظر الجيوش ٢٤٩	
ناظر الخزانة ٣٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥	
ناظر الدواوين ٣٩ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٤٥	
ناظر العمائر ٥٨	
النظار ٢٣٠	
نظر الاحباس ٨٢	
نظر الايتام ٢٤٣	
نظر الجامع ٤٦ ، ١٣٢ ، ٢٤٦	
نظر الخاص ١١٨	
نظر الخزانة ٨٢ ، ١١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	
نظر الخطابة ٨٢	
نظر الدواوين ١١٨	
نظر القدس ٢١٤	
نظر النظار ٨٠	
نيابة الحكم ١٧٨	
نيابة السلطنة ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤	
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨	

نيابة القضاء ٩٣
 نيابة القلعة ٨٤ ، ٢٧٠
 والي انبر ٣٩ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٤٥ ، ٢٧٠
 والي البلد ٢٣٩ ، ١٩٢ ، ١٩٥
 وكيل بيت المال ٣٩ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٤٥
 ولاية البر ٨٠ ، ١٣١ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
 ولاية الحرب ١٥٨
 ولاية المدينة ٢٧٠ ، ٢٧١

فهرس الكتب

كتاب الاحكام ١٩١
 الباهر في خواص الجواهر ٨٨
 تاريخ الاطباء ٨٨
 تاريخ الذهبي ٥٢
 التذكرة في الطب ٨٨
 الرعاية في الفقه ٢١٩
 شرح منازل السائرين ٩٦
 غاية المحصول لفخرالدين الرازي ٣٧
 غاية المطلب في المنطق ٣٨
 نصوص الحكم ١٨٧
 مقامات التقري ٩٦

فهرس الادوات والملابس والانبة

برنية ١٥٥

الجتز ١٩٥

جنويه ٦٤

الخافقية ١٩٤

خزانة البنود ١٥١

خونجاه ٢٢

دلق ٣٦

الروك ٢٤٦

شرطوط ٣٦

السناجق ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠

سنتجق ١٦٨

الصناجق المحمدية ٧١

قرقة ٢٢

قلم الطومار ١٦٢

الكوسات ٧١ ، ١٥٤

اللوالك ١٥٥

المناجيق ١٥ ، ١٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١

منجنيق افرنجي ٧١

منجنيق شيطانى ٧١

منجنيق قراىفا ٧١